

# شرح ابن عقيل

تأصييل لقضاء بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي

المترجم: ١٩٧٩

الجلد الأول

## على الفيصل بن مالك

الرئامي عبد الله عبيدة بن مالك أبيهاني المكي

المترجم: ١٩٧٣

وتحامشة كتب

أعراب الشهد القرآنية

في كتاب شرح ابن عقيل

الجزء الرابع

# شِرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ

قاضي الفضاء يهاء الدين عبد الله بن عقيل  
العقيلي، المصري، الحمداني

الولود في سنة ٦٩٨ المتوفى في سنة ٧٦٩ من المجرة  
على أفيته

الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك  
الولود في سنة ٦٠٠ المتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

---

، ماتحت أديم إمام ،  
، أخى من ابن عقيل ،  
، أبو حسان

---

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد يحيى الدين عبد الرحيم

غفر الله تعالى له ولوالديه ١

---

وجميع حق للطبع محفوظ له

---

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إعراب الفعل

أَرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُخْرَجُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، كـ «تَسْعَدُ»<sup>(١)</sup>

إذا جُرِّدَ [ال فعل ] المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفعَ ، واختلف في رافقه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فـ « يَضْرِبُ » في قوله : « زَيْدٌ يَضْرِبُ » واقع موقع « ضارب » فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لغيرهِ من النصب والجازم ، وهو اختيار المصنف .

وَوَبَلَنَ اِنْصِبَةٌ وَكَيْ، كَذَا يَأْنَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالْتَّى مِنْ بَعْدِ ظَانٍ<sup>(٤٢)</sup>

(١) «ارفع، فعل أمر»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مضارعاً» مفعول به لارفع «إذا»، ظرف تضمن معنى الشرط «يجرد»، فعل مضارع مبني للجحول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع، والجملة من يجرد ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط مذوق «والتقدير: إذا يجرد فارفمه من ناصلب»، جار و مجرور متعلق بقوله «يجرد»، السابق «وجازم»، معطوف على ناصلب «كفسد»، جار و مجرور متعلق بمذوق خبر مبتدأ مذوق «والتقدير: وذلك كان كفسد»، وقد قصد لفظ تسعده.

(٢) « بلن » جار و مجرور متعلق بـ « انصبه »، انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به « وكي »، معطوف على لن « كذا ، لأن ، جازان و مجروران متعلقان بـ فعل عذوف ، يدل عليه قوله انصبه « لا »، عاطفة « بعد »، ظرف معطوف على ظرف آخر عذوف ، والتقدير : فـ « انصبه لأن بعد غير علم لا بعد علم »، والتي ، اسم موصول : مبتدأ « من بعد »، جار و مجرور متعلق بـ عذوف صلة الموصول ، وبعد عضاف و « ظن »، مضاد إليه .

فأنصب بها ، والرفع صحيح ، واعتقد تخفيفها من آن ، فهو مطرد<sup>(١)</sup> ينصب المضارع إذا حبه حرف ناصب ، وهو «آن» ، أو «كى» ، أو «دان» نحو : «آن أضرب» ، وحيث كى أتعلم ، وأريد آن تقوم ، وإذن أكرمك في جواب من قال لك : آتاك » .

وأشار بقوله « لا بعد علم » إلى أنه إن وقت « آن » بعد علم ونحوه — مما يدل على اليقين — وجب رفع الفعل بعدها ، وتسكون حينئذ تخفيفة من التقليل ، نحو : « علمت آن يقوم »<sup>(٢)</sup> ، التقدير : آن يقوم ، تخففت آن ، وحذف اسمها ، وبقى خبرها ، وهذه هي غير الناصبة للمضارع ؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثة وضعاً ، وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً .

ولأن وقت بعد علم ونحوه — مما يدل على الرجحان — جاز في الفعل بعدها وجهان :

أحداهما : النصب ، على جعل « آن » من نواصب المضارع .

الثاني : الرفع ، على جعل « آن » تخفيفة من التقليل .

فقولك : « ظننت آن يقوم » ، وأن يقوم ، والتقدير — مع الرفع — ظننت آن يقوم ، تخففت آن ، وحذف اسمها ، وبقى خبرها ، وهو الفعل وفاعله .

\*\*\*

(١) فأنصب ، الفاء زائدة ، وانصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خير المبدأ — وهو قوله « التي » في البيت السابق — وقد سرر آن خير المبدأ يجوز أن يكون جملة طلبية بها ، جار و مجرور متعلق بانصب « والرمع » مفعول مقدم لصحيح « صحيح » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، واعتقد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تخفيفها ، تخفيف : مفعول به لاعتقاد ، وتخفيف مضاد وما مضاد إليه « من آن » ، جار و مجرور متعلق بتخفيف « فهو » ، الفاء للتسليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « مطرد » ، خير المبدأ .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٠٧ السابق في باب إن وأخواتها :

مَلِئُوا آنَ يُؤْمِلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ آنَ بُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلٍ

وَبَعْضُهُمْ أَهْلَ «أَنْ» حَلَّاً عَلَى «مَا» أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحْتَتْ عَمَلاً<sup>(١)</sup>

يعني أنَّ من العرب مَنْ لمْ يُعْمِلْ «أَنْ» الفاصلةَ للفعل المضارع ، وإنْ وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان<sup>(٢)</sup> ؛ فيرفع الفعل بعدها حَلَّاً على أَخْتَهَا «مَا» المصدريَّة ؛ لاشتراكها في أنها يُقدَّرُانِ بالمُصْدِر ، فتقول : «أُرِيدُ أَنْ تَقُومُ» كَما تقول : «عَجِبْتَ مَا تَفْعَلُ» .

\* \* \*

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَرَتْ ، وَالْفَعْلُ بَعْدُ ، مُوصَلًا<sup>(٣)</sup>

(١) «وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه ، أَهْل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعضهم «أَنْ» قصد لفظه : مفعول به لأَهْل ، والجملة من الفعل الذي هو أَهْل وفاعله ومفعوله في محل رفع ضمير المستتر في أَهْل ، حَلَّاً ، مخصوص على نزع المخاض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر في أَهْل ، والتقدير : حَالَ إِيَّاهَا عَلَى مَا جَارَ وَمُجْرُورٌ متعلِّقٌ بِقَوْلِهِ حَلَّاً أَخْتَهَا ، أَخْتَهَا بدل من «مَا» أو عطف بيان ، وأَخْتَهَا مضاف وضمير الغائب العائد إلى أن المصدريَّة مضاف إليه «حيث» ، ظرف متعلق بأَهْل مبني على الضم في محل نصب ، استحقت ، استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أن المصدريَّة «عَلَّا» ، مفعول به لاستحقت ، والجملة من استحقت وفاعله ومفعوله في محل جر بياضافة «حيث إِلَيْهَا» .

(٢) وقد قرئ بالرفع في قوله تعالى : ( لَمْ أَرَادْ أَنْ يَمْ ) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقُرَآنِ حَلَّ أَنْهَاءَ وَيَحْكُمَا مِنْ الشَّلَامَ ، وَأَلَا تُشَعِّرَا أَهَدَا  
وقول الآخر :

إِلَى زَعْيمٍ يَا نُوبِتَةَ إِنْ نَجَحْتُ مِنَ الرَّازَاحِ  
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) «ونصبو» ، فعل وفاعل «بِإِذْنِ» ، جار ومحروم متعلق بـ «نَصَبُوا» ، المستقبل ،

أو قبّله التّيّين ، وانصب وارفعا إِذَا « إِذَن » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمَا<sup>(١)</sup> تَقْدِمَ أَنْ مِنْ جَلَةٍ نواصِبُ الْمَنَارِعِ « إِذَن » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطٍ : أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مُسْتَقْبَلًا .

الثّانِي : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثّالِثُ : أَنْ لَا يَنْصَلِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقَالُ : أَنَا آتَيْتُكَ ؛ فَقُولُ : « إِذَنْ أَكْرِمَكَ » .

فَلَوْ كَانَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يَقَالُ : أَحِبْتُكَ ؛ فَقُولُ : « إِذَنْ أَطْنَثَكَ صَادِقًا » ؛ فَيُجَبُ رفع « أَطْنَثَ » وَكَذَلِكَ يُجَبُ رفع الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ تَتَصَدِّرْ ، نَحْوُ : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمَكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ التَّقْدِمُ عَلَيْهَا حِرْفٌ عَطْفٌ جَلْزٌ فِي الْفَعْلِ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، نَحْوُ : « وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ » ، وَكَذَلِكَ يُجَبُ

مَفْعُولٌ بِلَنْصِبَوْا ، إِنْ ، شَرْطِيَّة ، صَدْرَتْ ، صَدَرْ : فَعْلٌ مَاضِيٌّ مِنْيٌ لِلْمَجْهُولِ فَعْلٌ الشَّرْطُ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيَّةُ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُنْ يَعُودُ إِلَى إِذَنْ ، وَالْفَعْلُ ، الْوَاءُ لِلْحَالِ ، وَالْفَعْلُ : مُبْتَدَأٌ « بَعْدُ » ظَرْفٌ مِنْيٌ عَلَى الضَّمِّ فِي حَلِّ نَصْبٍ . وَهُوَ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْتَّقْدِيرِ : وَالْفَعْلُ وَاقِعٌ بَعْدُ ، أَى بَعْدِ إِذَنْ « مَوْصِلاً » ، حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَسْتَكِنِ فِي الظَّرْفِ الْوَاقِعِ خَبْرًا .

(١) أَوْ ، عَاطِفَة ، قَبْلَهُ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ مَقْدِمٍ ، وَقَبْلُ مَضَافٍ وَضَمِيرِ الْفَاعِلِ الْمَاعِدِ إِلَى الْفَعْلِ مَضَافٍ إِلَيْهِ ، وَمِمَّتِي الْعِبَارَةِ أَنَّ الْيَتِيمَ تُوَسِّطُ بَيْنَ إِذَنْ وَالْفَعْلِ قَبْلُ الْفَعْلِ فَاَسْلَأَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِذَنْ « الْيَتِيمَ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخِّرٌ ، وَانصب ، فَعْلٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « وَارْفَعَا » مَعْطُوفٌ عَلَى اِنْصَبْ ، إِذَا ، ظَرْفٌ تَضَمِّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ « إِذَنْ » ، فَاعِلُ لِلْفَعْلِ مَحْذُوفٌ يَفْسُرُهُ مَا بَعْدُهُ ، وَالْتَّقْدِيرُ : إِذَا وَقَعَ إِذَنْ ، وَالْجَلَةُ مِنْ وَقْعِ الْمَحْذُوفِ وَفَاعِلُهُ الْمَذْكُورُ فِي حَلِّ حِرْفٍ بِإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، إِلَيْهَا « مِنْ بَعْدِ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِوَقْعِهِ ، وَبَعْدِ مَضَافٍ وَعَطْفٍ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ « وَقَمَا » ، فَعْلٌ مَاضِيٌّ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُنْ يَعُودُ إِلَى إِذَنِ الْوَاقِعِ فَاعِلًا ، وَالْجَلَةُ مِنْ وَقْعِ الْمَذْكُورِ وَفَاعِلُهُ لَا حَلٌّ لِمَا مَفْسِرَةٌ .

رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه، نحو: «إذن زيد أكْرِمكَ» فإن فصلت بالقسم نسبت، نحو: «إذن والله أكْرِمكَ»<sup>(١)</sup>.

三 三 三

وَبَيْنَ «لَا» وَلَامَ جَرَّةِ التَّزِيمِ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِيَةً، وَإِنْ عَدِيمٌ  
 «لَا» فَأَنْ أَعْلَمَ مُظَهِّرًا أَوْ مُضْمِرًا  
 وَبَعْدَ تَنْفِي كَانَ حَتَّىً أَصْبِرًا  
 مَوْضِعِهَا «حَتَّىٰ» أَوْ «أَلَا» أَنْ خَفِيَ كَذَكَ بَعْدَ «أَوْ» إِذَا يَضْلُّخُ فِي

(١) ومن ذاك قول الشاعر :

إِذَا ذَهَبَ الظَّاهِرُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا يَرَى

(٢) وبين ، ظرف متعلق بقوله « التزم ، الآني ، وبين مضارف ، و دلاء ، قصد انتظاه: مضارف إليه ، ولام ، معطوف على لا ، ولام مضارف و جر ، مضارف إليه ، التزم ، فعل مضارف مني للجهول ، [ظهار] ، نائب فاعل لالتزام ، و [اظهار] مضارف و آن ، قصد انتظاه: مضارف إليه ، من إضافة المصدر لمعنىقوله « ناصبة » ، حال من آن « وإن » ، شرطية « عدم » ، فعل مضارف مني للجهول فعل الشرط .

(٢) لا ، قصد لفظه : نائب فاعل فعله هو « عدم » ، في البيت السابق « فأن ، القاء واقعة في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لـ « أعمل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمثلة في محل جزم جواب الشرط « مظراً » ، بزنة اسم المفعول - حال من « أن » ، الواقعة مفعولاً ، أو مضمراً ، معطوف على قوله مظهاً ، وبعد ، ظرف متصل بقوله « أختر » الآتي آخر البيت ، وبعد مضاف و « تقى » ، مضاف « إليه » ، وبنى مضاف و « كان » ، قصد لفظه : مضاف « إليه » « حتىما » ، نعت المصدر معنوف ، أي إضماراً حتىما ، أضفرا ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أن ، والألف للإطلاق .

(٤) كذاك ، جار و مجرور متعلق بقوله ، حتى ، الآف في آخر البيت ، أو متعلق بمحدود نسبي مصدر مخنوف يقع مفعولاً مطلقاً حتى ، أي : حتى خفاء مثل ذلك الحفاء ، بعد ، ظرف متعلق بمعنى ، وبعد مضارع و ، أو ، قصد لفظه : مضارع إليه ، إذا ، ظرف متعلق بمعنى أيضاً ، يصلح ، فعل مضارع ، في موضعها ، الجار والمجرور متعلق =

اختصت «أن» من بين نواعب المضارع بأنها تعلم : مُظْهَرَةً ، ومُضْمِنةً .  
فقط يُوجَبُ إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : «جِئْتَكَ لِتَلَأْ  
تَنْفَرِبَ زِيدًا» .

وتفتَّحُ جوازًا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تضجعها لالنافية ، نحو : «جِئْتَكَ لِأَقْرَأْ  
و «لَأَنْ أَقْرَأْ» ، هذا إذا لم سبقها «كان» المنيفة .

فإن سبقها «كان» المنيفة وجب إضمار «أن» ، نحو : «مَا كَانَ زِيدٌ يَعْمَلُ»  
ولا تقول : «لأنْ يفعل» قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ<sup>رَبُّهُمْ</sup> فِيهِمْ) .  
ويجُب إيجاد «أن» بعد «أو» المقدرة بمعنى ، أو إلا ؟ فتقدَّر بمعنى إذا كان  
ال فعلُ الذي قبلها [ ما ] ينفَضُّ شيئاً فشيئاً ، و تقدَّر يالاً إن لم يكن كذلك ؛  
فالأول كفالة :

٣٢٢ — لِأَسْتَسْهِنَ الصَّمْبَ أَوْ أَذِرْكَ الْمَنْيَ  
فَمَا افْنَادَتِ الْأَمَانُ إِلَّا لِصَابِرٍ

يصلح ، وموضع مضارف وها : مضارف إِلَيْهِ حَتَّى ، قصد لفظه : فاعل يصلح  
أو ، عاطفة إِلَّا ، معطوف على حتى «أن» ، قصد لفظه مبتدأ «خفى» ، فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «أن» ، والجملة من خفي وفاعله  
في محل رفع خبر المبتدأ وهو «أن» .

وتقدير البيت : أن خفي خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع  
أو حتى أو إلا .

٣٢٢ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبوها  
إلى فاعل معين .

الإغراض : لاستهان ، اللام موطنة للقسم ، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله  
بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله خبر مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لِأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَذِرَكَ لَأْتَى ؛ ذ «أَدْرَكَ» : مفعول بـ «أَتَى» المقدرة بعد أو التي يعنى حتى ، وهي واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

٣٢٣ - وَكُنْتُ إِذَا غَزَّتْ قَنَّاهُ قَوْمٌ كُسْرَتْ كَعْوَبَهَا أَوْ تَسْقِيَهَا

= حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «الصعب» ، مفعول به لاستسْهال ، أو ، حرف عطف ، ومعناه هنا حتى «أَدْرَكَ» ، فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوهاً بعد أو ، وفاعله خبر مستتر فيه وجوهاً تقديره أنا «المنى» مفعول به لـ «أَدْرَكَ» «فَا» ، القاء حرف دال على التعليل ، ما : تأثية ، «اتقادت» ، اتفاد : فعل ماض ، والثانى للثانية «الآمال» ، فاعل اتفاد «إلا» ، أدلة استثناء ملغاً ، لصابر ، جار و مجرور متعلق باتفاقه .

الشاهد فيه : قوله «أَوْ أَدْرَكَ» ، حيث تنصب الفعل المضارع الذي هو قوله «أَدْرَكَ» ، بعد أو التي يعنى حتى ، بـ «أن» مضمرة وجوهاً .

٣٢٤ - هذا البيت لزياد الأحجم :

اللغة : «غَزَّتْ» ، الغمز : جس باليد يشبه النسخ «قَنَّاهُ» ، هي الرفع «قَوْمٌ» ، رجال «كَعْوَبَهَا» ، السَّكُوبُ : جمع كعب ، وهو : طرف الأنفوبة الناشر .

المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقدفهم بالشداد والآواب وضرب ما ذكره مثلاً لهذا .

الاعراب : «كَتَ» ، كان : فعل ماض ناقص ، والثانى التي للتكلم اسمه «إِذَا» ، ظرف تضمن معنى الشرط «غَزَّتْ» ، فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بـ «إِذَا» ، «إِلَيْهَا» ، «قَنَّاهُ» ، مفعول به لـ «غَزَّتْ» ، وقناة مضارف وـ «قَوْمٌ» ، مضارف إليه «كَسْرَتْ» ، فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب «إِذَا» ، وجعلنا الشرط والجواب في محل تنصب خبر «كَانَ» ، «كَعْوَبَهَا» ، كَعْوَبُ : مفعول به لـ «كَسْرَتْ» ، وـ «كَعْوَبَهَا» : مضارف إليه «أَوْ» ، عاطفة ، وهي هنا بمعنى «إلا» ، «تَسْقِيَهَا» ، فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوهاً بعد أو ، والألف للاطلاق ، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله «أَوْ تَسْقِيَهَا» ، حيث تنصب الفعل المضارع — الذي هو تسييم — بـ «أن» مضمرة وجوهاً بعد أو التي يعنى «إلا» .

أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، فـ « تستقيم » : منصوب بـ « لأن » بعد « أو » واجهة الإضمار .

\* \* \*

وبعد حتى مكذا إضمار « لأن » ختم ، كـ « بجد حتى تسر دا حزن »<sup>(١)</sup> وما يجب إضمار « لأن » بعده : حتى ، نحو : « سرت حتى أدخل البلد » ؛ فـ « حتى » : حرف [ جر ] و « أدخل » : منصوب بأن المقدرة بعد حتى ، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مَوْلَأَا بالحال — وجب رفعه ، وإليه الإشارة بقوله :  
وَنَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مَوْلَأَا يَهْ أَرْفَعْنَ ، وَانْصِبْ الْمُسْتَقْبَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « إضمار ، الآتي ، وبعد مضارف و « حتى » ، فصد لفظه : مضارف إليه « مكذا » ، الجار وال مجرور متعلق بمخدوف حال من الضمير المستتر في الخبر الآتي « إضمار ، مبتدأ ، وإضمار مضارف و « لأن » ، فصد لفظه : مضارف إليه « ختم ، خبر المبتدأ « مكذا » ، السكاف جارة لقول مخدوف ، جد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « حتى » ، حرف جر يعني كـ « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوياً بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « دا » ، مفعول به للتسر ، وذا مضارف و « حزن » ، مضارف إليه ، والمفعول المضارع الذي هو تسر في تأويل مصدر بواسطة أن المخدوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار وال مجرور متعلق بجد .

(٢) « ونلو » معناه تالي ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « أرفن ، الآتي ، ونلو مضارف و « حتى » ، فصد لفظه : مضارف إليه « حالا ، منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مَوْلَأَا » ، معطوف على قوله حالا « به » ، جار و مجرور متعلق بقوله « مَوْلَأَا » « أرفن » ارفع : فعل أمر ، مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « وانصب » ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوياً تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب ..

تفقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك  
إن كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكاية تلك الحال ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ  
حَتَّى أَدْخُلُهَا » .

\* \* \*

وَبَعْدَ فَأَجَوابٌ تَقْرِيرٌ أَوْ طَلَبٌ تَحْضِينٌ « أَنْ » وَسْتُرُّهَا حَتَّمٌ ، نَصْبٌ<sup>(١)</sup>

يعني أَنْ « أَنْ » نَصْبٌ — وَهِيَ وَاجِهُ الْمُذْفَعَ — الفعل المضارع بعد الفاء  
الْمُجَابَ بِهَا تَنْفِي تَحْضِينٌ ، أَوْ طَلَبٌ تَحْضِينٌ ؟ فِتَالُ النَّفِيِّ « مَا تَأْتَنَا فَتَحَدَّثَنَا » وَقَد  
قَالَ تَعَالَى : ( لَا يُفْسِدُ عَلَيْهِمْ قَيْمَوْتُوا )<sup>(٢)</sup> ، وَمَعْنَى كُونَ النَّفِيِّ تَحْضِينًا : أَنْ يَكُونَ  
خالصًا مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ ؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خالصًا مِنْهُ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الفاء ، نحو :

(١) « وَبَعْدَ » ظرف متعلق بقوله « نَصْبٌ » ، الآتى فِي آخر الْبَيْتِ ، وَبَعْدَ مَضَافٍ  
وَ « فَأَ » ، فَنَصَرَ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَفَأَ مَضَافٌ وَ « أَجَابَ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَوابٌ  
مَضَافٌ وَ « تَنْفِي » مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ طَلَبٌ » مَعْطُوفٌ عَلَى تَنْفِي « تَحْضِينٌ » ، نَمَتْ لَنْفِي  
وَطَلَبٌ « أَنْ » ، قَصْد لِفَظِهِ : مِبْدَأ « وَسْتُرُّهَا » ، الْأَوَّلُ الْحَالُ ، سَرْ : مِبْدَأ ، وَسْتُرُّ مَضَافٍ  
وَهَا مَضَافٌ إِلَيْهِ « حَتَّمٌ » ، خَبَرُ المِبْدَأِ وَهُوَ سَرْ ، وَالْجَلْهَةُ مِنَ الْمِبْدَأِ وَخَبَرُهُ فِي عَلْمٍ  
نَصْبٌ حَالٌ ، أَوْ لَا عَلَى هُوَ اعْتِراضَيْةٍ بَيْنَ الْمِبْدَأِ وَخَبَرِهِ « نَصْبٌ » فَعُلِّمَ مَاضٌ ، وَفَاعِلُهُ  
صَمِيمٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَنْ ، وَالْجَلْهَةُ فِي عَلْمٍ رَفْعٌ خَبَرُ الْمِبْدَأِ وَهُوَ  
« أَنْ » ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنْ نَصَبَتْ فِي حَالٍ كُونَ اسْتَارَاهَا وَاجِبًا بَعْدَ فَأَهْ جَوابٌ تَنْفِي تَحْضِينٌ  
أَوْ طَلَبٌ تَحْضِينٌ .

(٢) وَمِثْلُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ — فِي نَصْبِ الْمَضَارِعِ الْمُقْتَرِنِ بِفَاءِ السِّيَّةِ بَعْدِ النَّفِيِّ — قَوْلُ  
جَيْلَيْ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمَنْزَلِيِّ :

فَكَيْفَ وَلَا تُوْفِي دِمَاؤُمْ دَمِيَّ وَلَا مَالُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي ؟  
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ « فَيَدُونِي » ، أَيْ يَعْطُوا دِيْقَ ، قَائِمَهُ مَنْصُوبٌ بِعَدْفِ التَّوْنِ ، وَأَصْلُهُ  
« يَدُونِي » ، وَقَوْلُهُ « مَا لَمْ ذُرْ نَدْهَةً » ، هُوَ يَفْتَحُ التَّوْنَ وَسَكُونَ الدَّالِّ — وَمَعْنَاهُ ذُرْ كَوْتَهُ .

« ما أنت إلا تأينا فتحدثنا » <sup>(١)</sup> ، ومثال الطلب — وهو يشمل : « ، والنهار ، والدعاء ، والاستفهام ، والفرض ، والتحضير ، والمعنى — فالأمر ، نحو : « أثنتي فائِكْرْتَكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِيْ عَنْقَا فَسِيْحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَسْتَرِحَا

والمعنى نحو : « لا تضرب زيداً فَيَضْرِبَكَ » ومنه قوله تعالى : ( لا تَطْغُوا فِيهِ فَيَعِلَّ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ ) والدعاء نحو : « رَبَّ أَنْصَرَنِي فَلَا أَخْذَلَ » ومنه :

٣٢٥ — رَبَّ وَقْفَنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنِ السَّاعِنِ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا الوجوب مسلم فيها إذا انتقض النفي بـ إلا قبل ذكر الفعل المقترب بالفاء ، كالتالي  
الذى ذكره الشارح ، فاما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأينا فتكلمنا إلا بغير ،  
فإنه يجوز في الفعل المقترب بالفاء وجهاً : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب  
فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا فَأَئْمَمْ فِي نَدِيْنَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَعْرَفُ  
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيرويه على جوازها .

٣٢٤ — الْبَيْتُ لَأَبِي النَّجْمِ — الْفَضْلُ بْنُ قَدَّامَةَ — الْعَجْلِ .

اللغة : « عنقا » بفتح العين المهملة والنون جيئا — هو ضرب من السير « فسيحا »  
واسع الخطى ، وأراد سريعا .

الإعراب : « يَا » حرف نداء « ناق » منادي مرخم « سيرى » فعل أمر  
مبين على حذف النون ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل « عنقا » مفعول مطلق عامله سيرى ،  
وأصله نسق لمحروف ، والتقدير : سيرى سيريا عنقا فسيحا صفة لعنق « إلى سليمان »  
جار وجرور ، متعلق بسيرى « فستريحا » الفاء السبيبية ، نسريح : فعل مضارع منصوب  
بأن مضمرة وجوياً بعد فاء السبيبية ، والألف الاطلاق ، وفي نسريح ضمير مستتر وجوياً  
تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » ، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نسريح بأن مضمرة  
وجوياً بعد فاء السبيبية في جواب الأمر .

٣٢٥ — الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي لَمْ تَقْفَ عَلَى نِسْبَتِهَا لِقَائِلِ مَعِينِ .

والاستفهام نحو : « هَلْ كُنْتُمْ رَبِّاً فَيُكْرِمُكُمْ ؟ » ومنه قوله تعالى : ( قَاتَلُ لَنَا مِنْ شَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا إِنَّا ) ، والعرض نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَصِيبَ خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا أَبَنَ الْكَرَامِ أَلَا تَنْدُو فَتُبَصِّرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْتَ كُنْتَ تَعْمَلُ ؟

الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء مخدوف ، وقد حذفت ياء المتكلم اجتناباً  
بكسر ما قبلها ، وفقن ، وفقن : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،  
والنون للوقاية ، والياء مفعول به « فلا » ، الفاء فاء السبيبة ، ولا : نافية ، أعدل ، فعل  
مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السبيبة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنا ، عن ستن ، جار و مجرور متعلق بأعدل ، وسنت مضارف و « الساعين »  
مضارف إليه ، في خير ، جار و مجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضارف و « ستن »  
مضارف إليه مجرور بالسكرة الظاهرة ، وسكته لاجل الموقف .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل —  
بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السبيبة في جواب الدعاء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم تلف على نسبتها إلى  
قاتل معين .

الإعراب : « يا » ، حرف نداء « ابن » ، منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وابن مضارف  
و « الْكَرَامِ » ، مضارف « إِلَيْهِ » ، ألا ، أداة عرض « تَدْنُو » ، فعل مضارع مرفوع بضم  
مقدرة على الواو من ظهورها التقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت ، فتضر ، الفاء فاء السبيبة ، وتبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة  
وجوباً بعد فاء السبيبة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » ، اسم موصول :  
مفعول به للتبصر ، مبني على السكون في محل نصب « قد » ، حرف تجفيف « حَدَّثُوكَ » ، فعل  
وفاعل ومفعول به أول ، والجللة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بمدحراً  
على أنه مفعول ثان له ، والتقدير : حدثوكه « فَا » ، الفاء التعليل ، ما : نافية « رَأَيْتَ » ، مبتدأ  
« كُنْتَ » ، جار و مجرور متعلق بمعنوف خبر المبتدأ « سمعاً » ، سمع : فعل ماض ، والألف =

والتحضيضُ نحو : « لَوْلَا تَأْتَنَا فَتَحَدَّنَا » ، ومنه [ قوله تعالى ] : ( لَوْلَا أَخْرَجْنَاهُ إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ) ، والمعنى ، نحو : ( يا لِيَتِنِي كُنْتَ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزًا عَظِيمًا ) .

ومعنى « أن يكون الطلب تحضيًّا » أن لا يكون مدلولاً عليه باسمِ فعلٍ ، ولا بالنظر الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو : « صَدَّهُ فَأَخْرِسْ إِلَيْكَ ، وَحَسِبْكَ الْمَدِيرُ فَقِنَامُ النَّاسُ » .

\* \* \*

والواوُ كالفا ، إنْ تُفْدَ مَفْهُومَ مَعَ ، كِلَّا تَكُنْ جَلَّا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ (١) يعنٰ أن الموضع التي ينتمي فيها المضارع ياضمار « أن » وُجُوبًا بعد الفاء يصعب فيها كثيًّا بـ « أَنْ » مضمرة وُجُوبًا بعد الواو إذا قُصِّدَ بها المصاحبة ، نحو : ( وَلَمَّا يَقْلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ) وقوله :

للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على من الموصولة المجرورة مثلاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة « من » المجرورة مثلاً بالكاف . الشاهد فيه : قوله « فتبر » ، حيث تنصب الفعل المضارع - وهو تبر - بأن المضمرة وُجوبًا بعد فاء السبيبة في جواب العرض .

(١) « الواو ، مبتدأ ، كالفا » بجار وبحروف متعلقة بمحدوف خبر المبتدأ « إن ، شرطية » تُفْدَ ، فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى الواو ، مفهوم ، مفعول به لتُفْدَ ، ومفهوم مضارف و « مع » ، مضارف إليه ، « كلا » ، السكاف جارة لقول محدوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : نهاية ، تكُنْ ، فعل مضارع تاقص بجزوم بلا النهاية ، واسمه ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره أنت ، و « جلَّا » ، خبر تكُنْ وَتُظْهِرَ ، الواو وـ المعية ، تظاهر : فعل مضارع منصوب بأن المضرر ، وُجوبًا بعد الواو المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره أنت « الجرع » ، مفعول به لتظاهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولذلك في هذا وأمثاله أن تقول : منصوب يفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الوقف .

٣٢٧ — فَقْلَتْ زَادَى وَادْعُوا ؛ إِنْ أَنْدَى اسْمَوْتْ أَنْ يُنَادِى دَاعِيَانْ  
وقوله :

٣٢٨ — لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارِ عَلَيْكَ — إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٣٢٧ — البيت لدثار بن شيبان التمري ، أحد بنى الغر بن قاسط ، من كثرة عدة أبياتها ثلاثة عشر يتناً روأها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطبة ، والبيت من شواهد سيبويه (١/٤٦) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأباري في الإنصال (٣٥١) وروايته « ادعى وأدع فان أندى ، كرواية ابن الشجري ، وبجازها أن « وأدع » معزوم بلام أمر عذوفه : أى ادعى ولادع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيدٌ لِمَا أَشْكَنَاهَا سَيِّدِرِ كُنَّا بَنُو الْقَرْمِ الْمِجَانِ  
سَيِّدِرِ كُنَّا بَنُو الْقَمَرِ إِنْ يَدْرِ سَرَاجُ الظَّلَلِ لِشَمْسِ الْحَصَانِ  
اللغة : « أندى ، أفعل تفضيل من الندى — بفتح النون مقصوراً — وهو بعد الصوت.

الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « ادعى » فعل أمر ، « ويه المأثنة المخاطبة فاعل « وأدع » الواو والمية ، « أدعو » فعل مضارع منصوب بـأـنـ مضمـرة وجـوـبـاـ بـعـدـ وـاـ مـيـةـ ، وـفـاعـلـهـ خـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـاـ « إـنـ » حـرـفـ توـكـيدـ وـنـصـ « أـنـدـىـ » اـسـمـ إـنـ لـصـوتـ ، اللـامـ زـائـنـةـ ، وـصـوتـ : مـضـافـ إـلـيـهـ « أـنـ » مـصـدـرـةـ « يـنـادـىـ » فـعـلـ مـضـارـعـ منـصـوبـ بـأـنـ ، وـأـنـ وـمـاـ عـمـلـتـ فـيـهـ فـيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ مـرـفـوعـ خـبـرـ إـنـ « دـاعـيـانـ » فـاعـلـ يـنـادـىـ . وـتـقـدـيرـ الـكـلـامـ : إـنـ أـجـهـرـ صـوتـ مـنـادـاـ دـاعـيـنـ .

الشاهد فيه : قوله « وأدعو » حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله وأدعو - بـأـنـ مـضـمـرةـ وجـوـبـاـ بـعـدـ وـاـ مـيـةـ فيـ جـوـبـ الـأـمـرـ .

٣٢٨ — البيت لابن الأسود النقل ، ولبسه ياقوت (معجم البلدان ٢٨٤ / ٣٩)  
وأبو الفرج (الإغاثي ١١ / بولاق) للشوكل الكنائى .

وَقْدَلْ

٢٢٩ - ألم أكُوكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَيَنْكُمُ الْوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

الإعراب: «لا، نافية، ته، فعل مضارع مجزوم بلا النافية، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، عن خلق» جار و مجرور متعلق بنته «وثاني، الواو وأو المية، ثالث: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو والمية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مثل» مثل: مفعول به لثاني، ومثل مضارع والماء مضارع إليه «عار» خبر لم يتبناً مخدوف، أي ذلك عار «عليك»، جار و مجرور متعلق بعار «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط، واجلة بعده شرط إذا، وجوابه مخدوف يدل عليه ما قبله، واجلة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصفيها، لا محل لها من الإعراب «عظم» صفة لعار.

الشاهد فيه : قوله « وتأني » حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله تأني - بعد واو  
المعية في جواب النبي ، بأن مضمرة وجوها ،

٣٢٩ — هذا البيت للخطية ، من قصيدة أهلها في رواية الأكثرين :

أَلَا أَنْبِئُكُمْ بَقِيَّ عَوْنَوْفِ بْنِ كَفَيْ وَهَلْ قَوْمٌ هَلْ خَانُ سَوَادٌ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجاعي في أولها نسبياً وأوله :

لَا فَآتَتْ أُمَّةً هَلْ تَعْزِيْ ؟ فَقُلْتُمْ : أَمَّا ، قَدْ غَلَبَ الْعَزَاءِ

اللغة: « جاركم »، يطلق الجار في العربية على عدة معانٍ: منها الجبير ، والمستجير ، والخليف ، والناصر .

الإعراب : «أَلْمَ، الْهَمْزَةُ لِلتَّقْرِيرِ، وَلِمْ : نَافِيَةُ جَازِمَةٍ أَكَ، فَعْلُ مَضَارِعٍ نَاقِصٍ بِجَزْوِهِ يَلْمُ، وَعِلَّةُ جَزْمِهِ سَكُونُ النُّونِ الْمَذْوَفَةِ لِلتَّخْفِيفِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَهْرِفٌ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرِهِ أَنَا «جَارُكُمْ، جَارٌ : خَبِيرٌ أَكَ، وَجَارٌ مَضَافٌ وَضَمِيرُ الْمَخَاطِبِيْنِ مَضَافٌ إِلَيْهِ دُوِيْكُونُ، الْوَاوُ وَالْمَيْةُ، يَكُونُ : فَعْلُ مَضَارِعٍ نَاقِصٍ، مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَضَرِعَةَ وَجْوَيَا بَعْدَ وَالْمَيْةِ دِيْلِنِي، بَيْنِ : ظَرْفٌ مَتَّعِلِّقٌ بِمَذْدُوفٍ خَبِيرٌ يَكُونُ تَقْدِيرٌ عَلَى اسْمِهِ، وَبَيْنِ مَضَافٍ وَيَارٍ الْمُسْكَمُ مَضَافٌ إِلَيْهِ دِوِيْنِكُمْ، مَعْطُوفٌ عَلَى بَيْنِ «الْمَوْدَةِ، اسْمٌ يَكُونُ تَأْخِيرٌ عَنْ خَبِيرِهِ، وَالْإِخَاهِ، مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَوْدَةِ . =

واحترز بقوله : « إنْ تَفِدْ مَفْهُومَ مَعَ » عَلَى إِذَا لَمْ تَفِدْ ذَلِكَ ، بل أَرَدْتَ التشير إلى بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَعْلَ ما بَعْدَ الْوَوْ خَرَأً لمبتدأ مخنوف ؟ فإنه لا يجوز حينئذ النصب ١ .

ولهذا جاز فيما بَعْدَ الْوَوْ في قوله : « لَا تَأْكُلِ السَّمْكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ » ثلاثة أوجه : الجزء على التشير إلى الفعلين ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمْكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمْكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ » أى : وأنت تشرب اللبن ، والثالث : النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما ، نحو : « لَا تَأْكُلِ السَّمْكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ » أى : لا يكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلِ السَّمْكَ وَأَنْ تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بـ « مضمّنة » .

\*\*\*

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّقْرِ جَزْمًا اعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزْءُ أَنْ قَدْ قَصِدْ<sup>(١)</sup> يجوز في جواب غير النقر ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

الشاهد فيه قوله « ويكون » ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون — بأن المضمرة وجوهاً بعدواً المعية في جواب الاستفهام .

ومثل هذا البيت قول صخر الغني المهنل :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتَضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا

(١) « وبعد ، ظرف متعلق بقوله « اعتمد » ، الآتي ، وبعد مضاف ، و « غير » ، مضارف إليه ، وغير مضارف و « النقر » ، مضارف إليه « جزماً » ، مفعول مقدم لـ « اعتمد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهاً تقديره أنت ، إن ، شرطية « تسقط » ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، الفاء ، قصر ضرورة : فاعل تسقط ، والجزاء ، الْوَوْ وأو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد » ، حرف تجحيف « قصد » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع غير المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت القاء وقصد الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أَزْرَكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو محزوم بشرط مقدر ، أي : زُرْنِي فإنْ تَرْزَنِي أَزْرَكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قوله <sup>(٣)</sup> ، ولا يجوز الجزم في النفي ؟ فلا تقول : « ما نأيتنَا تَحْذِّنَا » .

\* \* \*

وشرطُ جَزْمٍ بَعْدَ تَهْوِيَ أَنْ تَضَعَّ « إنْ » قَبْلَ « لَا » دُونَ تَخَالُفٍ يَقْعُدُ <sup>(٤)</sup> .

لا يجوز الملزم عند سقوط القاء بعد النفي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بقدر دحول إن [ الشرطية ] على لا ؟ فتقول : « لَا تَدْنُونَ مِنَ الْأَسْدِ تَسْلَمْ » بجزم « تَسْلَمْ » ؟ إذ يصح « إن لَا تَدْنُونَ مِنَ الْأَسْدِ تَسْلَمْ » ولا يجوز الجزم في قوله : « لَا تَدْنُونَ مِنَ الْأَسْدِ يَا كُلُّكَ » ؟ إذ لا يصح « إن لَا تَدْنُونَ مِنَ الْأَسْدِ يَا كُلُّكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهو لام على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعلت عمله ، كما عمل « ضرِّيَا » ، في نحو قوله « ضرِّيَا زِيداً » ، عمل اضربي حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نافية عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالاقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضارف و « جَزْمٌ » ، مضارف إِلَيْهِ « بَعْدَ » ، ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، وبعد مضارف و « نَهِيٌّ » ، مضارف إِلَيْهِ « أَنْ » ، مصدرية « تَضَعَّ » ، فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً قدرته أنت ، و « أَنْ » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ « إن » ، قصد لفظه : مفهوم بـ« تَضَعَّ » ، قبل ، ظرف متعلق بـ« تَضَعَّ » ، وقبل مضارف و « لَا » ، قصد لفظه : مضارف إِلَيْهِ ، دون ، ظرف متعلق بمحدد حال من « إن » ، السابق ، ودون مضارف و « تَخَالُفٍ » ، مضارف إِلَيْهِ ، يَقْعُدُ ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً قدرته هو يعود إلى تَخَالُفٍ ، والجملة من يَقْعُدُ وفاعله المستتر فيه في محل جر نعمت تَخَالُفٍ .

وأجاز الكاف في ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخول «إن» على «لا» ؛  
فجزمه على معنى «إن تَدْنُ من الأسد يا كلث» .

\* \* \*

والامرُ إنْ كَانَ يَغْيِرُ افْعَلَ تَنْصِبْ جَوَابَهُ ، وَجَزْمَهُ أَقْبَلَأَ<sup>(١)</sup> قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصيحته بعد الفاء<sup>(٢)</sup> ، وقد صرَّحَ بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمرُ بغیر صيغة افعَلَ ونحوها فَلَا يَنْصِبْ جَوَابَهُ ، ولكن لو أُسْقِطَتْ الفاء جَزْمَتْهُ كَفُولَكَ : «صَهْ أَخْسِنَ إِلَيْكَ وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَسِّمِ النَّاسَ»<sup>(٣)</sup> وإليه أشار بقوله : «وَجَزْمَهُ أَقْبَلَأَ» .

\* \* \*

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الفاءِ فِي الرَّجَأِ نَصِبْ كَنْصِبْ مَا إِلَى التَّعْنُقِ يَنْتَسِبْ<sup>(٤)</sup>

(١) «والامر» ، مبتدأ «إن» ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازآ تقديره هو يعود إلى الأمر «بغير» ، جار و مجرور متعلق بمحدوف الخبر «كان» ، وغير مضاد و «افعل» ، مضاد إليه «فلا» ، الفاء لربط الجواب بالشرط ، لا : نهاية ، تنصب ، فعل مضارع بجزوم بلا النهاية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «جوابه» ، جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاد والماء مضاد إليه ، والماء من تنصب وفاعله المستتر فيه في محل جرم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل يفع خبر المبتدأ «وجزمه» ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، جرم : مفعول به مقدم لقوله «أقبلاً» ، الآتي ، وجرم مضاد والماء مضاد إليه «أقبلاً» ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الخفيفة المقلبة ألفاً لوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يريد لم يجز نصب جوابه بعد الفاء ، خذف المضاد .

(٣) ومن ذلك قول قطري بن الفجامة القمي :

وَقَوْنَى كُلَّمَا جَشَأْتْ وَجَاجَشَتْ مَكَانِكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِحِي

(٤) «والفعل» ، مبتدأ «بعد» ، ظرف متعلق بمحدوف حال من الضمير المستتر في قوله «نصب» ، الآتي ، وبعد مضاد و «الفاء» ، مضاد إليه «في الرجا» ، قصر الفضورة : جار و مجرور متعلق بقوله «نصب» ، الآتي «نصب» ، فعل ماض مبني للجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبة أن يُعامل الرجال مُعَامَّةَ التَّنْتَنِيَّ ، فينصب جوابه المقوون بالفاء ، كما نصب جواب التَّنْتَنِيَّ ، وتابعهم المصنف ، وما ورَدَ منه قوله تعالى : (لَعَلَّ أَبْلَغُ الأَشْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ) في قراءة من نصب « أَطْلَعَ » وهو حفص عن عاصم .

\* \* \*

وَإِنْ كَلَّ أَسْمَ خَالِصٍ فَعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِيبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أو مُنْحَذِّفٌ<sup>(١)</sup> يجوز أن ينْصَبَ بِأَنْ مَحْذُوفَةً أَو مَذْكُورَةً ، بَعْدِ عَاطِفٍ قَدْمًا عَلَيْهِ اسْمُ خَالِصٍ : أَى عِبْرًا مَقْصُودٌ بِهِ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَذَلِكَ كَوْلُهُ :

٣٢٠ — وَلِبْسٌ عَبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

ضَيْرِ مُسْتَرِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْفَعْلِ نَائِبًا فَاعِلٌ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ نَصْبِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ قِيَهُ فِي مَحْلِ رُفْعِ خَبْرِ الْمِبْدَأِ « كَنْصِبُ » ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلِقٌ بِمَحْذُوفٍ يَقْعُدُ نَهَمًا لِمَصْدِرِ مَحْذُوفٍ : أَى نَصْبٌ نَهَمًا كَاثِتًا كَنْصِبٌ — لِمَنْ ، وَنَصْبٌ مَضَافٌ وَدَمَّا ، اسْمُ مَوْصُولٍ : مَضَافٌ [إِلَيْهِ إِلَى التَّنْتَنِ] ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلِقٌ بِقَوْلِهِ « يَنْتَسِبُ » ، الْآتَى يَنْتَسِبُ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرِ مُسْتَرِ فِي جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ يَنْتَسِبُ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِي لَا حَلَّ لَهُ مِنِ الْإِعْرَابِ صَلَةُ « مَا » الْمَوْصُولَةُ .

(١) « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ عَلَى اسْمٍ ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلِقٌ بِقَوْلِهِ « عَطِيفٌ » ، الْآتَى « خَالِصٌ » نَعْتُ لَاسْمٍ « فَعْلٌ » نَائِبٌ فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْسُرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامُ : وَإِنْ عَطِيفٌ فَعْلٌ « عَطِيفٌ » فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرِ مُسْتَرِ فِي جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ عَلَى فَعْلٍ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ عَطِيفِ الْمَذْكُورِ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِي لَا حَلَّ لَهُ مِنِ الْإِعْرَابِ مُفْسِرَةٌ « تَنْصِبُ » ، تَنْصِبُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، جَوابُ الشَّرْطِ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « أَنْ » ، قَصْدُ لِفَظِهِ : فَاعِلٌ تَنْصِبُ « ثَابِتًا » حَالَ مِنْ « أَنْ » ، أَوْ ، عَاطِفَةٌ « مُنْحَذِّفٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَرْلَهُ « ثَابِتًا » ، وَوَقْفٌ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لِفْعَةِ رِبِيعَةِ .

٣٢٠ — الْبَيْتُ لِيَسُونَ بَنْتَ بَعْدَلَ زَوْجِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانٍ وَأُمِّ ابْنِهِ يَزِيدٍ .  
اللِّغَةُ : « عَبَاءَةٌ » جَبَةٌ مِنِ الصُّوفِ وَنَحْوُهُ ، وَيُقَالُ فِيهَا عَبَاءَهُ أَيْضًا ، تَقَرَّ عَيْنِي » =

فـ «ستقر» منصوب بـ «ئان» محنوفة ، وهي جائزة المذفـ ؟ لأنـ قبلـ اسمـ صريحاـ ، وهو لبسـ ، وكذلك قوله :

٢٣١ - [إـيـ وـقـتـيـ سـلـيـكـاـ مـمـ أـعـقـلـهـ] كـالـتـوـرـ يـضـرـبـ لـمـاـ عـافـتـ الـبـقـرـ

كـنـيـةـ عنـ سـكـونـ النـفـسـ ، وـعـدـمـ طـمـوـحـاـ إـلـىـ ماـ لـيـسـ فـيـ يـدـهـ ، الشـفـوفـ ، جـعـ شـفـ بـكـسـرـ الشـينـ وـفـتحـهاـ — وـهـوـ ثـوـبـ رـقـيقـ يـسـتـشـفـ مـاـ وـرـاءـهـ .

الإـعـرـابـ : «لـبـسـ» ، مـبـتـداـ ، وـلـبـسـ مـضـافـ وـ عـبـاءـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ ، وـتـقـرـ ، الـأـوـاـ وـأـوـ الـعـطـفـ ، تـقـرـ : فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـوـازـ بـعـدـ الـأـوـاـ وـالـعـاطـفـ عـلـىـ اـسـمـ الـعـالـصـ مـنـ التـقـدـيرـ بـالـفـعـلـ «عـيـنـيـ» عـيـنـ : فـاعـلـ تـقـرـ ، وـعـيـنـ مـضـافـ وـيـاهـ الـتـكـلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ «أـحـبـ» خـيـرـ الـمـبـتـداـ «إـلـىـ» جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـحـبـ «مـنـ لـبـسـ» جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـحـبـ أـيـضاـ ، وـلـيـسـ مـضـافـ وـ الشـفـوفـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ .

الـشـاهـدـيـهـ : قـوـطاـ وـتـقـرـ ، حـيـثـ نـصـبـتـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ — وـهـوـ تـقـرـ — بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـوـازـ بـعـدـ وـأـوـ الـعـطـفـ الـتـىـ تـقـدـمـهاـ اـسـمـ خـالـصـ مـنـ التـقـدـيرـ بـالـفـعـلـ وـهـوـ لـبـسـ .

الـمـرـادـ بـالـاسـمـ الـخـالـصـ : الـاسـمـ الـذـيـ لـاـ تـشـوـيهـ شـائـيـهـ الـفـطـيـهـ ، وـذـاكـ بـأـنـ يـكـونـ جـامـدـاـ جـوـداـ حـضـاـ ، وـقـدـ يـكـونـ مـصـدـراـ كـلـبـسـ فـيـ هـذـاـ الشـاهـدـ ، وـقـدـ يـكـونـ اـسـمـ عـلـىـ كـلـ تـقـولـ : لـوـلـاـ زـيـدـ وـيـحـسـنـ إـلـىـ طـلـيـكـ ، أـيـ لـوـلـاـ زـيـدـ وـإـحـسـانـ إـلـىـ ، وـمـنـ هـذـاـ القـبـيلـ قـوـلـ الشـاعـرـ :

وـلـوـلـاـ رـجـالـ مـنـ رـيـزـامـ أـعـزـةـ وـأـلـ سـبـيعـ أـوـ أـسـوـأـكـ عـلـقـاـ

أـسـوـأـكـ : مـنـصـوبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ وـالـمـعـطـوـفـ عـلـيـهـ رـجـالـ ، وـعـلـقـمـ : مـنـادـيـ بـحـرـفـ نـدـاءـ مـحـنـوفـ ، وـأـصـلـهـ ، عـلـقـمـ ، فـرـخـهـ بـحـذـفـ التـاءـ عـلـىـ لـغـةـ مـنـ يـنـتـظـرـ الـحـرـفـ الـمـذـفـوـفـ .

٢٣١ - الـبـيـتـ لـأـلـسـ بـنـ مـدـرـكـةـ الـخـتـمـيـ ، وـقـدـ سـقطـ بـرـمـةـ مـنـ بـعـضـ نـسـخـ الـشـرـحـ .  
الـلـغـةـ : سـلـيـكـاـ ، بـصـيـغـةـ الـمـصـفـرـ — هـوـ سـلـيـكـ بـنـ السـلـكـ — بـزـنـةـ هـمـزـةـ ، وـهـيـ  
أـمـهـ — أـحـدـ ذـقـيـانـ الـعـرـبـ وـشـذـاـذـمـ ، وـكـانـ مـنـ حـدـيـثـ أـمـهـ مـرـبـيـتـ مـنـ خـشـمـ ، وـأـهـلـهـ  
خـلـوفـ ، فـرـأـيـ اـمـرـأـ شـائـيـهـ بـضـةـ ، فـنـالـ مـنـهـ ، فـلـمـ بـهـذـاـ أـلـسـ بـنـ مـدـرـكـةـ الـخـتـمـيـ . فـأـدـرـكـهـ  
فـهـتـهـ ، أـعـقـلـهـ ، مـضـارـعـ عـقـلـ الـقـتـيلـ ، أـيـ : أـدـىـ دـيـنـهـ ، عـافـتـ ، كـرـهـ ، وـأـمـتـنـتـ ، وـأـرـادـ :  
أـنـ الـبـقـرـ إـذـاـ اـمـتـنـتـ عـنـ وـرـودـ الـمـاءـ لـمـ يـضـرـبـ رـاعـيـهـ لـأـنـاـ ذاتـ لـبـنـ ، وـإـنـماـ يـضـرـبـ =

فـ «أعْقَلَهُ» : منصوب بـ «أَنْ» مخدوفة ، وهي جازأةُ الحذف ؛ لأن فبله اسمًا صريحةً ، وهو «قَتْلِي» ، وكذلك قوله [ ] :

٣٣٢ - لَوْلَا تَوَقَّمْ مُعَتَّرَةً فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُورِثُ إِرْأَابًا عَلَى تَرْبَر

الثور لتفزع هي قشرب ، ويقال : الثور في هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين تردد الماء فتفاف الورود ، فيضر به البقار ، لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الماجد (١٨/١) والأول أشهر وأعرف ، وووقع في شعر الأعشى ما يبيه ، وقال المبيان الفقيهي وعبر عن الثور باليسوب على التفسيه :

كَمَا ضَرَبَ الْيَسُوبُ أَنْ عَافَ بِأَقْرُبِهِ وَمَا ذَنَبَهُ إِنْ عَافَتِ الْلَّاءُ بِأَقْرُبِهِ  
المعنى : ببه نفسه إذ قتل سليكا ثم وداه — أى : أدى ديه — بالثور يضر به الراعي  
لشرب الإناث من البقر ، والجامع في التفسيه بينهما تلبيس كل منها بالأذى لينتفع سواه .  
الإعراب : «إن» ، إن : حرف توكيده ونصب ، وباء المتكلم اسمه ، وقتلني ، الواو  
عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضارف وباء المتكلم مضارف [إيه من إضافة]  
المصدر لفاعله «سليكا» مفعول به لقتل «ثم» ، حرف عطف ، «أعْقَلَهُ» ، أعقل : فعل مضارع  
منصوب بأن مخدوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والماء مفعول به  
«كالثور» ، جاد ومحروم متعلق بمحنف خبر إن ، يضرب ، فعل مضارع مبني للجهول ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة من يضرب  
ونائب فاعله المستتر فيه في عمل نصب حال من الثور «لما» ، حرف ربط ، عافت ، عاف :  
فعل ماض ، والناء التأنيث «البقر» ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله «ثم أعْقَلَهُ» ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعقل — بأن  
مضمرة جوازاً بعد ثم التي للعطف ، بعد اسم الحال من التقدير بالفعل ، وهو القتل .  
والاسم الحال من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواءً كان مصدرأً كما في  
هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتي (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير  
مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له في شرح البيت السابق .

٣٣٢ — البيت من الشواهد التي لم تخف على نسبتها إلى قاتل معين .  
المعنى : «توقع» ، انتظار ، وارتفاق ، «معتر» ، هو الفقير الذي يتعرض للجدى =

فـ «أرضيه» منصوب «بـ» مخدوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن فبلها اسماً صريحاً — وهو «توقع» — وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يُسْكِنَهُ اللَّهُ إِلَّا وَجِئَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً) فـ «يُرْسِلَ» منصوب بـ «بـ» الجائزة الخذف، لأن قبيله «وَجِئَ» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسم غير صريح — أي : مقصوداً به معنى الفعل — لم يجز النصب ، نحو : «الطَّائِرُ قَيْمَضَ زَيْدَ الظَّبَابَ» فـ «يُقْبَضَ» يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح؛ لأنه واقع موقع الفعل ، من جهة أنه صلة لأل ، وحق الصلة أن تكون جملة ، فوضع «طائر» موضع «يُطير»

= المعروف «أوثر» ، أفضل ، وأرجح «إِرَاباً» ، مصدر أثرب الرجل ، إذا استثنى ، ترب ، هو الفقر والعوز ، وأصله أصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لو لا أني أرتقيب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل التقى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وتبمه العلامة الحضرى — هنا زلة سبها عدم الوقوف على معان الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقة ، والله يغفر لنا ولهم ، ويتتجاوز عنا وعنهم .

الإعراب : «لولا» ، حرف يقتضي امتناع الجواب لوجود الشرط ، «توقع» ، مبتدأ ، وخبره مخدوف وجوباً . وتقدير السكلام : لو لا توقع هنر موجود ، وتحقق مضاد و «معتر» ، مضاد إليه من إضافة للصدر لمعنى «أرضيه» ، «الفاء عاطفة» ، «أرضي» : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وأهله مفعوله «ما» ، «نافية» ، «كنت» ، كان : فعل ماضي نافق ، والثاء اسمه «أوثر» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، واجلة من أوثر وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجلة كان واسمها وخبره جواب لولا «إِرَاباً» ، مفعول به لـ «أوثر» ، على ترب ، بـ «جـار وـ مجرور متعلق بـ «أوثر» .

الشاهد فيه : قوله «أرضيه» ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضي — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل «الذى بطير» — فلما جئ بأى عدٍ عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل  
أى ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

\* \* \*

وشنَّ حذفُ «أى» وَنَصْبُ ، فِي سَوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى (١)  
لَا فَرَغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بـ «أى» مَحْذُوفَةً — إِمَّا جَوَابًا ،  
وَإِمَّا جَوَازًا — ذِكْرُ أَنَّ حَذْفَ «أى» وَالنَّصْبَ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذِكْرُ شَاذٌ لَا يُفَقَّصُ  
عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُمْ : «مُرَوْهُ يَخْفِيْهَا» بَنْصَبْ «يَخْفِيْهَا» أَى : مِنْهُ أَنْ يَخْفِيْهَا ، وَمِنْهُ  
[قَوْلُمْ] «خُذِ الْلَّهُنَّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ» أَى : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٣٣٣ — أَلَا أَيُّهُمَا الزَّاجِرِيُّ أَخْضُرُ الْوَغْنِيُّ

وَأَنَّ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

في رواية من نصب «أَخْضُرَ» أَى : أَنْ أَخْضُرَ .

\* \* \*

(١) وَشَنَّ ، فَعَلْ دَضْ «حَذْف» ، فَاعْلَمْ شَدْ ، وَحَذْفَ مَضَافَ وَ «أَنَّ» ، فَصَدَ  
لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَنَصْبٌ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى حَذْفِ «فِي سَوَى» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ  
بِنَصْبٍ ، وَسَوَى مَضَافٌ وَ «مَا» ، اسْمُ مَوْصُولٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ «مَرَّ» ، فَعَلْ مَاضِ ، وَفَاعِلٌ  
ضَيْرٌ مَسْتَرٌ فِي جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى «مَا» ، الْمَوْصُولَةِ ، وَالْجَلْلَةِ لَا يَحْلِلُ هَذِهِ  
«فَأَقْبَلَ» ، فَعَلْ أَمْرٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مَسْتَرٌ فِي وَجْهِهِ تَقْدِيرِهِ أَنْتَ وَمِنْهُ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ  
بِأَقْبَلٍ «مَا» ، اسْمُ مَوْصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِأَقْبَلٍ «عَدْل» ، مَبْتَدَأ «رَوَى» ، فَعَلْ مَاضِ ، وَفَاعِلٌ  
ضَيْرٌ مَسْتَرٌ فِي جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى عَدْلٍ ، وَالْجَلْلَةِ فِي حَلٍ رَفْعٌ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ  
عَدْلٌ ، وَالْجَلْلَةِ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرُ لَا يَحْلِلُ هَذِهِ الْمَوْصُولَ الْوَاقِعَ مَفْعُولًا بِهِ لِأَقْبَلٍ ، وَالْعَائِدُ  
ضَيْرٌ مَنْصُوبٌ بِرَوَى ، وَالْتَّقْدِيرُ : فَأَقْبَلَ الَّذِي رَوَاهُ عَدْلٌ .

٣٣٣ — هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلِقَةِ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ الْبَسْكَرِيِّ .

الْغَةُ : «الْزَاجِرِيُّ» الَّذِي يَزْجُرُنِي ، أَى : يَكْفَنِي وَيَعْنِي «الْوَغْنِيُّ» ، الْقَتَالُ وَالْحَرْبُ ،  
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : الْجَلْلَةُ وَالْأَصْوَاتُ وَمُخْلِدِي ، أَرَادَ هُنْ تَضَمِّنُ لِلْخَلُودِ وَدَوْمِ الْبَقَاءِ =

== إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينها عن اقتحام المعارك،  
ويأمره بال遁ود والإحجام.

الاعراب : «ألا ، أداة تبيه ، أبىدا ، أى : منادى بحرف نداء مخذوف ، وما : حرف تبيه ، وذا : اسم إشارة نعت لـأى ، مبنى على السكون في محل رفع ، الواجرى ، الواجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والواجر مضاد وباء المتكلم مضاد إليه ، من إضافة لـاسم الفاعل إلى مفعوله «أحضر» ، فعل مضارع منصوب بـأن مخذوفة ، وفاعله ضير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وـأن ، المخذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـحرف جر مخذوف : أى يزجر في عن حضور الـوغي «الـوغي» ، مفعول به لـأحضر ، وأـأن ، مصدرية ، أـشهد ، فعل مضارع منصوب بـأن المصدرية ، وفاعله ضير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، اللـذات ، مفعول به لـأـشهد ، هل ، حرف استفهام ، أـنت ، مـبـتـدـأ ، عـلـىـدى ، عـلـىـدـا : خـيـرـ المـبـتـدـأـ ، وـعـلـىـدـ مـضـافـ وـيـاهـ المـتـكـلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

الشاهد فيه: قوله «أحضر»، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أحضر — بأن محددة في غير موضع من الموضع التي سبق ذكرها، وإنما سهل ذلك وجوده، لأن، ناصبة المضارع آخر في البيت — ورذلك في قوله «وأن أشد الذات»، — .

واعلم أن البيت يروي بوجهين في قوله : «أحضر» ، أحدهما رفعه . وهي رواية البصريين وعلى وأسمهم سيبويه رحه الله ، وثانيهما تصبه ، وهي رواية الكوفيين .  
 قال الأعلم الشافعى : «والشاهد في البيت — عند سيبويه — رفع «أحضر» ، لحذف الناصب ونهره منه ، والمعنى لأن أحضر الوعنى ، وقد يجوز التصب بإضمار «أن» ، ضرورة ، وهو مذهب الكوفيين » .

واعلم أيضاً أن النهاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك - سواء أرفقت المضارع بعد حذفها ، أم أبقتها على نصبه - فذهب الأخفش إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : (أَفَمِنْ أَنْهَا تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) جعل ، أَعْبُد ، مسبوكاً بأن المصدرية مذكورة ، والمصدر مجروراً بحرف مجرور مذكوف : أى بالعبادة ، وهذه فوبياً تسمع بالمعيدى خير من أن تراه : أى معاملك ، وذهب أكثر النهاة إلى أن ذلك لايسوغ في السعة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

## عواييل الجزم

بِلَا وَلَامٌ طَالِبًا ضَعْ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلْمَ وَلَمَا (١)  
وَأَجْزِمْ يَلْمَ وَمَنْ وَمَمَّا أَيْ مَتَّيْ أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا (٢)  
وَحَيْنِيْهَا أَيْ ، وَحَرْفٌ إِذْمَا كَيْانَ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا (٣)

## الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدها : ما يجزم فعلاً واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لِيَقُمْ زَيْدٌ » ، أو على الدعاء ، نحو : ( لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله تعالى : ( لَا زَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ) ، أو على الدعاء ، نحو : ( رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ) و « لَمْ » و « لَا » وما للنبي ، و يختصان بالمضارع ، و يُقْرَأُانِيْ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضَيِّ ، نحو : « لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَا يَقُمْ عُمَرٌ » ولا يكون النبي يَلْمَ إِلَّا متصلًا بالحال .

(١) « بلا » جار و مجرور متعلق بقوله « ضع » ، الآتى « لام » معطوف على « لا » ، « طالباً » حال من فاعل « ضع » المستتر فيه « ضع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهها تقديره أنت « جزماً » مفعول به « ضع » في الفعل ، جار و مجرور متعلق بضم « هكذا » ، « يل » ، جاران و مجروران يتعلكان بفعل ممحض دل عليه المذكور قبله : أى ضع كذا يل ، « ولما » ، معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهها تقديره أنت « يل » ، جار و مجرور متعلق باجزم « ومن » ، « وما » ، « ومهمما » ، « أى » ، « متي » ، « أيان » ، « أين » ، « إذما » كلهن معطوفات على « إن » ، يعاطف مقدر في بعضهن ومذكور فيباقي .

(٣) « وحيثما » ، « أى » ، معطوفان على « إن » ، في البيت السابق أيضًا « وحرف » ، خبر مقدم « إذما » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كيـان » ، جار و مجرور متعلق بممحض دل على حرف « وباق » ، مبتدأ ، وباق مضارف ، و « الأدوات » ، مضارف إليه « أسماء » ، خبر المبتدأ ، وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء » ، جمع اسم .

والثاني : ما يحزم فعلين ، وهو «إن» نحو : (وَإِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَفْشِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ) و «من» نحو : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَاهُ) و «ما» نحو : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَنْلَهُ اللَّهُ) و «مِمَّا» نحو : (وَقَاتُلُوا مِنْهَا تَأْتِيَكُمْ مِنْ أَيْمَانِكُمْ لِتَشْعَرُنَا بِهَا فَمَا تَحْمِلُ اللَّهُ بِمُؤْمِنِينَ) و «أَيْ» نحو : (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُنْتَسَى) و «مَتَى» كقوله :

٣٣٤ — مَتَى تَأْتِي نَفْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
تَبَدِّدُ خَيْرُ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوْقَدٍ

٣٣٤ — البيت للخطيطة ، من قصيدة يدح فيها بنبيب بن عامر ، ومطلعها :

أَتَرْتُ إِذْ لَا حِيٌّ مَلِيْلٌ حُرْتُ هَضِّمْ الْحَسَانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

اللغة : «تشو» ، أي : تحيته على غير هداية ، قاله الخمي عن الاصمعي ، أو تحيته على غير بصر ثابت ، عن غيره «خير موقد» يحتمل أنه أراد الغلدان الذين يفرون على النار ويقودونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيوف وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل أنه أراد المدح نفسه ، وإنما جعله موقداً — مع أنه سيد — لأنه الأمر بالإيقاد ، بحمله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنَ لَهْرَمَا) وكما في قوله «هُمُ الْأَمْرِ الْجَلِيلُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ ، وَبْنُ الْأَمْرِ الْحَسَنُ» وما أشبه ذلك .

الإعراب : «متى» اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجراوته ، وهو — مع هذا — ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب يتجد «تأته» ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجروم بمحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به «تشو» ، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والماء في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط «إلى ضوء» ، جار وجرور متعلق بقوله «تشو» ، السابق ، وضوء مضارف ونار من «ناره» ، مضارف إليه ، ونار مضارف والماء مضارف إليه «تبعد» ، فعل مضارع جواب الشرط وجراوته مجروم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

و «أیان» کقولہ :

٣٣٥ — أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمِنَ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُذْرِكِ الْأَمْنَ مِنَ الْمَرْءِ تَرَكَ حَدِيرًا

نقدیه أنت «خير»، مفعول أول لتجد ، وخبر مضاد و «نار»، مضاد إليه، عندها، عند: ظرف متعلق بمحذف خبر مقدم ، وعند مضاد وها: مضاد إليه، خير، مبدأ مؤخر ، وخير مضاد و «موقد»، مضاد إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه: قوله «متى تأتى» .. «تجدد» — «إيج»، حيث جزم بمعنى فعلين ، أو هما قوله تأتى ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله «تجدد» ، وهو جواب الشرط وجراوته على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : « هو منك ، نعطيك الأمان » حذرا ، خاتئنا ، وجلا .

الإعراب : «أياب» ، اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الطرفية عامله قوله تأمين الذي هو جواب الشرط «تؤمنك» ، تؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله خبر مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والمكاف مفعول به «تأمن» ، فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه خبر مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «غيرنا» ، غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه «إذا» ، ظرف تضمن معنى الشرط «لم» ، نافية جازمة «تدرك» ، فعل مضارع مجزوم «لم» ، وفاعله خبر مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الأمن» ، مفعول به لدرك ، وأجللة من تدرك المنفي «لم» وفاعله المستتر فيه في محل جر ياضفة «إذا» ، «إليها» «منا» جار ومحروم متعلق بدرك «لم» ، نافية جازمة «تزل» ، فعل مضارع ناقص مجزوم «لم» ، وأوجه خبر مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حدرا» ، خبر تزل ، وجملة «تزل حدرا» ، جواب «إذا» .

الشاهد فيه : قوله «أيًّا نومنك تأمن - إلخ»، حيث جرم بأيًّا نفْلِين ، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله «نَوْمِنْكَ» ، والثانٍ جوابه وجراوته - وهو قوله «تأمن» ، على ما يبناه في الإعراب .

و «أينما» كقوله:

• أَيْنَا الرَّيْحُ تُسْكِلُهَا تَمِيلُنِ • - ٣٣٦ -

و «إذ ما» نحو قوله:

— وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَمَّتَ مَا أَنْتَ آمِنٌ ۝ بِهِ تُكْلِفُ مَنْ لِمَيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

٣٣٦ — هذا عجر بيت لكمب بن جميل ، وصيروه :

## \* صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَارِزٍ \*

اللغة : « صدمة » ، بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوى ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف ، ويقولون : امرأة صدمة ، أي مستقيمة القامة مستوى ، على التشبه بالقناة ، كما يشهونها بغضن البان وبالخيزران « حائز » هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصدمة في هذا المكان خاصة لأنها تكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها في بيت سابق — بقناة مسورة لدنه قد نبتت  
فم مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبث بها وتميلها ، وهي تميل  
مع الريح .

والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله :

وَضَجَّمْ فَدَ تَعَلَّتْ بِهِ طَيْبْ أَرْدَانَهْ غَيْرْ تَغْلِلْ

الإعراب : «أينما ، أين» : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة «الربح» ، فاعل ب فعل مضاف يقع فعلاً للشرط ، يفسرهما بعده ، والتقدير : أينما تيميلها الربح ، و تيميلها ، جملته لا محل لها مفسرة لفعل المضاف «تميل» ، فعل مضارع جواب الشرط ، يجزم بالسكون ، وفه ضمير مستتر جوازاً تقدرره هي يعود إلى الصدمة فاعل

الشاهد فيه: قوله «أينا . . . تميلها عمل»، حيث جزم بأينما فعلين: أحدهما — وهو الذي يفسره قوله «تميلها» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «عمل» — جواب الشرط وجزاؤه .

= ٣٣٧ — اليت من الشواعد التي لم نثر لها على نسبة إلى قائل معين.

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٢٨ - حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقْدَرُ لَكَ لَلَّهُ تَبَحَّا فِي غَيْرِ الْأَزْمَاتِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يتوى نهره إلا إن كان الأمر مؤنرا به ليقتدى المأمور به بعد أن يشق ياخلاصه في دعوته .

الإعراب : « وإنك ، إن : حرف توكيده ونصبه ، والكاف اسمه ، إذ ما ، حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، تأت ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول : مفعول به لتأت ، أنت ، ضمير منفصل مبتدأ « أمر » ، خبر المبتدأ ، به ، جار و مجرور متعلق بأمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، تلف ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ياذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « من » ، اسم موصول : مفعول أول تلف ، إيماء ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتي « تأمر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، الموصولة « آتيا » ، مفعول ثان تلف .

الشاهد فيه : قوله « إذ ما تأت . . . تلف » ، حيث جزم ياذما فعلين ، أحدهما وهو قوله : « تأت » ، فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » — جوابه وجزاؤه .

٣٢٨ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعوا على كلامهم مما قالوا معييناً .

اللغة : « تستقم ، تعتدل ، وتأخذ في الطريق السوى ، تنجحاها » ظفراً بما ت يريد ونوا لا لما تأمل ، ظابر ، باق .

الإعراب : « حَيْثُما » ، حيث : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقم ، تعتدل ، وتأخذ في الطريق السوى ، تنجحاها » ظفراً بما ت يريد ونوا لا لما تأمل ، ظابر ، باق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، يقدر ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » ، جار و مجرور متعلق يقدر « الله » ، فاعل يقدر =

و «أَنِّي» نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلٌ أَنِّي تَأْنِيَنِي تَأْنِيَا أَخَا عَيْرَ مَا يُرْضِيَكُمْ لَا يُحَاوِلُونْ  
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كلُّها أسماء، إلا «إن»، وإن «ما» فإنها  
حرفان، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً كلُّها حروف.

\*\*\*

== «نَجَاحاً»، مفعول به ليقدر «في غابر»، جار و مجرور متعلق يقدر أيضاً، وغابر مضاد  
و «الازمان»، مضاد إليه.

الشاهد فيه : قوله «حيثما تستقيم يقدر» — لغ، حيث جروم بعثثها فعلين : أحدهما —  
وهو قوله «تستقيم» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «يقدر» — جواب  
الشرط وجزاؤه.

٣٤٠ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم تتف على سببها إلى  
تائل معين .

الإعراب : «خليل»، منادي بحرف نداء مخدوف، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ،  
لأنه مثل ، وهو مضاد ويه المتكلم المدغدة في ياه الثنوية مضاد إليه «أني»، اسم  
شرط جازم بجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف  
مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأنيا الثاني «تأنيانِي»، تأنيا :  
 فعل مضارع فعل الشرط بجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون لوقاية ،  
ويه المتكلم مفعول به «تأنيا»، فعل مضارع ، جواب الشرط ، بجزوم بحذف النون ،  
وألف الاثنين فاعل «أخَا»، مفعول به تأنيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير»، مفعول  
به تقدم على عامله — وهو قوله «لا يمحاول»، الآف — وغير مضاد و «ما»، اسم  
موصول : مضاد إليه «يرضيكم»، يرضي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتعل مفعول به ليرضي ،  
والمثلة لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول «لا»، تأنية «يمحاول»، فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله «أخَا»، السابق ، والمثلة من يمحاول  
للتقي بلا وفاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله أخَا ،

==

**فِتَّنِينِ يَقْتَضِينَ :** شَرْطٌ قَدْمًا يَتْلُو الْجَزَاءُ ، وَجَوَابًا وَسِمَا<sup>(١)</sup> يُبَنِّي أَنَّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ الْمَذَكُورَةِ فِي قَوْلِهِ : « وَاجْزُمْ بِلَانْ » — إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ » يَقْتَضِينِ جَلْتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا — وَهِيَ الْمُتَقْدِمَةُ — تَسْعِ شَرْطًا ، وَالثَّانِيَةُ — وَهِيَ الْمُتَأْخِرَةُ — تَسْعِ جَوَابًا وَجَزَاءَ ، وَيَجِبُ فِي الْجَلْةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فَعْلَيْهَا ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالْأَخْلُلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلَيْهَا ، وَيُحُوزُ أَنْ تَكُونَ أَسْمَيْهَا ، نَحْوَهُ : « إِنْ جَاءَ زِيدٌ أَكْرَمَهُ ، إِنْ جَاءَ رَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

\* \* \*

### وَمَاضِيَنِ ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيْهُمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ<sup>(٢)</sup>

الثَّالِثُ مَذَكُورٌ فِي قَوْلِهِ : قَوْلُهُ « أَنِي تَأْتِيَتِي تَأْنِيَا » — إِلَيْهِ حِيثُ جُرْمُ بِأَنِي فَطَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا — وَهُوَ قَوْلُهُ « تَأْتِيَتِي » ، — فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَالثَّانِي — وَهُوَ قَوْلُهُ « تَأْنِيَا » — جَوابُ الشَّرْطِ وَجِرَاؤُهُ .

وَلَا يَقُالُ : إِنَّهُ قَدْ اتَّهَدَ الشَّرْطَ وَالجَوابَ ؛ لَأَنَّ الْجَوابَ هُنَا هُوَ الْفَعْلُ مَعَ مَتَعْلِقَاهُ وَهُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَلِوَاحِدَتِهِ ، فَأَمَّا الشَّرْطُ فَهُوَ مُطْلَقُ الْإِيْتَيَانِ .

(١) « فَعْلَيْنِ » مَفْعُولٌ مُقْدَمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « يَقْتَضِينِ » — « يَقْتَضِينِ » فَعْلٌ مَصَارِعٌ مِنْ عَلَى السَّكُونِ لَا تَصَالُهُ بَنْوَنُ النَّسْوَةِ الْمُائِدَةِ عَلَى الْأَدْوَاتِ السَّابِقَةِ وَبَنْوَنُ النَّسْوَةِ فَاعِلٌ « شَرْطٌ » مِبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْابْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كُوْنِهِ نَكْرَةً لِوَقْوَعِهِ فِي مَعْرِضِ التَّعْصِيلِ « قَدْمًا » ، قَدْمٌ : فَعْلٌ مَاضٌ مِنْ لِلْجَهْوَلِ ، وَالْأَلْفَ لِلْأَطْلَاقِ ، وَنَاتِبٌ لِلْفَاعِلِ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى شَرْطٍ ، وَالْجَلْةُ فِي عَلَى رَفْعِ خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ « يَتْلُو » فَعْلٌ مَصَارِعٌ « الْجَزَاءُ » فَاعِلٌ بِتَلْوٍ « وَجَوَابًا » مَفْعُولٌ ثَانٌ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « وَسِمَا » ، الْآتَى — « وَسِمَا » وَسِمٌ : فَعْلٌ مَاضٌ مِنْ لِلْجَهْوَلِ ، وَالْأَلْفَ لِلْأَطْلَاقِ . وَنَاتِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى قَوْلِهِ الْجَزَاءُ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

(٢) « وَمَاضِيَنِ » مَفْعُولٌ ثَانٌ تَقْدِمُ عَلَى حَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « تُلْفِيْهُمَا الْآتَى » —

إذا كان الشرط والجزاء جلتين<sup>(١)</sup> فليتثنى فيكونان على أربعة أختاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضين ، نحو : « إنْ قَامَ زَيْدٌ قَاتَمَ عَنْرُو » ويكونان في تحمل جزء ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ يَقُمُ عَنْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ شَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفُوْهُ بِمَا سِبَبُوكُمْ يَهُ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ عَنْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيْنَهَا نُوفَ الْيَوْمَ أَغْوَالَهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعا ، والثاني ماضيا ، وهو قليل ، وهو قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدُنِي يَسِيْعِيْ كُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَاعَ بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو » عاطفة « مضارعين » معطوف على قوله « ماضين » السابق « تلفيما » ، تلفي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتعلّم مفعول تلفي الأول « أو » عاطفة « مخالفين » معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عندر للشارح في قوله : « جلتين ، من وجهين » ، الأول : أن الناظم قال : « فلتين يقتضين » ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلا ، فاما الجواب فقد يكون فعلا وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلا ماضيا كان هذا الفعل وحده في محل جزء كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطاف ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ تَنِيلُ الْخُلُودِ  
اللغة : « يكدى » من الكيد — من باب باع — يخندعني ، وبمعنى « الشجاع » ما يمترض  
في الحلق كالعظم « الوريد » هو الودج ، وقيل بمنبه .

المعنى : يرى ابن أخيه ، وبعده محاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَقْعُمْ كَيْلَةَ الْقَدْرِ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(1)</sup>

卷二

يُخْدِعُنِيَ وَيَمْكِرُ بِي فَإِنَّكَ تَقْفَ فِي طَرِيقِهِ وَلَا تَمْكِنُهُ مِنْ نَيْلِ مَأْرِبِهِ ، كَمَا يَقْفَ الشَّجَافُ فِي الْخَلْقِ فَيُسْمِعُ وَصُولُ شَيْءٍ إِلَى الْجَوْفِ ، وَكَنْتِ بِذَلِكَ عَنِ اتِّقَامِهِ لِهِ مِنْ يَوْذِيهِ .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوازه وجزاؤه ، وهو مني على السكون في محل رفع مبتدأ « يكذب » ، يكذب : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » ، كان : فعل ماض ناقص ، مبني على فتح مقدر في محل جزم جواب الشرط ، وتأهيل المخاطب اسمه « منه » ، كالشجا ، جاران ومجروزان يتعلقان بمحذوف الخبر « كان » بين ، ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاد وحلق من « حلقة » ، مضاد إليه ، وحلق مضاد والماء مضاد إليه « والوريد » ، معطوف على حلقة .

الشاهد فيه : قوله « من يكذبني ... كنت - إلخ »، حيث جزم بمن الشرطية فعلين : أحدهما - وهو قوله « يكذبني »، - فعل الشرط ، والثاني - وهو قوله « كنت »، - جواب الشرط وجزاؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وستتكلم على هذه المسألة ونستدل لشل ما ورد في هذا البيت بعقب ذلك .

(١) ذهب الجهور إلى أن بعثة فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشرعية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سانع في الكلام ، وهو الرابع عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد ثناً ونظم ، فن النثر الحديث الذي أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها ، إن أبو بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ، ومن الشعر البيت الذي رواه الشارح ، ومنه قول قتيبة بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِبْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِّنْ ، وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا  
فَقَدْ جَزَمْ يَانْ قَوْلَهُ «يَسْمَعُوا» شَرْطًا ، وَهُوَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَقَوْلُهُ «طَارُوا» جَوَابًا  
وَهُوَ فَعْلٌ ماضٌ ، وَيَرْوَى عَبْزَهُ «وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا» ، فَيُكَوِّنُ فِيهِ شَاهِدٌ لِهَذِهِ  
الْمَسَأَةِ أَيْضًا .

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفِعْكَ الْجُزَا حَسْنٌ وَرَفِعْهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنَ (١) أَيْ : إِذَا كَانَ الشَّرْطُ مَاضِيًّا وَالْجُزْلَهُ مُضَارِعًا — جَازَ جَزْمُ الْجُزْلَهُ ، وَرَفِعْهُ ، وَكَلَامًا حَسْنٌ : فَتَقُولُ : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُولُ عُمَرُ ، وَيَقُولُ عُمَرُ » وَمِنْ قَوْلَهُ :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَأَلَهُ  
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ

(١) « بَعْدَ » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حَسْنٌ » ، الْآتَى ، وَبَعْدَ مُضَارِعٍ وَ« مَاضٍ » مُضَارِعٌ إِلَيْهِ ، رَفِعْكَ ، رَفِعْ : مُبْتَدأ ، وَرَفِعْ مُضَارِعٌ وَالْكَافُ مُضَارِعٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدُرِ إِلَى فَاعِلِهِ « الْجُزْلَهُ » ، قُصْرُ الْعُضُورَةِ : مُفْعُولٌ بِالْمَصْدُرِ « حَسْنٌ » ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَرَفِعْهُ ، رَفِعْ : مُبْتَدأ ، وَرَفِعْ مُضَارِعٌ وَالْمَاهِيَّةُ مُضَارِعٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدُرِ لِمُفْعُولِهِ « بَعْدَ » ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « وَهَنَ » ، الْآتَى ، وَبَعْدَ مُضَارِعٍ ، وَ« مُضَارِعٍ » ، مُضَارِعٌ إِلَيْهِ « وَهَنَ » ، فَعْلُ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْئَرٌ مُسْتَنْدٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يُعُودُ إِلَى رَفِعِهِ ، وَاجْلَهُ مِنْ وَهَنَ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَنْدِ فِي عَلْيٍ رَفِعُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : وَرَفِعْكَ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ جَوَابًا لِلْشَّرْطِ بَعْدَ الْفَعْلِ الْمَاضِيِّ الْوَاقِعِ شَرْطًا حَسْنٌ . فَأَمَّا رَفِعُ الْجَوابِ الْمُضَارِعُ بَعْدَ الْمُضَارِعِ الْوَاقِعِ شَرْطًا فَهُوَ ضَعِيفٌ .

٤٣١ — هَذَا الْبَيْتُ لِوَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلَى الْمَزْنِيِّ ، مِنْ قُصْدَيْهُ مُطَلَّبُهُ : قِفْ يَالْدَبَّارِ الَّتِي لَمْ يَغْنَمْهَا الْقَدِيمُ تَبَلَّ ، وَغَيْرُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدَّيْمُ الْفَلَةُ : « خَلِيلٌ » ، أَيْ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ؛ مُأْخُوذٌ مِنَ الْخَلَةِ — بَقْتَنِ الْخَاءَ — وَهِيَ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، مَسَأَلَةُ ، مَصْدُرٌ سَأَلَ يَسَأَلُ : أَيْ طَلْبُ الْعَطَاءِ ، وَاسْتَرْفَدُ الْمَعْوَنَةِ ، وَيُرَوِيُ « يَوْمَ مُسْغَبَةٍ » ، وَالْمُسْغَبَةُ هِيَ الْجَمْعُ « حَرِمٌ » ، بِزَنَةِ كَتْفٍ — أَيْ مُنْوَعٌ .

الْمُنْوَعُ يَقُولُ : إِنْ هَذَا الْمَدْحُوحُ كَرِيمُ جَوَادٍ ، سَخِيٌّ يَبْذُلُ مَا عَنْهُ ؛ فَلَوْ جَاءَهُ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ يَطْلَبُ نَوَالَهُ وَيَسْتَرْفَدُ عَطَاءَهُ لَمْ يَعْتَذِرْ إِلَيْهِ بِعِيَابٍ مَالِهِ ، وَلَمْ يَعْنِهِ إِجَابَةُ سُؤَالِهِ .

الْإِعْرَابُ : « إِنْ » ، حَرْفُ شَرْطِ جَازِمٍ يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ « أَنَاهُ » ، أَيْ : فَعْلٌ مَاضٌ مُبْنٌ عَلَى فَتحٍ مَقْدَرٍ فِي عَلْيٍ جَزْمٌ فَعَلَهُ « خَلِيلٌ » ، فَاعِلٌ أَيْ « يَوْمٌ » ؛

ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَنَاهُ » ، وَيَوْمٌ مُضَارِعٌ وَ« مَسَأَلَةٌ » ، مُضَارِعٌ إِلَيْهِ ، يَقُولُ ، فَعْلٌ مَاضٌ مُضَارِعٌ جَوَابُ الْشَّرْطِ — وَسْتَرْفَدُ مَافِيهِ ، لَا ، تَأْفِيَةٌ عَامِلَةٌ عَلَيْهِ لَيْسَ « غَائِبٌ » ، أَسْمَ =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجَبَ الجزمُ [فيها] ورَفِعُ الجزاء  
ضعفٌ كقوله :

٣٤٢ - يَا أَفْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعَ أَخْوَكَ تُصْرَعُ

\*\*\*

= لا رفع بها « مال » ، مال : فاعل لغائب سد مسد خبر لا ، ومال مضارف وراء  
المتكلم مضارف إليه « ولا » ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لأنَّ توكيد النفي « حرم » ، معطوف على  
غائب ، هكذا قالوا ، والاحسن عندي أن يكون حرم خبراً لم تبدأ مخدوف ، والتقدير :  
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله « يقول » ، حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل  
الشرط مضارياً ، وهو قوله « أنتاه » ، - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،  
أي : إنْ أنتاه فيقول - لخ ، وهو - عند سيبويه - على التقدم والتأخير ، أي : يقول  
إنْ أنتاه خليل يوم مسألة لاغائب - لخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه مخدوفاً  
والذكور إنما هو دليله .

٣٤٢ - هذا البيت من رجز عمرو بن خثاير البجلي ، أشده في المنافرة التي كانت  
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وغالد بن أرطاة السكري ، وكانا تناهراً إلى الأقرع  
ابن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام  
الأقرع بن حابس .

الإعراب : « يَا » حرف نداء « أَفْرَعُ » منادي مبني على الضم في محل نصب  
« ابْنَ » ، نعمت لاقرع ببراعة حمله ، وابن مضارف و « حابِسٍ » ، مضارف إليه « يَا أَفْرَعُ » ،  
توكيد للنداء الأول « إِنَّكَ » إن : حرف توكيده ونصب « وَالسَّكَافُ ضَيْرُ الْمَخَاطِبِ أَسْهَمَهُ » ، إن « ا  
شرطية « يُصْرَعُ » فعل مضارع مبني للجهول فعل الشرط « أَخْوَكَ » ، أخْوَكَ : نائب فاعل  
يُصْرَعُ بالواو نبأة عن الصفة لأنَّه من الأسماء المثلثة ، وأخْوَكَ مضارف وكلف المخاطب  
مضارف إليه « يُصْرَعُ » فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .  
وسيبوه يحمل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل دفع خبر إن ، ويجواب الشرط =

وَأَفْرَنْتَ بِنَا حَتَّى جَوَابًا لَوْ جُعِلَ  
شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا ، لَمْ يَنْجِعْلَ<sup>(١)</sup>

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالمجملة الاسمية ، نحو : « إن جاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إن جاءَ زَيْدٌ فَأَضْرَبَهُ » وكالفعالية المتنفية بما ، نحو : « إن جاءَ زَيْدٌ فَمَا أَضْرَبَهُ » أو « لَنْ » نحو : « إن جاءَ زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرَبَهُ » .

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذي ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقويناً بحرف التنفيس ، ولا بقى ، وكالماضي التصرّف

— مذوق بدل عليه خبر إن ، والكافيون والمبرد يجعلون هذه المجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن بصرع . . . تصرع » ، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، و فعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفأنا للحق الرضى ، بدليل وقوعه في القرآن الكريم ، وذلك في قرامة طلحة بن سليمان : ( أَبْنَا تَكُونُوا يَدُوكُمُ الْمَوْتَ ) برجع يدرك .

(١) « وَأَفْرَنْتَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بِنَا » ، فصر الفضورة : جار و مجرور متصل بـ « أَفْرَنْتَ » ، حال بـ تأويل اسم الفاعل : أي حاتماً « جواباً » ، مفعول به لـ « أَفْرَنْتَ » ، حرف شرط غير جازم « بـ فعل » ، فعل ماض مبني للجهول ، وجملته شرط لو لا فعل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول بـ فعل الأول « شرطاً » ، مفعول ثان بـ فعل « لِإِنْ » ، جار و مجرور متصل بـ مذوق صفة لـ قوله شرطاً أو ، عاطفة « غيرها » ، غير : معطوف على إن ، وغير مضاف لها مضارف إليه « لَمْ » ، نهاية جازمة « بـ ينجعل » ، فعل مضارع مجرور بمثاب ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه المجملة جواب لـ ، ولو و شرطها رجوابها في محل تصب صفة لـ قوله جواباً .

الذى هو غير مقوون بقد — لم يجرب اقتراحه بالفاء ، نحو : «إن جاءَ زَيْدٌ يَحْيَى عَمْرُو» أو «قَامَ عَمْرُو» .

\* \* \*

وَتَخَلَّفَ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأَهُ كَـ «إِنْ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهُ» (١)

أى : إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقتراحه بالفاء ، ويجوز إقامة «إذا» الفجائية مقام الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِّبُهُمْ سَيِّئَةً إِنَّمَا قَدَّمْتَ أَيْنِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استفناه بفهم ذلك من التشيل ، وهو «إِنْ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهُ» .

\* \* \*

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجُزْءِ إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ أَوِ الْوَاءِ بِتَشْلِيْثِ قَيْنِ (٢)

(١) «وَتَخَلَّفَ» فعل مضارع «الفاء» مفعول به لتفخيف «إذا» ، قصد لفظه : فاعل تخلف ، وإذا مضاف و «المفاجأة» ، مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول «كأن» ، الكاف جارة لقول مذوق ، إن : شرطية «يمجد» ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إذا» ، رابطة الجواب بالشرط «لنا» ، جار و مجرور متعلق بمذوق خبر مقدم «مكافأة» ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) «وَالْفِعْلُ» مبتدأ «من بعد» ، جار و مجرور متعلق بقوله «يَقْتَرِنُ» الآتي ، وبعد مضاف ، و «الْجُزْءُ» قصر الضرورة : مضاف إليه «إِنْ» ، شرطية «يَقْتَرِنُ» ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل «بِالْفَاءِ» ، قصر الضرورة : جار و مجرور متعلق بقوله يَقْتَرِنُ «أَوِ الْوَاءِ» ، معلوم على الفاء «بِتَشْلِيْثِهِ» ، جار و مجرور متعلق بقوله قن الآتي «قَيْنِ» ، خبر المبتدأ — وهو قوله «الْفِعْلُ» — وجواب الشرط مذوق يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل [مضارع] مفروض بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تُبْدِوا مَا رَفِقْتُمُ أَوْ تُخْفِيْهُ حَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لَمَنْ يَشَاء) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك رُويَ بالثلاثة قوله :

٣٤٣ — إِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَأَبْلَدُ الْمَرَامُ وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ ذِنَابَ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهِيرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ  
روى بجزم « نأخذ » ورفعه ، ونصبه .

\* \* \*

٣٤٣ — البيان للنابعة الذياني ، وقبلهما بيت يخاطب به عاصماً حاجب النهان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَمْ أَقِيمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَمَامُ ؟

اللغة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كا في قوله تعالى : (أَمْلَكْتَ مَا لَا لَبِداً) وبنو قيم يدعونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النهان بن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للملية والمعجمة « ربِيعُ النَّاسِ » كنى به عن الخصب والفاء وسمة العيش ورفاقته ، وجعل النهان ربِيعاً لأنَّه سبب ذلك « الْمَرَامُ » كنى به عن أمن الناس وطمأنيتهم وراحة بالهم وذماب خوفهم ، وجعل النهان ذلك لأنَّه كان سبباً فيه ، إذ أنه كان يهجر المستجير ويؤمن الخائف « ذِنَابَ عَيْشٍ » ذِنَابَ كل شيء — بكسر الذال — عقبه وأخره « أَجَبُ الظَّهِيرَ » أي : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النهان والمييش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها ، يعبر قد أفسره المراوا وقطع الإعياه والنصب سنامه ، تشبهاً مضرماً في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعین لوازمه ، وقوله « لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ » فضل في الكلام وزيادة بدل عليها سابقه .

الأعراب : « إِنْ » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أَبُو » فاعل « يهلك » ، وأبُو مضاد ، و « قَابُوسٌ » مضاد إليه « يهلك » جواب الشرط « رَبِيعٌ =

وَجَزْمٌ أَوْ تَصْبَرْ لِفْلِ إِثْرَفَا أَوْ وَأَوْ أَنْ بِالْجَمْلَتَيْنِ أَكْتَسْنَا<sup>(١)</sup>

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مفرون بالفاء ، أو الواو — جاز  
نصبه وجزمه ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زِيدٌ ، وَيَخْرُجُ خَالِدٌ ، أَكْتُرُ مُنْكَرٍ » بجزم « يخرج »  
ونصبه ، ومن النصب قوله :

الناس ، فاعلِيهِ الْكَوْنَى وَمَضَافُ إِلَيْهِ وَالْبَلَد ، مَطْوَفٌ عَلَى رِبْعِ الْحَرَامِ ، نَعْتُ الْبَلَد  
وَنَأْخُذُ ، يَرْوِي بِالْجَزْمِ فَهُوَ مَطْوَفٌ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَيَرْوِي بِالرِّفْعِ فَالْوَارِد  
لِلْأَسْتِنَافِ ، وَالْفَعْلُ مَرْفُوعٌ لِتَجْرِيَهُ عَنِ الْعَوَامِلِ الَّتِي تَقْتَضِيُ جَزْمَهُ أَوْ نَصْبَهُ ،  
وَيَرْوِي بِالنَّصْبِ فَالْوَارِدُ حِينَتَذَا وَالْمُعْيَةُ ، وَالْفَعْلُ بَعْدَهَا مَتْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُرَةُ ، وَإِنَّمَا  
سَاغَ ذَلِكَ — مَعَ أَنْ شَرْطَ النَّصْبِ بَعْدَ وَالْمُعْيَةِ أَنْ تَكُونَ وَاقْعَةً بَعْدَ نَفْيِ ، أَوْ اسْتِهْمَامِ ،  
أَوْ نَحْوَهُما — لَأَنْ مَضْمُونَ الْجَوَاءِ لَمْ يَتَحْقِقْ وَقْوَعُهُ ، لِسَوْنَهُ مَعْلَمًا بِالْشَّرْطِ ؛ فَأَشْبَهُ  
الْوَاقِعُ بَعْدَ اسْتِهْمَامِ « بَعْدَهُ » بَعْدَهُ : ظَرْفٌ مَتْلُقٌ بِنَأْخُذُ ، وَبَعْدَ مَضَافٍ ، وَضَمِيرُ الْغَائِبِ  
مَضَافٌ إِلَيْهِ بِذِنَابٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتْلُقٌ بِنَأْخُذُ ، وَذِنَابٌ مَضَافٍ وَ« عِيشٌ » مَضَافٌ  
إِلَيْهِ « أَجْبٌ » صَفَةٌ لِعِيشٍ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَأَجْبٌ مَضَافٌ ، وَ« الظَّبْرُ »  
مَضَافٌ إِلَيْهِ « لَيْسٌ » فَهُلْ ماضٌ نَاقِصٌ « لَهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتْلُقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ لِيُسٌ  
مَقْدِمٌ « سَلَامٌ » اسْمٌ لِيُسٌ تَأْخِرٌ عَنْ خَيْرِهَا ، وَالْجَلَةُ مِنْ لِيُسٌ وَاسْمَهَا وَخَيْرُهَا فِي عَلْيِ جَرِصَةٍ  
ثَانِيَةٍ لِعِيشٍ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلَهُ وَنَأْخُذُ ، حِيثُ رَوِيَ بِالْأَوْجَهِ الْمُلْتَلِأَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَا لَكَ وَجْهَ  
ذَلِكَ مَعَ إِعْرَابِ الْبَيْتَيْنِ .

(١) « وَجَزْمٌ ، مُبْتَدأً أَوْ ، عَاطِفَةً ، نَصْبٌ ، مَطْوَفٌ عَلَى جَزْمِ « لَفْلِ » جَارٌ  
وَمَجْرُورٌ مَتْلُقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ الْمُبْتَدَأِ ، أَوْ مَتْلُقٌ بِالْمُبْتَدَأِ أَوْ بِالْمَطْوَفِ عَلَيْهِ عَلَى سَيْلِ  
الشَّتَّارِ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ إِمَامًا مَحْذُوفًا يَقْبِمُ مِنِ السِّيَاقِ ، تَقْدِيرُهُ : جَاتَ ، أَوْ نَحْوُهُ ،  
وَإِمَامُ الْجَلَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْآتِيَةِ « لَهُ » ظَرْفٌ مَتْلُقٌ بِمَحْذُوفٍ صَفَةٌ لَفْلِ ، وَإِمَامُ مَضَافٍ  
وَ« نَافٌ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ » عَاطِفَةً « وَارٌ » مَطْوَفٌ عَلَى « نَافٌ » « إِنْ » ،  
شَرْطِيَّةٌ « بِالْجَمْلَتَيْنِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتْلُقٌ بِاِكْتِسَافِ الْآفِ « اِكْتِسَافٌ » فَلِمَا حَفِلَ الشَّرْطُ ،  
وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْرِبُ مِنَاهُ وَيَخْضُعُ لِتُوْهٍ  
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَفَاقَ وَلَا هَضَمَا

\* \* \*

وَالشَّرْطُ يُعْنِي عَنْ جَوَابِ قَدْ عُلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهْمٌ<sup>(١)</sup>

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تتفق على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترب » يدنو ، ويقرب ، يخضع ، يشکین ، ويذل ، تُوْهٌ ، تُنْزَلَهُ عندنا ، هَضَمَا ، ظُلْمًا ، وضياءً لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، يقترب ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا » ، يهار ومجروه متطرق بقوله يقترب ، ويخضع ، الواو وآلة المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمورة وجوياً بعد الواو المعية لتزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً ، تُوْهٌ ، تُنْزَلَهُ : فعل مضارع ، جواب الشرط ، بجزر بمدحفل الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره عنن ، إلهام مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخْشَ » ، فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، بجزر بمدحفل الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً ، ظُلْمًا ، مفعول به ليخش ، ما ، مصدرية ظرفية « أَقَامَ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بياضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته ، « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هَضَمَا » ، معطوف على قوله « ظُلْمًا » .

الشاهد فيه : قوله « يخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلبي ، وهو من شواهد سببويه :

وَمَنْ لَا يُقْدِمُ رِجْلَهُ مُطْمِئِنَّا فَيُقْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْتَقِي  
(١) « والشرط » مبتدأ « يعنى » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الشرط ، وأجلالة من يعني وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يموز حذف جواب الشرط ، والاستغناء [ بالشرط ] عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه ، نحو : « أنت ظالمٌ إنْ فَعَلْتَ » حذف جواب الشرط لدلالة « أنت ظالم » عليه ، والتقدير : « أنت ظالم ، إن فعلت فأنت ظالم » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليل ، ومنه

قوله :

٣٤٥ — فَطَلَقْتَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفَّاءٍ وَإِلَّا يَمْلُ مَفْرِقَكَ الْحَسَامُ

— « عن جواب » جار ومحروم متعلق يعني « قد » ، حرف تحقير « علم » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه محل جر صفة جواب « والعكس » مبتدأ « قد » ، حرف تقليل « يأق » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن » ، شرطية « المعنى » نائب فاعل للفعل مخدوف يفسره مابعده « فهم » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط مخدوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الانصاري المعروف بالاحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بـكـفـهـ » ، — بوزان قفل — أي نظير مكافئ « مفرق » ، بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام » ، السيف .

الإعراب : « فـطـلـقـهـاـ » ، طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فـلـسـتـ » ، الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والناء اسمه « لها » ، جار ومحروم متعلق بقوله : « كـفـهـ » ، الآى « بـكـفـهـ » ، الباء زائدة ، كفه : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإنـاـ » ، الواو عاطفة ، إنـ : شرطية أدخلت في لا =

[أى : وإلا تطلقها يُعَلِّمُ مفرقكَ الحسَامَ] .

\* \* \*

وأحدِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسْمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتْ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ<sup>(١)</sup> كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسْمِ يَسْتَدِعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِنَّمَا مُجْزُومٌ ، أَوْ مُقْرُونٌ بِالْفَاءِ ، وَجَوَابُ الْقَسْمِ إِنْ كَانَ جَلْهُ فُعْلَيَةً مُبْتَدَأةً ، مُصَدَّرَةً بِمَضَارِعٍ — أَكَدَ بِاللَّامِ وَالنُّونِ نَحْوَ : « وَاللَّهُ لِأَضْرِينَ زِيدًا » وَإِنْ صُدِرَتْ بِعَاصِي اقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَقَد<sup>(٢)</sup> ، نَحْوَ : « وَاللَّهُ لَقَدْ قَامَ زِيدًا » وَإِنْ كَلَنَ جَلْهُ اسْمِيَةً فِيَانَ وَاللَّامُ ، أَوْ اللَّامُ وَحْدَهُ ، أَوْ يَانَ

== النَّافِيَةُ ، وَفَعْلُ الشَّرْطِ مُحْذَوْفٌ بِدَلْ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، أَى وَإِلا تطلقها يُعَلِّمُ ، فَعْلُ مَضَارِعٍ جَوَابُ الشَّرْطِ مُجْزُومٌ بِحَذْفِ الْوَاءِ ، مُفْرَقٌ ، مُفْعُولٌ بِهِ لِيُعَلِّمُ ، وَمُفْرَقٌ مَضَافٌ وَضَيْهُرُ الْمَخَاطِبِ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، الحسَامُ ، فَاعِلٌ يُعَلِّمُ .

الشاهدُ فِيهِ : قَوْلُهُ وَإِلَيْعَلِ ، حِيثُ حَذَفَ فَعْلُ الشَّرْطِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي الْكَلَامِ لِأَلْجَوَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَقْدِيرَهُ فِي إِعْرَابِ الْبَيْتِ ، وَذَكَرْهُ الشَّارِحُ الْعَلَامَةُ .

(١) « وَاحِدِفُ » ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْهُرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْوَابًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « لَدَى » ظَرْفٌ بِعْنَى عِنْدَ مَتَّلِقٍ بِأَحِدِفٍ ، وَلَدَى مَضَافٌ وَ« اجْتِمَاعٌ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَاجْتِمَاعٌ مَضَافٌ وَ« شَرْطٌ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَسْمٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى شَرْطٍ « جَوَابٌ » ، مَفْعُولٌ بِهِ لِأَحِدِفٍ ، وَجَوَابٌ مَضَافٌ وَ« مَا » ، اسْمُ مَوْصُولٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَخْرَتْ » ، أَخْرَ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَالثَّانِي ضَيْهُرُ الْمَخَاطِبِ فَاعِلٌ ، وَالْجَلْهُ لَا يَعْلَمُ لِمَا صَلَةِ الْمَوْصُولِ ، وَالْعَانِدُ ضَيْهُرُ مَنْصُوبٌ بِأَخْرَتْ مُحْذَوْفٌ ، وَالْتَّقْدِيرُ : مَا أَخْرَتْهُ « فِيهِ » ، الْفَاءُ تَقْعِيلٌ ، وَهُوَ : ضَيْهُرُ مَنْفَصُلٌ مُبْتَدَأً « مُلْتَزِمٌ » ، خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) وَرَبِّا حَنَفَتِ اللَّامُ وَقَدْ جَيَّمَا ، وَذَكَرَ إِنْ طَالَتْ جَلْهُ الْقَسْمُ ، وَذَكَرَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (قُتِلَ أَحْصَابُ الْأَخْدُودِ) فَإِنْ هَذِهِ الْجَلْهُ جَوَابُ الْقَسْمِ الَّذِي فِي أُولَى السُّورَةِ ، وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٌ مُبْتَدَأٌ وَلَيْسَ مَعَهُ لَامٌ وَلَا قَدٌ ، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي يَقْتَرِنُ بِاللَّامِ وَقَدْ مَعَهُ مُوْسَى الْمَاضِي الْمُتَصْرِفُ ، فَأَمَّا الْجَامِدُ فَيَقْتَرِنُ بِاللَّامِ وَحْدَهُ ، نَحْوَ : « وَاقِهُ لَعْنِي زِيدٌ أَنْ يَقُومُ ، وَوَاقِهُ لَعْنِي الرَّجُلُ زِيدٌ » .

وَجَدُهَا ، نَحْوَ : « وَاللَّهُ إِنَّ زِيدًا قَائِمٌ » وَ « وَاللَّهُ إِنَّ زِيدًا قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ جَلْهُ قَلْبِيَةً مُنْفِيَةً [فِينِي] بِعَاوِلًا أَوْ إِنْ ، نَحْوَ : « وَاللَّهُ مَا يَقُولُ زِيدٌ ، وَلَا يَقُولُ زِيدٌ ، وَإِنْ يَقُولُ زِيدٌ » وَالْأَسْمَيْةُ كَذَلِكَ (١) .

فإذا اجتمع شرط وقسم حُذفَ جوابُ التَّأْخِيرِ منها لِدَلَالَةِ جوابِ الْأُولِيِّ عَلَيْهِ ؛  
فَتَقُولُ : «إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقْرُئُ عَمْرَو» ؛ فَيُحذَفُ جوابُ التَّقْسِيمِ لِدَلَالَةِ جوابِ الشَّرْطِ  
عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : «وَاللَّهُ إِنْ يَقْرُئُ زَيْدًا لِتَقْوِيمِ عَمْرَو» ؛ فَيُحذَفُ جوابُ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ  
جوابِ التَّقْسِيمِ عَلَيْهِ .

\* \* \*

وَإِنْ تَوَالَّا وَقَبْلُهُمْ دُوْخَبْرٌ فَالشَّرْطُ رَجِحٌ مُطْلَقاً، يَلْأَحْدَرُ<sup>(٢)</sup> أَيْ: إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقُسْمُ أَجْبَى السَّابِقُ مِنْهُمَا، وَحُذِفَ جَوَابُ الْمُتَأْخِرِ، هَذَا إِذَا لَمْ يَقْدِمْ عَلَيْهِمَا دُوْخَبْرٌ؛ فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْهِمَا دُوْخَبْرٌ رَجِحُ الشَّرْطُ مُطْلَقاً، أَيْ: سَوَاءَ كَانَ مُتَقْدِمًا أَوْ مُتَأْخِرًا؛ فَيُبَحَّبُ الشَّرْطُ وَيُحَذَّفُ جَوَابُ الْقُسْمِ؛ فَقَوْلُ: «زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ» وَ«زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ».

\* \* \*

(١) هذا كله في القسم غير الاستعطاف ، أما القسم المقصود به الاستعطاف فإنه يحاب بجملة إنشائية ، نحو قول الجنون

٢) «إن ، شرطية ، تواليا ، توالى» : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعله «وقبل» ، الواو وواو الحال ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم «ذو» ، مبتدأ مؤخر ، ذُو مضارف و «خبر» ، مضارف إليه ، والمثلة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في «تواليا» ، السابق «فالشرط» ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، الشرط : مفعول تقدم على عامله — وهو قوله ، رجح ، الآتي — «رجح» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمثلة في محل جزم جواب الشرط «مطلقاً» ، حال من الشرط «بلا حذر» ، جار و مجرور متعلق برجح .

وَرَبِّنَا رُجُعَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٍ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقْدَمٍ<sup>(١)</sup>  
أَيْ : وَقَدْ جَاءَ قَلِيلًا تَرْجِعُ الشَّرْطُ عَلَى الْقَسْمِ عَنْهُ اجْتِمَاعُهُمَا وَقَدْمُ الْقَسْمِ ، وَإِنْ  
لَمْ يَقْدِمْ ذُو خَبْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٣٤٦ — لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَغْرِبَةً  
لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ تَنْقِلُ

(١) « وَرِبِّنَا » رب : حرف تقليل ، وما : كافية « رُجُع » ، فعل ماض مبني للجهول  
« بَعْدَ » ظرف متعلق برجوع ، وبعد مضارف و « قَسْمٌ » ، مضارف « إِلَيْهِ » ، شرط ، نائب فاعل  
رجوع ، و « بِلَا ذِي » ، جار و مجرور متعلق برجوع ، وذى مضارف ، و « خَبْرٍ » ، مضارف « إِلَيْهِ »  
« مُقْدَمٍ » ، مقدم لذى خبر .

٣٤٧ — الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى : مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ قَصِيَّةِ لَهُ مَشْهُورَة ، مَدْوَدَه —  
عِنْ جَمَاعَةِ مِنَ الرَّوَاةِ — فِي الْمَعْلَقَاتِ ، مَطْلُومًا :

وَدَعَ هُرَيْزَةَ إِنَّ الْوَكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ نُطِيقُ وَدَاعِيَّاهَا الرَّجُلُ ؟  
غَرَّاهُ فَرَعَاهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْمُوَبِّنَا كَمَيْشِي الْوَاحِدِ الْوَاحِلِ  
كَأَنَّ مِيشِيقَهَا مِنْ بَيْنِ جَارِتِهَا مِنْ السَّحَابَةِ لَا رَبِّيَّ وَلَا عَجَلُ  
اللِّفَةُ : « مُنِيتَ ، ابْتَلَيْتَ ، وَالْحَطَابُ لِيَزِيدَ بْنَ مُسْهِرِ الشَّيْبَانِيِّ » عنْ غَبٍ ، عن — هَنَا  
— تَوْدِي الْمَنْيُ الذِّي تَوْدِي بَعْدَ ، وَغَبٌ كَذَا — بَكْسُرُ الْعَيْنِ — أَيْ : عَقْبَهُ ، وَبِرْوَى  
..... عنْ جَدِهِ وَالْجَدِ — بَكْسُرُ الْحِيمِ — الْجَاهِدَةُ ، أَيْ الشَّدَّةُ ، لَا تَلْفِنَا ، لَا تَهْجِدُنَا  
، تَنْقِلُ ، تَمْلَصُ وَتَخْلُصُ .

الإِعْرَابُ : « لَئِنْ » اللَّامِ مُوَظَّةُ الْقَسْمِ ، أَيْ : وَاللهِ أَنْ — إِنْ : شَرْطِيَّةُ « مُنِيتَ »  
مِنْ : فعل ماض مبني للجهول فعل الشرط ، وَتَاهُ الْمَخَاطِبُ نَائِبُ فَاعِلٍ « بِنَا » جَارٌ  
وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِمُنِيتَ « عَنْ غَبٍ » ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِعِنْيَتِ أَيْضًا ، وَغَبٌ مضارف  
و « مَعْرَكَةً » ، مضارف « إِلَيْهِ لَا » ، نَافِيَّةُ « تَلْفِنَا » تَلْفٌ : فعل مضارع جواب الشرط ،  
مَجْرُورٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْهًا يَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَنَا : مَفْعُولٌ أَوْلَى  
« عَنْ دَمَاءِ » ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ « تَنْقِلُ » ، الْأَنْيَ ، وَدِمَاءُ مضارف ، « الْقَوْمُ » ، ــ

فَلَامُ «لن» مُوَطَّنَةً لِقسمٍ مُحنَّفٍ — والتَّقْدِيرُ : وَاللَّهُ لَيْسَ — وَ«إن» : شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ «لَا تُلْفِنَا» وَهُوَ مُجزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجْبِيْ القَسْمُ ، بَلْ حَذْفُ جَوَابِهِ لِدَلَالَةِ جَوابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَبِيرِ — وَهُوَ إِجَابَةُ القَسْمِ لِتَقْدِيرِهِ — لَقَلِيلٌ : لَا تُلْفِنَا ؟ يَاتِيَّاتِ الْيَاءُ ؟ لَأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

\* \* \*

== مضافٌ إِلَيْهِ «تَنْتَقِلُ» ، فَعَلِمَ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ خَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجَوَابٌ تَقْدِيرِهِ نَحْنُ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ تَنْتَقِلُ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي حَلِّ نَصْبِ مُفْعُولٍ ثَانٍ لِتَلْفٍ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : «قَوْلُهُ لَا تُلْفِنَا» ، حِيثُ أَوْقَعَهُ جَوابُ الشَّرْطِ مَعَ تَقْدِيرِ القَسْمِ عَلَيْهِ . وَحَذْفُ جَوابِ القَسْمِ لِدَلَالَةِ جَوابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ أَنَّهُ أَوْقَعَهُ جَوابًا لِلْقَسْمِ لَجَاءَ بِهِ مَرْفُوعًا ، لَا مَجْرُومًا ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّارِخُ الْعَلَامَةُ .

## فضلٌ لَّر

«لَوْ» حَرْفٌ شَرْطِيٌّ، فِي مُضِيِّ، وَيَقِلُّ  
إِبْلَوْهَا مُسْتَقْبِلًا، لَكِنْ قَبْلًا<sup>(١)</sup>

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّة ، وعلامةها صحة وقوع «أن» مَوْقِيَّها ، نحو :  
«وَدَدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ» أي : قيامة ، وقد سبق ذكرها في باب الموصول<sup>(٢)</sup> .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنٍ ، وهذا قال : «لَوْ حَرْفٌ شَرْطِيٌّ فِي مُضِيِّ» وذلك نحو قوله : «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُتُّ» وَقَتَرَهَا سَيِّبوه بِأنَّهَا حَرْفٌ لَّا كَانْ سَيِّقَ لِوَقْعِ غَيْرِه ، وَفَسَرَهَا غَيْرِه بِأنَّهَا حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِامْتِنَاعٍ ، وَهَذِهِ الْبَارَةُ الْأُخِيرَةُ هِيَ الْمُشْهُورَةُ ، وَالْأُولَى الْأَصَحُّ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَعْنَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقُولِهِ : «وَيَقِلُّ إِبْلَوْهَا مُسْتَقْبِلًا» وَمِنْهُ قُولُهُ تَعَالَى : (وَأَيْخُشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوكُمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ ذُرْرَيَّةٌ ضِيَّعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ) وَقُولُهُ :

(١) «لو» ، قصد لفظه : مبتدأ «حرف» ، خبر المبتدأ ، وحرف مضاد ، و «شرط» ، مضاد «إليه» ، فِي مُضِيِّ ، جاد و مجرور متعلق بمعذوف نعم لشرط «ويقل» ، فعل مضارع ، إِبْلَوْهَا ، إِبْلَاه : فاعل يقل ، وإِبْلَاهَ مضاد ، وَهَا : مضاد «إليه» ، من إعنافة المصدر إلى مفعوله الأول «مستقبلا» ، مفعول ثان للصدر «لَكِنْ» ، حرف استثناء «قبل» ، فعل ماض ، مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إِبْلَاهِها المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة بعْدِهِ لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في ص ١٥ الآية .

٣٤٧ — وَلَوْاَنْ تَقْتَلَ الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَتْ عَلَى وَدُونِي جَنْدَلْ وَصَفَانِجْ لَتَسْتَ تَسْلِمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْزَفَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَانِعْ

\* \* \*

٣٤٧ — البيتان لنبة بن الحبر — بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء المثلثة .

اللغة : « جندل » بفتحتين يعنيها سكون — أي حجر ، صفانج ، هي الحجارة العراض التي تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » ، صالح « الصدى » ، ذكر اليوم ، أو هو ما تسمعه في الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يزيد أن ليل لو سلت عليه بعد موته ، وقد حجبه عنها الجنادل والأشجار البريضة ، لسلم عليها وأجاها تسلیم ذوى البشاشة ، أو لئاب عنه في تحبها صدى يصبح من جانب القبر .

الإعراب : « لو » ، حرف امتناع لامتناع « أن » ، حرف توكيده وتنبئ « ليل » ، اسم « أن » ، الأخيالية ، نعمت ليل ، سلبت ، سلم : فعل ماض ، والثاء علامة التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ليل ، والجملة في محل رفع خبر « أن » و « أن » ، ومعمولها في تأويل مصر إما فعل لفعل مخدوف ، والتقدير : ولو ثبت تسلیم ليل ، وإما مبتدأ خبره مخدوف ، والتقدير : ولو تسلیم ليل حاصل ، مثلا ، وقد بين الشارح هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هي جملة الشرط « على » ، جار و مجرور متعلق بسلبت « ودوني » ، الواو و او الحال ، دون : ظرف متعلق بمخدوف خبر مقدم ، ودون مضاد وباء المتكلم مضاد « إليه » ، جندل ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال « سلبت » ، اللام هي التي تقع في جواب لو ، سلم : فعل ماض ، والثاء ضمير المتكلم فاعل « تسلیم » ، منصوب على المفعولية المطلقة . و « تسلیم » مضاد و « البشاشة » ، مضاد « إليه » ، « أو » ، عاطفة « زقا » ، فعل ماض ، معطوف على « سلبت » ، الماضي « إليها » ، جار و مجرور متعلق بـ « زقا » ، صدى ، فاعل زقا ، من جانب ، جار و مجرور متعلق بقوله « صانع » ، الآتي ، وجاء مضاد ، و « القبر » ، مضاد « إليه » ، صانع ، نعمت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وهي في الاختصاص بالفعل كإِنْ لِكِنْ لَوْ أَنْ يَهَا فَذَاقَتْنَاهُ<sup>(١)</sup> يعني أن «لو» الشرطية تختص بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم ، كما أن «إن» الشرطية كذلك ، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها ، نحو : «لَوْ أَنْ زَيْدًا قَاتَمْ لَقُثَتْ» . وخالف فيها ، والخالة هذه ؛ فقيل : هي باقية على اختصاصها ، و «أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل مذوف ، والتقدير «لَوْ بَتَتْ أَنْ زَيْدًا قَاتَمْ لَقَمْتْ» [أى : لو ثبتَ قيامُ زَيْدٍ] ، وقيل : زالت عن الاختصاص ، و «أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ ، والخبر مذوف ، والتقدير «لَوْ أَنْ زَيْدًا قَاتَمْ ثَابَتْ لَقُثَتْ» أى : لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابَتْ ، وهذا مذهب سيبويه .

\* \* \*

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صَرِفًا إِلَى الْمُفْتَى ، تَحْمُوا لَوْ بَقِيَ كَفِي<sup>(٢)</sup>

(١) وهي ضمير منفصل مبتدأ في الاختصاص ، جار و مجرور متعلق بما يتعلق بالخبر الآتي بالفعل ، جار و مجرور متعلق بالاختصاص «كإِن» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «لكن» ، حرف استدراك و نصب «لو» ، قصد لفظه : اسم لكن ، أن ، قصد لفظه أيضاً : مبتدأ «بها» ، جار و مجرور متعلق بقوله «تفترن» ، الآتي «قد» ، حرف تقليل «تفترن» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «أن» ، واجملة من الفعل الذي هو تفترن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أن ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن .

(٢) «إِن» ، شرطية ، مضارع ، فاعل لفعل مذوف يفسره ما بعده «تلها» ، تلا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع ، وما مفهوم ، واجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة «صرفاً» ، صرف : فعل ماض مبني للجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مضارع» ، = (٤ - شرح ابن عقيل ٤)

قد سَبَقَ أَنْ « لَوْ » هَذِه لَا يَلِيهَا — فِي الْفَالِبِ — إِلَّا مَا كَانَ مَاضِيًّا فِي  
الْعَقْدِ ، وَذَكَرَ هَذَا أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بِعْدِهَا مُضارعٌ فَإِنَّهَا تَقْلِبُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضَىِّ ،  
كَتَوْلَهُ :

٣٤٨ — رَهْبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَاهَدُوهُمْ يَنْسَكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَمُودًا

= السَّابِقُ ، وَالْأَلْفُ لِلْأَطْلَاقِ ، إِلَى الْمُضَىِّ ، جَارٌ وَمُجْرُودٌ مُتَلِّقٌ بِصَرْفِ « نَحْوِ » خَبْرٍ  
مِبْتَدَأٌ مَعْذُوفٌ — أَيْ وَذَكَرَ نَحْوِهِ — « لَوْ » حَرْفٌ شَرْطٌ غَيْرُ جَازِمٍ « يَنْقِ » فَعْلٌ مُضارعٌ  
فَعْلٌ شَرْطٌ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرٌ هُوَ كُنْفٌ جَوابُ الشَّرْطِ ، وَجَلَّ الشَّرْطِ  
جَوابٌ فِي مَحْلٍ جَرٌ بِإِضَافَةِ « نَحْوِ » إِلَيْهِ عَلَى تَقْدِيرٍ مُضَافٍ ، أَيْ : نَحْوُ قَوْلَكَ لَوْ يَنْقِ كُنْفٌ .

٣٤٨ — الْبَيْتَانُ لِكَثِيرٍ عَزَّةٌ ، بِتَجْدِيثٍ فِيهَا عَنْ تَأْثِيرٍ عَزَّةٌ عَلَيْهِ وَمُنْثَثَهُ .

الْفَلَقَةُ : « رَهْبَانٌ » جَمْعُ رَاهِبٍ ، وَهُوَ عَابِدُ النَّصَارَى « مَدِينٌ » قَرْيَةٌ بِسَاحِلِ الْطَّوْرِ  
« قَمُودًا » جَمْعُ قَاعِدٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَدْلَلِ الْأَسْرِ ، أَيْ اهْتَمَ لَهُ وَاجْتَهَدَ فِيهِ .

الْإِعْرَابُ : « رَهْبَانٌ » مِبْتَدَأٌ ، وَرَهْبَانٌ مُضَافٌ وَ« مَدِينٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُودٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً  
عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ مَنْوَعٌ مِنِ الْعُرْفِ لِلْعُلْمَيْةِ وَالْتَّائِبَةِ وَالَّذِينَ » اسْمٌ مُوْصَوْلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى  
رَهْبَانٌ وَعَاهَدُوهُمْ ، عَاهَدٌ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَتَاهُ الْمُسْكَلُمُ فَاعِلٌ ، مَبْنَىٰ عَلَىِ الْفَضْمِ فِي مَحْلٍ رُفْعٌ ، وَضَمِيرٌ  
جَمَاعَةُ الْغَائِبِينَ الْعَائِدُ عَلَىِ الْذِينَ مَفْعُولٌ بِهِ لَهُمْ ، وَاجْلَلَهُ لَا يَحْلِلَ لَهُ مِنْ الْإِعْرَابِ صَلَةُ الَّذِينَ  
« يَكُونُ » فَعْلٌ مُضارعٌ ، وَوَأَوْ الْجَمَاعَةُ فَاعِلٌ ، وَالْتَّوْنُ عَلَامَةُ الرُّفْعِ ، وَاجْلَلَهُ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ حَالٌ  
مِنِ الْمَفْعُولِ فِي عَاهَدَتِهِمْ « مِنْ حَذَرٍ » جَارٌ وَمُجْرُودٌ مُتَلِّقٌ بِكَوْلَهُ « يَكُونُ » السَّابِقُ ، وَحَذَرٌ مُضَافٌ  
وَ« الْعَذَابِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « قَمُودًا » مَنْصُوبٌ عَلَىِ الْحَالِ : إِمَّا مِنِ الْمَفْعُولِ فِي عَاهَدَتِهِمْ كَمْلَةٌ يَكُونُ  
فَتَكُونُ الْحَالُ مُتَرَادَةً ، وَإِمَّا مِنِ الْفَاعِلِ فِي يَكُونُ فَتَكُونُ الْحَالُ مُتَدَاخِلَةً « لَوْ » حَرْفٌ اسْتِعَانَ  
لِامْتِنَاعِ « يَسْمَعُونَ » فَعْلٌ مُضارعٌ ، وَوَأَوْ الْجَمَاعَةُ فَاعِلٌ ، وَالْتَّوْنُ عَلَامَةُ الرُّفْعِ ، وَاجْلَلَهُ  
شَرْطٌ لَوْ لَا يَحْلِلَ لَهُ مِنِ الْإِعْرَابِ « كَمَا » الْكَافُ جَارَةٌ ، مَا : مَصْدِرِيَّةٌ « سَمِعْتُ » فَعْلٌ  
وَفَاعِلٌ ، وَ« مَا » وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلٍ مَصْدِرٌ مُجْرُودٌ بِالْكَافِ ، وَالْجَارُ وَالْمُجْرُودُ  
مُتَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ نَسْتَتْ لِمَصْدِرٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ : سَمَاعًا مِثْلَ سَمَاعِي « كَلَامَهَا » كَلَامًا تَنَازَعَهُ  
الْفَعْلَانُ قَبْلَهُ ، وَكُلُّ مِنْهَا يَطْلُبُ مَفْعُولًا ، وَكَلَامٌ مُضَافٌ ، وَهَا : مُضَافٌ إِلَيْهِ « خَرَوْا » خَرٌ  
فَعْلٌ مَاضٌ ، وَوَأَوْ الْجَمَاعَةُ فَاعِلٌ ، وَاجْلَلَهُ جَوابٌ لَوْ لَا يَحْلِلَ لَهُ مِنِ الْإِعْرَابِ ، وَجَلَّهُ =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُوا لِعَزَّةَ رُكُمَ وَسُجُودًا  
أَيْ : لَوْ سَمِعُوا .

وَلَا بُدَّ لِلَّوْ هَذِهِ مِنْ جُوَابٍ ، وَجُوَابُهَا : إِمَّا فَعْلٌ مَاضٍ ، أَوْ مَضَارِعٌ مُنْفَعِي بَلْمٍ .  
وَإِذَا كَانَ جُوَابُهَا مُشْبِتاً ، فَالْأَكْثَرُ اقْتَرَانُهُ بِاللَّام ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عُمَرُ »  
وَيَحْمُزُ حَدْفَهَا ؛ فَقُولُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عُمَرُ » .

وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بَلْمٌ مُنْفَعِي الْلَّام ؛ فَقُولُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عُمَرُ » .  
وَإِنْ نَفَى بِمَا فَالْأَكْثَرُ تَبَرَّدُهُ مِنْ الْلَّام ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عُمَرُ » ، وَيَحْمُزُ  
اقْتَرَانَهُ بِهَا ، نَحْوُ : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عُمَرُ »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان مدين « لعنة » ، جار ومحروم  
متلقي بقوله « خروا » ، السابق « ركعاً » حال من الواو في خروا « وسجوداً » معطوف على  
قوله ركعاً .

الشامد فيه : قوله « لَوْ يَسْمَعُونَ » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لَوْ » فصرفت معناه  
إلى المضى ؛ فهو في معنى قوله « لَوْ سَمِعُوا » .

(١) أعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لَوْ » المصدوية ، ويقولون لا تكون  
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالامر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها - كاف الأمثلة التي  
تدعى فيها المصدوية - فالجواب مخدوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدوية:  
في المعنى ، وفي سياق الفعل بعدها يقصد ، وفي بقاء الماضي على مضييه وتخلص المضارع  
للاستقبال ، وتفارقها في العمل ، فإن « لَوْ » لا تتصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ،  
فيكون كل منها مع مدخله فاعلاً نحو : « يَعْجِبُنِي أَنْ تَقُومُ ، وَمَا كَانَ ضَرِكَ لَوْ مُنْتَ »  
ومفهولاً به ، نحو : « أَحَبُّ أَنْ تَقُومُ ، وَيُرِدُ أَحَدُمْ لَوْ يَعْمَرُ » وخبر مبتدأ نحو :  
« الْإِحْسَانُ أَنْ تَبْدِلَهُ كَمَنْكَ تَرَاهُ » ونحو قول الأعشى :

وَرُبُّمَا ثَاتَ قَوْمًا جُلُّ أُمَرِّمٍ مِنَ التَّائِيِّ وَكَانَ الْعَزَّمُ لَوْ تَهْلِلُوا  
وَتَقْعِدُوا ، مع مدحشو لها مبتدأ نحو : « وَلَنْ تَصُومُوا خَيْرَ لَكُمْ » .

أَمَا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْمَا

أَمَا كَمْهَا يَكُ منْ شَيْءٍ ، وَفَا — لِتَلْوِي تِلْوِهَا وُجُوبًا — أَلْفَا<sup>(١)</sup>

أَمَا : حرفٌ تفصيليٌّ ، وهى قاعدة مقام [أدأة] الشرط ، و فعل الشرط ؛  
ولهذا قسرَها سببويهَّا بعها يَكُ منْ شَيْءٍ ، والذُّكُور بعها جوابُ الشرط ؛  
فلذلك لزمه الفاء ، نحو : «أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ» والأصل «مَهْما يَكُ منْ شَيْءٍ  
فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» فَأَنْبَيْتُ «أَمَا» مُنَابَ «مَهْما يَكُ منْ شَيْءٍ» ؟ فصار «أَمَا زَيْدٌ  
مُنْطَلِقٌ» ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار «أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ» ؛ ولهذا قال :  
«وَفَا لِتَلْوِي تِلْوِهَا وُجُوبًا أَلْفَا» .

\* \* \*

وَحَذَفُ ذِي الْفَاعِلِ فِي كُثُرٍ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعْهَا قَدْ تَبَدَّأ<sup>(٢)</sup>

(١) «أَمَا» قصد لفظه : مبتدأ «كمْهَا يَكُ منْ شَيْءٍ» المقصود حكاية هذه الجملة التي  
بعد الكاف المخارة أيضاً ، والجار وال مجرور متعلق بمحذف خبر المبتدأ «وَفَا» ، قسر  
للضرورة : مبتدأ «لَتَلْوِي» جار و مجرور متعلق بقوله «أَلْفَا» الآف في آخر البيت ،  
وتلو مضارف وتلو من «تلوها» ، مضارف إليه ، وتلو مضارفوها : مضارف إليه «وَجُوبًا»  
حال من الضمير المستتر في قوله «أَلْفَا» الآف ، أَلْفَا ، أَلْفَ : فعل ماضٍ مبني لل مجرور .  
وفائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فا الواقع مبتدأ ، والآف  
للأطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) «وَحَذَفُ» مبتدأ ، وحذف مضارف و «ذِي» ، اسم إشارة مضارف إليه «أَلْفَا» ، قصر  
للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة «قَل» ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
«فِي كُثُرٍ» جار و مجرور متعلق بقوله «قَل» ، السابق «إِذَا» ، ظرف تضمن معنى الشرط «لَمْ» ، نافية  
جازمة «يَكُ» ، فعل مضارع ناقص ، بغيره لم ، وعلامة جزمه سكون النون الممددة  
للتخفيف «قَوْل» ، اسم يَكُ معهَا ، مع ظرف متعلق بقوله «بَذَ» الآف ، ومع مضارف =

[قد] سبقَ أنْ هذه الفاء ملزمةُ الْكِتَابِ ، وقد جاءَ حذفُها في الشعرِ :

كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا تِقَالَ لَدِينِكُمْ  
وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ التَّوَّاکِبِ .

== وما مضاف إِلَيْهِ قَدْ ، حرف تحقير « بِنَذَا » ، بَنَذَا : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ، وأجللة من الفعل ونائب الفاعل في فعل نصب خبرِكَ ، وجملة يك واسمه وخبره في فعل جر بياضنة ، إِذَا ، إِلَيْهَا ، وهي جملة الشرط ، والجواب مخذوف يدل سابق الكلام عليه ، والتقدير : إِذَا لم يك قول حذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما هيى به بنؤاسد بن أبي العيس قديماً — وهو من كلام الحارث ابن خالد المخزومي . وقبليه :

فَضَحْضُمْ قُرَيْشًا بِالْفَرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمْدُونَ سُودَانْ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ  
اللغة : قمدون ، جمع قد ، وهو — بضم القاف واليم وتشديد الدال ، بزنة عتل —  
الطويل ، وقيل : الطويل العنق الضخم « سودان » ، أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع  
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة « عِرَاضَ » جمع عرض — بضم  
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية « المَوَّاکِبُ » الجماعة  
ركباؤاً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما ، حرف يتضمن معنى الشرط والتفضيل « القتال » ، مبتدأ « لا » ،  
نافية للجنس « قتال » ، اسم لا ، مبني على الفتح في فعل نصب « لَدِينِكُمْ » ، لدى : ظرف متعلق  
بمحذف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إِلَيْهِ : وأجللة من لا واسمه  
وخبره في فعل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا .  
كذا قيل ، ورده المخمور ، واستقرير جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو  
كقوله تعالى : (الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب المينة ما أصحاب المينة)  
، ولكن ، حرف استدراك ونصب ، واسمه مخذوف ، أى : ولَكُنْكُمْ « سِيرًا » ، مفعول  
مطلق لفعل مخذوف : أى تسيرون سيراً ، وجملة هذا الفعل المخذوف مع فاعله في فعل =

أى : فلا قال ، ومحذفت في النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؟ فالكلثة عند حذف القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَشْوَدُتْ وَجْهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى فيقال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعد ما بآل رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله »<sup>(١)</sup> هكذا وقع في صحيح البخاري « ما بآل » بمحذف الفاء ، والأصل : أما بعد فما بآل رجالٍ ، حذفت الفاء .

\* \* \*

رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرن قوله « سيراً » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير : ولكن لكم سيراً - إيجاد في عراض ، جار و مجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وبقوله سيراً على الثاني ، وعارض مضاف و المواكب ، مضاف إليه . الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ وَلِكُنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا  
لـ حذف الفاء من « لا صدور لجعفر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أَعْجَازًا » تقديره « ولكن لم أَعْجَازًا » ، نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيراً » في أحد الوجهين .

(١) يمكن تصریح هذا الحديث على تقدير القول ، فتسكون من النوع الذي يكتثر فيه حذف الفاء كآلية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بآل رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت ، أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً ، فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار عن شيء معنى .

وَلَا وَلَمَّا يَلْمَزُكُمُ الْأَنْبِيَاءُ  
إِذَا أَمْتَنَعْتُمْ بِمَا لَمْ يَجِدُ عَقْدَهُ<sup>(١)</sup>

لولا ولوما استعمالان :

أحدما: أن يكونوا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله : « إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزم أن حينما الابداء ؛ فلا يدخلان إلا على المبادأ ، ويكون الخبر بعدها محنوفاً وجوباً ، ولا بدّ لها من جواب (٢) ، فإن كان مثبتاً فـ *قُرِنَ* باللام ، غالباً ، وإن كان منفياً بما تبجره عنة (٣) غالباً ، وإن كان منفياً بـ *لَمْ* يقتن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَا كرمتك ، ولو ما زيد لا كرمتك ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يجيء عمرو » ؟ فزيد - فـ

(١) «لولا»، قصد لفظه: «مبتدأ»، «لولما»، معطوف على «لولا» «يلزمان»، فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل، واللون علامة الرفع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الابتدا»، مفعولي به «يلزمان» «إذا»، ظرف تضمن معنى الشرط «امتناعاً»، مفعول به تقدم على عامله، وهو قوله «عندما»، الآتي «بوجود»، بجار وبحروم متعلق بعقد الآتي أيضاً، «عندما»، عقد: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر بامتناعه «إذا إلها».

(٢) قد يمحض جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكم) التقدير : لولا فضله عليكم هلكتم .

(٣) ومن غير الغائب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :  
 ولَا زَهَرَ جَنَانٍ كُنْتُ مُعْتَدِراً      قَمَ أَكُنْ جَانِهِ لِلْسُّلْمَ إِنْ جَنَحُوا  
 وقد يفترض الجواب المتفق بما باللام نحو قول الشاعر :  
 لَوْلَا رَجَاهَ لِقَاءَ الظَّاهِرَيْنَ لَمَّا أَبْتَ نَوَاهِمَ لَنَا رُؤْحًا وَلَا جَنَدًا

هذه المُنْعِلُ وَالْمُنْعِوْهَا — مبتدأ ، وخبره مخدوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

卷一百一十五

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ؟ ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْمَا قَتَلْتَ بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمحنة فعل الأمر ، كقوله تعالى : ( فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا ) أي : ليغرس وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : « مَلَأَ ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَلَا قَاتَلْتَ كَذَا » وألأ مخففة كلاما مشددة .

告 索

وقد يليها أسم بفضل مضر علق، أو يظاهر مؤخر (٢)

(١) « وبهـا ، الواو عاطفة أو للاستناف ، بهـا : جار و مجرور متعلق بقوله : « من ، الآتـي ، التـحضيـص » ، مـفعـول بـهـ لـمـ تـقدـمـ عـلـيـهـ « من » ، فـعـلـ أـمـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ، وـهـلـاـ ، مـعـطـوـفـ عـلـيـ الضـمـيرـ المـجـرـورـ عـلـاـ بـالـبـاءـ فـيـ قـوـلـهـ بـهـمـاـ ، أـلـاـ ، مـعـطـوـفـانـ أـيـضـاـ عـلـيـ الضـمـيرـ المـجـرـورـ عـلـاـ بـالـبـاءـ ، بـعـاطـفـ مـقـنـدـرـ وـأـفـلـيـنـهـ ، أـوـلـ : فـعـلـ أـمـ ، مـبـقـىـ عـلـيـ الـفـتـحـ لـاـتـصـالـهـ بـنـونـ التـوكـيدـ الـخـفـيـةـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ، وـنـونـ التـوكـيدـ حـرـفـ لـاـخـلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ ، وـهـاـ : مـفعـولـ أـوـلـ « العـلـاـ » ، مـفعـولـ ثـانـ .

(٢) «وقد» حرف تقليل «يلها» يل : فعل مضارع ، مرفوع بضماء مقدرة على الياء ، وما : مفعول به ليل «اسم» ، فاعل يل «بفعل» ، جار و مجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضير متحصّن بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون متبعاً لفعل مضطّر ، أو لفعل مُؤخّر عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

\* هلاً التقدُّمُ وَالْقُلُوبُ صَحَّاحٌ \* — ٣٥٠

= بقوله « علق » الآتي « مضر » ، نعت لفعل « علق » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » ، عاطفة « بظاهر » ، معطوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منعوت عذوف ، أي أو بفعل ظاهر — إلخ « مؤخر » ، نعت لظاهر .

٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

\* أَلَّاَنَّ بَعْدَ بُجَاجَتِي تَلْحُونَتِي \*

اللغة : « بجاجتي » ، بفتح اللام — مصدر لجج في الاسم — من باب تعب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلحوتني » ، تلوموني « صلاح » ، جمع صحيح : أي والقلوب خالية من النعنة والخذل والضغينة .

المعنى : يقول : أبعد بجاجتي وغضبي وأمتلاء قلوبنا بالغلو والخذل تلحوتني وتعذلوني ، ويتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدّمت من الإسامة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحسنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم .

الإعراب : « الآن » ، الماءزة للأنساد ، « والآن » ظرف زمان متعلق بقوله : « تلحوتني » ، الآتي « بعد » ، ظرف زمان يدل من الظرف السابق ، « وبعد مضارف وبجاجة من » ، بجاجتي ، مضارف إليه ، وبجاجة مضارف وباء المتكلّم مضارف إليه « تلحوتني » ، تلحو : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلّم مفعول به « هلا » ، أداة تحضير « التقدّم » ، فاعل بفعل عذوف : أي هلا حصل التقدّم « والقلوب » ، الواو للحال ، القلوب : مبتدأ ، صلاح ، خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدّم » ، حيث ولّ أداة التحضير اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل عذوف ، لأن أدوات التحضير مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ «التقدم» مرفوع ب فعل مخدوف ، وتقديره : هـلـا وـجـدـا التـقـدـم ، ومـثـلـه قـوـلـه :

٣٥١ - تـمـدـون عـقـرـ النـبـيـ أـفـضـلـ تـجـدـكـمـ  
بـنـي ضـوـطـرـيـ ، وـلـاـ الـكـيـ المـقـنـعـ

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر بدل عليه كاف في نحو زيداً أكرمه ،  
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أـلـاـ رـجـلـاـ جـزـاءـ اللهـ خـسـرـاـ بـدـلـ حـلـ مـحـصـلـةـ تـبـيـتـ

فـانـ «رـجـلـ» منـصـوبـ بـفـعـلـ مـخـدـوـفـ - وـذـكـرـ فـيـ بـعـضـ تـغـيـرـيـحـاهـ - وـهـذـاـ الفـعـلـ  
المـخـدـوـفـ لـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ فـعـلـ يـقـسـرـهـ ، وـتـقـدـيرـ الـكـلـامـ : أـلـاـ تـعـرـفـونـيـ رـجـلـ ، أـوـ  
نـحـوـ ذـلـكـ .

٣٥١ - الـبـيـتـ لـجـرـيرـ ، مـنـ قـصـيـدـةـ لـهـ يـهـجـوـ فـيـ الـفـرـزـدقـ .

الـلـفـةـ . تـمـدـونـ ، قـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـامـ فـيـ هـذـاـ الفـعـلـ ، هـلـ يـتـعـدـىـ إـلـىـ مـفـعـولـ وـاحـدـ  
فـقـطـ أـوـ يـمـحـزـ أـنـ يـتـعـدـىـ إـلـىـ مـفـعـولـيـنـ ؟ فـأـجـازـ قـوـمـ تـعـدـيـتـ إـلـىـ مـفـعـولـيـنـ ، وـمـنـعـ ذـلـكـ  
آخـرـونـ ، وـالـبـيـتـ بـظـاـهـرـهـ شـاـهـدـ لـلـجـواـزـ ، عـقـرـ ، مـصـدـرـ قـوـلـكـ عـقـرـ النـاقـةـ ، أـيـ : ضـرـبـ  
قـوـانـيـنـ بـالـسـيفـ ، النـبـيـ ، جـعـنـابـ ، وـهـىـ النـاقـةـ الـسـنـةـ «ـمـجـدـكـ» ، عـرـكـ وـشـرـفـكـ «ـضـوـطـرـيـ»  
هـوـ الرـجـلـ الضـنـخـ الـتـيـ لـاـ لـاغـنـاءـ عـنـهـ ، وـالـضـوـطـرـيـ أـيـضاـ : الـرـأـءـ الـحـقـامـ «ـالـكـيـ» ،  
الـشـجـاعـ الـمـكـيـ فـيـ سـلـاحـ . أـيـ الـمـسـتـرـ فـيـ «ـالـمـقـنـعـ» ، بـصـيـةـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ - الـذـيـ  
عـلـىـ رـأـسـ الـيـهـنـةـ وـالـمـقـرـ .

الـمـنـيـ : يـقـولـ : إـنـكـ تـمـدـونـ ضـرـبـ قـوـائـمـ الـإـبـلـ الـمـسـنـةـ الـتـيـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـهـاـ وـلـاـ يـرـجـيـ  
نـسـلـهـاـ - بـالـسـيفـ ، أـفـضـلـ عـرـكـ وـشـرـفـكـ ، هـلـاـ تـمـدـونـ قـتـلـ الـفـرـسـانـ أـفـضـلـ مـجـدـكـ ؟  
الـإـعـرـابـ : تـمـدـونـ ، تـمـدـ : فـعـلـ مـضـارـعـ ، وـوـاـوـ الـجـمـاعـ فـاعـلـ ، وـالـنـونـ عـلـامـةـ  
الـرـفـعـ ، عـقـرـ ، مـفـعـولـ أـوـلـ ، وـعـقـرـ مـضـافـ وـهـ النـبـيـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ «ـأـفـضـلـ» ، مـفـعـولـ  
ثـانـ ، وـأـفـضـلـ مـضـافـ وـمـجـدـ مـنـ «ـمـجـدـكـ» ، مـضـافـ إـلـيـهـ ، وـمـجـدـ مـضـافـ ، وـكـافـ الـخـاطـبـ  
مـضـافـ إـلـيـهـ «ـبـنـيـ» ، مـنـادـيـ بـحـرـفـ نـدـاءـ مـخـدـوـفـ ، مـنـصـوبـ بـالـيـامـ لـاـنـهـ جـعـ مـذـكـرـ سـالـمـ ،  
وـبـنـيـ مـضـافـ وـ«ـضـوـطـرـيـ» ، مـضـافـ إـلـيـهـ «ـلـوـلـاـ» ، أـدـاءـ تـحـضـيـنـ «ـالـكـيـ» ، مـفـعـولـ =

فـ «الـ كـ يـ » : مـ فـ عـ لـ بـ قـ لـ مـ حـ دـ وـ فـ ، وـ التـ قـ دـ يـ : لـ وـ لـ تـ عـ دـ وـ نـ كـ يـ الـ قـ نـ ،  
وـ التـ اـنـيـ كـ قـ وـ لـ كـ : لـ وـ لـ زـ يـ دـ اـ ضـ رـ بـ ، فـ «زـ يـ دـ » مـ فـ عـ لـ «ضـ تـ » .

\* \* \*

أول لفعل مخدوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاد ، أي : لولا تعودون قتل الكي  
ـ المـ قـ نـ ، صـ فـ لـ كـ يـ ، وـ المـ فـ عـ لـ ثـ اـنـ مـ خـ دـ وـ فـ ، يـ دـ لـ عـ لـ يـ الـ كـ لـ اـمـ الـ سـ اـ بـ ، وـ التـ قـ دـ يـ :  
لـ وـ لـ تـ عـ دـ وـ نـ كـ يـ الـ قـ نـ اـنـ ضـ لـ بـ جـ دـ اـمـ كـ .

الـ شـ اـهـ دـ فـ يـ : قـ وـ لـ وـ لـ اـ لـ كـ يـ الـ قـ نـ ، حـ يـ ثـ وـ لـ اـ دـ اـهـ التـ حـ ضـ يـ ضـ اـسـ مـ ضـ وـ بـ ؛  
بـ حـ يـ مـ ضـ وـ بـ يـ فـ عـ لـ مـ خـ دـ وـ فـ ؛ لـ اـ دـ اـ وـ اـ دـ اـهـ التـ حـ ضـ يـ ضـ اـسـ مـ ضـ وـ بـ ؛  
وـ نـ خـ بـ اـنـ تـ بـ هـ يـ كـ إـلـىـ اـنـ الـ اـعـ اـمـ الـ فـ يـ فـ يـ بـ دـ اـ دـ اـ وـ اـ دـ اـهـ التـ حـ ضـ يـ ضـ اـسـ مـ ضـ وـ بـ ؛  
أـ فـ اـمـ تـ فـ سـ لـ اـ .

أـ وـ لـ هـ اـ : اـنـ يـ كـ وـ نـ هـ اـ فـ عـ لـ الـ اـعـ اـمـ الـ فـ يـ فـ يـ بـ دـ اـ دـ اـ وـ اـ دـ اـهـ التـ حـ ضـ يـ ضـ اـسـ مـ ضـ وـ بـ ؛  
زـ يـ دـ اـ ضـ رـ بـ ، .

وـ ثـ اـنـ هـ اـ : اـنـ يـ كـ وـ نـ هـ اـ فـ عـ لـ مـ خـ دـ وـ فـ مـ فـ سـ اـ بـ قـ لـ آـخـ رـ مـ ذـ كـ وـ بـ دـ اـ دـ اـ وـ اـ دـ اـهـ التـ حـ ضـ يـ ضـ اـسـ مـ ضـ وـ بـ ؛  
اـ لـ اـ خـ الـ دـ اـ اـ كـ رـ مـ تـ ، تـ قـ دـ يـ هـ اـ الـ كـ لـ اـمـ . اـ لـ اـ كـ رـ مـ تـ خـ الـ دـ اـ اـ كـ رـ مـ تـ .

وـ ثـ اـنـ هـ اـ : اـنـ يـ كـ وـ نـ هـ اـ فـ عـ لـ مـ خـ دـ وـ فـ ، وـ لـ يـ سـ فـ فيـ الـ لـ فـ ظـ فـ لـ آـخـ رـ يـ دـ لـ عـ لـ يـ ،  
وـ لـ كـ سـ اـيـ الـ كـ لـ اـمـ يـ بـ يـ عـ نـ ؛ فـ يـ مـ كـ يـ اـنـ تـ صـ يـ دـ هـ ؛ وـ فـ اـ سـ تـ هـ دـ تـ هـ اـنـ هـ اـ فـ عـ لـ .  
فـ شـ اـجـ الشـ اـهـ دـ رـ قـ رـ ٣٥٠ .

## الإخبار بالذى ، والألف واللام

ما قيل «أخبار عنك بالذى» خبر عن الذى مبتدأ قبل استقر «<sup>(١)</sup>»  
 وما سواها فوسطه صلة عائدها خلف معطى التكملة «<sup>(٢)</sup>»  
 نحو : «الذى ضربته زيد» ؟ فذا «صررت زيدا» كان ، قادر المأخذ «<sup>(٣)</sup>»

(١) «ما» اسم موصول : مبتدأ ، قيل ، فعل حاضر مني للمجهول ، وجملة مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول «أخبار» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «عنه» ، «بالذى» ، جاران و مجروران يتعلقان بأخبار ، وجملة «أخبار» ، وما تعلق به مقول القول «خبر» ، خبر المبتدأ «عن الذى» ، جار و مجرور متعلق بقوله «خبر» ، السابق «مبتدأ» ، حال من «الذى» ، السابق «قبل» ، ظرف متعلق بقوله «استقر» ، الآتى ، أو مني على الضم في محل نصب متعلق بمحذف حال ثانية ، وجملة «استقر» ، مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور علايىن .

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «سوهاها» ، سوى : ظرف متعلق بمحذف صلة ما ، وسوى مضاد والمضير مضاد إليه ، فوسطه ، الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وأماه مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لتبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط «صلة» ، حال من الماء الواقع مفعولاً به في قوله فوسطه «عائدها» ، عائد: مبتدأ ، وعائد مضاد وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاد إليه «خلف» ، خبر المبتدأ ، وخلف مضاد ، و «معطى» ، مضاد «إليه» ، و «معطى» مضاد ، و «النكرة» ، مضاد إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) «نحو» ، خبر لمبتدأ محذف ، أي : وذلك نحو «الذى» ، اسم موصول مبتدأ «ضربته» ، فعل وفاعل ومحظوظ به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «زيد» ، خبر الذى الواقع مبتدأ «فذا» ، الفاء للتبرير ، ذا : اسم إشارة مبتدأ «ضربت زيدا» ، أمه فعل وفاعل ومحظوظ ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لسakan «كان» ، فعل حاضر ثالث ، وأمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النَّحْوَيُونَ لِامْتِحَانِ الطَّالِبِ وَتَدْرِيْبِهِ ، كَمَا وَضَعُوا بَابَ الْقَرْنَى فِي التَّصْرِيفِ لِذَلِكَ .

فَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَخْبَرَ عَنْ اسْمٍ مِّنَ الْأَسْمَاءِ بِـ«الذِّي» ؟ فَظَاهِرٌ هَذَا الْفَنْدَقُ أَنَّكَ تَجْعَلُ «الذِّي» خَبْرًا عَنْ ذَلِكَ الْاسْمِ ، لَكِنَّ الْأُمْرَ لَا يَسِّرُ كَذَلِكَ ، بَلْ الْمَفْعُولُ خَبْرًا مُّوْذِكَ الْاسْمُ ، وَالْمُخْبَرُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ «الذِّي» كَمَا سَتَّعْرَفُهُ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ فِي «بِالذِّي» بِعْنِ «عَنْ» ، فَكَانَهُ قِيلَ : أَخْبَرَ عَنِ الْذِّي .

وَالْمَتْصُودُ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَكَ ذَلِكَ ؛ فِي «بِالذِّي» ، وَاجْعَلْهُ مِبْدَأً ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ خَبْرًا عَنِ الْذِّي ، وَخُذْ الْجَلَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا ذَلِكَ الْاسْمُ فَوَسْطِعْهَا بَيْنَ الْذِّي وَبَيْنَ خَبْرِهِ ، وَهُوَ ذَلِكَ الْاسْمُ ، وَاجْعَلِ الْجَلَةَ صِلَةَ الْذِّي ، وَاجْعَلِ الْعَائِدَةَ عَلَى الْذِّي الْمَوْصُولُ ضَمِيرًا ، تُجْعَلُهُ عَوْضًا عَنْ ذَلِكَ الْاسْمِ الَّذِي صَبَرْتَهُ خَبْرًا .

فَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَخْبَرَ عَنْ «زَيْدٍ» مِّنْ قَوْلِكَ «ضَرَبَتْ زَيْدًا» ؟ فَنَقُولُ : الْذِّي ضَرَبَهُ زَيْدٌ ، فَالذِّي : مِبْدَأٌ ، وَزَيْدٌ : خَبْرٌ ، وَضَرَبَهُ : صِلَةُ الْذِّي ، وَالْمَاءُ فِي «ضَرَبَهُ» خَلَفُ عَنْ «زَيْدٍ» الْذِّي جَاءَهُ خَبْرًا ، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى «الذِّي» .

• • •

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرَ مُرَاعِيَا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ<sup>(١)</sup>

= وَاسْهَا وَخِرْهَا فِي مَحْلِ رِفْعَهِ خَرِ الْمِبْدَأِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ ، فَادْرُ ، فَعُلَمَ ، وَفَاعِلَهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدَرٍ فِيهِ وَجْوَابًا تَقْدِيرَهُ أَنْتَ ، الْمُأْخَذُ ، مَفْعُولُ بِهِ لَا دَرُ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ .

(١) وَبِاللَّذِينَ ، الْوَأْوَاعِيَّةُ أَوِ الْإِسْتِنَافُ . وَبِاللَّذِينَ جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِقَوْلِهِ «أَخْبَرَ» ، الْأَتَى ، وَالَّذِينَ ، وَالَّتِي ، مُسْطَوْفَانَ عَلَى «اللَّذِينَ» ، السَّابِقُ «أَخْبَرَ» ، فَعُلَمَ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدَرٍ فِيهِ وَجْوَابًا تَقْدِيرَهُ أَنْتَ ، مُرَاعِيَا ، حَالٌ مِّنْ فَاعِلٍ «أَخْبَرَ» ، وَفِي مُرَاعٍ ضَمِيرُ مُسْتَنْدَرٍ هُوَ فَاعِلُهُ ، وَفَاقَ ، مَفْعُولُ بِهِ لِقَوْلِهِ مُرَاعِيَا ، وَوَفَاقَ مَضَافٌ ، وَالْمُثَبَّتُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

أى : إذا كان الاسم — الذي قيل لك أخبر عنه — مثني فيـ بالوصول مثـنى كالـذـيـنـ ، وإنـ كانـ مـجـمـعاـ فيـ بهـ كذلكـ كـالـذـيـنـ ، وإنـ كانـ مـؤـنـتاـ فيـ بهـ كذلكـ كـالـقـىـ .

والحاـصـلـ أنهـ لاـ بدـ منـ مـطـاـيقـةـ الـمـوـصـولـ لـالـأـسـمـ الـخـبـرـ عـنـهـ بهـ ؛ لأنـ خـبـرـ عـنـهـ ، ولاـ بدـ منـ مـطـاـيقـةـ الـخـبـرـ لـالـخـبـرـ عـنـهـ : إنـ مـفـرـداـ فـرـدـ ، وإنـ مـثـنـىـ فـشـنـىـ ، وإنـ مـجـمـعاـ فـجـمـوعـ ، وإنـ مـذـكـرـ فـذـكـرـ ، وإنـ مـؤـنـتاـ فـؤـنـتـ .

فـإـذـاـ قـيـلـ لـكـ : أـخـبـرـ عـنـ «ـالـزـيـدـيـنـ»ـ منـ «ـضـرـبـتـ الـزـيـدـيـنـ»ـ قـلـتـ : «ـالـذـانـ ضـرـبـتـهـماـ الـزـيـدـيـانـ»ـ وـإـذـاـ قـيـلـ : أـخـبـرـ عـنـ «ـالـزـيـدـيـنـ»ـ منـ «ـضـرـبـتـ الـزـيـدـيـنـ»ـ قـلـتـ : «ـالـذـيـنـ ضـرـبـتـهـمـ الـزـيـدـيـونـ»ـ وـإـذـاـ قـيـلـ : أـخـبـرـ عـنـ «ـهـنـدـ»ـ منـ «ـضـرـبـتـ هـنـدـ»ـ قـلـتـ : «ـالـتـيـ ضـرـبـتـهـاـ هـنـدـ»ـ .

\* \* \*

قـبـولـ تـأـخـيرـ وـتـعـرـيفـ لـاـ أـخـيـرـ عـنـهـ هـنـاـ قـدـ حـتـىـ(١)

هـذـاـ ، وـمـثـلـ الـذـيـنـ وـالـذـيـنـ وـالـقـىـ .ـ اللـانـ فـيـ الـمـثـنـ الـمـوـنـتـ ، وـالـلـاـقـ وـالـلـاـقـ فـيـ الـجـمـعـ الـمـوـنـتـ .ـ وـالـلـاـلـ فـيـ جـمـعـ الـذـكـورـ ، وـلـيـسـ الـحـكـمـ قـاـصـراـ عـلـىـ الـأـسـمـ الـثـلـاثـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ الـنـاظـمـ ، وـلـوـ أـنـهـ قـالـ «ـوـبـفـرـوـعـ الـذـيـ نـحـوـ الـتـيـ»ـ ، لـكـانـ وـاـفـيـ بـالـمـقـصـودـ ، وـتـصـحـيـحـ كـلـامـهـ أـنـهـ عـلـىـ حـذـفـ الـوـاـوـ الـعـاطـفـةـ وـالـمـعـطـوـفـ بـهـ ، وـكـانـهـ قـدـ قـالـ : وـبـالـذـيـنـ وـالـذـيـنـ وـالـذـيـنـ وـالـذـيـنـ ، فـاقـفـيـمـ ذـكـرـ ، وـالـهـ تـعـالـيـ الـمـسـتـوـلـ أـنـ يـرـشـدـكـ .

(١) «ـقـبـولـ ، مـبـدـاـ ، وـقـبـولـ مـضـافـ وـ تـأـخـيرـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ وـتـعـرـيفـ»ـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ تـأـخـيرـ «ـلـاـ»ـ ، جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ «ـحـتـىـ»ـ ، الـآـتـيـ «ـأـخـيـرـ»ـ ، فـعـلـ مـاضـ مـبـىـ للـجـهـوـلـ «ـعـنـهـ»ـ ، جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـأـخـيـرـ عـلـىـ أـنـهـ نـائـبـ فـاعـلـ أـخـيـرـ ، وـالـجـلـةـ لـاـ عـلـ هـاـ صـلـةـ ، مـاـ ، الـجـرـوـرـةـ خـلـاـ بـالـلـامـ «ـهـنـاـ»ـ ، مـاـ : حـرـفـ تـنـيـهـ ، وـهـنـاـ : ظـرـفـ مـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ «ـحـتـىـ»ـ ، الـآـتـيـ «ـقـدـ»ـ ، حـرـفـ تـحـقـيقـ «ـحـتـىـ»ـ ، حـتـمـ : فـعـلـ مـاضـ مـبـىـ للـجـهـوـلـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ، ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـىـ «ـقـبـولـ تـأـخـيرـ وـتـعـرـيفـ»ـ ، وـالـأـلـفـ لـلـإـطـالـقـ ، وـالـجـلـةـ مـنـ الـفـعـلـ — الـذـيـ هـوـ حـتـمـ — وـنـائـبـ فـاعـلـهـ الـمـسـتـرـ فـيـ عـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـدـاـ ،

كذا الغنى عنه يأججني أو يُغضّن شرط ، فراغ ما رعوها<sup>(١)</sup>  
يشترط في الاسم المخبر عنه بالذى شرط :

أحداً : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يخبر بالذى عما له صدر الكلام ، كأنما  
الشرط والاستفهام ، نحو : من ، وما .

الثانى : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يخبر عن الحال والتبييز .

الثالث : أن يكون صالحًا للاستفهام عنه بأججني ؛ فلا يخبر عن الضمير الراهن للجملة  
الواقعة خبراً ، كلهاء في « زَيْدٌ صَرَّبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحًا للاستفهام عنه يُغضّن ؛ فلا يخبر عن الموصوف دون  
صفته ، ولا عن المضاف دون المضاف إليه ؛ فلا يخبر عن « رجل » وحده ، من قوله  
« ضَرَبَتْ رَجُلًا ظَرِيفًا » فلا تقول : الذى ضربته ظريفاً رجل ؛ لأنك لو أخبرت عنه  
لوضت مكانه ضيراً ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير لا يوصف ، ولا يوصف  
به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفة جاز ذلك ؛ لاتفاء هذا المخنور ، كقوله :  
« الذى ضربته رجل ظريف » .

وكذاك لا يخبر عن المضاف وحده ؛ فلا تخبر عن « غلام » وحده من

(١) « كذا ، جار و مجرور متعلق بقوله « شرط » ، الآى « الغنى » مبتدأ ، عنه ،  
يأججني ، جاران و مجروران متلقان بقوله « الغنى » ، السابق « أو » ، عاطفة « يغضّن » ، معطوف  
على قوله « يأججني » ، السابق « شرط » ، خبر المبتدأ « فراغ » ، الفاء حرف دال على التفعير ،  
راغ : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » ،  
أنت موصول مفعول به لراغ « رعوا » ، فعل ماض ، وواو الجماعة فاغله ، والجملة من الفعل  
الماضي وفاعله لا محل لهاصلة ما الواقعة مفعولاً به ، والماضي ضمير منصوب برعوا محنوف ،  
وتحدير الكلام : فراغ ما رعوها .

« ضربت غلام زيدٍ » ؛ لأنك تضم مكانه ضميراً كما تقر ، والضمير لا يضاف ؛  
فألو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لاتفاق المانع ؛ فنقول : « الذي  
ضربته غلام زيدٍ » .

\* \* \*

وَأَخْبُرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
إِنْ صَحَّ صَوْغٌ صِلَّةٌ مِنْهُ لَا لِـ

كَصَوْغٍ «وَاقِ» مِنْ «وَقَ اللَّهُ الْبَطَلُ»<sup>(٤)</sup>

يُخْبَرُ بـ «الذِي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فنقول في الأخبار عن «زيد» من قولهك «زيد قائم» : «الذِي هو قائم زيد» ،

(١) « وأخبروا » فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متصل بأخبروا « بال ، عن بعض »  
 جاران وبحروان متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضارف ، و « ما » اسم موصول :  
 مضارف إليه ، مبني على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص « فيه » ، جار وبحروان  
 متعلق بقوله « تقدما » الآتي « الفعل » ، اسم يكون « قد » ، حرف تجحيف « تقدما » ، تقدم :  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفعل الواقع اسماً ليكون ،  
 والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكون ،  
 ووجلة يكون واسميه وخبره لا محل لها صلة ، ما « الجرورة محل بالإضافة » .

(٢) «إن»، شرطية «صح»، فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، «صوغ»، فاعلٌ صحيٌّ، وصوغ مضافٌ، وصلةٌ، مضافٌ إليه، منه، جارٌ وبهروءٌ متعلق بصوغٍ، لالٌ، جارٌ وبهروءٌ متعلق بصلةٍ، «كصوغ»، جارٌ وبهروءٌ متعلق بمحذفٍ خبرٍ لم يبدأ مخدوفٍ، أيٌّ وذلك كائنٌ كصوغٍ، وصوغٌ مضافٌ، وـ«واق»، مضافٌ إليه، «من»، حرفٌ جرٌّ، وبهروءٌ مخدوفٌ، أيٌّ : من فولك ، أو أن جلةٍ وفي الله ، قصد لفظها ؛ فهي بهروءةٌ تقديرًاً بمن ، والجار والبهروءٌ متعلق بقوله صوغٍ .

وتقول في الاخبار عن « زيد » من قوله « ضربت زيداً » : « الذى ضربته زيد » .  
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية ،  
وكان ذلك الفعل مما يصبح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل  
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في  
جملة فعلية فعلها غير مُتَصَرِّفٍ : كالرجل من قوله « نِمَّ الرَّجُلُ » ؛ إذ لا يصبح أن  
يستعمل من « نِمَّ » صلة الألف واللام .

ونخبر عن الاسم السَّكِيرِ من قوله : « وَقَاتَهُ الْبَطَلُ » فتقول : « الْوَاقِيُّ الْبَطَلُ »  
اللهُ » ونخبر أيضاً عن « البطل » ؛ فتقول : « الْوَاقِيُّ اللَّهُ الْبَطَلُ » .

\*\*\*

وإِنْ يَسْكُنْ مَا رَأَيْتَ صِلَةً أَنْ تُخْبِرَ غَيْرَهَا أَبْيَنَ وَانْفَصِلْ<sup>(١)</sup>  
الوصف الواقع صِلَةً لِأَلْ ، إِنْ رفع ضيئراً : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَانِدًا عَلَى الأَلْفِ

(١) « وإنْ » شرطية « يكن » ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، بمحروم بالسكون  
ـ « ما » ، اسم موصول : اسم يكن ، رفع ، فعل ماض ، والثاء علامة التأنيث ، صلة ،  
فاعل رفعت ، وصلة مضاف وـ « أَلْ » ، مضاف إليه ، والجلدة من الفعل - الذى هو رفعت -  
ـ وفاعله لا محل لها صلة الموصول ، ضيئراً ، خبر يكن ، وضيئراً مضاف وغير من « غيرها » ،  
ـ مضاف إليه ، وغير مضاف وـ مضاف إليه « أَبْيَنَ » ، فعل ماض مبني للجهول جواب الشرط  
ـ مبني على الفتح في محل جرم ، وـ ونائب الفاعل ضيئراً مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
ـ إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن ، وـ وانفصل ، الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله  
ـ ضيئراً مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جرم  
ـ معطوف على « أَبْيَنَ » ، الذى هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؟ فإن كان عائداً عليها استتر ، وإن كان عائداً على غيرها انفعلاً .

فإن قلت : « **بَلَقْتُ مِنَ الْرَّيْدَنِينَ إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً** » فإن أخبرت عن القاء في « **بَلَقْتُ** » قلت : « **الْمَلْبُغُ مِنَ الْرَّيْدَنِينَ إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً أَنَا** » ؟ ففي « **الْمَلْبُغُ** » ضمير عائد على **الْأَلْفِ وَاللام** ؛ فيجب استثاره .

وإن أخبرت عن « **الرَّيْدَنِينَ** » من المثال المذكور قلت : « **الْمَلْبُغُ أَنَا مِنْهَا إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً الرَّيْدَنِانِ** » فـ « **أَنَا** » : مرفوع بـ « **الْمَلْبُغُ** » وليس عائداً على **الْأَلْفِ وَاللام** ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا **مُسْتَبْدِلاً** ، وهو الخبر عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « **الْعَمَرِينَ** » من المثال المذكور ، قلت : « **الْمَلْبُغُ أَنَا مِنَ الرَّيْدَنِينَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةُ الْقُفَّرُونَ** » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[ وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « **رِسَالَةً** » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صلة [ أى ] المتكلّم ؛ فتقول : « **الْمَلْبُغُ أَنَا مِنَ الرَّيْدَنِينَ إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً** » . ]

\*\*\*

## الصلة

١١٣) **بِالثَّالِثِ قُلْ لِلْمُشْرِكَةِ** فِي عَدٍّ مَا آخَادَهُ مُذَكَّرٌ<sup>(١)</sup>

**فِي الصَّدَّ جَرَدُ** ، **وَالْمُبَيْزُ أَجْرُرُ** **جَمِيعًا** **بِلَفْظِ قِلَّةِ** **فِي الْأَكْثَرِ**<sup>(٢)</sup>

تثبت الناه في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة<sup>(٣)</sup> ، إن كان المدود بهما مذكراً ، وتسقط إن كان ممثلاً ، وبضاف إلى سبعة ، نحو : «عندى ثلاثة رجال ، وأربعين نساء» وهكذا إلى عشرة .

(١) «ثلاثة ، بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : «قل» الآتي المضمن معن اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه ، بالثاء ، جار و مجرور متعلق بمذدوف حال من ثلاثة «قل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو «ثلاثة» ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب مذدوف والتقدير : ثلاثة قله ، المشره . في عد» ، جاران و مجروران متعلقان بقوله «قل» السابق ، وعدم ضاف و «ما» ، اسم موصول : ضاف إليه مني على السكون في محل جر «آخاده» ، آخاد : مبتدأ ، وأحاد ضاف والماه ضاف إليه «مذكره» ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور علا بالإضافة .

(٢) «في الصد» ، جار و مجرور متعلق بقوله «جرد» ، الآتي «جرد» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت «المبيز» ، مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله «اجرر» ، الآتي «اجرر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت «جمعاً» ، حال من المبيز «بلفظ» ، جار و مجرور متعلق بقوله : «جمعاً» ، السابق ، ولفظ ضاف ، و «قلة» ، ضاف إليه «في الأكثر» ، جار و مجرور متعلق بقوله : «قلة» .

(٣) العشرة داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل ذمرة وفرقة وأمة ، لغتها أن تونث كهذه النظائر ، فأعطيت ما هو من حقها في حال عد المذكر ، لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد المؤنث لزمه أن يفرقوا بينه وبين المذكر ، فلم يكن إلا حذف الناه .

وأشار بقوله : « جمّاً بلفظ قلة في الأكثـر » إلى أن المدود بها إن كان له جمـع  
قلة وكثـرة لم يضـف العدد في النـالـب إلا إلى جـمـعـ القـلـة ؟ فـتـقولـ : « عـنـدـيـ ثـلـاثـةـ أـفـلـسـ ،ـ وـثـلـاثـ أـنـفـسـ » وـيـقـلـ « عـنـدـيـ ثـلـاثـةـ فـلـوسـ ،ـ وـثـلـاثـ نـفـوسـ » . . .

وـمـاـ جـاءـ عـلـىـ غـيـرـ الـأـكـثـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ (ـ وـالـمـطـلـقـاتـ يـتـرـيـضـنـ بـأـنـفـسـهـنـ ثـلـاثـةـ فـلـوسـ )ـ ؟ـ فـأـضـافـ «ـ ثـلـاثـةـ »ـ إـلـىـ جـمـعـ الـكـثـرـةـ مـعـ وـجـودـ جـمـعـ القـلـةـ ،ـ وـهـوـ «ـ أـفـرـاءـ »ـ (١)ـ .

فـإـنـ لـمـ يـكـنـ لـالـمـمـ لـاـ جـمـعـ كـثـرـةـ لـمـ يـضـفـ إـلـىـ إـلـيـهـ ،ـ نـحـوـ «ـ ثـلـاثـةـ رـجـالـ »ـ .

\*\*\*

وـمـائـةـ وـالـأـلـفـ لـلـفـرـدـ أـضـفـ .ـ وـمـائـةـ يـالـجـمـيعـ نـزـراـ قـدـ رـدـفـ (٢)ـ

قد سبق أن «ـ ثـلـاثـةـ »ـ وـمـاـ بـعـدـهـ إـلـىـ «ـ عـشـرـةـ »ـ لـاـ تـضـافـ إـلـىـ جـمـعـ ،ـ وـذـكـرـ  
هـنـاـ إـنـ «ـ مـائـةـ »ـ وـ«ـ أـلـفـ »ـ مـنـ الـأـعـدـادـ الـضـافـةـ ،ـ وـأـنـهـاـ لـاـ يـضـافـانـ إـلـىـ مـفـرـدـ ،ـ

(١) الأصل في جمـعـ فـرـدـ — يـفـتحـ الـفـاـفـ وـسـكـونـ الرـاءـ — أـنـ يـكـونـ عـلـىـ أـفـعـلـ ،ـ نـظـيرـ فـلـسـ وـأـفـلـسـ ،ـ وـالـمـسـتـعـلـ مـنـ جـمـعـ هـذـاـ الـفـظـ — وـهـوـ أـفـرـاءـ — شـاذـ بـالـنـسـبةـ إـلـيـهـ ،ـ وـإـذـاـ كـانـ جـمـعـ القـلـةـ شـاذـاـ ،ـ أـدـلـيـلـ الـاـسـتـعـالـ ،ـ فـهـوـ بـثـابـةـ غـيـرـ الـمـوـجـودـ ،ـ وـهـذـاـ هـوـ سـرـ  
اسـتـهـالـ جـمـعـ الـكـثـرـةـ فـيـ الـآـيـةـ الـكـرـيـمةـ .

(٢) «ـ وـمـائـةـ »ـ مـفـعـولـ تـقـدـمـ عـلـىـ عـاـمـلـهـ ،ـ وـهـوـ قـوـلـهـ :ـ «ـ أـضـفـ ،ـ الـأـقـيـ ،ـ وـالـأـلـفـ ،ـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ مـائـةـ ،ـ لـلـفـرـدـ ،ـ جـارـ وـجـمـرـ وـمـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ أـضـفـ الـأـقـيـ ،ـ أـضـفـ ،ـ فـعـلـ أـمـرـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ،ـ وـمـائـةـ ،ـ مـبـتـدـأـ ،ـ بـالـجـمـيعـ ،ـ جـارـ وـجـمـرـ وـمـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ «ـ رـدـفـ ،ـ الـأـقـيـ ،ـ نـزـراـ »ـ حـالـ مـنـ الضـيـرـ المـسـتـرـ فـيـ قـوـلـهـ رـدـفـ «ـ رـدـفـ »ـ فـعـلـ مـاضـ  
مـبـنـ لـلـجـهـولـ ،ـ وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـازـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـىـ «ـ مـائـةـ »ـ الـوـاقـعـ  
مـبـتـدـأـ ،ـ وـاجـلـةـ مـنـ الـفـعـلـ .ـ الـذـيـ هـوـ رـدـفـ .ـ وـنـائـبـ فـاعـلـهـ المـسـتـرـ فـيـ عـلـ رـفـعـ خـيـرـ الـمـبـتـدـأـ .

نحو : «عندى مائة درجٍ ، وألف درهم» ووراء إضافة «مائة» إلى جمع قليلاً ، ومنه قراءة حزقة والكساني : (ولبَثُوا فِي كُنْهِهِمْ تَلَاثَ مِائَةَ سِتِّينَ) بإضافة مائة إلى ستين<sup>(١)</sup>.

والحاصل : أن المند المضاف على قسمين :

أحداً : مالا يضاف إلا إلى جمع ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثاني : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، ألف ، وثلاثهما ، نحو : «مائتا درهم ، وألفاً درهماً» وأما إضافة «مائة» إلى جمع قليل .

\*\*\*

وأحدَ أذْكُرْ ، وصلَّهُ يَسْتَرْ . مُرْكَبًا قاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكْرٌ<sup>(٢)</sup>

وَقُلْ لَدَى التَّأْيِثِ إِحْدَى عَشَرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَسِيمٍ كَسْرَةَ<sup>(٣)</sup>

(١) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى ستين ؛ فستين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسلسلة شبه المائة بالضر ، في أن كل واحد منها عشرة من آحاد الذي قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منها عشرة من آحاد المرتبة التي قبله ، وقرئ بكتورين مائة فيجب أن يكون ستين بدلاً من ثلاثة أو يائلاً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلاثة ستين ، فتكون مدة ليهم تسمة ستة على الأقل ، وليس ذلك عرادة قطعاً .

(٢) «وأحد» مفعول مقدم على عامله وهو قوله أذْكُرْ «أذْكُرْ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وصلَّه ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به لصل «بشر» بـأو وعبرور متعلق بصل «مركباً» حال من الضمير المستتر في قوله صله السابق «قاصِد» حال ثانية ، وقاصِد مضاف ، وـ مَعْدُود ، مضاف إلىه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «ذَكْر» صفة لمضود .

(٣) «وَقُلْ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لَدَى» ، ظرف منطق بقل ، ولدى مضاف و «التأييث» ، مضاف إلىه «إِحْدَى عَشَرَةَ» ، قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مِنْهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعُلُ قَصْدَةً<sup>(١)</sup>  
وَلِثَلَاثَةِ وَتِسْعَةِ وَمَا يَنْهِمَا إِنْ رُكْبَا مَا قَدْمَا<sup>(٢)</sup>

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فيركبُ « عشرة »  
مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَأَنْتَ عَشَرَ ، وَلِلَّاثَةِ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ  
عَشَرَ — إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ » هذا للذكر ، وتنقول في المؤنث : « إِحْدَى عَشَرَةَ ،  
وَأَنْتَعَشَرَةَ ، وَلِلَّاثَعَشَرَةَ ، وَأَرْبَعَعَشَرَةَ — إِلَى تِسْعَعَعَشَرَةَ » فللمذكر :  
أَحَدُ وَأَنْتَ ، وللمؤنث إِحْدَى وَأَنْتَنَا .

= لفظه : مفعول به لقل « والشين » ، مبتدأ أول « فيها » ، عن تيم ، جاران و مجروران  
يتعلقان بمحذوف خبر مقدم « كسرة » ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره  
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع ، ظرف متعلق بقوله « أفعل » الآتي ، ومع مضارف و « غير » ، مضارف  
إليه ، وغير مضارف و « أحد » ، مضارف إليه « وإحدى » ، معطوف على أحد « ما » ، مفعول  
مقدم على عامله وهو قوله « أفعل » الآتي « معمما » ، مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت »  
الآتي ، ومع مضارف والضمير مضارف إليه « فعلت » ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل  
وفاعله لا محل لها صلة ، والماء ثم ضمير مستتر منصوب محذوف ، والتقدير : أفعل الذي فعله  
« فأفعل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجواباً تقديره أنت « قدما » ، حال من الضمير  
المستتر في الفعل على التأويل يمتدح هو اسم فاعل : أي قاصداً .

(٢) « لِثَلَاثَةِ وَمَا » ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أياً « بِينَهُمَا » بين : ظرف متعلق بمحذوف  
صلة « ما » ، الموصولة ، وبين مضارف والضمير مضارف إليه « إِنْ » ، شرطية « رُكْبَا » ، ركب :  
فعل ماضٍ للجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين تائب  
فاعله « ما » ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » ، قدم : فعل ماضٍ مبني للجهول ،  
والألف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
ما الموصولة الواقعه مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول .  
وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعه » فشكها بعد التركيب حكمها قبله ؛ فتشتت الناه فيها إن كان المدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤثثاً .

وأما «عشرة» — وهو الجزء الأخير — فسقط التاء منه إن كان المدود  
مذكراً، وتبث إن كان مؤنثاً، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها؟ فتقول:  
«عندى ثلاثة عشرَ رجلاً»، وتلأثَّ عشرةَ امرأةَ»، وكذلك حكم  
«عشرة» مع أحد وإحدى، واثنين واثنتين؟ فتقول: «أحد عشرَ رجلاً»،  
واثنتاً عشرَ رجلاً» ياسقط التاء، وتقول: «إحدى عشرةَ امرأةَ، واثنتاً  
عشرةَ امرأةَ» بابيات التاء.

ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث التسكين ، ويجوز أيضًا كسرها ، وهي لغة تميم .

• • •

وأول عشرة أذنَّتِي ، وعشرًا  
أذنَّق ، إذا أذنَّتِي شَأْ أو ذَكَرَ<sup>(١)</sup>  
والفتح في جزئي سوَّاهَا أَلِفَ<sup>(٢)</sup>  
والآيَةُ لغير الرَّفِيع ، وَأَرْفَعَ بِالْأَلِفِ

(١) «أول»، فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «عشرة»، مفعول أول «أول» «أنت»، مفعول ثان «وعشراً»، مطوف على المفعول الأول «أنت»، مطوف على المفعول الثاني، ولا يحضر في الصطف على معمولين لعامل واحد «إذا»، ظرف تضمن معنى الشرط «أنت»، مفعول به لقوله تشا الآتي «تشا»، فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وابنلة من تشا وفاعله المستتر فيه في محل بير بإضافة «إذا إلها» «أو»، عاطفة «ذكراً»، مطوف على أنت.

(٢) ، واليا ، قصر للضرورة : مبتدأ «غير» ، جار و مجرور متعلق بمحذف خبر المبتدأ ، وغير مضاف و «الرفع» ، مضاف إليه ، وارفع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، بالألف ، جار و مجرور متعلق بقوله : «ارفع» ، =

قد سبق أنه يقال في الصد المركب «عشر» في التذكير ، و «عشرة» في المؤنث ، و سبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر ، و «إحدى» في المؤنث ، وأنه يقال «ثلاثة وأربعة — إلى تسعه» بالباء للمذكر ، و سُقُوطُهَا للمؤنث .

و ذكر هنا أنه يقال : «أثنا عشر» للذكر ، بلا باء في الصدر والتجزء ، نحو : «عندى أثنا عشر رجلاً» ويقال : «أثنتا عشرة امرأة» للمؤنث ، بباء في الصدر والتجزء .

و تَبَثَّة بقوله : «واليا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صدراًها وتجزءها ، و تُثْبَت على الفتح ، نحو : «أحد عشر» بفتح الجزءين ، و «ثلاث عشرة» بفتح الجزءين .

ويستثنى من ذلك «أثنا عشر» ، و «أثنتا عشرة» ؟ فإن صدرها يعرب بالآلف (١) رفماً ، وبالباء نصباً وجراً ، كما يعرب المثنى ، وأما تجزءها فيبني على الفتح ؟ فنقول : « جاء أثنا عشر رجلاً ، ورأيت أثنتي عشرة رجلاً ، ومررت باثنتي عشرة رجلاً ، وجاءت أثنتا عشرة امرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة ، ومررت باثنتي عشرة امرأة » .

\* \* \*

= السابق ، والفتح ، مبتدأ ، في جزءي ، بجار و مجرور متعلق بقوله : «آلف ، الآتي ، وجزءي مضاف و موى من موصها ، مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاد إليه ، آلف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من آلف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أعلم أن «اثني عشر» ، و «اثنتي عشرة» ، معرباً الصدر كالمبني بالآلف رفماً وبالباء نصباً وجراً ، لأنهما ملحقان بالمعنى على ما تقسم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب المعرف والمبني ، وهو مبنياً المجر على الفتح ، لتضمنه معنى واؤ المطف ، ولا محل لمعنى الإعراب ، لـ «هـ» واقع موقع النون من المثنى في نحو : «الزيدين» ، وليس الصدر مضاداً إلى المجر قطعاً .

وَمَبْيَرُ الْعِشْرِينَ لِلتَّشْعِيْنَ يَوْاحدٍ ، كَأَرْبَعَتَ حِينَا<sup>(١)</sup>

قد سبق أن المد مضافٌ ومُركّبٌ، وذَكَرَ هــ المد المفردــ وهو من «عشرين» إلى «سعــعين»ــ ويــكونــ بالــنــظــرــ واحدــ المــذــكــرــ وــالــمــؤــنــثــ ،ــ وــلــاــ يــكــونــ مــمــيــزــهــ إــلــاــ مــفــرــدــاــ ،ــ مــنــصــوــبــاــ ،ــ حــوــوــ :ــ «ــعــشــرــوــنــ رــجــلــاــ ،ــ وــعــشــرــوــنــ اــمــرــأــةــ»ــ وــذــكــرــ قــبــلــهــ النــيــفــ ،ــ وــيــعــطــفــ هــوــ عــلــيــهــ ؟ــ فــيــقــالــ :ــ «ــأــحــدــ وــعــشــرــوــنــ ،ــ وــاثــنــانــ وــعــشــرــوــنــ ،ــ وــثــلــاثــةــ وــعــشــرــوــنــ»ــ بــالــتــاءــ فــيــ «ــثــلــاثــةــ»ــ وــكــذــاــ مــاــ بــعــدــ الــثــلــاثــةــ إــلــىــ التــســعــةــ [ــالــمــذــكــرــ]ــ وــيــقــالــ لــلــمــؤــنــثــ :ــ «ــإــحــدــىــ وــعــشــرــوــنــ ،ــ وــاثــنــانــ وــعــشــرــوــنــ ،ــ وــثــلــاثــةــ وــعــشــرــوــنــ»ــ بــالــتــاءــ فــيــ «ــثــلــاثــ»ــ وــكــذــاــ مــاــ بــعــدــ الــثــلــاثــةــ إــلــىــ التــســعــةــ .ــ

وَتَلَخَّصَ مَا سُبِقَ ، وَمِنْ هَذَا ، أَنَّ أَسْمَاءَ الْمُدْدَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : مُضَافَةً ، وَسَكَبَةً ، وَمَفْرَدَةً ، وَمَعْلُوفَةً .

音 檢 詞

وَمَيْزُوا مُرْكَبًا يَعْلَمُ مَا مَيْزَ عَشْرُونَ فَسُوْرَهُمَا (٢)

(١) « وَمِنْ » فَعَلْ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَهْرٌ فِيهِ وَجُوَيْرَا تَقْدِيرٌ أَنْتَ « الْعَشِيرَةُ » مَفْعُولٌ بِهِ لَمِيزْ « الْمُتَسْعِينَ » بِواحِدٍ ، جَارٌ وَانْ مَتَّعْلِقٌ بِانْ بَعْيَنْ « كَارِبَعِينَ » جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ لَمْ يَتَدَأْ مَحْذُوفٌ : أَيْ وَذَلِكَ كَانَ كَارِبَعِينَ « حِينَا » تَبَيَّنَ لَأَرْبَعِينَ ، مَنْصُوبٌ مَالْفَتَحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(٢) «ميروا» فعل ماضٍ وفاعله «مركباً» مفعول به «ميروا» «بمثل»، جار و مجرور  
 يتعلق بقوله «ميروا»، ومثل مضارف و «ما»، اسم موصول: مضارف إلية «ميروا» فعل ماضٍ  
 يبني للجهول «عشرون»، نائب فاعل لميروا، وأجلالة من ميروا المبني للجهول ونائب فاعله  
 لافاعل لها من الإعراب صلة الموصول، والعاائد معنوف، وتقدير الكلام: «بمثل الذي ميروا  
 به»، فسوينهما، سو: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الخفية، وفاعل له  
 حمير مستتر فيه ويجرباً تقديره أينما، والضمير البارز مفعول به.

أى : تمييز العدد للرَّكْب كتمييز «عشرن» وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،  
نحو : «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةَ» .

\* \* \*

وَإِنْ أَضِيفَ عَدْدُ مُرْكَبٍ يَبْقَى الْبَنَاءُ ، وَعَيْنُهُ قَدْ يُعْرَبُ<sup>(١)</sup> يجوز في الأعداد للرَّكْب إضافتها إلى غير تمييزها ، ماعدا «اثْنَيْ عَشَرَ» فإنه لا يضاف ؛ فلا يقال : «اثْنَانِ عَشَرِكَ» .

وإذا أضيف العدد المركب : فذهب البريin أنه يبقى الجزآن على بنائهما ؛ فنقول : «هَذِهِ سَبْطَةَ عَشَرِكَ ، وَمَرَرَتْ بِخَمْسَةَ عَشَرِكَ» بفتح آخر الجزآن .  
وقد يُعرَبُ المجمع مع بقاء الصَّدْرِ على بنائه ؛ فنقول : «هَذِهِ سَبْطَةَ عَشَرِكَ ، وَرَأَيْتُ سَبْطَةَ عَشَرِكَ ، وَمَرَرَتْ بِخَمْسَةَ عَشَرِكَ»<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) «وَإِنْ» شرطية «أَضِيف» ، فعل ماض مبني للتجهيز ، فعل الشرط «عدد» ، نائب فاعل لـ«أَضِيف» ، مركب ، نعمت لمدد ، يبق ، فعل مضارع ، جواب الشرط ، يجوزه بمحذف الألف «البنا» ، قصر للضرورة : فاعل يبق «وعين» ، مبتدأ «قد» ، حرف تقليل «يعرب» ، فعل مضارع مبني للتجهيز ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبني للتجهيز ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع غير المبتدأ .

(٢) أعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير تمييزه ، سواءً كان مفرداً نحو ثلاثة ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - «سَبْطَةَ عَشَرَ» ، فإنه يجوز أن نقول : ثلاثة زيد ، وثلاثتنا ، وأن نقول : عشرون ، وعشرون زيد ، ثم أعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير تمييزه وجب الا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : «عشرون زيد» ، ولا «ثلاثة زيد» ، إلا من يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم أعلم أن «اثْنَيْ عَشَرَ» ، و «اثْنَيْ عَشَرَ» ، لم يجوز إضافتها إلى غير المعدود ؛ لأن «عشرون

وَصَعْ بِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُهُ إِلَى  
عَشَرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَسَلَةِ<sup>(١)</sup>  
وَأَخْتِمَ فِي التَّأْيِثِ بِالثَّا ، وَمَتَى  
ذَكَرْتَ فَادْكُنْ فَاعِلًا بِتَيْرِ تَا<sup>(٢)</sup>

= فيما واقع موقع نون المثنى كـ قلنا قريباً ، وهذه النون لاتجتمع بالإضافة ، ولو أنك حذفـتـ عـشـرـةـ كـاـ تـحـذـفـ نـوـنـ المـثـنـىـ عـنـ الإـضـافـةـ هـفـلـتـ دـائـنـاـ زـيـدـهـ لـاـ لـبـسـ بـإـضـافـةـ الـاثـنـيـنـ وـحـدـهـاـ ،  
ثـمـ اـعـلـمـ أـنـ الـغـاـتـ الـجـاـزـةـ فـيـ الـعـدـ الـضـافـ إـلـىـ غـيـرـ الـعـيـزـ ثـلـاثـةـ ،ـ الـأـوـلـىـ :ـ بـقـاءـ  
صـدـرـ الـمـرـكـبـ وـبـعـرـهـ عـلـىـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـفـتـحـ ،ـ وـإـضـافـةـ جـلـتـ إـلـىـ مـاـ يـضـافـ إـلـيـهـ ،ـ وـالـثـانـيـ :ـ  
بـقـاءـ صـدـرـهـ وـحـدـهـ عـلـىـ الـفـتـحـ وـبـرـ العـجـزـ بـإـضـافـةـ ،ـ ثـمـ جـرـ مـاـ بـعـدـهـ لـفـظـاـ أوـ مـحـلاـ ،ـ وـقـدـ  
اسـتـحـسـنـ ذـلـكـ الـأـسـفـشـ ،ـ وـذـكـرـ اـبـنـ عـصـفـورـ أـنـ الـأـفـصـحـ ،ـ وـالـثـالـيـةـ :ـ أـنـ يـعـرـبـ الـصـدـرـ  
بـحـسـبـ الـعـوـاـمـلـ ،ـ ثـمـ يـضـافـ الـصـدـرـ إـلـىـ الـعـجـزـ ؛ـ فـالـعـجـزـ بـحـرـرـ أـبـدـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـلـفـةـ ،ـ ثـمـ يـكـونـ  
الـعـجـزـ مـضـافـاـ إـلـىـ مـاـ يـذـكـرـ بـعـدـهـ ؛ـ فـتـقـولـ :ـ دـازـرـنـ خـسـتـ عـشـرـ زـيـدـ ،ـ بـرـفـعـ خـسـتـ عـلـىـ الـفـاعـلـيـةـ ،ـ  
وـبـرـ عـشـرـ بـإـضـافـةـ ،ـ وـبـرـ زـيـدـ أـيـضـاـ ،ـ وـقـدـ جـوـزـ ذـلـكـ الـكـوـفـيـوـنـ ،ـ وـأـيـاهـ الـبـصـرـيـوـنـ .ـ  
(١) ،ـ وـصـنـ ،ـ فـعـلـ أـمـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ «ـ مـنـ اـثـنـيـنـ »ـ  
جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـصـنـ «ـ ثـاـ »ـ الـفـاءـ عـاـطـفـةـ ،ـ مـاـ :ـ اـسـمـ مـوـصـولـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ اـثـنـيـنـ «ـ فـوـقـ »ـ  
ظـلـفـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوـفـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ «ـ إـلـىـ عـشـرـ »ـ جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـصـنـ «ـ كـفـاعـلـ »ـ  
جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوـفـ صـفـةـ الـمـوـصـوـفـ بـقـعـ مـفـعـوـلـاـ بـهـ لـصـخـ ،ـ أـىـ :ـ صـخـ  
وـزـنـاـ بـمـاـئـلـاـ لـفـاعـلـ ،ـ مـنـ فـحـلـاـ ،ـ جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـفـاعـلـ .ـ

(٢) «ـ وـأـخـتـمـ ،ـ أـخـتـمـ »ـ فـعـلـ أـمـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ،ـ وـالـهـاـمـ  
مـفـعـوـلـ بـهـ «ـ فـيـ التـأـيـثـ »ـ جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوـفـ حـالـ مـنـ الـهـاـمـ فـيـ قـوـلـهـ «ـ اـخـتـمـ »ـ  
الـسـابـقـ «ـ بـالـنـاءـ »ـ قـصـرـ لـلـضـرـوـرـةـ :ـ جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـقـوـلـهـ :ـ اـخـتـمـ «ـ وـمـقـ »ـ اـسـمـ شـرـطـ  
جـازـمـ بـحـزـمـ فـعـلـيـنـ ،ـ وـهـوـ ظـلـفـ زـمـانـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ حـمـلـ نـصـبـ بـاـذـكـرـ الـآـفـ  
ـ ذـكـرـتـ ،ـ ذـكـرـ :ـ فـعـلـ مـاضـ مـبـنـىـ عـلـىـ الـفـتـحـ الـمـقـدـرـ فـيـ حـمـلـ جـزـمـ ،ـ فـعـلـ الشـرـطـ ،ـ وـنـاءـ  
الـخـاطـبـ فـاعـلـهـ «ـ فـاـذـكـرـ »ـ الـفـاءـ وـاـفـعـةـ فـيـ جـوـابـ الشـرـطـ ،ـ اـذـكـرـ :ـ فـعـلـ أـمـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ  
مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ،ـ وـاـجـلـةـ فـيـ حـمـلـ جـزـمـ جـوـابـ الشـرـطـ «ـ فـاعـلـاـ »ـ مـفـعـوـلـ بـهـ  
لـاـ ذـكـرـ «ـ بـغـيرـ »ـ جـارـ وـبـحـرـرـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوـفـ نـعـتـ لـقـوـلـهـ «ـ فـاعـلـاـ »ـ السـابـقـ ،ـ وـغـيرـ  
مـضـافـ وـ تـاـ ،ـ قـصـرـ لـلـضـرـوـرـةـ :ـ مـضـافـ إـلـيـهـ .ـ

يُصاغ «من اثنين» إلى «عشرة» اسم مُوازن لفاعلٍ ، كما يصاغ من «قتل»  
نحو : ضارب من ضرَبَ ؛ فَيَقُلُّ : ثانٍ ، وثالثٍ ، ورابعٍ — إلى عاشر ، بلا تاء في  
الالتذكير ، وبتاء في الثانية .

\* \* \*

وَإِنْ تُرِدْ بِعَضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضَفِّ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِهِنَّ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقُ حُكْمِ جَاعِلِهِ أَحْكَمًا<sup>(٢)</sup>

(١) «إِنْ» ، شرطية «ترد» ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجروم بالسكون ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بعض» مفعول به لترد ، وبعض مضارف و «الذى» ،  
اسم موصول : مضارف «إِلَيْهِ» «مِنْهُ» ، جار و مجرور متعلق بقوله «بني» الآنى «بني» ، فعل  
ماضي مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ،  
والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة «تضفت» ، فعل مضارع  
جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف «إِلَيْهِ» ،  
جار و مجرور متعلق بتضفت «مثل» حال من مفعول تضفت المحذوف ، ومثل مضارف  
و «بعض» ، مضارف «إِلَيْهِ» «بِنِي» ، نعمت لبعض ، والتقدير : «إِنْ تُرِدْ بعض الشيء الذى بني  
اسم الفاعل منه تضفت «إِلَيْهِ» الفاعل حال كونه بمثابة لبعض : أى في معناه .

(٢) «إِنْ» ، شرطية «ترد» ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجروم بالسكون ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «جعل» ، مفعول به لترد ، وجعل مضارف و «الاقل» ،  
مضارف «إِلَيْهِ» من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول «مثل» ، مفعول ثان يجعل منصوب  
بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضارف و «ما» ، اسم موصول : مضارف «إِلَيْهِ» ، مبني على السكون  
في محل جر «فوق» ، ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول «حُكْم» ، الفاء واقفة في جواب  
الشرط ، حُكْم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله أحكاماً الآنى ، وحُكْم مضارف و «جاعل» ،  
مضارف «إِلَيْهِ» «لَهُ» ، جار و مجرور متعلق بحاكم الآنى «أَحْكَم» ، حُكْم : فعل أمر ، مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المnelleة أَفَلَا للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت ، ونون التوكيد المnelleة أَفَا حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المُصوّغ من اسم العدد استعمالان :

أحدٍ : أن يُفرد ؟ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كاسبقَ .

والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعمل مع ما اشتقَ منه ، وإما أن يُستعمل مع ما قبلَ ما اشتقَ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فنقول في التذكير : « ثانٍ اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » ونقول في التأنيث : « ثانية اثنين ، وثالثة ثلاثة ، ورابعة أربع — إلى عاشرة عشرة » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنين ، وأحد عشرة ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعضَ الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المُصوّغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعضَ الذي يُبْنِي فاعلَ منه : أي واحداً ما اشتقَ منه ، فأضعفُ إليه مثلَ بعضِ ، والذى يضافُ إليه هو الذي اشتقَ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهاً ؛ أحدٍ : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : ثنوينه ونصبُ ما يليه به ، كـ يُفْعَلُ باسم الفاعل ، نحو : « ضاربُ زيدٍ » ، وضاربُ زيداً » .

فنقول في التذكير : « ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرة تسعه ، وعاشرة تسعه » .

ونقول في التأنيث : « ثالثة اثنين ، وثالثة اثنين ، ورابعة ثلاثة ، ورابعة ثلاثة » وهكذا إلى « عاشرة تسع ، وعاشرة تسع » ، والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ثُرِدَ جَمْلُ الْأَقْلَى مِثْلَ مَا فَوْقُهُ » ، أي . وإن ترد بفاعل — المُصوّغ من اثنين فما فوقه — جملَ ما هو أقلَّ ممَّا مثلَ

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [ وتنوينه ] ونسبة .

\*\*\*

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي أَثْنَيْنِ مُرْكَبًا فَبِّنِي بِتَزْكِيَّتِنِي<sup>(١)</sup>  
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِهِ أَضْفِرْ إِلَى مُرْكَبِ بِمَا تَنْوِي بَنِي<sup>(٢)</sup>  
وَشَاعَ أَلِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَةِ وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عَشَرِينَ أَذْكُرْ<sup>(٣)</sup>

(١) « وإن ، شرطية » أردت ، أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعله « مثل » مفعول به « أردت » ، ومثل مضان و « ثانِي أثْنَيْنِ » ، مضان إليه « مرْكَبًا » ، حال من مثل « بَنِي » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، بجي : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتَزْكِيَّتِنِي » ، جار و مجرور متعلق بقوله « بَنِي » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أَضْفِرْ » ، الآئِي « بِحَالَتِهِ » ، الجار والمجرور متعلق بمخدوف نعمت لقوله « فَاعلا » ، وحالى المجرور بالياء لأنها مثني مضان و ضمير الغائب العائد إلى فاعل مضان إليه « أَضْفِرْ » ، فعل أمر معطوف بأو على « بَنِي » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت إلى مركب ، جار و مجرور متعلق بقوله « أَضْفِرْ » ، السابق « بِمَا » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « بَنِي » ، الآئِي « تَنْوِي » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجلة لا محل لها من الإعراب صلة « مَا » المجرورة عملاً بالباء ، والعايد ضمير مخدوف يقع مفعولاً به لتنوينه ، وتقدير الكلام : بالذى تنوينه « بَنِي » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجلة من بني وفاعله في محل جز صفة لمركب .

(٣) « وَشَاعَ » فعل ماض « الْاسْتِغْنَا » ، قسر للضرورة : فاعل شاع « بِحَادِي عَشَرَةِ وَنَحْوِهِ ، الْوَادِي عَاطِفَةِ ، نَحْوُهُ : مَعْطُوفٌ عَلَى = = = = =

وَبَابَهُ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتِهِ قَبْلَ وَأَوْ يُنْتَهَى<sup>(١)</sup>

قد سبق أنه يُبني فاعل من اسم العدد على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون  
ثُرَاداً به بعض ما اشتق منه ؛ كثاني اثنين ، والثاني : أن يراد به جمل الأقل  
ساوياً لما فوقه ؛ كثالث اثنين .

وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على العدد الأول  
— وهو أنه بعض ما اشتق منه — يجوز فيه ثلاثة أو أربع

أحدها : أن تجيء بتركيبين صدر أو لما « فاعل » في التذكير ، و « فاعلة »  
في التأنيث ، و تجيئهما « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، و صدر  
الثاني منها في التذكير : « أحد » ، واثنان ، وثلاثة . — بالفاء — إلى تسع » ،  
وفي التأنيث : « إحدى » ، واثنتان ، وثلاث — بلا فاء — إلى تسع » ، نحو :  
« ثالث عشر » ، « ثلاثة عشر » وهكذا إلى « تاسع عشر » ، « تسع عشر » ،

— حادى عشر ، و نحو مضاد والضمير مضاد إليه « قبل » ظرف متعلق بقوله « اذكرا »  
الآتي ، وقبل مضاد و « عشر » ، مضاد إليه « اذكرا » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوياً تقديره أنت ، والالف منقلة عن نون التوكيد المخفية .

(١) « وبابه » معطوف على قوله « عشرين » في البيت السابق « الفاعل » ، مفعول به  
لا ذكر في البيت السابق « من لفظ » ، جار و مجرور متعلق بذكر ، أو ينتمي لقوله الفاعل  
محذف تقديره : الفاعل المضوغ من لفظ ، وللفظ مضاد و « العدد » ، مضاد إليه  
« بحالته » ، الجار والمجرور متعلق بذكر ، وحالتي مضاد والضمير مضاد إليه « قبل » ،  
ظرف متعلق بمحذف حال من « الفاعل » ، وقبل مضاد و « واؤ » ، مضاد إليه « يعتمد » ،  
فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
« واؤ » ، وابن الجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة « لواو » .

و « **ثالثة عشرة** ، **ثلاث عشرة** — **إلى** **نائمة عشرة** ، **تسع عشرة** » ، و تكون **الكلمات الأربع مبنية** على الفتح .

**الثاني** : أن يقتصر على صدر المركب الأول ، فينصرف ويضاف إلى المركب **الثاني** باقياً **الثاني** على بناء جزءيه ، نحو : « **هذا ثالث ثلاثة عشر** ، **وهذا نائمة ثلاثة عشرة** » .

**الثالث** : أن يقتصر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ، نحو : « **هذا ثالث عشر** ، **وثلاثة عشرة** » ، وإليه أشار بقوله : « **وشعاع الاستفهام** **بمدادي عشرة** ، **وتحوه** » .

ولا يستعمل فاعل من الصدر المركب للدلالة على المعنى **الثاني** — وهو أن يراد به **جعل الأقل مساوياً لما فوقه** — فلا يقال « **رابع عشر ثلاثة عشر** » وكذلك الجميع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر **الأول**<sup>(١)</sup> .

**وحادي** : مقلوب واحد ، **وحادية** : مقلوب واحدة ، جعلوا فاعلها بعد لامهما ، **ولا يستعمل** « **حادي** » **إلا مع** « **عشر** » ، **ولا يستعمل** « **حادية** » **إلا مع**

(١) **هذا الذي ذكره الشارح** — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على **جعل الأقل مساوياً للأكثر** — هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين . **ومنذهب سيبويه** ورحة الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ **ولك** حينئذ **ذلك وجهان** :

**أولها** : أن تأتي بركبين صدر أحدهما أكبر من صدر ثالثهما بواحد ؛ فتفعل : « **رابع عشر ثلاثة عشر** » ويهب في هذا الوجه [إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني] ؛ لأن **تنوين الأول ونصب الثاني** غير ممكن .

**والوجه الثاني** : أن تمحى بمحنة المركب الأول ؛ فتفعل : « **رابع ثلاثة عشر** » ويجوز ذلك في هذه الوجه [إضافة الأول إلى الثاني] ، **وتنوين الأول ونصب الثاني** ملائمه .

«عشرة» ويستعملان أيضًا مع «عشرين» وأخواتها ، نحو : «حادي وعشرون ، وحادية وعشرون» .

وأشار بقوله : «وَقَبْلَ عِشْرِينَ — الْبَيْتُ» إلى أن فاعلا المقصوع «اسم العدد يُستعمل قبل المُقْوَد و يُعْطَى عليه المُقْوَد» ، نحو : «حادي وعشرون وناسع وعشرون — إلَى التَّسْعِينَ»

وقوله : «بِحَالَتِيهِ» معناه أنه يُستعمل قبل المُقْوَد بالحالتين اللتين سَبَقْتَنَا ، وهو أنه يقال . «فاعل» في التذكير ، و «فاعلة» في التأنيث .

\* \* \*

كُمْ، وَكَمْيَةً، وَكَذَا

مِيزٌ فِي الْأَسْتِفَهَامِ «كَمْ» يُمثِلُ مَا مَيْزَتْ عِشْرِينَ، كَمْ شَخْصٌ سَمَّا<sup>(١)</sup> وَأَجِزٌ أَنْ تَجْرِيَهُ «مِنْ» مُصْرِتاً إِنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرَّ مُظْهِراً<sup>(٢)</sup> «كَمْ» اسْمٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُمْ : «عَلَى كَمْ جَذْعٌ سَقْتَ سَيْنَتَكَ» وَهِيَ اسْمٌ لِعَدْدٍ مُبْهَمٍ، وَلَا بُدَّ لَمَا مِنْ تَعْبِيرٍ، نَحْوَ: «كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟» وَقَدْ يُحذَفُ لِلدلَالَةِ [عَلَيْهَا]، نَحْوَ: «كَمْ سُنْتَ؟» أَيْ : كَمْ يُوْمًا صَمَتْ .

(٢) «أجز»، الواو عاطفة أو للاستئناف، أجز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت، «أن»، مصدرية «تجهيز»، تجيز: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، والمهام  
مفعول به لتجيز «من»، قصد لفظه: فاعل تجيز، وـ«أن»، المصدرية وما دخلت عليه  
في تأويل مصدر مفعول به لـ«أجز»، مضمراً، حال من «من»، «إن»، شرطية «وليت»،  
ولـ: فعل ماض، والتاء للتأنيث «كم»، قصد لفظه: فاعل وليت «حرف»، مفعول به  
لـ«وليت»، وحرف مضارف وـ«جر»، مضارف إليه، مظاهراً، نعم لحرف جر، وجواب  
الشرط مذدوب يدل عليه سابق الكلام.

وتكون استفهامية ، وخبرية ؟ فالخبرية سيدركها ، والاستفهامية يكون  
ميزها كمeyer «عشرين» وأخواته ؟ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : «كم درهما  
قبضت» ويجوز جره بـ «من» [ مضرة ] لأن وليت «كم» حرف حرة ،  
نحو : «يكم درهم اشتريت هذا» أي : بكم من درهم ؟ فإن لم يدخل عليها حرف  
جر وجب تنصيبه .

\* \* \*

واستعملنا مخبراً كعشرة أو مائة : ككم رجال أو مائة <sup>(١)</sup>  
كم ، كأى ، وكذا ، وينصب تعيين ذين ، أو به صل «من» تنصيب <sup>(٢)</sup>

(١) « واستعملنا ، الواو عاطفة أو الاستناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبني على  
الفتح لاصالة بنون التوكيد الحقيقة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،  
وها : مفعول به لاستعمل «خبراً» حال من فاعل استعمل «كعشرة» جار ومحرر  
متعلق بمحذف نعمت لمصدر مذوق يقع مفعولاً مطلقاً ، أي : واستعملنا استهلا  
كتائناً كاستعمال عشرة أو ، حرف عطف «مائة» مفعول على عشرة «كم» ، الكاف  
جارة لقول مذوق ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره مذوق ، والتقدير : كثير  
عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل مذوق ، وتقديره :رأيت كثيراً ،  
أو نحو ذلك ، وكم مضاف و «رجال» ، مضاف إليه «أو» ، حرف عطف «مره» مفعول  
على رجال .

(٢) «كم» ، جار ومحرر متعلق بمحذف خبر مقدم «كأى» ، مبتدأ مؤخر «وكذا» ،  
مفعول على كأى «وينصب» ، الواو عاطفة ، ينصب : فعل مضارع «تعيين» ، فاعل  
ينصب ، وتعين مضاف و «ذين» ، مضاف إليه «أو» عاطفة «به» ، جار ومحرر متعلق  
بقوله «صل» ، الآن «صل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من» ،  
قصد لفظه : مفعول به لصل «تصب» ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله  
صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تُتعلّم «كم» للتكتير ، فتَبِرُّ بجمع محور كثرة ، أو بفرد محور كاثة ، نحو : «كم غلَّانٍ ملَكتَ» ، و«كم دِرْزٌ أَنْفَقْتَ» والمعنى : كثيراً من الغلّان ملَكت ، وكثيراً من الدرَّام أَنْفَقْتَ .

ومنْل «كم» — فـ الدلالة على التكتير — كذا ، وكأى ، وعِيْزٌ هما منصوب أو محور بين — وهو الأكثـر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَتَّهُ ) و «ملَكتُ كَذَا دِرْزَهُما» .

و تستعمل «كذا» مفردة كهذا الحال ، ومركبة ، نحو : «ملَكتُ كَذَا كَذَا دِرْزَهُما» و معطوفاً عليها مثلها ، نحو : «ملَكتُ كَذَا و كَذَا دِرْزَهُما» <sup>(١)</sup> .

و «كم» لما صدرَ الكلام : استفهامية كانت ، أو خبرية ؟ فلا تقول : «ضربت كم رجلا» ولا «ملَكت كم غلّان» و كذلك «كأى» بخلاف «كذا» ، نحو : «ملَكتُ كَذَا دِرْزَهُما» .

\*\*\*

(١) يحمل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : «له على كذا فرشاً ، مكيناً بها عن أحد عشر — إلى تسعه عشر ، والمطوف عليها مثلها نحو : «له عتني كذا وكذا ديناراً ، مكيناً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعه وتسعين ، وهو كلام حسن .

## الحكاية

أَحَدٌ «بِأَيِّ» مَا لِتَنْكُورِ سَيْلَنْ عَنْهُ بِهَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُّ<sup>(١)</sup> وَوَقْنَا أَحَدٌ مَا لِتَنْكُورِ «بِمَنْ» وَالثُّوْنَ حَرَكَ مُطْلَقاً ؛ وَأَشْبَعَنْ<sup>(٢)</sup> وَقْنُ : «مَنَّاْن ، وَمَنَّيْنِ» بَعْدَ «لِي» إِلَفَانِ بِاَبَنَيْنِ «وَسَكَنْ تَعْدِلِ»<sup>(٣)</sup>

(١) «أَحَدٌ» فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بِأَيِّ» ، جار و مجرور متعلق بـأَحَدٌ «مَا» اسم موصول : مفعول به لـأَحَدٌ «لِتَنْكُورِ» ، جار و مجرور متعلق بـمُحذوف صلة ما الموصولة «سَيْلَنْ» فعل ماضي مبني للـمجهول «عَنْهُ» ، جار و مجرور متعلق بـسَيْلَنْ على أنه نائب فاعله ، والجملة من سَيْلَنْ ونائب فاعله في محل جر صفة لـتَنْكُورِ «بِهَا» ، جار و مجرور متعلق بـسَيْلَنْ أَيْضاً «فِي الْوَقْفِ» ، جار و مجرور متعلق بـأَحَدٌ «أَوْ» عاطفة «بِهِنْ» ظرف معطوف على الـوَقْفِ «تَصِلُّ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع - الذي هو تصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إلَيْهَا .

(٢) «وَوَقْنَا» يجوز أن يكون حالاً من فاعل «أَحَدٌ» الآتى بتأويل اسم الفاعل ، أى : وَاقْفَا ، ويجوز أن يكون منصوباً بـنزع الخاضن ، أى : فِي الْوَقْفِ «أَحَدٌ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مَا» اسم موصول : مفعول به لـأَحَدٌ «لِتَنْكُورِ» ، جار و مجرور متعلق بـمُحذوف صلة ما «بِمَنْ» جار و مجرور متعلق بـأَحَدٌ «وَالثُّوْنَ» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتى «حَرَكَ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مُطْلَقاً» نعت لـمصدر مُحذوف ، أى : تحريراً مطلقاً «وَأَشْبَعَنْ» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالـواو على حرك ، وـالثُّوْنَ التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) «وَقْنُ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مَنَّاْن ، قصد لفظه : مفعول به لـقْل «وَمَنَّيْنِ» ، قصد لفظه أَيْضاً : معطوف على قوله مَنَّاْن «بَعْدَ» ، ظرف متعلق بـقوله قْل «لِي» ، جار و مجرور متعلق بـمُحذوف خير مقدم «إِلَفَانِ» ، مبتدأ متأخر «بِاَبَنَيْنِ» ، جار و مجرور متعلق بـقوله إِلَفَانِ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل فصب مفعول لـقول مُحذوف ، يضاف بعد إلَيْهِ . أى : بعد قوله لِي «وَسَكَنْ» =

وَقُلْ لَئِنْ قَالَ «أَنْتَ بِنْتُ» : «مَنْتَ» وَالثُّنُونُ قَبْلَ تَأْلِمَتْنِي مُسْكِنَهُ<sup>(١)</sup> وَالْفَتْحُ نَزَرُ ، وَصِلِّ التَّا وَالْأَلْفُ يَمْنَنْ يَلْأَرْ «ذَا بِنْسُوَةَ كَلْفُ»<sup>(٢)</sup> وَقُلْ : «مَنُونَ ، وَمَنِينَ» مُسْكِنَا إِنْ قِيلَ : جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا<sup>(٣)</sup>

فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع معزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لمن ، جار وبحروم متعلق بقل ، قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الجحورة حلا باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من الجحورة حلا باللام ، أنت ، أي : فعل ماض ، والناء للتأنيف ، بنت ، فاعل آتى ، والجملة في محل نصب مقول ، قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لقل ، والثون ، مبتدأ ، قبل ، ظرف متعلق بقوله : مسكنة ، الآتى ، وقبل مضارف و ، تاء مضارف إليه ، و تاء مضارف و ، المثنى ، مضارف إليه ، مسكنة ، خبر المبتدأ الذي هو قوله الثون .

(٢) «والفتح» مبتدأ «نَزَرُ» خبر المبتدأ «وصل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل ، والآلف ، معطوف على التاء ، يمن يلأر ، جaran وبحروم متعلقان بصل ، ذا ، اسم إشارة : مبتدأ ، بنسوة ، جار وبحروم متعلق بقوله كاف الآتى ، كاف ، خبر المبتدأ الذي هو ذا ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول مخدوف يضاف لـ إلـيه ، أي : يلأر قوله ذا — لـ .

(٣) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مـنـون ، قصد لفظه : مفعول به لقل ، وـمـنـين ، معطوف عليه ، مـسـكـنـا ، حال من فاعل قـل ، إـنـ ، شـرـطـية ، قـيلـ ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، جـاـ ، قصر للضرورة : فعل ماض ، قـوـمـ ، فاعل جـاـ لـقـوـمـ ، جـاـ وـبـحـرـومـ مـتـعـلـقـ بـجـاـ ، فـطـنـاـ ، نـعـتـ لـقـوـمـ الجـرـورـ ، وجـلـةـ الفـعـلـ - الذي هو جـاـ - وـفـاعـلـهـ فيـ محلـ رـفـعـ نـائـبـ فـاعـلـ قـيلـ ، وـقـصـدـ لـفـظـلـهاـ ، وجـوابـ الشـرـطـ مـخـدـوفـ .

وَإِنْ تَصِلُّ فَلَقْطُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادَرْ « مُنْوَنَ » فِي نَظَمٍ عُرِفَ (١).

إن سُلْ بـ «أَيْ» عن مُنْكُرِ مذكُورٍ فِي لَامٍ سَابِقٍ حُكِي فِي «أَيْ» مَا ذَلِكَ الْمُنْكُرُ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْيِيدٍ، وَإِفْرَادٍ وَتَنْبِيَةٍ وَجُمْعٍ، وَيَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلَا وَوَقْفًا؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «أَيْ» وَلِمَنْ قَالَ : «رَأَيْتُ رَجُلًا» : «أَيًْا» وَلِمَنْ قَالَ : «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ» : «أَيْ» وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْوَصْلِ، نَحْوُ : «أَيْ يَا فَتَى»، وَأَيْ يَا فَتَى»، وَأَيْ يَا فَتَى» وَتَقُولُ فِي التَّأْيِيدِ : «أَيْهُ» وَفِي التَّنْبِيَةِ «أَيْانُ»، وَأَيْتَانِ» رَفَعًا، وَ«أَيْنِنْ»، وَأَيْتَنِ» جَرًّا وَنَصْبًا، وَفِي الْجُمْعِ «أَيْنُونَ»، وَأَيْاتَنَ» رَفَعًا، وَ«أَيْنِنَ»، وَأَيْاتَنَ» جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن سُئل عن المذكر المذكور بـ «سَنْ» حَكَى فيها ماله من إعراب «**وَتَشَعَّبَ** الحركة التي على النون ؛ فيتولد منها حرف **مُجَانِسٌ** لها ، ويحكي فيها ماله من **تَأْيِيثٍ** و**تَذَكِيرٍ** ، و**تَثْنِيَةٍ** و**جَمْعٍ** ، ولا تتعلّم بها ذلك كله إلا و**قَنَاعًا** ، فتقول لمن قال : «**جَاءَنِي** رجل» : «**مَنْتُو**» ولمن قال : «**رَأَيْتَ رَجُلًا**» : «**مَنَّا**» ولمن قال : «**مَرَرْتُ بِرَجُلٍ**» : «**مَنِي**» وتقول في **تَثْنِيَةِ المذَكَرِ** : «**مَنَافٍ**» «**رَفَعًا**» ، و«**مَنَنِينَ**» **نصيًّا** و**جِرَأً** ، وتسكن النون فيها ؛ فتقول لمن قال : «**جَاءَنِي** رجالن» :

(١) « وإن » شرطية « تصل » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لفظ » الفاء واقفة في جواب الشرط ، ولفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف و « من » مضاف إليه « لا » نافية « مختلف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ من الواقع مبتدأ ، وأجلة من الفعل الذي هو مختلف المتن بلا معنٍ فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجلة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، ونادر ، خبر مقدم « منون » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « في ظم » جار وجر فر متعلق بنادر « عرف » فعل ماضي للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ظم ، وأجلة من الفعل - الذي هو عرف - ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت ظم .

«متأن» ولمن قال : «رأيتَ رجُلَيْن» : «متين» ولمن قال : «مررت بِرجلَيْن» : «متين» .  
وَتَقُولُ لِلْمُؤْتَهُ : «مَتَّهُ» رَفَّاً وَنَصْبَاً وَجَرَّاً ؛ فَإِذَا قِيلَ : «أَنْتَ بِنْتُ» قَلَّ :  
«مَتَّهُ» رَفَّاً ، وَكَذَا فِي الْجَرِ وَالنَّصْبِ .

وَتَقُولُ فِي تَنْثِيَةِ الْمُؤْتَهُ «مَتَّكَانُ» رَفَّاً ، وَ«مَتَّكَنْ» جَرَّاً وَنَصْبَاً ، بِسَكُونِ  
النُّونِ الَّتِي قَبْلُ النَّاهِ ، وَسَكُونِ نُونِ التَّنْثِيَةِ ، وَقَدْ وَرَدَ قَلِيلًا فَتْحُ النُّونِ الَّتِي قَبْلُ النَّاهِ ،  
نَحْوُ : «مَتَّكَانُ وَمَتَّكَنْ» وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقُولِهِ : «وَالْفَتْحُ تَزَّرُّ» .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤْتَهُ : «مَنَاتُ» بِالْأَلْفِ وَالنَّاهِ الزَّانِدَيْنِ كَهِنَدَاتِ ، فَإِذَا قِيلَ :  
«جَاءَ نِسْوَةً» قَلَّ : «مَنَاتُ» وَكَذَا قَعْلُ فِي الْجَرِ وَالنَّصْبِ .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ رَفَّاً : «مَنُونُ» رَفَّاً ، وَ«مَنِينُ» نَصْبَاً وَجَرَّاً ،  
بِسَكُونِ النُّونِ فِيهَا ؛ فَإِذَا قِيلَ : «جَاءَ قَوْمًا» قَلَّ : «مَنُونُ» وَإِذَا قِيلَ : «مَرْتَ  
بِقَوْمٍ» أَوْ : «رَأَيْتَ قَوْمًا» قَلَّ : «مَنِينُ» .

هَذَا حُكْمٌ «مَنْ» إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ ، فَإِذَا وُصِّلَتْ لَمْ يُحْكِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ لَكِنْ تَكُونُ بِلِنْظَرٍ وَاحْدَى فِي الْجَمِيعِ ؛ فَتَقُولُ : «مَنْ يَا فَتَى» لِقَائِلِ جَمِيعِ  
مَا تَقْدِمُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ قَلِيلًا «مَنُونَ» وَحَلَّاً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٣٥٢ — أَتَوْنَا نَارِي ، قَلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قَلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة، وهي :

وَنَارٌ قَدْ حَضَأَتْ لَهَا بِلَيْشِلِ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا  
وَوَرَى تَحْمِيلِي رَاحِلَةً وَعَيْنِ أَكَالِهَا سَخَافَةً أَنْ تَنَامَ  
أَتَوْنَا نَارِي ، قَلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا . . . . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :  
فَقَلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالُ مِنْهُمْ رَعِيمٌ : تَحْمِدُ الْأَنْسَ الطَّعَامًا =

فقال : « مَنْوَنَ أَنْتَ » والقياس « مَنْ أَنْتَ » .

\* \* \*

وَالْتَّمَ أَحْكِيَتْهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيتَ مِنْ عَاطِفِرِهَا أَفْتَرَنْ<sup>(١)</sup> يجوز أن يُحَكَّى القول بـ « مَنْ » إِنْ لم يَتَقدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفُ ؟ فنقول لمن قال : « جاءني زيد » : « مَنْ زَيْدٌ » ولمن قال : « رأيت زيداً » : « مَنْ زَيْدًا » ولمن

= ونسها أبو زيد إلى شيرين بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأ » في القاموس : « حضأ النار كنفع أو قدحها أو فتحها للتلثب كاحتضانها فاحتضنات . اهـ ، ومعنى فتحها و كلام المجد حرّكها ، عموا ظلاما ، دعاء مثل « عم صباحا » و « عم ماء » .

الإعراب : « أَتَوْا ، فعل وفاعل « ناري » ، نار : مفعول به لأنَّا ، ونار مضاد وياه المتكلّم مضاد إليه « قلْتُ » ، الفاء للترتيب الذكرى ، قلت : فعل وفاعل « مَنْوَنَ » ، اسم استفهام مبتدأ « أَنْتَ » ، خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فَقَالُوا » ، فعل وفاعل « الجن » ، خبر مبتدأ مخذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول « قلْتُ » ، فعل ماض وفاعل « عَمُوا » ، فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « ظَلَاماً » ، يجوز أن يكون تبييناً محولاً من الفاعل ، والأصل لينعم ظلامكم ، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أى في ظلامكم .

الشاهد فيه : قوله « مَنْوَنَ أَنْتَ » ، حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(١) « العلم » مفعول به لفعل مخذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : « واحلَّكَ الْعِلْمَ أَحْكِيَتْهُ ، أَحْلَكَ » : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون التوكيد ، والباء مفعول به « من بعد » جار و مجرور متعلق بـ « أَحْلَكَ » ، وبعد مضاد ، و « من » قصد لفظه : مضاد إليه « إِنْ » ، شرطية « عَرِيتَ » ، عرى : فعل ماض فعل الشرط ، والباء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى من « من عَاطِفَ » ، جار و مجرور متعلق بـ « عَرِيتَ » بها ، جار و مجرور متعلق بأقرن الآتى « أَقْرَنْ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من القern وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مرت بزيدٍ » ، « مَنْ زَيْدٌ » ، فتحى في القَلْمَ المذكور بعد « مَنْ » ما أعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .

وَمَنْ : مبتدأ ، والقَلْمَ الذي بعدها خبرٌ عنها ، أو خبر<sup>(١)</sup> عن الاسم المذكور بعد [ مَنْ ] .

فإن سبقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يجز أن يحْكَى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبرهُ « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيداً » ، أو مرت بزيد » : « وَمَنْ زَيْدٌ » .

ولَا يحْكَى من المعرف إِلَّا القَلْمَ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غَلَامَ زَيْدٌ ؟ » بتصب غلام ، بل بحسب رفعه ؛ فتقول : « مَنْ غَلَامُ زَيْدٌ » ، وكذلك في الرفع والجر .

\* \* \*

(١) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هي الخبر مقدماً ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

## الثانية

عَلَامَةُ التَّأْيِثِ تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ ، وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ : كَالْكَتْفِ<sup>(١)</sup> وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَلَرْدٌ فِي التَّصْفِيرِ<sup>(٢)</sup>

أَصْلُ الاسمِ أَنْ يَكُونَ مذكُوراً ، وَالثَّانِيَتُ فَرَعَّ عن التَّذْكِيرِ ، وَلَكُونَ التَّذْكِيرُ هو الأَصْلُ اسْتَفْنَى الاسمُ لِلذَّكْرِ عن عَلَامَةٍ تَدْلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَلَكُونَ الثَّانِيَتُ فَرَعَّ عن التَّذْكِيرِ افْتَقَرَ إِلَى عَلَامَةٍ تَدْلُّ عَلَيْهِ — وَهِيَ : التَّاءُ ، وَالْأَلْفُ لِلْقُصُورَةِ ، أَوْ الْمَدُودَةِ — وَالْتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْبَالِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَلِذَلِكَ قُدِّرَتِ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعْنَ وَكَتْفِ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ثَانِيَتِ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤْنَةِ : بِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤْتَأَ ، نَحْوِهِ : « الْكَتْفُ نَهْشَثُهَا ، وَالْعَيْنُ كَحْلَتُهَا » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَافِهِ بِالْمُؤْنَةِ نَحْوِهِ : « أَكَلْتُ كَعْنَ مَشْوِيَّةً » وَكَرَدَ التَّاءِ إِلَيْهِ فِي التَّصْفِيرِ : كَكَثِيفَةً ، وَيَدِكَيْةً .

\* \* \*

(١) « عَلَامَةُ ، مِبْدَأُ ، وَعَلَامَةُ مَضَافٍ وَ« التَّأْيِثُ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « تَاءٌ ، خَيْرٌ الْمِبْدَأُ ، أَوْ ، عَاطِفَةٌ ، أَلْفٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى تَاءٌ وَفِي أَسَامٍ ، الْوَارِ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلْإِسْتِنَافِ ، وَمَا بَعْدَهَا جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِقَدَرُوا الْآتِيَ « قَدَرُوا ، فَعَلْ وَفَاعِلُ « التَّاءُ ، قَصْرُ الْفَضْرُورَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ لِقَدَرُوا » كَالْكَتْفِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ لِمِبْدَأٍ مَحْذُوفٍ . أَيْ : وَذَلِكَ كَانَ كَالْكَتْفِ .

(٢) « وَيُعْرَفُ ، فَعَلْ مَضَارِعٍ مِنْ لِلْجَهْوَلِ » التَّقْدِيرُ ، نَائِبٌ فَاعِلٌ يَعْرَفُ بِالضَّمِيرِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِقَوْلِهِ يَعْرَفُ « وَنَحْوِهِ » الْوَارِ عَاطِفَةٌ ، نَحْوِهِ : مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ مَضَافٍ ، وَضَمِيرُ الْفَيْهِ الْمَائِدُ إِلَى الضَّمِيرِ مَضَافٌ إِلَيْهِ « كَلَرْدٌ » جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مِبْدَأٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ : وَذَلِكَ كَانَ كَلَرْدٌ فِي التَّصْفِيرِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِالْأَرْدِ .

وَلَا تَنْلِي فَارِقةً فَعَوْلَةً أَصْلَاءً ، وَلَا المِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَ<sup>(١)</sup>  
كَذَّاكَ يُفْعَلُ ، وَمَا تَلِيهُ تَأَفَرْقِي مِنْ ذِي فَشْدُوذُ فِيهِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَتِيلٍ إِنْ تَبْعَ مَوْصُوفَةً غَالِبًا إِلَّا تَمْتَسِعَ<sup>(٣)</sup>

قد سبق أن هذه الناء إنما زيدت في الأسماء ليتميز المؤنث عن المذكر ، وأكثُر  
ما يكون ذلك في الصفات : كفائم وفائم ، وقاعد وقاعدة ، وينقل ذلك في الأسماء التي  
ليست بصفات : كـَرْجَل ورَجُلَة ، وإنسان وإنسانة ، وامرأة وامرأة .

(١) « ولا » الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تَلِي » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ناء التأنيث « فارقة » حال من الضمير  
المستتر في تلي « فعولاً » مفعول به لتلي « أصلاءً » حال من فعولاً « ولا » الواو عاطفة ،  
ولا : نافية ، المفعال ، والمفعيل ، معطوفان على قوله « فعولاً » .

(٢) « كذاك » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مفعول ، مبتدأ مؤخر  
« وما » الواو للهطف أو استثنائية ، ما : اسم موصول مبتدأ ، تليه ، تلي : فعل مضارع ،  
والهاء مفعول به لتلي « نا » قصر للضرورة : فاعل تلي ، ونا مضارف و « الفرق » مضارف  
إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها حلة ما الموصولة الواقعة  
مبتدأ « فشذوذ » ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه » جار و مجرور متعلق بمحذوف  
خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ووقدت الفاء  
فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فعيل » جار و مجرور متعلق بقوله ، تمتتع ، الآتي في آخر البيت « كفتيل » ،  
جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن » شرطية « تَبْعَ » فعل ماض ، فعل  
الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل « موصوفة » موصوف :  
مفعول به لتبع ، وموصوف مضارف والهاء مضارف إليه « غالباً » حال من الضمير المستتر  
في تبع « الناء » قصر للضرورة : مبتدأ « تَمْتَسِعَ » فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هي يعود إلى الناء ، والجملة من تمتتع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلي فارقة فَعُولًا — الأَمْيَاتِ » إلى أن من الصفات ما لا تلخصه هذه الناء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »<sup>(١)</sup> وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أَضْلَالًا » واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلًا لأنه أَكْثَرُ من الثاني ، وذلك نحو : « شَكُورٌ ، وصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ، فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وشَكُورٌ » بلا ناء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَعُول بمعنى مفعول فقد تلخصه الناء في الثانية ، نحو : « رَجُلُّهُ »<sup>٢</sup> — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلخص الناء وصفًا على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِنْهَارٍ — وهي الكثيرة المُهَذَّرَ ، وهو المَهْذَيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِنْطَيْرٍ — من « عَطَرَاتِ الْمَرْأَةِ » إذا استعملتِ الطيبَ — أو على « مِفْقَلٍ » كِفْشَمَ — وهو : الذي لا يُنْتَيْهُ شَيْءٌ عَلَيْهِ وَيَهُوَهُ مِنْ شَجاعَتِهِ .

وما لخصه الناء من هذه الصفات لفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يُقاس عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٍ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؟ فإن كان بمعنى فاعل لخصه الناء في الثانية ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » ، وقد حُذِّفت منه قليلاً ، قال الله تعالى : ( مَنْ يُنْحِيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ) ، وقال الله تعالى : ( إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ فَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بعياً » في قوله تعالى : ( وَلَمْ أُكَبِّعِيَا ) وفي قوله سبحانه : ( وَمَا كَانَ أَمْكَنْ بَعِيَا ) على زنة فمول لأفيعيل ؛ إذ لو كانت على فمبل لوجب تأييدها فيقال « بعية » في الموصين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بعويَا » ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار كا ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَفَتِيل » — فلما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن استعمل استعمال الأسماء — أي : لم يتبع موصفة — لحقه التاء ، نحو : « هَذِهِ ذَبِيحةٌ ، وَنَطِيحةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أي : مذبوحة ومنطوية وما كولةُ السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أي : بأن يتبع موصفة — حُدِفت منه التاء غالباً ، نحو : « مَرَرْتُ بِأَمْرِهِ جَرِيجٍ ، وَبَعْنَ كَعِيلٍ » أي : مجروبة ومكحولة ، وقد تلحقه التاء قليلاً ، نحو : « خَصْلَةٌ ذَبِيحةٌ » أي : مذمومة ، و « فَتَلَةٌ كَعِيدَةٌ » أي : محودة .

\* \* \*

وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدَّةٍ ، نَحْوُ أَنْثَى الْفَرْ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَشْتَهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى بِيَدِيهِ وَزْنُ ، أَرْبَى ، وَالْطَّوْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَرَطَى ، وَوَزْنُ ، فَعْلَى ، جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبَعَ<sup>(٣)</sup>

(١) « أَلِف ، مِبْدَأ ، وَأَلِف مَضَاف وَالتَّأْنِيْث ، مَضَاف إِلَيْهِ ذَات ، خَبْر المِبْدَأ ، وَذَات مَضَاف وَقَصْر ، مَضَاف إِلَيْهِ وَذَات ، مَعْطُوف عَلَى ذَات ، السَّابِق ، وَذَات مَضَاف وَمَد ، مَضَاف إِلَيْهِ ، نَحْو ، خَبْر مِبْدَأ مَحْذُوف : أَي وَذَلِك نَحْو ، وَنَحْو مَضَاف وَأَنْثَى ، مَضَاف إِلَيْهِ ، وَأَنْثَى مَضَاف ، وَالْفَرْ ، مَضَاف إِلَيْهِ ، وَأَنْثَى الْفَرْ هِيَ الْفَرَاء بِأَلِف تَأْنِيْث مَدْوَدَة .

(٢) « الْأَشْتَهَار ، مِبْدَأ فِي مَبَانِي ، جَار وَجَرِير مَتَّلِقُ الْأَشْتَهَار ، وَمَبَانِي مَضَاف وَالْأُولَى ، مَضَاف إِلَيْهِ بِيَدِيهِ ، يَدِي : فَعْل مَضَارِع ، وَضَيْرُ الْفَائِبُ الْعَائِدُ إِلَى المِبْدَأ مَفْعُول بِهِ لِيَدِي ، وَزْن ، فَاعِل يَدِي ، وَوَزْن مَضَاف ، وَأَرْبَى ، مَضَاف إِلَيْهِ ، وَالْطَّوْل ، مَعْطُوف عَلَى أَرْبَى ، وَجَلَةُ الْفَعْل - الَّذِي هُوَ يَدِي - وَفَاعِلُه وَمَفْعُولُه فِي مَحْلِ رُفْعِ خَبْر المِبْدَأ .

(٣) « مَرَطَى ، مَعْطُوف عَلَى أَرْبَى » فِي الْبَيْت السَّابِق « وَوَزْن ، مَعْطُوف عَلَى وَزْن » فِي الْبَيْت السَّابِق أَيْضًا ، وَوَزْن مَضَاف وَفَعْل ، مَضَاف إِلَيْهِ جَمْعًا ، =

وَكَجَبَارِي ، سَهْيَ ، سَيْطَرَي ، ذِكْرَي ، وَحِشْنَي ، مَعَ السَّكْفُرِي<sup>(١)</sup> كَذَاكَ خُلِيْطَي ، مَعَ الشَّقَارِي ، وَأَغْزَ لِفَسِيرَ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَا<sup>(٢)</sup> قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين؛ أحدهما: المقصورة، كجبنى وسكنى، والثانى: المدودة، كحمراء وغراء، ولكل منها أوزان تُعرَفُ بها. فاما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة.

فن المشهورة: فُقْلَى ، نحو: أَرَبَى — لِلداهِيَة ، وشُعْبَى — لِمُوضِعِهِ . ومنها: فُقْلَى ، اسْتَأْكِبَرَى — لِنَبْتَرِ ، أو صفة كجبنى ، والطُّولِى ، أو مصدرًا كرْجَمَى . ومنها: فَعَلَى ، اسْتَأْكِبَرَى — لِنَهْرَ [بِدمَشْ] ، أو مصدرًا كرَطَلَى — لِضَرْبِ من الْعَدُو ، أو صفة كحيدَى ، يقال: حار حيدَى ، أى: يَحِيدُ عن ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

حال من فعل أو مصدر أو صفة، معطوفان على الحال «كشبي»، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبدأ مذوق: أى و ذلك كان كشبي .

(١) «وَكَجَارِي»، الواو عاطفة، كجاري: جار و مجرور معطوف على «كشبي»، في البيت السابق «سَهْيَ»، سيدري، ذكرى، وحشين، معطوفات على جباري بعاطف مقدر فيها عدا الأخير «مع»، ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدمات، ومع مضاف و «السَّكْفُرِي»، مضاف إليه .

(٢) «كَذَاكَ»، الجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب «خليطي»، مبدأ مؤخر «مع»، ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطي، ومع مضاف و «الشَّقَارِي»، مضاف إليه «واعز»، الواو عاطفة، واعز: فعل أمر مبني على حذف الواو، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوهياً تقديره أنت «لغير»، جار و مجرور متعلق باعز، وغير مضاف واسم الإشارة في قوله «هذه»، مضاف إليه «استنْدَارَا»، مفعول به لاعز .

قال المجوهري : ولم يجيء في ثبوت المذكورة على غيره .

ومنها : فعلٌ ، جماعاً ، كصرخةٍ جمع صرخة ، أو مصدراً كدعوى ، أو صفةً كشيئي وكتلٍ .

ومنها : فعلٌ ، كហبَّارَى لطائر ، ويقع على اللَّذِكْرِ والأنتى .

ومنها : فعلٌ ، كسمعي للباطل .

ومنها : فعلٌ ، كسبطري ، لضربِ من المثى <sup>(١)</sup> .

ومنها : فعلٌ ، مصدراً كذكْرَى ، أو جماعاً كظربَى جمع ظربَانِ ، وهي دُوَيْبَسَه كأهرة منتهي الربيع ، تزعم العرب أنها تُفسو في ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب راحته حتى يَتَلَى الثوبُ ، وكِيجَلَى جمع حَجَلٍ ؛ وليس في المجموع ما هو على [وزن] فَتَلَى غيرها .

ومنها : فعلٌ ، كخَيْنَى ، بمعنى الحَلَثُ <sup>(٢)</sup> .

ومنها : فعلٌ ، نحو كُفْرَى — لوعاء الطَّلْمَعِ .

ومنها : فعلٌ ، نحو خَلَيْنَى — للاختلاط ، ويقال : وَفَعَوْا فِي خَلَيْنَى ، أي : اخْتَلَطَ عليهم أمرُهم .

ومنها : فعلٌ ، نحو شَقَارَى — للبَتِّ .

• \* •

(١) سبطري : ضرب من المثى فيه تبخر ، ونظيره دفع ، بكسر الدال وفتح اللام وتشديد القاف مفتوحة — وهو ضرب من المثى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره خَلَيْنَى ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — لولا الخلتين لاذنت ، يريد لولا اشتغاله بشؤون الخلافة لكن مؤذنا .

لِيَدَهَا : فَعْلَاهُ ، أَفْعَلَاهُ — مَثَلَتِ الْعَيْنِ — وَفَعْلَاهُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ فِعَالًا ، فَعْلَاهُ ، فَاعْلَاهُ وَفَاعْلَاهُ ، فِعْلَاهُ ، مَفْعُولًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ فَعَالًا ، وَكَذَا مُطْلَقَ فَاعْلَاهُ أَخِذًا<sup>(٣)</sup>  
 لِأَلْفِ التَّالِيَّتِ الْمَدُودَةِ أَوْ زَانَ كَثِيرَةً ، كَبِيرَةُ الصِّنْفِ عَلَى بَعْضِهَا .

فَهُنَّا : فَعْلَاهُ ، اسْتَأْكَفَهُرَاءُ ، أَوْ صَفَةٌ مُذَكَّرٌ هَا عَلَى أَفْعَلَ كَهْرَاءُ ، وَعَلَى  
 غَيْرِ أَفْعَلَ كَدِيمَةُ هَطْلَاءُ ، وَلَا يَقُولُ : سَحَابُ أَهْطَلَ ، بَلْ سَحَابُ هَطْلَلُ<sup>(٤)</sup>؛  
 وَقَوْلُمُ : فَرْسٌ أَوْ نَاقَةٌ رَوْغَاءُ ، أَيْ : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكُورُ  
 مِنْهَا ؛ فَلَا يَقُولُ : بَجَلٌ أَرْوَغُ ، وَكَاسِرَاهُ حَسْنَاءُ ، وَلَا يَقُولُ : رَجُلٌ أَحْسَنُ ،  
 وَالْهَطْلَلُ : تَابِعُ الْمَطْرِ وَالْمَدْمَعِ وَسَيْلَانُهُ ، يَقُولُ : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهَطِّلُ هَطْلَاءُ  
 وَهَطَلَانَا وَتَهَطَّلَا .

(١) «لِيَدَهَا» ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضارف وضير  
 المؤنة العائد على ألف التاليا مضاف إليه «فَعْلَاهُ» ، مبتدأ مؤخر «أَفْعَلَاهُ» ، معطوف على  
 فَعْلَاهُ بعاطف مقدر «مُثُلُّ» ، حال من أَفْعَلَاهُ ، ومثلث مضارف و «الْعَيْنِ» ، مضاف إليه  
 «وَفَعْلَاهُ» ، معطوف فَعْلَاهُ .

(٢) «ثُمَّ فِعَالًا ، فَعْلَاهُ ، فَاعْلَاهُ ، مَفْعُولًا» ، كامن معطوفات على  
 فَعْلَاهُ في البيت السابق بعاطف مقدر في آكثُرِهِنَّ ، وقد قصر آكثُرُهُنَّ للضرورة ارتكابها  
 على فهم القارئ من قوله «لِيَدَهَا» ، في البيت السابق .

(٣) «وَمُطْلَقُ» ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله «فَعَالًا ، الْأَقِي» ، وَمُطْلَقُ مضارف  
 و «الْعَيْنِ» ، مضاف إليه «فَعَالًا» ، قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة  
 «كَذَا» ، جار و مجرور متعلق بأخذ الْأَقِي في آخر البيت «مُطْلَق» ، حال تقدم على صاحبه  
 وهو قوله : «فَعَالَاهُ ، الْأَقِي» — وَمُطْلَقُ مضارف و «فَاهُ» ، مضاف إليه «فَعَالَاهُ» ، مبتدأ  
 «أَخِذًا» ، أخذ : فعل ماض مبني للجهول ، والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالَاهُ ، والجلة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع  
 خبر المبتدأ .

- ومنها : **أَفْلَاءَ** — مثلت العين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : **أَرْبَعَاءَ** — بضم الباء وفتحها وكسرها .
- ومنها : **فَلَلَاءَ** ، نحو **عَفْرَاءَ** — لأنني العقارب .
- ومنها : **فَعَلَاءَ** ، نحو **قِصَاصَاءَ** — للقصاص .
- ومنها : **فُلَلَاءَ** ، **كَفَرْفُصَاءَ** .
- ومنها : **فَاعُلَاءَ** ، **كَمَاشُورَاءَ** .
- ومنها : **فَاعِلَاءَ** ، **كَفَاصَاءَ** — بضم حاء من **جِهَرَةَ الْبَزُوعِ** .
- ومنها : **فَلَلِيَاءَ** ، نحو : **كَبِيرَيَاءَ** ، وهي الفظمة .
- ومنها : **مَفُولَاءَ** ، نحو : **مَشْيُوخَاءَ** ، جمع شيخ .
- ومنها : **فَمَالَاءَ** — مطلق العين ، أي : مضمونها ، ومتتوحها ، ومكسورها — نحو : **دَبُوْقَاءَ** — العذرة ، و**بَرَاسَاءَ** ، لغة في البر نساء ، وهم الناس ، وقال ابن السكك : يقال : ما أدرى أي **البَرَّ نَسَاءَ** هو ، أي : **أَيُّ النَّاسُ هُوَ** ، و**كَبِيرَاءَ** .
- ومنها : **فَلَلَاءَ** — مطلق النساء ، أي : مضمونها ، ومتتوحها ، ومكسورها — نحو : **خَيَلَاءَ** — العكابر ، وجفوناء — اسم مكان ، وسيرة — **لَبُزُودٍ** فيه خطوط صغر .

\*\*\*

## القصور والمدود

إذاً أسمُ أَسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الْطَّرْفِ فَتَحَمَّ ، وَكَانَ ذَانَظِيرَ كَالْأَسْفِ<sup>(١)</sup> ،  
فَلِنَظِيرِهِ الْمُقْسِلُ الْآخِرِ ثَبُوتُ قَصْرِ رِقْيَاسِ ظَاهِرٍ<sup>(٢)</sup> ،  
كَفِعْلِ وَفَعْلِ فِي تَجْمُعِ مَا كَفِعْلَةِ وَفَعْلَةِ ، نَحْوُ الْدَّمِيِّ<sup>(٣)</sup> ،  
المصور : هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة .

(١) «إذا»، ظرف تضمن معنى الشرط «اسم»، فاعل لفعل مخدوف يفسره ما بعده، وأمثلة من الفعل المقدر وفاعله المذكور في فعل جر بإضافة «إذا إليها»، «استوجب»، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم، وأمثلة عن استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة «من قيل»، جار و مجرور متعلق باستوجب، وسبق مضاف و الطرف، مضارف «إليه»، فتحا، مفعول به لاستوجب «وكان»، فعل ماض ينافي، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم «ذا»، ضير كان منصوب بالالف نهاية عن الفتحة، وهذا مضارف و «نظير»، مضارف «إليه»، كالألف، جار و مجرور متعلق بمخدوف ضير متداً مخدوف، أي: وذلك كان كالألف.

(٢) «فقطيره» ، الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لظير : جار و مجرور متعلق بمحذف خبر مقدم ، ونظير مضارف والفاء مضارف إليه ، المعل ، نعت النظير ، والمعل مضارف و « الآخر» مضارف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب خالله « ثبوت» ، مبدأ مؤخر ، ثبوت مضارف و « قصر» ، مضارف إليه ، والجلة من المبدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق ، بقياس ، جار و مجرور متعلق بثبوت ظاهر ، نعت لقياس .

(٢) «كُفْلُ»، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبدأ مذوق، و تقدير الكلام: وذلك كان كفْل «وَفْلُ»، معطوف على المجرور في كفْل «فِي جَمْع»، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من فعل و فعل، و جمع مضارف و «ما» اسم موصول: مضارف إِلَيْهِ، كفْلَة، جار و مجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، و فعلة، معطوف على المجرور في كفْلَة «نَحْو»، خبر مبتدأ مذوق: أي وذلك نحو، و نحو مضارف و «الَّذِي»، مضارف إِلَيْهِ

نفرج بالأس : الفعل ، نحو يَرْضَى ، وبحرف إعرابه : الْبَنِيُّ ، نحو إِذَا ، وبلازمته : المَنْفَى ، نحو الْبَيْدَان ؟ فإن ألقه تناقل ياء في الجر والنصب .  
والمقصور على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل اسم متعلق له نظيره من الصحيح ، ملزّم فتح ما قبل آخره ،  
وذلك : ك مصدر الفعل اللازم على [ وزن ] فَعَلٌ ؛ فإنه يكون فَعَلًا ،  
بفتح الفاء والعين ، نحو : أَسْفَ أَسْفًا ، فإذا كان متعلقاً وجب فَصْرُه ، نحو :  
جَوَى جَوَى [ لأن نظيره من الصحيح الآخر ملزّم فتح ما قبل آخره ] ونحو :  
فَعَلٌ في جمع فُعلَة بكسر الفاء ، وفَعَلٌ في جمع فُعلَة بضم الفاء ، نحو : مِرْسَى جمع مِرْسَيَة ،  
وَمُدَّى جمع مُدَّيَّة ، فإن نظيرها من الصحيح قَرَبٌ وَقَرَبٌ جمع قَرْبَة وَقَرْبَة ؛ لأن جمع  
فُعلَة بكسر الفاء يكون على فَعَلٌ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فُعلَة بضم الفاء  
يكون على فَعَلٌ ، بضم الأول وفتح الثاني .  
والدُّمَيْ : جمع دُمَيْة ، وهي الصُّورَة من العاج ونحوه .

\* \* \*

### وَمَا اسْتَحَقَ قَبْلَ آخِرِ الْفَتْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى مَعْرُوفٌ<sup>(١)</sup>

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحقن » فعل ماضن ، وفاعله مبتدأ ضمير  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعه مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحقن  
و قبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « أَلْفٌ » مفعول به « استحقن » ، ووقف عليه  
بالمثكون على لغة دبيعة ، والمحللة من الفعل — الذي هو استحقن — وفاعله المستتر فيه  
ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فالمد » الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثان « في نظيره »  
الجار والمحروم متعلق بقوله : « عرف » الآتي ، ونظير مضاف والماء ضمير الغائب العائد إلى  
الذى استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه « حتى » حال من الضمير المستتر في عرف الآتي  
« عرف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى المد ، والمحللة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،  
وحللة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك في  
قوله « فالمد » — لشبيه الموصول بالشرط .

كَفَدَرِ الفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَتْ  
بِهِمْزٍ وَصْلٍ : كَارْعَوِي وَكَارْتَأِي<sup>(١)</sup>

ولَا فَرَغَ مِنِ الْمَصُورِ شَرَعَ فِي الْمَدُودِ ، وَهُوَ : الْإِسْمُ الَّذِي [فِي] آخِرِهِ هِمْزٌ  
تَلِيُّ الْفَاءُ زَائِدَةً ، نَحْوَ حَمْرَاءَ ، وَكَسَاءَ ، وَرِدَاءَ .

نَفْرَجُ بِالْإِسْمِ الْفَعْلِ نَحْوُ «بَشَاءُ» ، وَبِقُولِهِ : «تَلِيُّ الْفَاءُ زَائِدَةً» مَا كَانَ فِي آخِرِهِ  
هِمْزٌ تَلِيُّ الْفَاءُ غَيْرَ زَائِدَةً ، كَمَاءُ ، وَآءٌ جَمْعُ آءِيَةٍ ، وَهُوَ شَجَرٌ .  
وَالْمَدُودُ أَيْضًا كَالْمَصُورِ : قِيَاسِيَّ ، وَسَمَاعِيَّ .

فَإِقْيَاسِيٌّ : كُلُّ مُعْتَلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ ، مُلْتَزِمٌ زِيَادَةً أَلْفِرِ قَبْلِ آخِرِهِ ،  
وَذَلِكَ كَمَصْدُرٍ مَا أُولُهُ هِمْزٌ وَصَلٌّ ، نَحْوُ : أَرْعَوِي أَرْعَوَاهُ ، وَأَرْتَأِي أَرْتَنَاهُ ،  
وَاسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءٌ ؟ فَإِنْ نَظِيرِهَا مِنِ الصَّحِيحِ انْطَلَقَ اِنْطَلَاقًا ، وَاقْتَدَرَ اِقْتَدَارًا ،  
وَاسْتَخْرَجَ اِسْتَخْرَاجًا ، وَكَذَا مَصْدُرٌ كُلُّ فَعْلٍ مُعْتَلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْسَلٍ ، نَحْوُ :  
أَعْنَطَ إِعْطَاهُ ؟ فَإِنْ نَظِيرِهِ مِنِ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) كَمَصْدُرٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ مِبْدَأً مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرٌ : وَذَلِكَ  
كَانَ كَمَصْدُرٍ — لِمَنْ ، وَمَصْدُرٌ مَضَافٌ وَ «الْفَعْلُ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «الَّذِي» ، اِسْمٌ مَوْصُولٌ :  
نَعْتُ لِلْفَعْلِ «قَدْ» ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ «بُدِئَتْ» ، بِدَئِيهِ : فَعْلٌ مَاضٌ مِنْ لِلْجَهُولِ ، وَنَائِبٌ فَاعِلٌ  
صَبِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي ، وَالْأَلْفُ لِلِّإِطْلَاقِ ، وَاجْلَهَةُ مِنْ بِدَئِيهِ  
وَنَائِبٌ فَاعِلٌ الْمُسْتَرُ فِيهِ لَا يَحْلُّ لَهُ مَلْصَلٌ «بِهِمْزٌ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ  
وَهِمْزٌ مَضَافٌ ، وَ«وَصَلٌّ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «كَارْعَوِي» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ  
مِبْدَأً مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَذَلِكَ كَانَ كَارْعَوِي «وَكَارْتَأِي» ، مَعْطُوفٌ عَلَى كَارْعَوِي .

(٢) وَمِنْهُ ذَلِكَ مَصْدُرُ الْفَعْلِ الَّذِي عَلَى مِثْلِ نَصْرٍ يَنْصُرُ إِذَا كَانَ دَالًا عَلَى صَوْتِ كَرْغَاءٍ  
وَنَغَاءٍ وَمَكَاهٍ وَدَعَاءٍ وَنَحَاءٍ ، أَوْ كَانَ دَالًا عَلَى دَاهٍ مِثْلِ شَاهٍ ، وَمَصْدُرُ الْفَعْلِ الَّذِي عَلَى مِثْلِ  
خَاتَلٍ قَنَالًا . نَحْوَ وَالِي وَلَاهُ ، وَعَادِي عَنَاهُ .

والمأْدَمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدًّا ، يَتَّقْلِي : كَالْجِبَاءُ ، وَكَالْحَذَاءُ

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السَّماعيٌّ ، والمدود السَّماعيٌّ .

وضابطهما : أَنَّ مَا لِيْسَ لِهِ نَظِيرٍ أَطْرَادَ فَحْجَهُ مُاقِبِلًا آخِرَهُ فَقَصْرُهُ مُوقَفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَمَا لِيْسَ لِهِ نَظِيرٍ أَطْرَادَ زِيَادَهُ الْفَرِيقُ قَبْلَهُ فَدَهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

فَنِ المَقْصُورُ السَّماعيٌّ : الْفَقْيَ ، وَاحِدُ الْفِتْيَيْنَ ، وَالْجِبَاءُ : الْتَّقْلِيُّ ، وَالثَّرَى ، التَّرَابُ ، وَالسَّنَاءُ : الصَّوْنَهُ .

وَمِنَ الْمَدُودِ السَّماعيِّ : الْفَعَاءُ : حَدَّاهُ التَّسْنَ ، وَالسَّنَاءُ : الْشَّرَفُ ، وَالثَّرَاءُ ، كَثْرَةُ السَّالِ ، وَالْحَذَاءُ : النَّتَّلُ .

\*\*\*

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِ اضْطِرَارًا بِعِجْمَعِ عَالَيَهُ ، وَالْمَكْسُ بِخَلْفِهِ بِيَقْعَ (٢)

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدُودِ لِلْفَرْرُورَةِ .

وَأَخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِ الْمَقْصُورِ ؟ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى النَّعِ ، وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ ، وَاسْتَدَلُوا بِقَوْلِهِ :

(١) «وَالْمَادُ ، مِبْتَدَأ ، وَالْمَادُ مَضَافٌ وَالنَّظِيرٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، ذَا ، حَالٌ مِنَ الْضَّمِيرِ الْمُسْتَنِدِ فِي قَوْلِهِ بِنَقْلِ الْأَقْدَمِ ، وَذَا مَضَافٌ وَقَصْرٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذَا مَدٌّ ، وَذَا مَدٌّ ، مَرْكَبٌ إِضَافَى مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ ذَا قَصْرٌ بِبَنْقَلٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ ، كَالْجِبَاءُ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ مِبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ : أَى وَذَلِكَ كَانَ كَالْجِبَاءُ ، وَكَالْحَذَاءُ ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ كَالْجِبَاءُ .

(٢) «وَقَصْرٌ ، مِبْتَدَأ ، وَقَصْرٌ مَضَافٌ وَذِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٌ وَالْمَدُودُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، اضْطِرَارًا ، مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ بِعِجْمَعِ ، خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ ، عَلَيْهِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِعِجْمَعٍ عَلَى أَنَّهُ ثَابِتٌ قَاعِلٌ لَهُ ، لَأَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ ، وَالْمَكْسُ ، مِبْتَدَأ ، بِخَلْفِهِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِقَوْلِهِ : بِيَقْعٍ ، الْأَنْتَيْ ، بِيَقْعٍ ، فَعُلٌ مَضَارِعٌ ، وَفَاعِلٌ صَيْرٌ مَسْتَنِدٌ فِي جَوَازِهِ تَقْدِيرٌ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمَكْسِ ، وَابْتِلَةُ مِنَ الْفَعْلِ - الَّذِي هُوَ يَقْعُ - وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَنِدُ فِي حَلٌ رَفْعٌ خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ .

٣٥٣ — يَأَلَّكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي التَّمَلِ وَاللَّهَاءِ  
فَدَّ «اللهاء» للضرورة ، وهو مقصور .

\* \* \*

٣٥٣ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الأمالى هذا البيت إلى أبي المقدام الراجز ،  
وقال الفراء : هو لاعربى من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : «شيشاء» بثيدين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مثناة ، ممدوداً —  
هو الشيص ، وهو التمر الذى يشتد نواه لاته لم يلتفح ، وقال ابن فارس : هو أرداً التمر ،  
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة فى الشيص والشيشاء «ينشب» أى : يعلق «المسلل»  
يفتحتىن بينهما سكون — موضع السعال من الحلق «واللهاء» بفتح اللام وبالمد ، وأصله  
القصر — وهى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم .

الإعراب : «يا ، أصله حرف نداء ، وقد د ب هنا محمد التنبىء «لك» ، جار  
و مجرور متعلق بمحدوف خبر مبتدأ محدوف : أى يألك شئه ، مثلاً «من تمر» ،  
بيان للكاف فى لك : أى أنه جار و مجرور متعلق بمحدوف حال من السكاف فى لك ،  
وقيل : إن «لك» ، جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم ، و «من» زائدة ،  
و «تمر» مبتدأ مؤخر ، وفيه أعاريب آخر «ومن شيشاء» ، جار و مجرور معطوف  
بالواو على قوله : «من تمر» «ينشب» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى شيشاء «في المسلل» ، جار و مجرور متعلق بينشب «واللهاء»  
معطوف على المسلل .

الشاهد فيه : قوله «واللهاء» ، حيث مده للضرورة ، وأصله «اللهاء» بالقصر —  
كما ذكرناه فى لعنة البيت .

## كيفية تثنية المقصور والمدود، وبضمها تصعيباً

آخر مقصور تثنى أجمله يا إن كان عن ثلاثة مرتقاً<sup>(١)</sup>  
كذا الذي أيا أصله، نحو الفتى والجامد الذي أميل كمئتي<sup>(٢)</sup>  
في غير ذا تقلب وأوا الآف وأولها ما كان قبل قد ألف<sup>(٣)</sup>

(١) «آخر» مفعول لفعل محذف يفسره قوله «أجمله» الآتي، والتقدير: أجمل آخر مقصور — لغ، وآخر مضاد و «مقصور» مضاد إليه «ثنى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من ثنى وفاعله المستتر فيه، في محل جر صفة لمقصور، والرابط بين جملة النعت ومتناهيه ضمير منصوب بتثنى محذف أى ثنيه «أجمله»، أجمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وأهله مفعول أول لاجعل «يا»، فصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان»، فعل ماض ناقص، فعل الشرط، وأهله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة»، جار وجرور متعلق بقوله مرتقياً الآف «مرتقياً»، خبر كان، وجواب الشرط ممحذف .

(٢) «كذا»، جار وجرور متعلق بممحذف خبر مقدم «الذى»، اسم موصول: مبتدأ مؤخر «إيا»، فصر للضرورة: مبتدأ «أصله»، أصل: خبر المبتدأ، وأصل مضاد وأهله مضاد إليه، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة المرصو «نحو»، خبر مبتدأ ممحذف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو مضاد و «الفتى»، مضاد إليه «والجامد»، معطوف على «الذى»، السابق «الذى»، نعت للجامد «أميل»، فعل ماض مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى، والجملة لا محل لها صلة «كمن»، جار وجرور متعلق بممحذف خبر مبتدأ ممحذف، والتقدير: وذلك كمان كمن .

(٣) «في غير»، جار وجرور متعلق بقوله: «تقلب» الآف، وغير مضاد، و «ذا»، اسم إشارة: مضاد إليه «تقلب»، فعل مضارع مبني للجهول «وأوا»، مفعول ثان لتقلب «الآف»، نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول «وأولها»، الواو عاطفة أو للاستناف، أول: فعل أمر، مبني على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وها: مفعول أول لـأول «ما»، اسم موصول: مفعول =

الاسم المتمكنُ إنْ كانَ صِحِّيَّاً الآخِرُ ، أوْ كَانَ مَنْقُوصًا ، لِحَقْتَهُ عَلَامَةُ التَّثْبِيَّةِ منْ غَيْرِ تَفْيِيرٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « رَجُلٍ ، وَجَارِيَّةٍ ، وَقَاضِيَّانِ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَّتَانِ ، وَقَاضِيَّانِ » .

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَفْيِيرِهِ ، عَلَى مَا نَذَكَرُهُ الْآنَ .  
وَإِنْ كَانَ مَدْوَدًا فَسِيَّاً حَكْمَهُ .

فَإِنْ كَانَ أَلْفُ التَّصْوِيرِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قَلْبَتْ يَاهُ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وَفِي « مُسْتَفْتَصَى » : « مُسْتَفْتَصَيَانِ » وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً : فَإِنْ كَانَتْ بَدْلًا مِنْ الْيَاهِ — كَفَتَى وَرَحَى — قَلْبَتْ أَيْضًا يَاهُ ؛ فَتَقُولُ : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وَكَذَا إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْمُولَةً الْأَصْلِ وَأَمْيَلَتْ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَتَى » عَلَمًا : « مَيَانِ » وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدْلًا مِنْ وَاوَ — كَعْصَانِ وَفَتَانِ — قَلْبَتْ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ : « عَصَوانِ ، وَفَتَوَانِ » ، وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْمُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تُمْلِنْ ، كَبَالِي عَلَمًا ؛ فَتَقُولُ : « إِلَوَانِ » .

فَالْخَالِصُ : أَنْ أَلْفُ التَّصْوِيرِ تَقْلِبْ يَاهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ :

الْأُولُّ : إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا .

الثَّانِي : إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدْلًا مِنْ يَاهُ .

الثَّالِثُ : إِذَا كَانَتْ [ ثَالِثَةً ] مَجْمُولَةً الْأَصْلِ وَأَمْيَلَتْ .

ثُانٌ لِأَوَّلِ « كَانَ » فَعَلِ ماضِ نَاقِصٍ ، وَاسْمَهُ صَيْرٌ مُسْرِ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمُوْصَلَةُ « قَبْلُ » ظَرْفٌ مَبْنَى عَلَى الْضمِّ فِي حَلِّ نَصْبٍ مَتَّعِلٍ بِقَوْلِهِ : « أَلْفُ ، الْآقُ » قَدْ ، حَرْفُ تَحْقِيقِ « أَلْفُ » فَعَلِ ماضِ مَبْنَى لِلْجَهْوَلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ خَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى اسْمِ « كَانَ » وَالْجَلْلَةُ مِنْ أَلْفٍ وَنَائِبٍ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِي حَلِّ نَصْبٍ خَيْرٌ كَانَ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ كَانَ وَاسْمِهِ وَخَيْرٍ لَا حَلٌّ لِمَا صَلَّى الْمُوْصَلُ .

وقلب واوًّا في موضعه :

الأول : إذا كانت مالته بدلًا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثلاثة بجهولة الأصل ولم تُتمَّلْ .

وأشار بقوله : « وأولها ما كان قبل ألف » إلى أنه إذا عملَ هذا العملُ المذكور في التصور — أعنِي قلبَ الألف ياءً أو واوًّا — لقتها علامَةُ الثنائية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتابِ ، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً ، وللياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرأً ونصباً .

\* \* \*

وَمَا كَتَبْرَكَ بِوَأَوْ ثُنِيَاً وَنَحْوُ عِلْبَاءِ كِسَاءِ وَحِيَا (١) بِوَأَوْ أَوْ هَنْزَ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحِحٌ وَمَا شَدَّ عَلَى تَفْلِيْقِهِ (٢)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « كصحراء » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « بواو » ، جار و مجرور متعلق بقوله ثق الآني « ثنياً » ، ثني : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثني ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « نحوه الواو حرف عطف أو للاستثناء ، نحو : مبتدأ ، نحو مضارف و « علباء » ، مضارف إليه « كساء ، وحِيَا » ، معطوفان على عليه بعاطف مقدر في الأول . وقد فسر الثاني للضرورة .

(٢) « بواو » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : « نحوه في اليدت السابق — « أَوْ » ، عاطفة « هَنْزَ » ، معطوف على « أَوْ » و « غَيْرَ » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « صَحِحٌ » الآني — ونائب مضارف و « ما » ، اسم موصول : مضارف إليه « ذُكِرَ » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « صَحِحٌ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ، « وَمَا » ، اسم موصول : مبتدأ « شَدَّ » ، فعل ماضٍ ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل ، والجملة لا محل لها =

لَا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَشْبِيَّةِ الْمَصْوُرِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ تَشْبِيَّةِ الْمَدْوُدِ .

وَالْمَدْوُدُ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ بَدْلًا مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيْثِ ، أَوْ لِلْإِلَّاْخَ ، أَوْ بَدْلًا مِنْ أَصْلِهِ ، أَوْ أَصْلًا .

فَإِنْ كَانَتْ بَدْلًا مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيْثِ ؛ فَالشَّهُورُ قَلْبُهَا وَأَوْاً ؛ فَنَقُولُ فِي : « تَحْمِرَاءُ ، وَتَحْمِرَاءُ » : « تَحْمِرَاءُ أَوْاً ، وَتَحْمِرَاءُ أَوْاً » .

وَإِنْ كَانَتْ لِلْإِلَّاْخَ ، كِلْبَاءُ ، أَوْ بَدْلًا مِنْ أَصْلِهِ ، نَحْوُ : « كِسَاءُ ، وَجَيَاءُ »<sup>(١)</sup> جَازَ فِيهَا وَجْهَانُ ؛ أَحَدُهَا : قَلْبَهَا وَأَوْاً ؛ فَنَقُولُ : « عِلْبَاءُ أَنِّ ، وَكِسَاءُ أَنِّ ، وَجَيَاءُ أَنِّ » وَالثَّانِي : إِبْقَاءُ الْمَهْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْيِيرٍ ؛ فَنَقُولُ : « عِلْبَاءُ أَنِّ ، وَكِسَاءُ أَنِّ ، وَجَيَاءُ أَنِّ » وَالْقَلْبُ فِي الْمُتَحَقَّقِ أَوْلَى مِنْ إِبْقَاءِ الْمَهْزَةِ ، وَإِبْقَاءُ الْمَهْزَةِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ أَمْلَى أَوْلَى مِنْ قَلْبَهَا وَأَوْاً .

وَإِنْ كَانَتْ الْمَهْزَةُ الْمَدْوُدَةُ أَصْلًا وَجَبَ إِبْقَاؤُهَا ؛ فَنَقُولُ فِي « قُرَاءُ ، وَوُضَاءُ »<sup>(٢)</sup> : « قُرَاءُ أَنِّ ، وَوُضَاءُ أَنِّ » .

— صَلَةُ « عَلَى نَقْلٍ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « قَسْرٌ » الَّتِي « قَسْرٌ » ، فَعُلِّمَ مَا حُضِّرَ مِنْهُ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمُوَصَّلَةُ الْوَافِعَةُ بِهِتَّاً ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ قَسْرٍ وَنَائِبٍ فَاعِلٍ مُسْتَرٌ فِي حَلْ رَفْعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) أَصْلُ كِسَاءِ كِسَاءٍ ؛ بَدْلِيلُ قَوْلِكَ : « كَسْوَتْ فَلَانًا كَسْوَةً » ، فَوَقَعَتْ الْوَارِفَةُ كِسَاءَ لِرُأْفَهِ زَانِدَةَ قَلْبِتَ هَمْزَةَ ، وَأَصْلُ حَيَاءِ حَيَاءٍ ، بَدْلِيلُ قَوْلِكَ : « حَيَّتْ » ، وَقَوْلُكَ : « حَيٌّ فَلَانٌ حَيَا » ، وَ« حَيٌّ » ، فَوَقَعَتْ يَاهِ حَيَاءِ لِرُأْفَهِ زَانِدَةَ قَلْبِتَ هَمْزَةَ ؛ فَسَكَلَ مِنَ الْرَّأْوِ وَالْيَاءِ إِذَا وَقَعَتْ لِرُأْفَهِ زَانِدَةَ قَلْبِتَ هَمْزَةَ ، سَوَاءً أَكَانَتْ مَتَعْرِفَةً كَاهِنًا . أَمْ كَانَتْ فِي وَسْطِ الْكَلْمَةِ كَاهِنًا فِي « صَانِمٍ ، وَقَانِمٍ ، وَقَاتِلٍ » مِنَ الْقَوْلِ ، وَكَاهِنًا فِي « بَانِعٍ ، وَصَانِرٍ ، وَقَاتِلٍ » مِنَ الْقَبِيلَةِ .

(٢) قُرَاءٌ — بَعْضُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ — وَصَفَّ مِنَ الْقَرَاءَةِ ، تَقُولُ : —

وأشار بقوله : « وما شدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو المدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السباع ، كقولهم في « *الثُّوْرَاتِ* » « *الثُّوْرَاتِ لَأَنِّي* » والقياس « *الثُّوْرَاتِ لَيَانِ* » وقولهم في : « *سَمْرَاءَ* » : « *سَمْرَاءِيَانِ* » « *القياسِ* » « *سَمْرَاءِيَانِ* » .

\* \* \*

وأَحَدَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ هَلِّ حَدَّ الْمُثَنَّى مَا يَهِ تَكَلَّمَ (١) وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشَعِّرًا بِمَا حَدَفَ قَدْنَ جَمْعَتْهُ بِتَاءَ وَأَلْفَ (٢) فَالْأَلْفَ أَفْلَيْتَ قَلْبَهَا فِي التَّنْثِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّأْلِفِ الْأَزِمَّةَ تَنْجِيَهَ (٣)

— « رجل قراء » : أى حسن القراءة ، و « وضاء » ، بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاءة وهى حسن الوجه .

(١) « أَحَدَفَ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، من المقصور ، في جمع ، جاران و مجروران متعلقان بـأَحَدَفَ « على حد » ، جار و مجرور متعلق بـأَحَدَفَ نعمت بـجُمْع ، وحد مضارف و « المثني » ، مضارف إليه « ما » ، اسم موصول : مفعول بـأَحَدَفَ « به » ، جار و مجرور متعلق بـقوله : تكلا الآتي « تكلا » ، تكمل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكمل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصولة

(٢) « وَالْفَتْحَ » ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أَبْقَى ، الآتِي — أَبْقَى ، فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مُشَعِّرًا » ، حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر في أَبْقَى « بِنَاهِ » ، جار و مجرور متعلق بـمُشَعِّر « حَدَفَ » ، فعل ماض مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة مثلاً بـالياء « وإن » ، شرطية « جمعته » ، جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعله ، والماء مفعولون به « بِنَاهِ » ، جار و مجرور متعلق بـجُمْعَتْهُ « وَأَلْفَ » ، مخطوف على ناه .

(٣) « فَالْأَلْفَ » ، الفاء واقفة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الْثَّنِي — وَهُوَ الْجُمُعُ بِالْوَوْ وَالنُّونِ — لِحَقْتِهِ  
الْعَلَامَةُ مِنْ غَيْرِ تَفَيِّرٍ ؟ فَتَقُولُ فِي « زَيْدٍ » : زَيْدُوْنَ .

وَإِنْ جُمِعَ الْمَنْقُوصُ هَذَا الْجُمُعُ حُذِفَتْ يَاءُهُ ، وَضُمِّنَ مَا قَبْلِ الْوَوْ وَكَبِيرَ مَا قَبْلِ  
الْيَاءِ ؟ فَتَقُولُ [فِي قَاضٍ] : قَاضُوْنُ ، رَفَعًا ، وَقَاضِيْنَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وَإِنْ جُمِعَ الْمَدُودُ هَذَا الْجُمُعُ عُوْمِلَ مَعَالَمَتَهُ فِي التَّثْنِيَةِ ؟ فَإِنْ كَانَتِ الْمُهْزَةُ  
بِدَلًا مِنْ أَصْلِهِ ، أَوْ لِلْأَخْلَاقِ — جَازَ [فِيهِ] وَجْهًا : إِبْقَاهُ الْمُهْزَةَ ، وَإِبْدَاهَا وَأَوْاً ؟  
فَيَقَالُ فِي « كَسَاءَ » عَلَيْهَا : « كِسَاؤُوْنَ ، وَكِسَاؤُوْنَ » ، وَكَذَلِكَ عَلَيْيَاءَ ، وَإِنْ كَانَتِ  
الْمُهْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجَبَ إِبْقَاؤُهَا ؛ فَتَقُولُ فِي « قُرْاءَ » : قُرَاءُوْنَ .

وَأَمَّا الْمَقْصُورُ — وَهُوَ الَّذِي ذُكِرَهُ الْمَصْنُفُ — فَتَجْعَدِفُ أَلْفَهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَوْ وَ  
النُّونِ ، وَتَبْقِي الْفُتْحَةَ دَالَّةً عَلَيْهَا ؛ فَتَقُولُ فِي مُضْطَفَنِي : « مُضْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،  
وَ« مُضْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بِفُتْحِ الْفَاءِ مَعَ الْوَوْ وَالْيَاءِ ، وَإِنْ جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَتَاءُ قَلْبَتِ  
أَلْفَهُ ، كَمَا تَقْلِبُ فِي التَّثْنِيَةِ ؟ فَتَقُولُ فِي « حُبْلَى » : « حُبْلَيَاتِ » وَفِي « فَتَّى » وَعَصَّا  
عَلَمَيِّيْ مُؤْنَثٍ : « فَتَّيَاتِ ، وَعَصَوَاتِ » .

— مَفْعُولُ تَقْدِيمٍ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَقْلَبُ » الْآتِيِّ — « أَقْلَبُ » فَعَلْ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ  
ضَمِيرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « قَلْبَا » ، قَلْبٌ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَقَلْبٌ مَضَافٌ  
وَهَا مَضَافٌ إِلَيْهِ فِي التَّثْنِيَةِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَلْبٍ ، وَجَمِيلَةُ أَقْلَبٍ وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ فِي  
عُلُّ جُزُومِ جُواْبِ الشَّرْطِ « وَتَاءُ » ، مَفْعُولُ أُولُو تَقْدِيمٍ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « أَلْوَمُ »  
الْآتِيِّ — وَتَاءُ مَضَافٌ وَذِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٌ وَذِي التَّأْنِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ  
« أَلْوَمُ » أَلْوَمُ : فَعَلْ أَمْرٍ ، وَالنُّونُ التَّوْكِيدُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ  
وَتَنْعِيهُ ، مَفْعُولُ ثَانٍ لَأَلْوَمِ .

وإن كان بعد ألف القصور تاء وجب حيئد حذفها ؛ فتقول في « فتاة » : « فتَيَاتٍ » وفي « قَنَّاء » : « قَنَوَاتٍ » .

\* \* \*

وَالسَّالِمُ الْعَيْنُ الْثَلَاثَيُّ أَنْلَى إِنْتَبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شُكِّلَ<sup>(١)</sup> إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنُ مُؤْنَثًا بَدَا مُخْتَبَرًا بِالشَّاءِ أَوْ بِمُجَرَّدًا<sup>(٢)</sup> وَسَكَنُ التَّالِيِّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفْفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكُلُّا قَدْ رَوَوا<sup>(٣)</sup>

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « أَنْلَى ، الآتى — والسلام » مضارف و « العين » مضارف إليه « الثلاثي » نعت للسلام « اسماً ، حال من الثلاثي « أَنْلَى » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إِنْتَبَاعَ » مفعول ثان لأنل ، « إِنْتَبَاعَ » مضارف و « عين » مضارف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « فاءه » ، ثالث : مفعول ثان لإِنْتَبَاعَ ، وفاء مضارف والضمير مضارف إليه « بِمَا ، جار و مجرور متعلق بإِنْتَبَاعَ » شكل ، فعل ماض مبني لل مجرور ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملتين شكل ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول المجرور علاوة على الفاء ، والعائد ضمير مخذوف مجرور بيه آخرى ، ومتى اختلف متعلق المجررين : الذي يجر الموصول ، والذي يجر العائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » ، حال من الضمير المستتر في قوله : « بَدَا ، الآتى ، وَسَاكِنَ » مضارف و « العين » مضارف إليه « مُؤْنَثًا » ، حال ثانية « بِنَا » ، فعل ماض ، فعل « الشرط » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السالم العين « مُخْتَبَرًا » ، حال « ثالثة ، بالثاء » ، جار و مجرور متعلق بمحضتم « أَوْ » ، عاطفة « بِمُجَرَّدًا » ، معطوف على قوله : « مُخْتَبَرًا ، السابق » .

(٣) « يسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « التالى » ، مفهومه به لسكن « غيره » بالتناسب مفعول الثالث ، أو بالغير مضارف إليه ، وغير مضارف ، و « الفتتح » ، مضارف إليه « أَوْ » ، عاطفة « خففه » ، خفف : فعل أمر مسطور على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وانطهاء مفعول به « بالفتح » ، جار و مجرور متعلق بمحض « فكلا » مفعول مقتضى على عامله — وهو قوله « رَوَوا ، الآتى — « قدْ » حرف تحقيق « رَوَوا » ، فعل ماض وفاعله .

إذا بُجِعَ الْأَسْمَاءُ الْثَلَاثَيُّ ، الصَّحِيحُ الْعَيْنُ ، السَّاْكِنَهَا ، الْمُؤْنَثُ ، الْمُخْرُومُ بِالْأَاءِ  
أو الْمُحْرَدُ عَنْهَا ، بِالْفَرِّ وَتَاهُ ، أَتَبْعَثُ عَيْنَهُ فَاءً فِي الْحِرْكَةِ مُطْلَقًا ؟ فَتَقُولُ : فِي  
« دَعْدِي » : « دَعَدَاتٍ » ، وَفِي « جَهْنَمَةٍ » : « جَهَنَّمَاتٍ » ، وَفِي « جُمْلَهُ » ، وَبُشْرَهُ » :  
« جُمْلَاتٍ ، وَبُشْرَاتٍ » بِضمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدِي » ، وَكِشْرَهُ » . « هِنْدَاتٍ ،  
وَكِشْرَاتٍ » بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

وَيَحْوِزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الْمُضَمَّنَةِ وَالسَّكْرَةِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : جُمْلَاتٍ ،  
وَجُمْلَاتٍ ، وَبُشْرَاتٍ ، وَبُشْرَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَكِشْرَاتٍ ، وَكِشْرَاتٍ ،  
وَلَا يَحْوِزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، بل يَحْبُبُ الْإِتْبَاعَ .

وَاحْتَرَزْ بِالْثَلَاثَيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَعْفَرٌ — عَلَمْ مُؤْنَثٌ ، وَبِالْأَسْمَاءِ عَنِ الْمُضَمَّنَةِ ، كَضَّخْمَةٌ ،  
وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مُعْتَلِهَا كَجُوزَةٌ ، وَبِالسَّاْكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مُحْرَكِهَا ، كَشَجَرَةٌ ؟ فَإِنَّهُ  
لَا إِتْبَاعٌ فِي هَذِهِ كُلُّهَا ؛ بل يَحْبُبُ إِبْقَاءِ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الْجُمْعِ ؛ فَتَقُولُ :  
« جَعْفَرَاتٍ ، وَضَخَّمَاتٍ ، وَجَوْزَاتٍ ، وَشَجَرَاتٍ » ، وَاحْتَرَزْ بِالْمُؤْنَثِ مِنَ الْمَذَكُورِ  
كَبَذْرٌ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجْمِعُ بِالْأَلْفِ وَالْأَاءِ .

\* \* \*

وَمَنْعَوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهُ وَزُبْيَهُ ، وَشَدَّ كِشْرُ جِرْوَهُ<sup>(١)</sup>

يُعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُؤْنَثُ الْمَذَكُورُ مَكْسُورًا لِلْفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامَهُ وَاوًّا ؛  
فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا يَقُولُ فِي « ذِرْوَهُ » ذِرِّوَاتٍ — بِكَسْرِ

(١) وَمَنْعَوا ، فَعْلُ وَفَاعِلُ « إِتْبَاعٌ » ، مَفْعُولٌ بِلَمْنَعْوا ، وَإِتْبَاعٌ مَضَافٌ وَ« نَحْوٌ » ،  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَحْوٌ مَضَافٌ وَ« ذِرْوَهُ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « زُبْيَهُ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى ذِرْوَهُ « وَشَدَّ » ،  
فَعْلٌ مَاضِنٌ « كِشْرٌ » ، فَاعِلٌ شَدٌّ ، وَكَسْرٌ مَاضِنٌ وَ« جِرْوَهُ » ، مَاضِنٌ إِلَيْهِ .

الفاء والعين — استثنالا لـ السكراة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛  
فتقول : ذرِّوَات ، أو ذرْوَات ، وشدَّ فولهم « جِرِّوَات » بـ كسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومةً واللام يـا ، نحو « زُبَيْةً » ؛  
فلا تقول « زُبَيَّات » بـ ضم الفاء والعين — استثنالا لـ الضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح  
أو التسكين ؛ فتقول : « زُبَيَّات ، أو زُبَيْات » .

\* \* \*

وَنَادِرٌ ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِأَنَّاسٍ أَنْتَمْي (١)

يعني أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عـدـا نادراً ، أو ضرورة ،  
أو لـمـة لـقـومـ .

فـالأـولـ كـقولـمـ فـ« جـرـوـةـ » : « جـرـوـاتـ » بـكـسـرـ الفـاءـ وـالـعـينـ .

وـالـثـانـيـ كـقولـهـ :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفَرَاتِ الصَّحَى فَأَطْقَنْتُهَا

وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشَى يَدَانِ

فـكـنـ عـينـ « زـفـرـاتـ » ضـرـورـةـ ، وـالـقـيـاسـ فـتـحـهـاـ إـنـبـاعـ .

(١) « وـنـادـرـ » خـيرـ مـقـدـمـ ، أـوـ ، عـاطـفـةـ ، ذـوـ ، مـعـطـوـفـ عـلـىـ نـادـرـ ، وـذـوـ مـضـافـ .  
وـ « اضـطـرـارـ » مـضـافـ إـلـيـهـ ، غـيـرـ ، مـبـدـأـ مـؤـخرـ ، وـغـيـرـ مـضـافـ وـ « مـاـ » اسـمـ مـوـصـولـ :  
مـضـافـ إـلـيـهـ وـقـدـمـهـ ، فـعـلـ وـفـاعـلـ وـمـفـعـولـ بـهـ ، وـالـجـلـةـ لـاـعـلـ مـاـ مـنـ الإـعـارـابـ صـلـةـ المـوـصـولـ .  
أـوـ ، عـاطـفـةـ ، لـأـنـاسـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـقـولـهـ : « اتـسـىـ ، الـآـتـىـ ، اـنـتـسـىـ » ، فـعـلـ  
مـاضـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـدـ إـلـيـ غـيـرـ ، وـالـجـلـةـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ  
الـجـيـبـ فـيـ حـلـ رـفـعـ .

٣٥٤ — هـذـاـ الـبـيـتـ لـعـرـوـةـ بـنـ حـوـامـ ، أـحـدـ بـنـ عـذـرـةـ ، مـنـ قـصـيـدةـ لـهـ يـقـوـلـاـ  
فـعـرـاءـ اـبـةـ عـمـهـ ، وـقـدـ رـوـاـهـ أـبـوـ عـلـىـ القـالـيـ فـذـيـلـ أـمـالـهـ ، وـمـطـلـعـهـ قـولـهـ : =

والثالث كقول هذيل في جوزة وبئضة ونحوها : « جوزات ، وبئضات »  
— بفتح الفاء والعين<sup>(١)</sup> — والمشهور في لسان العرب نكين العين إذا كانت  
غير صحيحة .

\* \* \*

= خليل من عليا هلال بن عامر بفراء عوجا اليوم وانتظراني  
اللغة : « زفات » جمع زفة ، وهي : إدخال النفس في الصدر ، والشيق لخروجها ،  
وأضاف الزفات إلى الضحى ثم إلى العشى لأن من عادة الحسين أن يفوئ اشتياقهم إلى  
أحبابهم في هذين الوقتين فأطلقها ، استطعها ، وقدرت عليها « يدان » قوة وقدرة .

الإعراب : « وحلت » حل : فعل ماض ، مبني للجهول ، وناء المتكلم نائب فاعل ،  
وهو المفعول الأول « زفات » مفعول ثان حل ، وزفات مضاد و « الضحى » مضاد  
إليه « فأطلقها » الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومحظوظ خبر مقدم « برات » يار ومحظوظ متعلق بالتحيز  
المحذوف ، وزفات مضاد ، و « العشى » مضاد إليه « يدان » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « زفات » في الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إفامة الوزن  
وقياسها الفتح إتباعاً لحركة فاء السكلمة ، وهي الرأى ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من  
أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخْوَ بَيْضَاتِ رَائِحَ مَتَّاَبَ رَفِيقَ إِمَّشِ الْمَكِّبِينَ سَبُوحُ  
قال ابن سيده ، هذا شاذ ، لا يقدر عليه باب ، لأن مثل هذا لا يدرك ثانية ، اهـ .

(٤) — شرح ابن عثيل (٤)

## جمع التكثير

أَفْلَةُ أَفْلَلُ ثُمَّ فِلَةُ ثُمَّتُ أَفْلَالُ - جُمُوعُ قِلَّةٍ<sup>(١)</sup>

جمع التكثير هو : ما دلَّ على أَكْثَرَ من اثنين ، بتغير ظاهر كرجل ورجال أو متدر كثلك - للفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة أسد ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةَ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى طلاقاً<sup>(٢)</sup> ، ويستعمل كل [ منها ] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثلة جمع القلة : أَفْلَةُ كَافِلَةٍ ، وَأَفْلَلُ كَافِلُسْ ، وَفِلَةُ كَفِيلَةٍ ، وَأَفْلَالُ كَافِلَاسْ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التكثير بجموع كثرة .

\* \* \*

وَبَعْضُ ذِي بِكْثَرَةٍ وَضَعْمَانِيَّةٍ كَارْجُلٌ ، وَالْكَسْكُسُ جَاءَ كَالْصُّبْيَّ<sup>(٣)</sup>

(١) «أَفْلَة» مبتدأ «أَفْلَل» ، ثُمَّ فِلَةُ ، ثُمَّتُ أَفْلَالُ ، معطوفات على المبتدأ بعاطف مقدر في الأول وحده « جموع » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاد و « قلة » مضاد إليه

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدل على الثلاثة إلى طلاقاً<sup>(٤)</sup> ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متتفقين في المبدأ ، ولكنهما مختلفان في النهاية ، ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ، إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالة حينئذ على العشرة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصلية ، ودلالة هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « وَبَعْضُ » مبتدأ ، وبعضاً مضاد و « ذِي » ، مضاد إليه « بِكْثَرَةٍ » ، =

قد يستنقع بعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة : كـِجْل وَأَزْجَل ، وَعُنْق وَأَعْنَاق ، وَفُؤَاد وَأَفْشَدَة .

وقد يستنقع بعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة : كـِجْل وَرِجَال ، وَقُلْب وَفُلُوب .

\*\*\*

لِفَعْلٍ أَسْمَا صَحْ عَيْنَا أَفْعُلُ وَلِرَبَاعِيْ أَسْمَا أَيْضًا يَجْعَلُ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالنَّرَاعَ : فِي مَدَّ وَتَأْنِيْثَ وَعَدَ الْأَحْرَفَ<sup>(٢)</sup>

= جار و مجرور متعلق بقوله بين الآتي ، وضعا ، تميز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الماءفتش بين ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى بعض ذي ، وأجلة من الفعل المضارع الذي هو بين وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كـِأَرْجَل » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ممحذوف « وَالصَّكْسُ » ، مبتدأ « جَاهُ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى العكس ، وأجلة من جاه وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كـِالصَّنْفُ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ممحذوف ، والتقدير : وذلك كان كالصنف .

(١) « لِفَعْلٍ » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أَسْمَا » حال من فعل المجرور باللام « صَحْ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى قوله أسماء . وأجلة من صح وفاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله أسماء « عَيْنَا » ، تميز ، أَفْعُلُ ، مبتدأ مؤخر « وَلِرَبَاعِيْ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « يَجْعَلُ » ، الآتي مقتضى عليه ، وأصله مفعوله الثاني « أَسْمَا » حال من الرابع « أَيْضًا » ، مفعول مطلق لفعل ممحذوف « يَجْعَلُ » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى أَفْعُل ، ونائب الفاعل هذاهو المفعول الأول .

(٢) « إِنْ » شرطية « كَانَ » ، فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى الرابع في البيت السابق « كـِالْعَنَاقِ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر كـِان « وَالنَّرَاعَ » ، معطوف على العناق « في مد » ، جار و مجرور متعلق بــكـِان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما في الكاف — في قوله كـِالْعَنَاق — من معنى التشيم ، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كـِان ، قوله « وَتَأْنِيْثَ وَعَدَ الْأَحْرَفَ » معطوفان على مد .

أَفْعَلُ : جمع لـكُلٌّ اسم [ثلاثي] على فعل ، صحيح العين ، نحو : كَلَبٌ وَكَلْبٌ ، وَطَبٌ وَأَطْبٌ ، وَأَصْلَهُ أَطْبٌ ، قلبت الضمة كسرة تتصح الياء فصار أَطْبٌ ؟ فومن معاملة قاضٍ<sup>(١)</sup> .

وخرج بالأَسْمِ الصَّفَة ؟ فلا يجوز [نحو] صَخْمٌ وَأَصْخَمُ ، وجاءَ عَبْدٌ وَأَعْبَدُ ، لاستعمال هذه الصَّفَةِ استعمال الأَسْمَاء ، وخرج بـصحيح العين المعتل العين ، نحو : ثَوْبٌ وَعَيْنٌ ، وَشَدَعَيْنٌ وَأَعْيَنٌ ، وَنَوْبٌ وَأَنْوَبٌ<sup>(٢)</sup> .

وأَفْعَلُ — أَيْضًا — جمع لـكُلٌّ اسم ، مؤنثٌ ، رباعيٌّ ، قبل آخره مدةٌ كـعَنَقٌ وَأَعْنَقٌ ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنٌ .  
وـشذ من المذكـر : شـهـابـ وـأـشـهـابـ ، وـعـرـابـ وـأـعـرـابـ .

\* \* \*

(١) ومثل ظبي وأظبـ قـوـلـمـ نـدـيـ وـأـنـدـ ، وـكـذـلـكـ مـاـلـمـهـ وـأـوـ ، نحو : دـلـوـ وـأـدـلـ ، وـبـجـرـ وـأـجـرـ ، وـبـهـوـ وـأـبـهـ ، وـأـصـلـ أـدـلـ أـدـلـ ، قـلـبـتـ ضـمـةـ الـلـامـ كـسـرـةـ ، ثـمـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ بـاهـ لـتـطـرـفـهاـ وـأـنـكـسـارـ مـاقـبـلـهاـ ، ثـمـ يـعـاـمـلـ مـعـاـمـلـةـ قـاـضـ .

(٢) قد ورد جمع ثوب على أنواب ، وهو قياس تظيره من معتل العين ، وقد ورد جمعه على ثياب من جموع الكثرة كـاـفـ في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُّنْ قَدْ سَاءَتْكِ مِنْ خَلِيقَةٍ فَسُلِّيْ ثِيَابِكِ مِنْ ثِيَابِكِ تَسْلُلِيْ  
وقد ورد جمعه على ثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :  
لـكـلـ دـهـرـ قـدـ لـيـسـ أـثـوـبـاـ حـتـىـ أـكـنـسـ الرـأـسـ قـنـاعـاـ أـشـيـابـاـ  
\* أـلـمـحـ لـأـذـاـ وـلـأـمـحـيـاـ \*

وقالوا : دار وـأـدـورـ ، وـسـاقـ وـأـسـوـقـ ، وـنـارـ وـأـنـورـ ، وقالوا : ثـابـ — وهو المـنـ منـ الإـبـلـ — وـأـنـبـ ، وـذـلـكـ كـلـ شـاذـ لـيـقـاسـ عـلـيـهـ .

وربـماـ هـزـواـ الـوـاـوـ لـتـقـلـ الضـمـةـ عـلـ الـوـاـوـ ، وـبـهـذـاـ روـيـ قول عـرـبـ اـبـنـ عـرـبـيـةـ المـخـرـوـيـ .  
فـلـمـاـ فـقـدـتـ الصـوـنـتـ مـنـهـمـ وـأـلـفـقـتـ مـصـاـبـيـعـ ثـبـتـ بـالـعـشـاءـ وـأـنـوـرـ

وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطْرِدٌ مِنَ الْثَلَاثِيِّ أَنْهَا — بِأَفْكَالِ يَرِدٍ<sup>(١)</sup>  
وَغَالِبًا أَغْنَاهُ فِعْلَانٌ فِي فَعْلٍ : كَفَوْلِهِمْ صِرْدَانٌ<sup>(٢)</sup>

قد سبق أن أَفْعَلَ جَمِيعَ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ صَحِيفَ العَيْنِ ؛ وَذَكَرَ  
هُنَا أَنَّ مَا لَا يَطْرِدُ فِيهِ مِنَ الْثَلَاثِيِّ أَفْعَلُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَذَلِكَ كَفَوْلُهُمْ وَأَنْوَابُ ،  
[ وَجَلْ وَأَجَالْ ] وَعَصْدُ وَأَعْضَادُ ، وَحَلْ وَأَحَالْ ، وَعَنْيَرُ وَأَعْنَابُ ، وَإِبَلْ وَأَبَالْ ،  
وَقُفْلُ وَأَفْكَالْ .

وَأَمَّا جَمِيعُ فَعْلِيِّ الصَّحِيفِ الْمَعْيَنِ عَلَى أَفْعَالِ فَشَادٌ : كَفَرَخٌ وَأَفْرَاخٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) « وَغَيْرُ » بِمِبْدَأ ، وَغَيْرِ مَضَافٍ وَ « مَا » اسْمٌ مَوْصُولٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَفْعَلُ » ،  
مِبْدَأ « فِيهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِقُولِهِ مُطْرِدُ الْآتِيِّ « مُطْرِدٌ » خَيْرُ الْمِبْدَأ ، الَّذِي هُوَ  
أَفْعَلُ ، وَالْمَجْلَةُ مِنْ هَذَا الْمِبْدَأ وَخَبْرُهُ لَا يَعْلَمُ لَمَّا صَلَّى الْمَوْصُولُ « مِنَ الْثَلَاثِيِّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَنْدُ فِي قُولِهِ مُطْرِدٌ « اسْمًا » حَالٌ مِنَ الْثَلَاثِيِّ « بِأَفْعَالٍ » ،  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِقُولِهِ : « يَرِدٌ » ، الْآتِيِّ « يَرِدٌ » فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرُ الْمُسْتَنْدِ فِي  
جُوازِّ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى غَيْرِ الْوَاقِعِ مِبْدَأ ، وَالْمَجْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ الْمَضَارِعِ الَّذِي هُوَ يَرِدٌ  
وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَنْدِ فِي مَحْلِ رُفْعِ خَيْرِ الْمِبْدَأ ، وَهُوَ غَيْرُ .

(٢) « وَغَالِبًا » مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْحَاضِرِ « أَغْنَاهُ » أَغْنَى : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَهُمْ : مَفْعُولٌ  
بِ « لَأَغْنَى » فَعْلَانٌ ، فَاعِلٌ أَغْنَى « فِي فَعْلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِأَغْنَى « كَفَوْلِهِمْ » الْجَارُ  
وَالْمَجْرُورُ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مِبْدَأ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ وَذَلِكَ كَاتِنٌ كَفَوْلِهِمْ ، وَقُولُ  
مَضَافٍ وَالضَّمِيرُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « صِرْدَانٌ » خَيْرٌ لِمِبْدَأ مَحْذُوفٍ أَبْصَأ ، أَى : هَذِهِ صِرْدَانٌ ،  
وَالْمَجْلَةُ مِنَ الْمِبْدَأ الْمَحْذُوفِ وَخَبْرُهُ فِي مَحْلِ تَصْبِيبِ مَقْولِ الْقُولِ .

(٣) وَمِنْ ذَلِكَ قُولُ الْحَطِيشَةِ مِنْ كَلَةٍ يَسْتَعْطِفُ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ :  
مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخِ يَدِيِّ مَرَحٍ رُغْبَرُ الْمُوَاصِلِ لِأَمَاءَ وَلَا شَجَرَهُ  
الْقَيْثَى كَاسِهِمُ فِي قَعْدَرٍ مُظَلَّمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامٌ أَهْلُهُ يَا عَمِّهُ  
وَمِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاخٍ : زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ ، وَنَهْرٌ وَأَنْهَارٌ ، وَشَعْرٌ وَأَشْعَارٌ ، وَشَخْصٌ وَأَشْخَاصٌ .

وأما فعلٌ يخاء بضمه على أفعالٍ : كُرْطَبْ وَأَرْطَابْ ، والثالثُ مجئه على فمَلَانْ .  
كُمْرَدْ وَصِرْدَانْ ، وَنَفَرْ وَنِفَرَانْ <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

في أسمٍ مذكُورٍ رباعيٍّ بعدَ ثالثٍ أفعالٍ عَنْهُ اطْرَدْ <sup>(٢)</sup> .  
والرابعُ في فَعَالٍ ، أو فِعَالٍ مُصَاحِيْنَ تضييفٍ ، أو إعْدَالٍ <sup>(٣)</sup> .  
«أفعِلَة» جمعُ لكلِّ أسمٍ ، مذكُورٍ ، رباعيٍّ ، ثالثٍ مدة ، نحو : قَدَالٍ وَأَفْدَلَةٍ ،  
وَرَغِيفٍ وَأَرْغِيفَةٍ ، وَعَوْدٍ وَأَعْوَدَةٍ .  
والرابعُ أفعالٌ في جمعِ المضاعفِ أو المعتلِ اللامِ من فَعَالٍ أو فِعَالٍ : كَبَاتْ وَأَبَتَةٍ ،  
وَزِمَامْ وَأَزِمَةٍ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَةٍ ؛ وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَةٍ .

\* \* \*

فعلٌ لِتَحْسُوْ أَخْرِيَ وَحَمْرَاءَ وَفِعْلَةً جَمِيعًا يَتَقْلِبُ يَدُرْسَى <sup>(٤)</sup>

(١) النَّفَرُ — بضم النون وفتح القين — البَلْبَلُ ، أو فَرْخُ الْمَصْفُورُ ، أو طَيْرُ الْمَصْفُورُ أَحْمَرُ الْمَقَارِ .

(٢) «في أسمٍ ، جارٍ و مجرورٍ متعلقٌ بقوله ، اطْرَدْ ، الآتي في آخرِ البيت ، «مذكُورٍ رباعيٍّ ، صفتان لاسمٍ بعدَ» ، جارٍ و مجرورٍ متعلقٌ بمحذوفٍ ثالثٍ عَنْهُ لاسمٍ ، أو حالٍ منه ، ومد مضافٍ ، و «ثالثٍ مضارِفٍ إِلَيْهِ» ، أفعالٍ ، مبتدأً عَنْهُ ، جارٍ و مجرورٍ متعلقٌ بقوله ، اطْرَدْ ، الآتي ، اطْرَدْ ، فعلٌ ماضٍ ، وفاعله ضميرٌ مسْتَترٌ فِيهِ جُوازًا تقديره هو يعود إلى أفعالٍ ، وأجملةٌ من اطْرَدْ وفاعله المستترُ فيه في محل رفعٍ خبرٌ المبتدأ الذي هو قوله أفعالٍ .

(٣) «والرابع ، الرَّمْ : فعلٌ أمرٌ ، وفِيهِ ضميرٌ مسْتَترٌ وجوهًا تقديره أنتَ فاعلٌ ، والضمير البارزُ الذي يعود إلى أفعالٍ في البيتِ السابقِ مفعولٌ به «في فَعَالٍ» ، جارٍ و مجرورٍ متعلقٌ بالرَّمْ ، أو فَعَالٍ ، معطوفٌ عليه ، مُصَاحِيْنَ ، حالٌ من المتعاظفين ، ومُصَاحِيْنَ مضافٍ و ، تضييفٍ ، مضارِفٍ إِلَيْهِ ، أو إعْدَالٍ ، معطوفٌ على تضييفٍ .

(٤) « فعلٌ ، مبتدأ ، نحو ، جارٍ و مجرورٍ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٌ المبتدأ ، نحو =

من أمثلة جمع الكثرة : **فُلُّ** ، وهو مطرد في [كل] وصف يكون الذكر منه على أقلّ ، والمؤنث [ منه على ] فَسْلَاءً ، نحو : **أَخْرَ وَخَرْ** و**تَخْرَاءَ وَتَخْرَ** .

ومن أمثلة جمع الكلة : **فِتْلَةَ** ، ولم يطرد في شيء من الأبنية ، وإنما هو محفوظ ، ومن الذي حفظَ منه : **فَتَّى وَفِتَّةَ** ، وشَيْخَ وشِيشَةَ ، وعَلَامَ وغِلَامَ ، وصَبِيَّ وصِبَّةَ .

\*\*\*

**وَفُلُّ لِأَنْمَى رِبَاعِيَّةَ** ، **يَعْدَةَ** **قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامَ** ، **أَعْلَالَةَ** **فَقَدَ**<sup>(١)</sup> **مَالَمَ** **يُضَاعِفُ فِي الْأَعْمَمِ** **ذُو الْأَلْفِ** **وَفُلُّ جَنَّا لِفَتْلَةَ** **عُرِفَ**<sup>(٢)</sup>

== مضارف وأخر ، مضارف إليه ، وحرا ، مخطوط على آخر ، وفولة ، مبتدأ ، جماً ، مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله **يدرى** ، الآتي **بنقل** ، جار و مجرور متعلق بقوله **يدرى الآتي** **بنوى** ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من يدري ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع ضمير المبتدأ .

(١) **وَفُلُّ** ، مبتدأ ، لاسم ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، رباعي ثمت لاسم **يَعْدَةَ** ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو ثمت ثان له ، قد ، حرف تحقير **زِيدَ** ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لم **فُلُّ** ، ظرف متعلق بزيد ، وقبل مضارف و **لَامَ** ، مضارف إليه ، إعلالاً ، مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله **قَدْ الآتَى** ، **قَدْ** ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى **لَامَ** ، والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) **مَا** ، مصدرية ظرفية **لَمَ** ، نافية جازمة ، يضاعف ، فعل مضارع ، مبني للجهول بجزه **بِلَمْ** **فِي الْأَعْمَمِ** ، جار و مجرور متعلق بقوله يضاعف ، ذُو ، نائب فاعل يضاعف ، ذو مضارف والألف ، مضارف إليه **وَفُلُّ** ، مبتدأ ، جماً ، حال من الضمير =

وَنَحْوُ كُبْرَىٰ ، وَلِفَسْلَةِ فَلٍ ،  
وَقَدْ بَجْنَىٰ جَمْدَةَ عَلَى فَلٍ<sup>(١)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة: فعلٌ، وهو مُطرد في كلّ اسم<sup>(٢)</sup> رَبَاعِيٌّ، قد زِيدَ قبل آخره مَدَّةً؛ بشرط كونه صحيح الآخر، وغيره مُضاعف إن كانت المدة أَلْفًا، ولا فرق في ذلك بين المذكَّر والمؤنث، نحو: قَذَالٌ وَقَذْلٌ، وَحَمَارٌ وَحُمْرٌ، وَكَرْاعٌ وَكَرْعٌ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقَصِيبٌ وَقُصْبٌ، وَعَمُودٌ وَعُمْدٌ.

وأما المضاعف: فإن كانت مدته ألفاً جمعه على فعلٍ غير مُطردٍ، نحو:

= المستتر في « عرف » ، الآتي ، لفعلة ، جار وبحروم متعلق بقوله جمأ ، أو بقوله : عرف « عرف » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه محل في رفع خبر المبتدأ .

(١) . و نحو ، معطوف على فعلة في البيت السابق ، و نحو مضانف و « كبرى » ، مضانف إليه ، و لفعة ، الواو للاستئناف ، لفعلة : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، فعل ، مبتدأ مؤخر « وقد » ، حرف تقليل « يجيء » ، فعل مضارع « جمه » ، جمع : فاعل « يجيء » ، و جمع مضانف والباء مضانف إليه « على فعل » ، جار و مجرور متعلق بقوله : جمه أو بقوله « يجيء » .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثها مدة فإن كانت المدة واواً – بأن تكون الصفة على فعل بفتح الفاء – كثُر جمعها على فعل ، نحو: صبور وغفور وغفور ، تقول في جمعهن: صبر، وغفر، وغفر، وإن كانت المدة ألفاً أو ياه فإن جمع الصفة على فعل جيند شاذ ، نحو: نذير ونذر وصناع وصنم .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً نحو : سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهمزها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في التقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاوئها مضمومة ، وجاز تسكينها ، رحينـذ تقلب ضمة الفاء كسرة ؛ لثلا تقلب الياء واواً فيلتبس بالواوى العين .

عنان وعُنْنٌ ، وججاج وحُجُج ؛ فإن كانت مدته غير أفر بقمعه على فعل مُطرد ، نحو : سرير وسرير ، وذلول وذللي .

ومن أمثلة جمع الكثرة فعل ، وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلٍ - أشي الأفعال - فالأول : كثُرَّة وفُرَّب ، وغُرْفَة وغُرَّف ؛ والثاني : كثُبُرَى وكُبَرَى ، وصُغْرَى وصُغَرَ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فعل ، وهو جمع لاسم على فعلة ، نحو : كِسْرَة وكِسَر ، وجِبَّة وجِبَّج ، وميرَّة وميرَّى ، وقد يجيء جمع فعلة على فعل ، نحو : لِجَيَّة ولَجَّى ، ووَجْلَيَّة وَجَلَّى .

\* \* \*

فِي تَحْمُورِ رَامٍ ذُو اطْرَادِ فَعْلَةٍ وَشَاعَ تَحْمُورٌ كَامِلٌ وَكَمَلٌ<sup>(١)</sup>

ومن أمثلة جمع الكثرة : فعلة ، وهو مُطرد في [كل] وصفٍ ، على فاعلٍ ، ممثل اللام المذكُر عاقل ، كَوَامٍ ورُمَّة ، وفَاضٍ وفَضَّة .

ومنها : فعلة ، وهو مُطرد في وصفٍ ، على فاعلٍ ، صحيح اللام ، لمذكُر عاقل نحو : كَامِل وَكَمَل ، وسَاجِر وسَحَرَة ، واستغني الصنف عن ذكر القيد المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها ، وهو رَامٍ وَكَامِلٌ .

\* \* \*

(١) في نحو ، جار و مجرور متعلق باطراد الآتي ، أو ب فعل يدل عليه اطراد ، ونحو مضاف ، و ، رام ، مضاف إليه ، ذو ، خير مقدم ، وذو مضاف و ، اطراد ، مضاف إليه ، فعله ، مبتدأ مؤخر ، وشاع ، الواو عاطفة أو الاستناف ، وشاع : فعل ماض ، نحو ، فاعل شاع ، ونحو مضاف و ، كامِل ، مضاف إليه ، وَكَمَل ، محظوظ على كامِل .

فَعَلَ لِوَصْفِ كَفَيْلٍ ، وَزَمْنٍ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيْتٍ بِهِ قَمِنٌ<sup>(١)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلٌ ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول ، دالٌ على هلاك أو توجُّع : كَفَيْلٍ وَقَتْلٍ ، وَجَرْحٍ وَجَرْحَى ، وأَسْبِرٍ وَأَسْرَى .  
ويحمل عليه ما أشباهه في المعنى ، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل : كَرِبْضٍ وَمَرْضَى ، ومن فَعِيلٍ ، كَرَّزٌ مِنْ وَرَمَى ، ومن فاعل : كَهَالَكٍ وَهَلَكَى ، ومن قَتِيلٍ : كَثِيتٍ وَمَوْتَى .  
[ وأَفْعَلٌ نحو : أَحَقٌ وَحَقَّ ]<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

لِفُسْلٍ اسْمًا صَحَ لَامًا فِمَلَهُ

وَالْوَضْعُ فِي فِسْلٍ وَفَسْلٍ قَالَهُ<sup>(٣)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة فِمَلَهُ ؟ وهو جمع لفُسْلٍ ، اسمًا ، صحيح اللام ، نحو :

(١) فعل ، مبتدأ ، لوصف ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كَفَيْلٍ » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كفَيْلٍ « زَمْنٌ » ، وَهَالِكٍ ، معطوفان على قَتِيلٍ وَمَيْتٍ ، مبتدأ ، به ، جار و مجرور متعلق بقوله قن الآتي ، قن ، خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المقوفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعل بمعنى مفعول في الجمع على فعل أربعة فيما ذكر الناشر على ما هو في أكثر النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبين سادس وهو فعلان نحو : سَكْرَان و سَكْرَى ، وفُرَّاحَة ( و ترى الناس سَكْرَى وما هم بسَكْرَى ) .

(٣) لِفُسْلٍ ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسْمًا » ، حال من فعل « صَحَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو بعود على قوله اسْمًا ، وأجلة من صَحَ وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله اسْمًا ، لَامًا ، تَبَيَّنَ ، فَعَلَة ، مبتدأ مؤخر « الْوَضْعُ » ، مبتدأ في فعل ، جار و مجرور متعلق بقوله : « قَالَهُ ، الآتَى » وَفَعْل ، معطوف على فعل « قَالَهُ » ، قَلَلٌ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو بعود إلى الْوَضْع ، وأهماء مفعول به ، وأجلة من قَلَلٌ وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْط وَقَرْطَة ، وَدُرْج وَدِرْجَة ، وَكُوزٌ وَكَوْزَة ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمٍ عَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ : قَرْد وَقَرْدَة ، أَوْ عَلَى قَعْلٍ نَحْوُ : عَرْد وَغَرْدَة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَّيْنِ ، نَحْوُ عَادِلٍ وَعَادِلَة<sup>(٢)</sup> وَمِثْلُهُ الْفَعَالُ فِيهَا ذُكْرًا وَذَانٌ فِي الْمُعْلَلِ لَامًا نَدَرًا<sup>(٣)</sup>

وَمِنْ أَمْثَالِهِ جَمِيعُ الْكَثْرَةِ : فَعْلٌ ، وَهُوَ مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صَحِيحُ الْلَامِ ، عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ ، نَحْوُ : ضَارِبٌ وَضَرَبٌ وَصَانِمٌ وَصُوَّمٌ ، وَضَارِبَةٌ وَضَرَبَةٌ وَصَانِمَةٌ وَصُوَّمَةٌ .

وَمِنْهَا فَعَالٌ ، وَهُوَ مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صَحِيحُ الْلَامِ ، عَلَى فَاعِلٍ ، لَمْذَكَرٌ ، نَحْوُ : صَانِمٌ وَصُوَّمٌ ، وَقَانِمٌ وَقُوَّامٌ .

وَنَدَرَ فَعْلٌ وَفَعَالٌ فِي الْمُعْلَلِ الْلَامِ الْمَذَكُورِ ، نَحْوُ : عَازٍ وَغَرْبَى ، وَسَارِيٌ وَسُرْجَى ،

(١) الفرد — بفتح العين وسكون الراء هنا ، وبأنى أيضًا بفتح العين والراء جيئاً — ضرب من السكمة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغزاد بجيم .

(٢) « فعل ، مبتدأ لفاعل » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفاعله ، معطوف على فاعل ، وصفين ، حال من فاعل وفاعله ، نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك نحو ، ونحو مضاف و عاذل ، مضاد إليه ، عاذله ، معطوف على عاذل .

(٣) « ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاد و الماء مضاد إليه ، الفعال » ، مبتدأ مؤخر « فيه » ، جار و مجرور متعلق بمثل لها فيه من معنى الماكرة ، ذكرًا ، ذكر : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، وأجلة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، ما ، المجرورة محل بني ، وذان ، اسم إشارة مبتدأ « في العمل » ، جار و مجرور متعلق بقوله « ندراً ، الآني ، لاما ، تبييز « ندراً ، فعل وفاعل ، وأجلة في محل رفع خبر المبتدأ .

واعف واغفلي ، وقلوا : غُزَاءٌ في جمٍ غَازٍ ، وَسَرَاءٌ في جمٍ سَارٍ ، وَنَدَرٌ أَيْضًا [في جمٍ]  
فاعلة ، كقول الشاعر :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَا مِلَّةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ  
[يعني جمٍ صادٌّ] .

\* \* \*

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلٌ فِيهَا عَيْنُهُمَا إِلَيْهَا مِنْهُمَا<sup>(١)</sup>

٣٥٥ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شيم بن عمرو التغبي ، وقبل البيت المستشهد  
به قوله :

مَا لِ السَّكُونِ أَعْبُرٌ — وَدَعْنَ الْحَيَاةَ أَكَا وَدَعْنِي وَجَعَلْنِي الشَّيْبَ مِيَعَادِي  
اللُّغَةُ : « الكواعب » جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب ثديها ونهده « ودعن الحياة »  
دعاه عليهن بالموت ، لأنهن قطعنه وبنهن حبل وصاله « أبصارهن » ، أراد أنهن يدمن النظر  
إلى الشبان لما يرجعون عندهم من عجاراتهن في الصباية ، وقد كان شأنهن منه كذلك يوم كان  
شبابه غضا .

الإعراب : « أبصارهن » ، أبصار : مبتدأ ، وأبصار مضارف وضمير النسوة مضارف إليه  
« إلى الشبان » ، جار و مجرور متعلق بقوله « مائة » ، الآتي « مائة » ، خبر المبتدأ « وقد » ، حرف  
تحقيق « أراهن » ، أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوه تقديره أنا ، والضمير  
البارز مفعول أول « عنِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « صدَادٌ » ، الآتي ، وساغ تقديم  
مفعول المضاف إليه على المضاف لأمرتين ، أولها : أن المفعول جار و مجرور فيتسع فيه ،  
والثانية : أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام إضافة « غير » ، مفعول ثان  
لأرى ، وغير مضاف و « صدَادٌ » ، مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « صدَادٌ » الذي هو جمٌ صادٌّ ، حيث استعمل فعالا — بضم العاء  
وتشديد العين مفتوحة — في جمٍ فاعلة .

(١) « فعل » ، مبتدأ أول « وفعلة » ، معطوف عليه « فعل » ، مبتدأ ثان « لها » ، جار  
و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع ضمير =

من أمثلة جمع الكثرة : فعال ، وهو مطرد في فعل وفملة ، اسمين ، نحو : كثب وكماب ، وثوب وثياب ، وقصبة وقصاب ، او وصنف ، نحو : صبب وصباب ، وصنبة وصباب ، وقل فيها عينه ياه ، نحو : ضيف وضياف ، وضيئه وضياع .

\* \* \*

وكل أيضاً له فعال مالم يكن في لامه اعتلال<sup>(١)</sup> او يك مضموناً ، ومثل فعل ذو التا ، و فعل مع فعل ، فقبل<sup>(٢)</sup> اي : اطرد أيضاً فعال في فعل وفملة ، مالم يكن لامها معتلاً او مضاعفاً ، نحو : « جبل وجبال ، وجبل وحال ، ورقبة ورقب ، ونمرة ونمار ». واطرد أيضاً فعال في فعل و فعل ، نحو : ذئب وذئاب ، ورمح ورماح . واحترز من المعتل اللام ، كفتى ، ومن المضف كطلل .

\* \* \*

المبدأ الأول « وقل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعال « فيها » جار و مجرور متعلق بقوله « قل » السابق « عينه » عين : مبدأ ، وعین مضاف و ضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « الیا » قصر للضرورة : خبر المبدأ ، والجملة من المبدأ والخبر لا محل لها صلة « ما » المبرورة ملأ بني « منها » جار و مجرور متعلق بمذدوف حال من الموصولة .

(١) « فعل » مبدأ أول « أيضاً » مفعول مطلق لفعل مذدوف « له » جار و مجرور متعلق بمذدوف خبر مقدم « فعل » مبدأ ثان مؤخر ، وجلة المبدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبدأ الأول « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجروم بل « في لامه » في لام : جار و مجرور متعلق بمذدوف خبر يكن مقدم على اسمه ، ولا مضاف و ضمير الغائب العائد إلى فعل مضارع إليه « اعتلال » اسم يكن تأخر عن خبره .

(٢) « او ، عاطفة » يك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن » في البيت السابق مجروم بسكون النون المذدوفة للتخفيف ، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

وفي فَعِيلَ وَصَفَتْ فَاعِلِي وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاءَ أَيْضًا اطَرَدْ<sup>(١)</sup> واطرد أَيْضًا فِعَالٌ فِي كُلِّ صَفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِعْنَى فَاعِلٌ : مَقْتَنَةٌ بِالثَّاءِ أَوْ بُحْرَدَةٍ عَنْهَا ، كَكَرِيمٍ وَكَرِيمًا ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرِيمَةً ، وَمَرَيِضٍ وَمَرَيِضًا ، وَمَرَيِضَةٍ وَمَرَيِضَةً .

\* \* \*

وَشَاعَ فِي وَصَفَتْ عَلَى فَعَلَانَةً ، أَوْ أَنْثَيَةً ، أَوْ عَلَى فَعَلَانَةً<sup>(٢)</sup> وَمِثْلَهُ فَعَلَانَةً ، وَالرَّمَدُ فِي نَحْوٍ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ كَنْفِي<sup>(٣)</sup> أَيْ : واطردة أَيْضًا بِحِيَيْهِ فِعَالَ جَمِيعًا ، لوصف عَلَى فَعَلَانَ ، أَوْ عَلَى فَعَلَانَةً ، أَوْ عَلَى فَعَلَانَى ، نَحْوٌ : عَطْشَانَ وَعِطَاشَ ، وَعَطْشَى وَعِطَاشَ ، وَنَدْمَانَةَ وَنِدَامَ .

== هو يعود إلى فعل في البيت السابق « مضفها » خبر يك ، « ومثل » خبر مقدم ، ومثل مضاف و « فعل » مضاف إِلَيْهِ ذُو ، مبتدأ مُؤَخِّرٍ . وذو مضاف و « التا » ، تصر للضرورة : مضاف إِلَيْهِ و « فعل » معطوف على ذُو التا « مع » ، ظرف متعلق بمحذوف حال صاحب المطوف ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إِلَيْهِ ، فاقبِل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) وفي فَعِيلَ ، جَارٌ وَبِحُرُورٍ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : « وَرَدْ » الآتَى « وَصَفَتْ » ، حَالٌ مِنْ فَعِيلٍ ، وَوَصَفَ مَضَافٍ وَ « فَاعِلٍ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ وَرَدْ ، فَعَلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تقديره هو يعود إلى فَعَالٌ « كَذَاكَ » ، جَارٌ وَبِحُرُورٍ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : « اطَرَدْ » ، الآتَى فِي أُنْثَاءَ ، مِثْلَهُ أَيْضًا ، مَفْعُولٌ مَطْاقٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ « اطَرَدْ » ، فَعَلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تقديره هو يعود إلى فَعَالٌ .

(٢) وَشَاعَ ، فَعَلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تقديره هو يعود إلى فَعَالٌ « وَصَفَتْ » ، جَارٌ وَبِحُرُورٍ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : « شَاعَ » ، السَّابِقُ « عَلَى فَعَلَانَةً » ، جَارٌ وَبِحُرُورٍ مَتَعْلِقٌ بِمحذوف نَعْتٍ لوصف « أَوْ أَنْثَيَةً » ، معطوف على قوله : « فَعَلَانَةً » ، السَّابِقُ « أَوْ » عَاطِفَةً « عَلَى فَعَلَانَةً » ، معطوف على قوله : « عَلَى فَعَلَانَةً » ، السَّابِقُ .

(٣) وَمِثْلَهُ ، مِثْلٌ : خَبْرٌ مَقْدِمٌ ، وَمِثْلٌ مَضَافٌ وَالضَّمِيرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَعَلَانَةً » =

وكذلك اطرد **فعال** في وصف ، على فعلانِ ، أو على فعلانَةِ ، نحو : « **خُصان** و**خَاص** ، و**خُصانة** و**خَاص** » .

واللزم **فعال** في كل وصف على فعليل أو فِيمَة ، **مُقْتَل** العين ، نحو : « طَوِيل وطِوَال ، وطُوِيلَة وطِوَال » .

\* \* \*

و**يُفْعُول** **فِيْل** نحو **كَبِد** **يُخْص** **غَالِبًا** ، **كَذَاكَ بَطَرِد**<sup>(١)</sup> **فِيْقُل** **أَنْهَا** **مُطْلَقَ الْفَأَمَا** ، **وَفَعَلَ لَهُ** ، **وَلِلْفَعَالِ فِيْلَانَ حَصَل**<sup>(٢)</sup> .

— مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والباء مفعول به في نحو ، جار و مجرور متعلق بقوله « الزمه » السابق ، و نحو مضارف و « طَوِيل » ، مضارف إليه ، وطُوِيلَة ، معطوف على طَوِيل « تقى » ، فعل مضارع مجروز في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه » ، — والباء للإشباع .

(١) « **وَيُفْعُول** » الواو عاطفة أو لل الاستئناف ، بفعول : جار و مجرور متعلق بقوله « **يُخْص** ، **الآنِ فَعَلَ** ، مبتدأ « **نَحْو** » خبر لمبتدأ مذوف ، أي وذلك نحو ، و ذلك مضارف و « **كَبِد** » ، مضارف إليه « **يُخْص** » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله « **فَعَلَ** » ، — « **غَالِبًا** » ، حال من الضمير المستتر في **يُخْص** ، **كَذَاكَ** ، **كَذَا** : جار و مجرور متعلق بيطرد الآن ، والكاف حرف خطاب ، بطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعول في أول البيت .

(٢) « **فِيْقُل** » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « **بَطَرِد** » ، في البيت السابق « **أَسْمَا** » ، حال من فعل « **مُطْلَق** » حال ثانية ، ومطلق مضارف و « **الْفَأَمَا** » تصر للضرورة : مضارف إليه ، و فعل ، مبتدأ « **لَهُ** » ، جار و مجرور متعلق بمحذف خبر المبتدأ « **وَلِلْفَعَالِ** » الواو عاطفة أو لل الاستئناف ، للفعال : جار و مجرور متعلق بقوله حصل الآن « **فَعَلَانَ** » ، مبتدأ « **حَصَلَ** » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعَ مَعَ ضَاهِهِمَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهَا<sup>(١)</sup> .  
وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فُعُولُ ، وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثَى عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ :  
«كَبْدٌ وَكَبْودٌ ، وَوَعِيلٌ وَوَعُولٌ» وَهُوَ مُلَزِّمٌ فِيهِ غَالِبًا .

وَاطْرَادٌ فُعُولُ أَيْضًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ — بِفَتْحِ الْفَاءِ — نَحْوُ : «كَفْبَرٌ وَكَبُوبٌ ،  
وَفَلْسٌ وَفُلُوسٌ» أَوْ عَلَى فِعْلٍ — بِكَسْرِ الْفَاءِ — نَحْوُ : «جِهْلٌ وَجَهْوَلٌ ،  
وَضَرْبَسٌ وَضَرْبُوسٌ» أَوْ عَلَى فَعْلٍ — بِضَمِّ الْفَاءِ — نَحْوُ : «جَنْدٌ وَجَنْوَدٌ ،  
وَبُرْدٌ وَبَرْبُودٌ» .

وَيَحْفَظُ فُعُولُ فِي فَعَلٍ ، نَحْوُ : «أَسْدٌ وَأَسْوَدٌ» وَيَفْهَمُ كُوْنَهُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ مِنْ قَوْلِهِ  
«وَفَعَلَ لَهُ» وَلَمْ يَقِيدْهُ بِاطْرَادٍ .

\* \* \*

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : «وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانَ حَصَلٌ» إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ  
فَعْلَانًا ؛ وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ ، نَحْوُ : «غَلَامٌ وَغِلَانٌ ، وَغُرَابٌ  
وَغَيْرُهُ بَانٌ» .

وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُطَرَّدٌ فِي فَعَلٍ : كَحْرَدٌ وَصِرْدَانٌ .

(١) «شَاعَ» فَعَلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جُوازًا نَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
فَعْلَانٍ فِي حُوتٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعِّنٌ بِقَوْلِهِ شَاعَ «وَقَاعَ» مَعْطُوفٌ عَلَى حُوتٍ «وَمَا» ،  
اسْمٌ مُؤَصَّلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى حُوتٍ أَيْضًا ، ضَاهِهِمَا ، ضَاهِيٌّ : فَعَلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ  
مُسْتَترٌ فِيهِ جُوازًا نَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ مُفْعُولٌ بِهِ ، وَالْمَجْلَةُ  
لَا تَحْلُ لِهَا صَلَةُ الْمَوْصُولِ ، وَقَلٌّ ، فَعَلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جُوازًا نَقْدِيرِهِ هُوَ  
يَعُودُ عَلَى فَعْلَانٍ فِي غَيْرِهَا ، فِي غَيْرِهِ : جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ قَلٌّ ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَضَمِيرٌ  
الْغَائِبَيْنِ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وأطْرَدِ فُلَانَ — أَيْضًا — فِي جَمْعِ مَا عَيْنَهُ وَأَوْ : مِنْ فَعْلٍ ، أَوْ فَعَلٍ ؟ نَحْوُ : «عُودٌ وَعِيدَانٌ ، وَحُوتٌ وَجِيَانٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَاعٌ وَقِيَانٌ ، وَتَاجٌ وَتِيَانٌ<sup>(٢)</sup> .

وَفَلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ ، نَحْوُ : «أَخْرٌ وَأَخْوَانٌ ، وَغَزَالٌ وَغَزَلَانٌ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

وَفَعْلًا أَسْمًا ، وَفَعِيلًا ، وَفَعَلَنْ غَيْرَ مَعْلَلِ الْعَيْنِ — فُلَانْ شَمِيلٌ<sup>(٤)</sup> .

مِنْ أَبْنَيَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فُلَانٌ ، وَهُوَ مَقِيسٌ فِي اسْمِ صَحِيحِ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : «ظَهَرٌ وَظَهَرَانٌ ، وَبَطْنٌ وَبَطْنَانٌ<sup>(٥)</sup> أَوْ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ : «فَصِيبٌ وَفَصِيَانٌ ، وَرَغِيفٌ وَرَغْفَانٌ<sup>(٦)</sup> أَوْ عَلَى فَعَلٍ ، نَحْوُ : «ذَكْرٌ وَذُكْرَانٌ ، وَحَلَلٌ وَحُمَلَانٌ<sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

وَلِسْكَرِيمٌ وَبَخِيلٌ فُلَانٌ كَذَا لِيَا ضَاهَاهَمَا فَذْ جِيلَانٌ<sup>(٨)</sup>

(١) وَكَذَلِكَ نُونٌ وَنِينَانٌ ، وَكُوْزٌ وَكِينَانٌ ، وَالْتُونُ : الْحَوْتُ .

(٢) وَكَذَلِكَ دَارٌ وَدِيرَانٌ ، وَأَصْلُ مَفْرَدَاتِهَا بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ جَيْهًا .

(٣) «وَفَعْلًا» مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيمٌ عَلَى عَالِمِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «شَمِيلٌ» ، الْآتَى آخِرُ الْبَيْتِ دَاسِمًا ، حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ فُلَانٌ «وَفَعِيلًا» ، وَفَعَلٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : «فُلَانٌ» ، السَّابِقُ ، وَوَقْفٌ عَلَى الثَّانِي بِالسَّكُونِ عَلَى لِغَةِ رِبِيعَةِ «غَيْرٍ» ، حَالٌ مِنْ «فَعْلٍ» ، غَيْرٌ مَضَافٌ وَمَعْلَلٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ«مَعْلَلٌ» مَضَافٌ وَ«الْعَيْنِ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «فُلَانٌ» ، مِبْتَدَأً «شَمِيلٌ» فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرٌ هُوَ يَعُودُ إِلَى فُلَانٌ ، وَالْجَلْقَمُ شَمِيلٌ وَفَاعِلٌ مُسْتَرٌ فِيهِ فِي حَلْ رُفْعٌ خَيْرٌ الْمِبْتَدَأُ ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : وَزَنُ فُلَانٌ شَمِيلٌ فُلَانٌ أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ بِشَرْطِ كُونِ الْأَسْنِيَرِ غَيْرِ مَعْلَلِ الْعَيْنِ .

(٤) «وَلِسْكَرِيمٌ» ، الْأَوَّلُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلَاسْتِنَافِ ، لِكَرِيمٌ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مَقْدِمٌ «وَبَخِيلٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى كَرِيمٍ «فُلَانٌ» ، قَسْرُ الضرُورَةِ : مِبْتَدَأٌ مُؤَخِّرٌ «كَذَا» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ : «جِيلَانٌ» ، الْآتَى عَلَى أَنْهُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي «لِيَا» ، =

وناتب عنه أفعاله في أمل : لاما ، ومضعف ، وغير ذاك قل :<sup>(١)</sup>

من أمثلة جمع الكلمة : فعلا ، وهو مقياس في فعل - بمعنى فاعل - صفة المذكور عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظريف وظريفة » ، وكم وكماء ، وبخيل وبخلا .

وأشار بقوله : « كذا لما ضاهاها » إلى أن ما شابه أفعالا - في كونه دالا على معنى هو كالغريزة - ينبع على فعلاء ، نحو : عاقل وعقلاء ، صالح وصالحاء ، وشاعر وشعراء .

وبنوب عن فعلاء في المضاعف والمتعل : أفعالاء ، نحو : « شديد وأشداء ، وولى وأذلاء » .

[ وقد يجيء « أفعالاء » جمأ لنغير ما ذكر ، نحو : « نصيب وأنصباء ، وهن وأهوناء » ) .

\*\*\*

جار و مجرور متعلق بجمل « ضاهاها » ، ضاهي : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، وأجللة من ضاهي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما » ، المجرورة علا باللام « قد » ، حرف تحقيق « جعلا » ، جعل : فعل ماض مبني للجهول ، وناتب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ، وهو مفعوله الأول ، وقد يعني مفعوله الثاني ، والألف للإطلاق .

(١) « وناتب ، فعل ماض « عنه » ، جار و مجرور متعلق بثواب « أفعالاء » ، فاعل ثاب في المثل ، جار و مجرور متعلق بثواب « لا ما » ، تمييز ، ومضعف ، مسطوف على المثل لاما « وغير » ، مبتدأ ، وغير مضارف واسم الإشارة من « ذاك » ، مضارف إليه ، والكاف حرف خطاب « قل » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، وأجللة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَسْلٍ وَفَاعِلٌ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ<sup>(١)</sup>  
وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةَ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَامَائِلَهَ<sup>(٢)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوْعَلٍ ، نحو : « جَوَهْرٌ  
وَجَوَاهِرٌ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَابِعٌ وَطَوَابِعَ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو :  
« قَاصِمَاءَ وَقَاصِمَعَ » أو على فَاعِلَةَ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .

وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لوصف على فَاعِلٍ إِنْ كَانَ لِمَؤْنَثِ عَاقِلٍ ، نحو :  
« حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ » ، أو لِذَكْرِ مَا لَا يَعْقُلُ ، نحو : « صَاهِلٌ وَصَوَاهِلٌ » .  
فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لِذَكْرِ عَاقِلٍ ، لَمْ يَجْمِعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، وَشَذَّ  
« فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ » .

وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لفاعلة ، نحو : « صَاحِبَةَ وَصَوَاحِبَ ، وَفَاطِمَةَ وَفَاطِمَ » .

\*\*\*

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعُنَّ . فَعَالَهُ وَشِهَهُ ذَا تَاهُ أَوْ مُزَّالَهُ<sup>(٣)</sup>

(١) « فَوَاعِلٌ ، مِبْنَادًا لِفَوْعَلٍ » ، جَارٌ وَبِجُرْوَرٍ مُتَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ الْمِبْنَادِ  
« وَفَاعِلٌ ، وَفَاعِلَاءَ » ، مَعْطُوفٌ فَانٌ عَلَى فَوْعَلٍ « مَعَ » ، ظَرْفٌ مُتَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ ، وَمَعْ مَضَافٍ  
وَنَحْوٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَحْوٌ مَضَافٌ وَ« كَاهِلٌ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَحَائِضٌ ، وَصَاهِلٌ ، وَفَاعِلٍ » ، مَعْطُوفٌ فَانٌ عَلَى « كَاهِلٍ » ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « وَشَذَّ  
فَلَ مَاضٍ ، وَفَاعِلَهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى فَوَاعِلٍ وَفِي الْفَارِسِ » ،  
جَارٌ وَبِجُرْوَرٍ مُتَلِقٌ بِقُولَهُ : « شَذٌّ » ، « مَعَ » ، ظَرْفٌ مُتَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ ، وَمَعْ مَضَافٍ  
وَ« مَا » ، اتِّمٌ مُوَصَّلٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ « مَائِلٌ » ، مَائِلٌ : فَلَ مَاضٍ ، وَفَاعِلَهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ  
جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمُوَصَّلَةُ الْمُبَرُّوْرَةُ مَحْلًا بِإِضَافَةِ مَعِ إِلَيْهَا ، وَالضَّيْرُ الْبَارِزُ  
مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ مَائِلٍ وَفَاعِلَهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ وَمَفْعُولُهُ لَا يَعْلَمُ طَرْفُ الْمُوَصَّلِ .

(٣) « بِفَعَائِلٍ » ، جَارٌ وَبِجُرْوَرٍ مُتَلِقٌ بِقُولَهُ : « أَجْمَعُنَّ » ، الْأَقْيَقُ « أَجْمَعُنَّ » ، أَجْمَعُ :  
فَلَ أَمْرٌ ، وَالنَّوْنُ تَلْتُوكِيدٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجَوْبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « فَعَالَهُ » ، مَفْعُولٌ  
بِهِ لِأَجْمَعِنَّ ، وَشِهَهُ ، مَعْطُوفٌ عَلَى فَعَالَةَ « ذَا » ، حَالٌ مِنْ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَذَا مَضَافٌ =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِيٌّ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بعدها قبل آخره ، مؤثثاً بالباء ، نحو : « سَحَابَةٌ وسَحَابَةٌ » ، ورِسَالَةٌ ورِسَالَةٌ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَاسَةٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحِيفَةٌ ، وَحَلْوَةٌ وَحَلْوَةٌ » أو بغيرها منها ، نحو : « شَمَالٌ وَشَمَالٌ » ، وَعَقَابٌ وَعَقَابٌ ، وَعَجَزٌ وَعَجَزٌ » .

\* \* \*

وَبِالْفَعَالِيِّ وَالْفَعَالِيِّ جُمِعَاً كَصَحْرَاءَ وَالْمَدْرَاءَ ، وَالْقَيْنَسَ أَتَيْهَا<sup>(١)</sup> من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِيٌّ ، وَفَعَالِيٌّ ، ويشتركان فيما كان على فَعَالِيٌّ ، اسم كَصَحْرَاءَ وَكَحَارِيٌّ وَكَحَارِيٌّ ، أو صفة كَمَدْرَاءَ وَعَذَارِيٌّ وَعَذَارِيٌّ .

\* \* \*

وَاجْعَلْ فَعَالِيِّ لِغَيْرِ ذِي نَسْبٍ جُدَدَ ، كَالْكَرْمَسِيِّ تَتَبَعَ الْعَرَبَ<sup>(٢)</sup>

— وَتَاهَ ، مضاف إِلَيْهِ « أَوْ » ، عاطفة ، مزال ، مطال : معطوف على ذا تاه ، ومزال مضاف وأهله — الذي يعود على تاه — مضاف إِلَيْهِ ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .

(١) « بالفعال » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « جُمِعَاً ، الْأَتَى ، وَالْفَعَالِيِّ ، معطوف على الفعال » ، جُمِعَاً ، جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، كصحراء ، نائب فاعل جمع « وَالْمَدْرَاءَ » ، معطوف على صحراء ، والقينس ، مفعول به مقدم لاتبع « أَتَيْهَا » ، أَتَيْهَا : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والألف منقلة عن نون التوكيد الحقيقة لاجيل الوقف .

(٢) « واجعل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعال » ، مفعول أول لاجعل « لغير » ، جار و مجرور متعلق باجعل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف و « ذِي » ، مضاف إِلَيْهِ ، و « ذِي مضاف و « نَسْبٍ » ، مضاف إِلَيْهِ « جُدَدَ » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ، والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت للنسب « كَالْكَرْمَسِيِّ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف ضمير مبتدأ مخدوف ، والتقدير : وذلك كان كالكرمي « تَتَبَعَ » ، فعل مضارع بجزر في جواب الأمر — وهو قوله أجعل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الْعَرَبَ » ، مفعول به لتبعد .

من أمثلة جمع الكلمة : **فَعَالٌ** ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره **ياءً مُشَدَّدةً** غير متعددة للنسبة ، نحو : **كَرْنِيْسٌ وَكَرْنِيْسٌ ، وَرَدِيْسٌ وَرَدِيْسٌ** » ، ولا يقال : **بَصَارِيْسٌ وَبَصَارِيْسٌ** .

\* \* \*

**وَبِفَعَالٍ وَشَهِيْدٍ انطِقَ**  
**فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الْثَلَاثَةِ أَرْتَقِيٍّ<sup>(١)</sup>**  
**مِنْ غَسِيرٍ مَا تَخْفَى ، وَمِنْ خَامِيْ**  
**جُرَادَةَ ، الْآخِرَةَ أَنْفٌ بِالْقِيَاسِ<sup>(٢)</sup>**

(١) « وبفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعال : جار و مجرور متعلق بقوله : انتقا ، الآق ، وشبه ، الواو عاطفة ، شبه : معطوف على فعال ، وشبه مضارب و الماء مضارب إليه ، انتقا ، انتقا : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحقيقة الوقف « في جمع » جار و مجرور متعلق بقوله : انتقا ، وجمع مضارب و « ما » اسم موصول : مضارب إليه ، فوق ، ظرف منقلبة ارتقا ، وفوق مضارب و « ثلاثة » ، مضارب إليه ، ارتقا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، واجلة من ارتقا وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير ، جار و مجرور متعلق بمحذف حال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضارب و « ما » اسم موصول : مضارب إليه « ماض » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، واجلة من مضى وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « من خامس » ، جار و مجرور معطوف بالواو على قوله من غير — لـ « مجروره » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخامس ، واجلة في عمل جر نعت الخامس « الآخر » ، مفعول به مقدم لقوله انت الآق ، انت ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « بالقياس » ، جار و مجرور متعلق بانت .

والرابع الشبيه بالزيدي قد يحذف دون ما يزيد عن المدد<sup>(١)</sup> وزائد العادي الرباعي أحذفه ، ما لم يك لينا إثره اللذ ختنا<sup>(٢)</sup> من أمثلة جع السكورة : « فمالي » وشبهه ، وهو كل جع ثالثه ألف بدها حرفان .

فيجمع بفمالي كل اسم ، رباعي ، غير متعدد فيه ، نحو : « جفرا وجمافر » ، وزريرج وزبارج ، وبُرثي وبرأتن » .  
ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، متعدد فيه ، كـ « جنهر وجواهر » ، وصيفر وصيارات ، ومتعدد ومتعدد .

(١) « والرابع ، مبتدأ الشبيه ، ثنت الرابع « بالزيدي » ، جار ومحروم متعلق بالشيء قد ، حرف تقليل « يحذف » ، فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « دون » ، ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضارف وـ « ما » ، اسم موصول : مضارف إليه « به » ، جار ومحروم متعلق بقوله : « ثم ، الآني » ثم ، فعل ماض « العدد » ، فاعله ، والجملة من ثم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، والمراد بها ثم المدد المعرف الخامس من الخامس .

(٢) « وزائد العادي — لخ ، وزائد مضارف وـ « العادي » ، مضارف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قوله عدها يعوده إذا جاوزه الرباعي ، مفعوله به العادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « أحذفه » ، أحذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » ، خبر يك « إثره » ، إثر : منصوب على الظرفية ، فعل مضارع ناقص ، محروم بسكون النون المحدوة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » ، خبر يك « إثره » ، إثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضارف والماء مضارف إليه مبني على الضم في محل جر « الذي » ، اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختنا » ، ختم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من ختم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم المعرف الأخير ، يعني أن حرف الذي يأتى عقيه المعرف الآخر من الكلمة .

واحتذر بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه : كأنحر ، وَحْرَاء ، وَنَحْوَهَا مَا سبق [ ذكره ] .

وأشار بقوله : « ومن خامس جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفِ بِالْقِيَاسِ » إلى أن الخامس المجرد عن الزيادة يجمع على فَعَالِيَّ قِيَاسًا ، وبمحض خامس ، نحو : « سَفَارِج » في سَفَرْ جَل ، و « فَرَازَد » في فَرَزَدَق ، و « خَوَارِنَ » في خَوَارِنَق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذف « الرابع الخامس » المجرد عن الزيادة ، وإبقاءه خامس ، إذا كان رابعه مشبهًا للعرف الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كثُنون « خَوَارِنَق » ، أو كان من خُرُج حروف الزيادة ، كدَال « فَرَزَدَق » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِق ، وَفَرَازَق » ، والكثيرُ الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو . « خَوَارِنَ ، وَفَرَازَد » .

فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه ، بل يتبع حذف الخامس ؛ فنقول في « سَفَرْ جَل » : « سَفَارِجَ » ولا يجوز « سَفَارِل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادي الرباعي — البيت » إلى أنه إذا كان الخامس مزيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مَدَّ قبل الآخر ؛ فنقول في « سِبَطَرَى » : « سَبَاطِرَ » ، وفي « فَدَوْكَس » : « فَدَاكَس » ، وفي « مَدَّ خُرُج » : « دَحَارِج » .

فإن كان الحرف زائد حرف مَدَّ قبل الآخر لم يُحذف ، بل يجمع الاسم على « فَعَالِلَ » نحو : « قِرْطَاس وَقَاطِيس ، وَقِنْدِيل وَقَنَادِيل ، وَعَصَافِور وَعَصَافِير » .

وَالسَّيْنَ وَالثَّالِمَنَ كَـ«مُسْتَدْعٍ» أَرْلَنْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بِقَاهَا تَحْلِلْ :<sup>(١)</sup>  
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِـوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهِ إِنْ سَبَّـا :<sup>(٢)</sup>

إِذَا اشْتَهَلَ الْأَسْمُ عَلَى زِيَادَةِ ، لَوْ أَبْقَيْتَ لِأَخْلِلَ بَنَاءَ الْجَمْعِ ، الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ مَا تَرْتَقِي  
إِلَيْهِ الْجَمْعُ — وَهُوَ فَعَالٌ ، وَفَعَالِلٌ — حَذَقَتِ الزِيَادَةُ ، فَإِنْ أَمْكَنْ جَمْعَهُ عَلَى  
إِحْدَى الصِّيَغَتَيْنِ ، بِحَذْفِ بَعْضِ الزَّائِدِ وَإِبْقاءِ الْبَعْضِ ؟ فَلَهُ حَالَتَانِ :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْآخَرِ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ .

وَالْأُولَى هِيَ الْمَرَادَةُ هُنَا ، وَالثَّانِيَةُ سَتَّاً فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ .

وَمَثَالُ الْأُولَى «مُسْتَدْعٍ» فَتَقُولُ فِي جُمِيعِهِ : «مَدَاعٍ» فَحَذَفَ السِّينَ وَالثَّاءَ ،  
وَمُشَبِّقُ الْمِيمَ ؛ لِأَنَّهَا مُصْدَرَّةٌ وَمُجَرَّدَةٌ لِلْدَلَالَةِ عَلَى مَعْنَى ، وَتَقُولُ فِي «أَنْتَدِ» ،

(١) «السِّينَ» مَفْعُولٌ تَقْدِيمٌ عَلَى عَالِمِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : «أَزَلَّ» ، الْآتَى — «وَالثَّاءُ»  
قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَعْطُوفٌ عَلَى السِّينِ «مِنْ» جَارَةً «كَسْتَدْعُ» ، الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ  
مِبْنٍ عَلَى الْفَتْحِ فِي حَلْ جَرِبَنْ ، وَالْكَافُ مَضَافٌ وَمُسْتَدْعٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجَارُ وَالْمُجَرَّرُ  
مَتَعْلِقٌ بِأَزَلَّ «إِذْ» ، حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّعْلِيلِ «بَيْنَا» جَارٌ وَمُجَرَّرٌ مَتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ : «أَخْلِلَ» ،  
الْآتَى ، وَبَنَا مَضَافٌ ، وَ«الْجَمْعُ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «بِقَاهَا» بِقَا : مِبْنَادِ ، وَقَدْ قَصَرَهُ  
لِلضَّرُورَةِ ، وَبِقَا مَضَافٌ وَهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ «أَخْلِلَ» خَبْرُ الْمِبْنَادِ .

(٢) «الْمِيمُ» مِبْنَادِ «أَوْلَى» خَبْرُ الْمِبْنَادِ «مِنْ سَوَاهِ» الْجَارُ وَالْمُجَرَّرُ  
مَتَعْلِقٌ بِأَوْلَى ، وَسُوَى مَضَافٌ ، وَالْمَاءُ الْمَاءُ إِلَى الْمِيمُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «بِالْبَقَا» ،  
جَارٌ وَمُجَرَّرٌ مَتَعْلِقٌ بِأَوْلَى «الْهَمْزُ» مِبْنَادِ «وَالْيَا» مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَمْزِ «مِثْلُهُ» ،  
مِثْلُهُ : خَبْرُ الْمِبْنَادِ ، وَمِثْلُ مَضَافٌ وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ الْفَاعِلُ عَلَى الْمِيمِ أَيْضًا مَضَافٌ إِلَيْهِ «إِنْ» ،  
شَرْطِيَّةً «سَبَّـا» سَبَقَ : فَعْلُ مَاضِ ، فَعْلُ الشَّرْطِ ، مِبْنٍ عَلَى الْفَتْحِ فِي حَلْ جَرِبَنْ ، وَأَلْفُ الْأَلْتَيْنِ  
فَاعِلٌ ، وَجِوَابُ الشَّرْطِ مُحْذَفٌ يَدْلُلُ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ سَبَقَ  
الْهَمْزُ وَالْيَا فَهُمَا مِثْلُ الْمِيمِ .

و « يَلَنْدَدْ » : « أَلَادْ » ، و « يَلَادْ » فتحنف النون ، و تُبْقِي المهزة من « اللدد » ، والياء من « يلندد » ؛ لتصدرها ، لأنهما في موضع يَقْعَدُ فيه دَالَّيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أَقْوَمْ ، ويقوم ، بخلاف النون ؟ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً.

و الألندد ، واليلندد : الْخِصْمُ ، بقال : رجل أَلَنْدَدْ ، و يَلَنْدَدْ ، أَيْ : خَصْمُ ، مثل الألَدْ .

\* \* \*

والياء لا الواو أحذف أن جمعت ما كـ « حَيْزَبُونٍ » فهو حُكْمٌ حَتَّى<sup>(١)</sup> إذا اشتمل الاسم على زيدتين ، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك — حذف مالا يتأتى معه [صيغة الجمع] وأبقى الآخر ؟ فتقول في « حَيْزَبُونٍ » : « حَرَّا بِينْ » ؟ فتحنف الياء ، وتبقى الواو ، فتُقْلِبَ ياء ؟ لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأُورَتِ الواو بالبقاء لأنها لو حُذِفت لم يُفِي حذفها عن حذف الياء ؛ لأن بقاء الياء مفوت أصيغة مقتفي المجموع .

و الحَيْزَبُونُ : التَّجُوزُ .

\* \* \*

(١) « والياء ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أحذف » الآتي — « لا ، عاطفة ، الواو ، معطوف على الياء « أحذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » إن ، شرطية « جمعت » ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبني على الفتح المقتضى في محل جزم ، وناء المخاطب فاعله مبني على الفتح في محل رفع « ما » ، اسم موصول : مفعول به بلجعت ، مبني على السكون في محل نصب « حَيْزَبُونٍ » ، جار و مجرور متعلق بمحذف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً ، وجواب الشرط محذف يدل عليه سابق الكلام « فهو » ، الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حُكْمٌ » ، خبر المبتدأ « حَتَّى » ، ختم : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حُكْمٌ ، والألف للإطلاق ، واجلة من ختم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لحُكْمٍ .

وَخَيْرُوا فِي زَانِدَى سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَنْدَى <sup>(١)</sup>

يعني أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر كدت بالخيار ؛ فتقول في : « سَرَنْدَى » : « سَرَانَد » بمعنى ألف وإبقاء اللون ، و « سَرَاد » بمعنى إبقاء اللون وإبقاء الألف <sup>(٢)</sup> ، وكذلك « عَنْدَى » ؛ فتقول : « عَلَانِد » و « عَلَاد » و مثيلها « حَبَنْطَى » فتقول : « حَبَانِط » و « حَبَاطِ » ؛ لأنهما زيادتان ، زيدتا معاً لللأحادي بسفرجل ، ولا مزية لإحداهما على الأخرى ، وهذا شأن كل زيادتين زيدتا لللأحادي .

والسرندى : الشديد ، والأنتى سراندة ، والعندي - بالفتح - الفليظ من كل شيء ، وربما قيل : جل علندي - بالضم - والحبنطى : التصير البطين ، يقال رَجُل حَبَنْطَى - بالتنوين - وامرأة حَبَنْطَة .

\*\*\*

(١) « وَخَيْرُوا » فعل وفاعل « في زاندى » بajar وbjrور متعلق بخروا ، وزاندى مضار ، و « سَرَنْدَى » مضار إليه « وكل » معطوف على سرندي ، وكل مضار ، وكل ما ، اسم موصول : مضار إليه « ضاهاه » ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، وأمامه العائدة إلى سرندي مفعول به ، والجملة من ضاهى وفاعله المستتر فيه ومفعوله لاعل ما صلة الموصول المجرور حلا بالإضافة « كالعندي » بajar وbjrور متعلق بمحذف خبر مبتدأ محذف ، وتقديره : وذلك كان كالعندي .

(٢) الألف التي تبقى هي ألف الاسم المقصورة التي تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذي يلي ألف الجمع ؛ فتقلب هذه الألف ياء ؛ فتصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف معاملة الياء في جوار وغواش ودواع .

## التَّصْغِيرُ

فَمِنْلَا أَجْعَلَ الْثَّلَاثَىَ ، إِذَا صَغَرَتْهُ ، نَحْوُ «فَذَى» فِي «فَذَى»<sup>(١)</sup> فَتَعْيِلٌ مَعَ فَتَعْيِيلٍ لِيَا فَاقْ كَجَلٌ دِرَّهَمٌ دُرِّيْهَما<sup>(٢)</sup> إِذَا صَغَرَ الْأَسْمَ<sup>(٣)</sup> الْتَّمْكُنْ ضَمْ أَوْلُهُ ، وَفُتْحَ ثَانِيَهُ ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيَهُ يَا

(١) «فَعِيلٌ» مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : «أَجْعَلَ» الآتي — «أَجْعَلَ» فعل أُسْرٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ويجوّيأً تقديره أنت «الْثَّلَاثَىَ» ، مفعول أول لـ«أَجْعَلَ» ، «إِذَا» ظرف تضمن معنى الشرط «صَغَرَتْهُ» ، صغر : فعل ماضٍ ، وناء المخاطب فاعله ، والماء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إِذَا» إِلَيْهَا ، وجواب «إِذَا» مخدوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : «إِذَا صَغَرَتْ الْثَّلَاثَىَ فَأَجْعَلَهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٌ» نَحْوُ ، غير مبتدأ مخدوف ، أى : وذلك نَحْوُ ، ونَحْوُ مضاف ، وـ«فَذَى» ، مضاف إِلَيْهِ «فِي فَذَى» ، جار و مجرور متعلق بمخدوف حال من قذى المصغر .

(٢) «فَعِيلٌ» مبتدأ «مع» ، ظرف متعلق بمخدوف حال من الضمير المستكثن في الخبر الآتي ، ومع مضاف وـ«فَعِيلٌ» ، مضاف إِلَيْهِ «لَمَا» ، جار و مجرور متعلق بمخدوف غير المبتدأ «فَاقْ» ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الموصول المجرور مثلاً بـاللام ، ومفعول فاق مخدوف ، والتقدير : لَمَا فَاقَ الْثَّلَاثَىَ ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور مثلاً بـاللام «كَجَلٌ» ، جار و مجرور متعلق بمخدوف غير مبتدأ مخدوف ، وجعل مضاف ، «وَدَرَّهَمٌ» ، مضاف إِلَيْهِ ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول «دُرِّيْهَماً» ، مفعول ثان المصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

الأول: تصغير ما يتوجه به نَحْوُ : جَيْلٌ ، تصغير جَبَلٌ .

الثانية: تصغير ما يتوجه به عظمه ، نَحْوُ : سَبِيعٌ ، تصغير سَبِيعٌ .

الثالثة: تقليل ما يتوجه به كثرته ، نَحْوُ : دُرِّيْهَاتٌ ، تصغير جَمِيع دَرَّهَمٍ .

الرابعة: تقرير ما يتوجه به : إِمَامُ الزَّمْنِ نَحْوُ : قَبْلُ الْعَصْرِ ، إِمَامُ الْمَكَانِ

نَحْوُ : فَوْقِ الْمَدَارِ ، إِمَامُ الْرَّبْتَةِ نَحْوُ : أَصْبَرْ مِنْكَ .

ساكِنَةٌ، وَيُقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كَانَ الْاسْمُ ثَلَاثِيًّا؛ فَقُولُ فِي «فَلْسٍ» : «فَلَيْسٌ» وَفِي «فَدَّى» : «فَدَّى» .

وَإِنْ كَانَ رِباعِيًّا فَأَكْثَرَ فُعْلَى بِهِ ذَلِكَ وَكُثُرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ؛ فَقُولُ فِي «دَرْمٍ» : «دُرْبِنْمٌ» ، وَفِي «عَصْفُورٍ» : «عُصْبَنْيَرٌ» .

أَمْثَالُ التَّصْفِيرِ ثَلَاثَةٌ : فُعْلَىٰ ، وَفُعْلَيْلٌ ، وَفُعْلَيْلٌ .

\*\*\*

وَمَا يَهُدِّي إِلَى الْجَمْعِ وَصِلٍ . يَهُدِّي إِلَى أَمْثَالِ التَّصْفِيرِ حِيلٌ<sup>(١)</sup> أَيْ: إِذَا كَانَ الْأَسْمُ مَا يُصْفَرُ عَلَى فُعْلَىٰ ، أَوْ عَلَى فُعْلَيْلٍ – تُوَصَّلُ إِلَى تَصْفِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالَىٰ أَوْ فَعَالَيْلَ . مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِي أَوْ زَالِدٍ؛ فَقُولُ فِي «سَقَرَّاجَلٍ» : «سَقَرَّيْرَاجَجَلٍ» ، كَمَا فُقُولُ «سَقَارَاجٍ» ، وَفِي «مَسْتَدِعٍ» : «مَدَّيْعَ» ، كَمَا فُقُولُ «مَدَّاعٍ» فَحَذَفَ

الْخَامِسَةُ: التَّعْظِيمُ، كَمَا فُقُولُ لِيَدِ بْنِ رَبِيعَةِ الْعَامِرِيِّ :  
وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بِيَنْهُمْ دُوَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وَأَسْكَرَ هَذِهِ الْفَائِدَةَ الْبَصْرِيَّوْنَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ التَّصْفِيرَ لَا يَكُونُ لِلتَّعْظِيمِ ،  
لَا هُمَا مُتَنَافِيَانَ .

(١) «وَمَا» أَسْمَ مُوصَلٌ : مُبْدِأ ، أَوْ مُفْعَلٌ بِهِ لِفَعْلٌ مُحْذَفٌ ، يُفسَرُهُ مَا بَعْدَهُ «بِهِ» جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقُولِهِ : «وَصِلٌ» ، الْآتَى «لِمُتَنَّى» ، مُثْلِهِ ، وَمُتَنَّى مُضَافٌ وَ«الْجَمْعُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَصِلٌ» ، فَعُلَى ماضٍ مِنْ لِلْجَهْوَلِ ، وَجَلَّهُ مَعَ نَائِبٍ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ لَا يَحْلِلُ لَهُ مَحْلَلُ الْمُوَصَّلِ «بِهِ» ، إِلَى أَمْثَالِهِ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِقُولِهِ : «وَصِلٌ» ، الْآتَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، وَأَمْثَالُ مُضَافٍ وَ«الْتَّصْفِيرِ» ، مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَصِلٌ» ، فَعُلَى مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَابْلَجْلَةُ مِنْ صِلٍ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ لَا يَحْلِلُ لَهُ مِنْ الْأَيْعَارِبِ مُضَرَّةً – إِنْ أَغْرِبْتَ مَا فِي أُولَى الْبَيْتِ مُفْعُلًا بِهِ .

فِي التصصير مَا حذفت فِي الجم ، وَتَقُولُ فِي «عَلَيْنِي» : «عَلَيْنِي» وَإِن شَتَّتَ [قلت] : «عَلَيْنِي» ، كَمَا تَقُولُ فِي الجم : «عَلَانِي» وَ«عَلَادِي» .

\* \* \*

وَجَاهِزْ تَعْوِيضاً يَا قَبْلَ الْطَّرَفِ

إِنْ كَانْ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهَا الْحَذْفُ<sup>(١)</sup>

أَيْ : يَحُوزُ أَنْ يُتَوَوَّضَ عَمَّا حُذِفَ فِي التصصير أَوْ التَّكْسِيرِ يَا قَبْلَ الْآخِرِ ؛  
فَتَقُولُ فِي «سَتَرَ جَلَّ» : «سَتَرِيْجَ» وَ«سَتَارِيْجَ» ، وَفِي «جَبَنْطَى» :  
«جَبَنْيَطَ» وَ«جَبَانِيْطَ» .

\* \* \*

وَحَانِدْ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيْنِ حُكْمًا رِيمًا<sup>(٢)</sup>

(١) «وَجَاهِزْ» خَبْر مُقْدَم «تَعْوِيضاً» ، مِبْدَأ مُؤَخِّر ، وَتَعْوِيضاً مضاف وَ«يَا»  
قَصْرُ لِلضَّرُورةِ : مضاف إِلَيْهِ ، مِن إِضَافَةِ الْمُصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ «قَبْلَ» ظَرْفٌ مُتَعَلِّمٌ بِتَعْوِيضاً  
وَقَبْلَ مضاف وَ«الْطَّرَفِ» مضاف إِلَيْهِ «إِنْ» شَرْطِيَّة «كَانْ» فَعْلٌ ماضٌ تَاقِصٌ ، فَعْلٌ  
الشَّرْطِ «بَعْضُ» ، اسْمٌ كَانْ ، وَبَعْضُ مضاف ، وَالْأَسْمَاءُ مضاف إِلَيْهِ «فِيهَا» جَارٌ  
وَبِهِرُورٌ مُتَعَلِّمٌ بِقُولِهِ : «الْحَذْفُ» ، الْآفَى ، الْحَذْفُ ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْهُرٌ مُسْتَرٌ فِي  
جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى بَعْضِ الْأَسْمَاءِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنَ الْحَذْفِ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِي حَلْ نَصْبِ  
خَبْرِ كَانْ ، وَجُواهِبُ الشَّرْطِ مُحْذَفٌ يَدْلِي عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ .

(٢) «وَحَانِدْ» خَبْر مُقْدَم «عَنِ الْقِيَاسِ» ، جَارٌ وَبِهِرُورٌ مُتَعَلِّمٌ بِقُولِهِ : حَانِدْ «كُلُّ»  
مِبْدَأ مُؤَخِّر ، وَكُلُّ مضاف وَ«مَا» اسْمٌ مُوَصَّلٌ : مضاف إِلَيْهِ ، صَبِقٌ عَلَى السَّكُونِ شِ  
عْلٌ جَرٌ «خَالَفَ» فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْهُرٌ مُسْتَرٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَيْهِ  
مَا الْمُوَصَّلَةُ ، وَالْجَلْلَةُ مِنَ خَالَفِ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِي لَا حَلْ ثَامِنَةُ الْمُوَصَّلَاتُ فِي الْبَيْنِ ،  
جَارٌ وَبِهِرُورٌ مُتَعَلِّمٌ بِخَالَفِ «حَكَماً» مَفْعُولٌ بِهِ خَالَفِ «رِيمًا» زَعْمٌ : بَعْضُ مُسْتَنِيْسِ ضَيْهُرٍ  
لِلْجَهْوَلِ ، وَنَاتِبُ التَّفَاعُلِ ضَيْهُرٌ مُسْتَرٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَيْهِ حَكْمٌ ، دَالِ الْأَنْدَادِ  
لِلْإِطْلَاقِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ رَسْمٍ وَنَاتِبٍ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِي لَا حَلْ نَصْبِ صَفَةٍ لِقُولِهِ : «حَكَماً» .

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحدة ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقوله في تصغير مترب « **مغَيْرٌ بَكَنْ** » وفي عَشَيَّةٍ « **عَشَيَّشَةٍ** » . وقوله في جمع رَهْطٍ « **أَرَاهِطٍ** »<sup>(١)</sup> وفي باطل « **أَبَاطِيلٍ** » .

\* \* \*

لِتُلْوِيَ التَّصْفِيرَ — مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ — تَأْنِيَثٌ ، أَوْ مَدَّتِهِ — الْفَتْحُ اِنْتَهَىٰ<sup>(٢)</sup> .  
كَذَّاكَ مَا مَدَّهُ أَفْعَالٌ سَبَقَ . أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا يَدِهِ التَّبْعِقُ<sup>(٣)</sup> .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

كَابُوسَ لِلْحَرَبِ الَّتِي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ . فَاسْتَرَاهُوا  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرْعِمُ أَرَاهِطَ جَمْعَ الْجَمْعِ ، يَقْدِرُ أَنْهُمْ جَمَعُوا رِهْطًا عَلَى أَرَاهِطٍ كَفْلَسٍ  
وَأَفْلَسٍ ثُمَّ جَمَعُوا أَرَاهِطًا عَلَى أَرَاهِطٍ كَأَلْبَ وَأَكَالِبَ .

(٢) « **لَنْلَو** » جار و مجرر و متعلق بقوله : « اِنْتَهَىٰ ، الْآتَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، وَتَلُو مَضَافٍ  
و « **يَا** » قصر للضرودة : مضاف إِلَيْهِ ، و **اللَّوْ** يعنِي التَّالِي ، فَالإِحْسَانَ مِنْ إِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ  
إِلَى مَفْعُولِهِ ، و **يَا** مضاف و « التَّصْفِيرُ » ، مضاف إِلَيْهِ « **مِنْ قَبْلِ** » جار و مجرر و متعلق  
بِمَحْذُوذِ حَالِ مَنْ **لَنْلَو** ، و **قَبْلِ** مضاف ، و « **عَلَمٌ** » ، مضاف إِلَيْهِ ، و **عَلَمٌ** مضاف و « **تَأْنِيَثٌ** » ،  
مضاف إِلَيْهِ « **أَوْ** » ، عَاطِفَةٌ ، مَدَّتِهِ ، مَدَّةٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى عَلَمٍ **تَأْنِيَثٌ** ، وَمَدَّةٌ مضاف و الْمَاهِيَّةُ  
مضاف إِلَيْهِ « **الْفَتْحُ** » ، مبتدأً ، اِنْتَهَىٰ ، فَعَلَمٌ ماضٍ ، وَفَاعِلُهُ صَبِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ  
يَعُودُ إِلَى الْفَتْحِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ اِنْتَهَىٰ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي عَلَمٍ رُفْعٌ خَبْرٌ الْمَبْدَأِ .

(٣) « **كَذَّاكَ** » كذا : جار و مجرر و متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب  
« **مَا** » ، اسْمٌ موصولٌ : مبتدأً مُؤَخِّرٌ ، مبنيٌ عَلَى السُّكُونِ فِي عَلَمٍ رُفْعٍ « **مَدَّةٌ** » ، موصولٌ تَقْدِيرٌ  
عَلَى عَالِمِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « **سَبَقَ** » ، الْآتَى — وَمَدَّةٌ مضافٌ و « **أَفْعَالٌ** » ، مضافٌ إِلَيْهِ « **سَبَقَ** » ،  
فَعَلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ صَبِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجَلْلَةُ مِنَ  
سَبَقٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ لَا عَلَمٌ لَمَّا صَلَّتْ مَا الْمَوْصُولَةُ « **أَوْ** » ، عَاطِفَةٌ ، مَدَّةٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى =

أى : يجب فتحُ ما ولَىَ ياء التصغير ، إن ولَيْتَ تاء التأنيث ؛ أو ألفُ المقصورة ، أو المدودة ، أو ألفُ أفعالِ جمَّا ، أو ألفُ فَمَلَانَ الَّذِي مَوْتَهُ فَعَلَىٰ<sup>(١)</sup> ؛ فتقولُ : في تَمَرَّةٍ : « تَمَرَّةٌ » ، وفي حَبَّلَىٰ : « حَبَّلَىٰ » ، وفي حَمَرَاءٍ : « حَمَرَاءٌ » ، وفي أَجْمَالٍ : « أَجْمَالٌ » ، وفي سَكَرَانٍ : « سَكَرَانٌ » .

فإنْ كانَ فَمَلَانَ مِنْ غَيْرِ بَابِ سَكَرَانٍ ، لَمْ يُفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلْفِهِ ، بَلْ يُكَسِّرُ ، فَتَعْلَمُ الْأَلْفَ ياءٌ ؛ فتقولُ فِي « مِرْحَانٍ » : « مُرْحَانٌ » كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ « سَرَاجِينُ » .

وَيُكَسِّرُ مَا بَعْدَ ياء التصغير فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِعْرَابٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « دَرَمٍ » : « دَرَمَهُ » ، وَفِي « عَصْفُورٍ » : « عَصْفَيْرٌ » .

فإنْ كانَ حَرْفَ إِعْرَابٍ حَرَّ كَمَّة بِحَرْكَةِ الإِعْرَابِ ، نَحْوُ : « هَذَا فَلَيْسٌ » ، وَرَأَيْتُ فَلَيْسًا وَمَرَرْتُ يَقْلَيْسًا .

\* \* \*

مدة أفعال ، ومد مضارف و « سَكَرَانٌ » ، مضارف إِلَيْهِ وَمَا ، اسم موصول : معطوف على سَكَرَانٍ بِهِ ، جار و مجرى و متعلق بِقوله : « التَّحْقُّقُ ، الْآتَيُّ التَّحْقُّقُ » ، فعل ماض ، رفاعته ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التَّحْقُّقِ و فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإِعْرَابِ صَلَة الموصول .

(١) يشترط في فَمَلَانَ — الَّذِي تَبَقَّى فِي الْفَتْحَةِ بَعْدَ ياء التصغير و تسلُّمِ اللهِ مِنْ القلبِ ياء — ثلاثة شروط :

الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَالْتَّوْنُ زَانِدَتِينِ .

الثَّانِي : أَلَا يَكُونَ مَوْتَهُ عَلَى فَمَلَانَةِ .

الثَّالِثُ : أَلَا يَكُونَا قدْ جَمَعْتُمْ عَلَى فَعَالَيْنِ .

فَلَوْ كَانَتْ نَوْتَهُ أَصْلِيَّةً كَمَانَ مِنَ الْحَسْنِ وَعَفَانَ مِنَ الْعَفْوَةِ قَبْلَ فِي مَصْبِرَهِ : حَسِيبِينَ وَعَفِيفِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ أَنْثَاهُ عَلَى فَمَلَانَةِ كَيْفَانَ قَبْلَ فِي تَصْفِيرِهِ : سَيْفِينَ ، وَلَوْ كَانُوا جَمَعْتُمْ عَلَى فَعَالَيْنِ كَسْلَطَانَ قَبْلَ فِي تَصْفِيرِهِ : سَلِيْطِينَ .

وَأَلْفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مَدًا وَقَاؤُهُ مُنْفَصِلٌ عُدًا<sup>(١)</sup>  
 كَذَا اتَّزِيدُ أَخِرًا لِلنَّسَبِ وَعِزْزُ الْفَضَافِ وَالْمُرْكَبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَّغْفَرَانَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْرُ افْتِسَالِ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةِ أَوْ جَمْعِ تَضْعِيفِ جَلَّ<sup>(٤)</sup>

(١) «أَلْفُ» ، مبتدأ ، وألف مضاد و «التَّأْنِيْثِ» ، مضاد إليه «حيث» ، ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيبويه ، أو من ضمير المستكן في الخبر عند المبhor «مَدًا» ، مد : فعل ماضي مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث ، والألف للإطلاق ، والجملة من مد وفاعله المستتر فيه في محل جر ياضفة حيث إليها ونائمه ، الواو عاطفة ، تاء معطوف على ألف التأنيث ، وناء مضاد وأيامه مضاد إليه «مُنْفَصِلٌ» مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله عد الآني «عَدًا» عد : فعل ماضي مبني للجهول ، وألف الآتتين نائب فاعله ، وهو مفعوله الآتى ، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «كَذَا» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد» ، مبتدأ مؤخر «أَخِرًا» ، منصوب على نوع الخافض «لِلنَّسَبِ» ، جار و مجرور متعلق بالزيادة «وَعِزْزُ» ، معطوف على المزيد ، ويعزز مضاد و «المضاد» ، مضاد إليه «وَالْمُرْكَبِ» ، معطوف على قوله المضادى .

(٣) «وَهَكَذَا» ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتنا» ، مبتدأ مؤخر ، وزِيَادَتَا مُضاد ، و «فَعْلَانَا» ، مضاد إليه ، من بعد ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكן في الخبر ، وبعد مضاد و «أَرْبَع» ، مضاد إليه «كَزَّغْفَرَانَا» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ ممحذف ، والتقدير : وذلك كأن كزغفران .

(٤) «وَقَدْر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت «انفصال» ، مفعول به لقدر ، وانفصال مضاد ، و «مَا» اسم موصول : مضاد إليه «دل» ، ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من دل وفاعله المستتر فيه لا يعل لها صلة الموصول «على ثانية» ، جار و مجرور متعلق بدل «أَوْ» عاطفة «جمع» ، معطوف على ثانية ، وبحضور مضاد و «تصحيح» ، مضاد إليه «جلًا» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة من جلا وفاعله المستتر فيه في محل =

لا يُعَدُّ في التصغير بـألف التأنيث المدودة ، ولا بـباء التأنيث ، ولا بـزيادة ياء التسبيء ، ولا بـعجم المضاف ، ولا بـعجم المركب ، ولا بـالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فضاعداً ، ولا بـعلامة الثنوية ، ولا بـعلامة جم التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتد بها : أنه لا يضر بقاوتها مخصوصة عن ياء التصغير بمحرفين أصليين ؛ فيقال في « جَنْدُ بَاءٍ »<sup>(١)</sup> : « جُنْبَدُ بَاءٍ » ، وفي « حَنْظَلَةٍ » : « حُنْيَطَلَةٍ » ، وفي « عَنْقَرَى » : « عُبَيْقَرَى » ، وفي « بَلْبَكَ » : « بُعَيْلَبَكَ » ، وفي « عَبْدُ اللَّهِ » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » وفي : « زَعْفَرَانَ » : « زُعَيْفَرَانَ » ، وفي « مُشَلَّبَينَ » : « مُسَيْلَبَينَ » ، وفي « مُسَلِّمَاتَ » : « مُسَيْلَمَاتَ » وفي « مُسَلَّمَاتَ » : « مُسَيْلَمَاتَ » .

卷二

وألف **التأنيث** ذو القصر متى زاد على أربعين لأن **يُفْتَأِتُ** <sup>(٢)</sup>

== جر صفة بلع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجعله مفعولاً مقدماً لقوله « جلا »  
وجملة « جلا » - [ لغ ] ، عطناً على جملة « دل على ثنية » ، وهو عندي أحسن .

(١) **المخدّباه** — بضم الهمزة والدال جمعاً بغيرهما خاءً ساكنة — ضرب من المخدّب ،

أو الجراد الأخضر الطوبل الرجال .

(٢) «وَالْفَ»، «مِبْدَا»، «وَالْفَضَّافُ» وَ«الْتَّانِيَثُ»، «فَضَّافُ إِلَيْهِ»، «ذُو»، «نَعْتُ لَأَبْ»

الثانية ، ذو مضاف و ، الفصر ، مضاف إليه ، متى ، اسم شرط جازم دزاد ، فعل ماض

فُل الشَّرْطِ مُبْنٍ عَلٰى الفَتْحِ فِي حَلِّ جَزْمٍ ، وَفَاعِلٌ خَيْرٌ مُسْتَرٌ فِي جَوَازٍ تَعْدِرُهُ هُوَ بَعْدٌ

لالي ألف التائنيت «علي أربعة، جار و مجرور متعلق بـ زاده ان»، حرف نون ونصب واستقال

«يَبْتَأِ»، فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو معود

إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، واجملة من يثبت المتن بلن وفاعله المستتر فيه في محل

جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تقرن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة

إقامة الوزن ، وجلة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْفِيرِ حُبَارَى حَبَرٌ بَيْنَ الْجَبَرَى فَادِرٌ وَالْجَبَرِيرٌ<sup>(١)</sup>

أى : إذا كانت ألف الثانية المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير؛ لأن بقائها يخرج البناء عن مثال فعيل ، وفتعيل ؛ فقول في « قرقرى » ، « قرقرير » ، وفي « لغزى » : « لغزير » .

فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وإبقاء ألف الثانية ؛ فقول في « حباري » : « حبيرى » ، وجاز أيضاً حذف ألف الثانية وإبقاء المدة ؛ فقول : « حبير » .

\* \* \*

وَأَزَدْدُ لِأَصْلِ ثَانِيَّاً لَيْنَا قُلْبٌ قَيْمَةً صَبَرٌ قُوَيْمَةً تَصِبُّ<sup>(٢)</sup>

(١) « وَعِنْدَ » ظرف متعلق بقوله : « خير ، الآى ، وعند مضاف و « تصغير » ، مضاف إليه ، وتصغير مضاف و « حباري » ، مضاف إليه « خير » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين مضاف و « الحبيرى » ، مضاف إليه « فادر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وأجلة من فعل الأمر وفاعله لا محل لها اعتراضية بين المعلوم والمعلوم عليه « والحبير » ، معطوف على الحبيرى .

(٢) « وَارِدَدَ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لآخر » ، حباز وبحور متعلق باردد على أنه مفعوله الثاني « ثانياً » ، مفعول أول لاردد « لينا » ، صفة لقوله ثانياً « قلب » ، فعل حاضر مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، وأجلة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب ثان لقوله « ثانياً » ، السابق « فقيمة » ، الفاء للتفریع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله حبیر ، وأصل الكلام : فصیر قيمة قويمة « صیر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمة » ، مفعول ثان لصیر « تصب » ، فعل مضارع بهزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ ، وَحَمِّمَ لِجَمِيعٍ مِنْ ذَٰلِكَ مَا لِتَصْغِيرِ عُلُمٍ<sup>(١)</sup> ،  
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّزِيدُ يُجْهَلُ وَأَوْا ، كَذَٰلِكَ مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ<sup>(٢)</sup> .

أَيْ : إِذَا كَانَ ثَانِ الْأَسْمَ الْأَصْغَرُ مِنْ حُرُوفِ الْبَيْنِ ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .

فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلْوَاءِ قَلْبٌ وَأَوْا ؛ فَقُولُ فِي « تِبَّةٍ » : « قُوَّيْتَةٍ » ، وَفِي  
« بَكَبٍ » : « بُوَيْبٍ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبٌ يَا ؛ فَقُولُ فِي « مُوقَنٍ » : « مُبَيْقِنٍ » ، وَفِي  
« نَابٍ » : « نُبَيْبٍ » .

وَشَذَّ قُولُمُ فِي « عِيدٍ » : « عَيْدٍ » ، وَالْقِيَاسُ « عَوَيْدٌ » بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوْا ؛ لِأَنَّهَا  
أَصْلُهُ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ عَادَ يَمْوَدُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِ الْأَسْمَ الْأَصْغَرُ الْأَلْفُ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ مِنْ حُرُوفَ الْأَصْلِ وَجَبَ فَلَبِّهَا وَأَوْا ؛  
فَقُولُ فِي « ضَارِبٍ » : « حُوَيْرَبٍ » ، وَفِي « عَاجٍ » : « عُوَيْجٍ » .

(١) « شَدٌّ » ، فعل ماضٌ « فِي عِيدٍ » ، جار و مجرور متعلق بشذ « عِيدٍ » ، فاعل  
شذ « وَحْمٌ » ، فعل ماضٌ مبنيٌ للجهول « لِجَمِيعٍ » ، من « ذَٰلِكَ » ، جاران و مجروران متعلقان  
بضم « مَا » ، اسم موصول : نائب فاعل لضمٍ مبنيٍ على السكون في محل رفع « لِتَصْغِيرِ عُلُمٍ » ،  
جار و مجرور متعلق بقوله علم الآتي « عُلُمٍ » ، فعل ماضٌ مبنيٌ للجهول ، و نائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من علم و نائب فاعله  
المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « وَالْأَلْفُ » ، مبتدأ « الثَّانِي ، الْمُزِيدُ » ، تعتان للألف « يُجْهَلُ » ، فعل مضارع  
مبنيٌ للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف ،  
و هو المفعول الأول « وَأَوْا » ، مفعول ثانٍ لـ « يُجْهَلُ » ، والجملة من يُجْهَلُ المبنيٌ للجهول  
و نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو بقوله الألف « كَذَٰلِكَ » ، جار و مجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مَا » ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الْأَصْلُ » ، مبتدأ  
« فِيهِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « يُجْهَلُ » ، الآتي « يُجْهَلُ » ، فعل مضارع مبنيٌ =

والتكلسيـر — فيما ذكرناه — كالتصـغير ؟ فـتـقولـ في « بـاب » : « أـبـواب » ، « نـاب » : « أـنـيـاب » ، وـفـي « ضـارـبة » : « ضـوـارـب » .

\* \* \*

وـكـمـلـيـ المـنـقـوـصـ فـيـ التـصـيـغـيـرـ مـاـ لـمـ يـحـوـيـ غـيـرـ التـاءـ ثـالـيـاـ كـمـاـ (١)ـ المـرـادـ بـالـنـقـوـصـ هـنـاـ مـاـنـقـصـ مـنـهـ حـرـفـ ؟ـ فـإـذـاـ صـغـرـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـأـسـمـاـ ،ـ فـلـاـ يـخـلـوـ :ـ إـمـاـ أـنـ يـكـوـنـ ثـانـيـاـ ،ـ بـحـرـدـاـ عـنـ التـاءـ ،ـ أـوـ ثـانـيـاـ مـلـبـسـاـ بـهـ ،ـ أـوـ ثـانـيـاـ بـحـرـدـاـ عـنـهـ .ـ

فـإـنـ كـانـ ثـانـيـاـ بـحـرـدـاـ عـنـ التـاءـ أـوـ مـلـبـسـاـ بـهـ ،ـ رـدـ إـلـيـهـ فـيـ التـصـيـغـيـرـ مـاـ نـقـصـ مـنـهـ ؛ـ فـيـقـالـ فـيـ « دـمـ » :ـ « دـمـيـ » ،ـ وـفـيـ « شـفـةـ » :ـ « شـفـيـهـ » ،ـ وـفـيـ « عـدـةـ » :ـ « وـعـيـدـةـ » ،ـ وـفـيـ « مـاءـ » :ـ « مـوـيـ » .ـ

وـإـنـ كـانـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ وـثـالـيـهـ غـيـرـ تـاءـ التـائـيـثـ صـغـرـ عـلـىـ لـفـظـهـ ،ـ وـلـمـ يـرـدـ إـلـيـهـ شـيـءـ ؛ـ فـتـقـولـ فـيـ « شـاكـ السـلاحـ » :ـ « شـوـيـكـ » .ـ

\* \* \*

لـلـجـهـولـ ،ـ وـنـاـيـبـ الـفـاعـلـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـازـ نـقـدـيـرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـيـ قـوـلـهـ « الأـصـلـ »ـ وـالـجـلـلـ مـنـ يـجـهـولـ وـنـاـيـبـ فـاعـلـهـ الـمـسـتـرـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـدـأـ ،ـ وـجـلـلـ الـمـبـدـأـ وـخـبـرـهـ لـاـخـلـ هـاـ مـنـ اـعـرـابـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ .ـ

(١) « كـلـ ،ـ فـعـلـ أـسـرـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ وـجـوـبـاـ نـقـدـيـرـهـ أـنـتـ (ـالـنـقـوـصـ)ـ ،ـ مـفـعـولـ بـهـ لـكـلـ »ـ فـيـ التـصـيـغـيـرـ ،ـ جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـلـقـ بـكـلـ «ـ مـاـ »ـ ،ـ هـصـدـرـيـةـ ظـرـفـيـةـ ،ـ لـمـ ،ـ نـافـيـةـ جـازـمـةـ ،ـ يـحـوـيـ ،ـ فـعـلـ مـضـارـعـ بـحـرـمـ لـمـ ،ـ وـعـلـامـةـ جـرـمـهـ حـذـفـ الـيـاءـ ،ـ وـالـكـسـرـةـ قـبـلـهاـ دـلـيـلـ عـلـيـهاـ ،ـ وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـازـ نـقـدـيـرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـيـ الـنـقـوـصـ «ـ غـيـرـ »ـ ،ـ حـالـ تـقـدـمـ عـلـيـهـ صـاحـبـهـ ،ـ وـهـرـقـوـلـهـ ،ـ ثـالـثـاـ ،ـ الـآـنـيـ ،ـ وـغـيـرـ مـضـافـ وـ الـتـاءـ ،ـ مـضـافـ إـلـيـهـ ،ـ ثـالـثـاـ ،ـ مـفـعـولـ بـهـ لـقـوـلـهـ ،ـ يـحـوـيـ ،ـ السـابـقـ «ـ كـاـ »ـ ،ـ بـالـقـصـرـ لـغـةـ فـيـ مـاهـ :ـ جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـلـقـ بـحـدـوـفـ خـبـرـ مـبـدـأـ حـدـوـفـ ،ـ أـيـ :ـ وـذـلـكـ كـاـنـ كـاـ .ـ

وَمَنْ يَقْرَئِيهِ يُصَنِّعُ الْكُتُقَ بِالْأَصْلِ كَالْعَطْفَةِ بَعْدِ الْعَطْفَةِ<sup>(١)</sup>  
من التصغير نوع يسمى تصغير الترميم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده  
من الزواائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُفْرَ على فَتِيل ، ثم إن كان الْسُّقْنَى به مذكورة  
جُرَدَ عن التاء ، وإن كان مُؤْتَمِنَاً أَلْحَقَ تاءَ التَّائِيَّةِ ؟ فيقالُ في « المعطف » .  
« عَطْفَةٌ » ، وفي « حَمَدَةٌ » : « حَمَيْدَةٌ » ، وفي « حُبْلَى » : « حُبْيَّلَةٌ » ، وفي « سَوْدَاءٌ » :  
« سَوَيْدَةٌ » .

ولأنَّ كَانَتْ أَصْوَلُهُ أَرْبَعَةَ صُفْرَ على فَتِيلٍ ؟ فَتَقُولُ فِي « قِرْطَاسٍ » : « قِرْبِطَسٍ » ،  
وَفِي « عَصْنِورٍ » : « عَصْبِيَّنَرٍ » .

\* \* \*

وَأَخْتَمْ بِتَأْنِيَّتِ مَا صَفَرْتَ مِنْ مُؤْنَثٍ عَارِ ثَلَاثَةَ كَسِنَ<sup>(٢)</sup>

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « يَقْرَئِيهِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « يَصْنَعُ » ،  
الآتي « يَصْنَعُ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من  
الموصولة ، والجملة من يصفر وفاعله المستتر فيه لا يحمل لها صلة الموصول « اكْتُقَ » ، فعل  
ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ،  
والجملة من اكتق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « بِالْأَصْلِ » ، جار و مجرور متعلق  
بقوله اكتق ، كالعطيف ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « يَهُ » ، فعل  
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المطْفَأَ » ، مفعول به  
ليعني ، والألف للإطلاق .

(٢) « وَأَخْتَمْ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « بِتَأْنِيَّتِ » ، تصغير  
للضروبة : جار و مجرور متعلق بإنثى ، وناء مضاف و « التَّائِيَّةِ » ، مضارف إِلَيْهِ « مَا » ، اسم  
موصول مفعول به لاختم « صَفَرْتَ » ، صفر : فعل ماض ، وتأم المخاطب فاعله ، والجملة  
لا يحمل لها صلة الموصول « مِنْ مُؤْنَثٍ » ، جار و مجرور متعلق بقوله صفت « عَارِ » ، ثلث ،  
صفتان لمؤنث « كَسِنَ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره :  
وذلك كأن كسن .

مَالَمْ يَكُنْ بِالْتَّا يُرْكَى ذَا لَبْسٍ كَشْجَرٌ وَبَقَرٌ وَخَسِّ<sup>(١)</sup>  
وَشَدَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَدَرٌ لَحَاقٌ تَا فِيهَا نَلَمِيَّ كَزَّ<sup>(٢)</sup>

إذا صَفَرَ الْتَّلَانِيُّ ، الْمَؤْنَتُ ، الْخَالِيُّ من عَلَمَةِ التَّأْيِنَتِ — لِحَقَّهِ [الثَّاء] عِنْدَ أَمْنِ  
اللَّبْسِ ، وَشَدَّ حَذْفَهَا حِينَتِهِ ؛ فَقُولُوا فِي «سِنٌّ» : «سَنِيَّتَهُ» ، وَفِي «دَارٌ» :  
«دُورِيَّةٌ» ، وَفِي «كَدٌّ» : «بَدَّيَّةٌ» .

فَإِنْ خَيَّفَ الْلَّبْسُ لَمْ تُلْحِقِهِ التَّاءُ ؛ فَقُولُوا فِي «شَجَرٌ» ، وَبَقَرٌ ، وَخَسِّ ، وَ«شُجَرٌ» ،  
وَبَقَرٌ ، وَخَمِيسٌ — بِلَا تَاءَ — إِذَا لَوْقَلْتُ «شُجَبَرَةً» ، وَبَقَبَرَةً ، وَخَمِيسَةً لِلَّبْسِ  
بِتَصْفِيرِ «شَجَرَةً» ، وَبَقَرَةً ، وَخَمِيسَةً ، الْمَعْدُودُ بِهِ مَذَكُورٌ .

وَمَا شَدَّ فِي الْحَذْفِ عِنْدَ أَمْنِ الْلَّبْسِ قَوْلُمُ فِي «ذُوْذُدٍ» ، وَحَرَبٍ ، وَفَوْسٍ ، وَنَفْلٍ :  
«ذُوْنِيدٌ» ، وَحَرَبَيْنٌ ، وَفُوْسٌ ، وَنَعْنَلٌ» .

(١) «ما» مصدريّةٌ ظرفيةٌ لِمِنْ ، نَافِيَةٌ بِجَازِمَةِ «يُكَنُّ» ، فَعُلِّمَ مَضَارِعٌ نَاقِصٌ بِمَحْرُومِ بِلِمِ ،  
وَاسْمِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَنْدٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَؤْنَتٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «بِالْتَّا» ، قَصْرٌ  
لِلضَّرُورَةِ : جَارٌ وَبَحْرٌ وَمَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ «يُكَنُّ» ، «بِرِيٌّ» ، فَعُلِّمَ مَضَارِعٌ مُبْنَىٰ لِلْجَهُولِ ، وَنَائِبٌ  
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَنْدٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَؤْنَتٍ ذَيْهِ هُوَ اسْمُ «يُكَنُّ» ، وَهُوَ  
مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ «ذَا» ، مَفْعُولُ ثَانٍ لِبِرِيٍّ ، وَذَا مَضَافٌ وَلَبِسٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَمِيلٌ  
الْفَعْلُ الْمُبْنَىٰ لِلْجَهُولِ مَعَ مَفْعُولِهِ فِي حَلْ نَصْبٍ خَيْرٌ يُكَنُّ «كَشْجَرٌ» ، جَارٌ وَبَحْرٌ وَمَتَعْلِقٌ  
بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مِنْذَأً عَذْوَفٌ «وَبَقَرٌ» ، وَخَسِّ ، مَعْطُوفٌ عَلَى شَجَرٍ .

(٢) «وَشَدَّ» ، فَعُلِّمَ ماضِ «تَرْكٌ» ، فَاعِلٌ شَدَّ «دُونٌ» ، ظَرْفٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ  
حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَدُونٌ مَضَافٌ ، وَلَبِسٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَنَدَرٌ» ، فَعُلِّمَ ماضِ  
«لَحَاقٌ» ، فَاعِلٌ نَدَرٌ ، وَلَحَاقٌ مَضَافٌ ، وَلَا تَاءٌ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ «فِيهَا» ،  
جَارٌ وَبَحْرٌ وَمَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ «نَدَرٌ» ، السَّابِقُ «ثَلَاثِيَا» ، مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيمٌ عَلَى عَالِمِهِ — وَهُوَ  
قُولَهُ «كَثُرٌ» ، الْآتَى — «كَثُرٌ» ، فَعُلِّمَ ماضِ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مُسْتَنْدٌ فِي جَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ  
يَعُودُ إِلَى «ما» ، الْمَوْصُولَةُ الْمَجْرُورَةُ مَحْلًا بَيْنَ ، وَالْجَمِيلُ مِنْ كَثُرٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَنْدُ فِي لَا حَلْ لِمَا  
مِنَ الْإِعْرَابِ صَلَةُ الْمَوْصُولِ .

وَشَدَّ أَيْضًا حَلْقَ الْهَاءِ فِيهَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، كَقُولُمْ فِي « قَدَّامٍ » ، « قَدَّبَذِيَّةٍ » .

\* \* \*

وَصَفَرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا » ، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي » ،<sup>(١)</sup> التَّصَغِيرُ مِنْ خَواصِّ [الْأَسْمَاءِ] التَّسْكُنَةِ ؛ فَلَا تُصَفِّرُ الْمَبْنَيَاتِ ، وَشَدَّ تَصَغِيرُ « الَّذِي » وَفَرْوَعَهُ ، وَذَا وَفَرْوَعَهُ ، قَالَا فِي « الَّذِي » ، « الَّذِيَا » وَفِي « الَّتِي » ، « الَّتِيَا » وَفِي « ذَا ، وَتَا » ، « ذِيَا ، وَتِيَا »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) « وَصَفَرُوا » ، فَمِلْ وَفَاعِلُ « شُدُوذًا » ، حَالٌ مِنَ الْوَاوِ فِي صَفَرُوا : أَيْ شَاذِينَ ، الَّذِي ، مَنْهُولُ بِهِ لَصَفَرُوا ، الَّتِي ، مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِي بِعَاطِفٍ مَقْدُرٍ ، وَذَا ، مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِي ، مَعَ ، ظَرْفٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْدُورٍ فِي حَالٍ مِنْ « ذَا » ، أَوْ مَتَّلِقٌ بِقُولَهُ : « صَفَرُوا » ، السَّابِقُ . وَمَعَ مَضَافٍ وَالْفُرُوعِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْهَا » ، جَارٌ وَبِحُرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْدُورٍ خَبْرٌ مَقْدُرٌ « تَا » ، مِبْدًا مُؤَخِّرٌ « وَتِي » ، مَعْطُوفٌ عَلَى تَا .

(٢) مِنْ ذَلِكَ — فِي الَّتِي — قُولُمْ فِي هَذِهِ مِنْ أَهْمَالِهِمْ ، بَعْدَ الْأَنْتَيَا وَالَّتِي ، وَقُولُ الرَّاجِزِ : بَعْدَ الْأَنْتَيَا وَالْأَنْتَيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَقَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ وَمِنْ ذَلِكَ فِي « ذَا » ، قُولُ الرَّاجِزِ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ دَقَمْ ٩٨ السَّابِقِ : أَوْ تَحْلِلُنِي رِبَّكِ الْعَلِيُّ أَنِّي أَبُو ذِي الْكَلِيلِ الصَّرِيْ

## النَّسَب

يَا كِيَا الْكَرْنِيْزِ زَادُوا لِلنَّسَبِ ۖ وَكُلُّ مَا تَلَيْهِ كَسْرَةٌ وَجَبٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا أَرِيدَ إِضَافَةُ شَيْءٍ إِلَى بَلْدٍ ، أَوْ قَبْلَةٍ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ — جُعِلَ آخِرُهُ يَاءٌ  
مُشَدَّدَةٌ ، مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ؟ فَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى « دَمْشَقٍ » : « دِمْشَقِيٌّ » ، وَإِلَى  
« تَمِيمٍ » : « تَمِيمِيٌّ » ، وَإِلَى « أَحْمَدٍ » : « أَحْمَدِيٌّ » .

\* \* \*

وَمِثْلُهِ إِمَّا حَوَاءُ احْذِفْ ، وَنَّا تَأْنِيْشِيْ أَوْ مَدَّةٌ ، لَا تُثْبِتَنَا<sup>(٤)</sup>

(١) « يَاهُ » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « زادوا » الآتي — « كِيَا » ،  
جار و مجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياه ، ويما مضاف و « الْكَرْنِيْزِ » مضاف إليه  
« زادوا » ، فعل وفاعل « لِلنَّسَبِ » ، جار و مجرور متعلق بـ زادوا « وَكُلُّ » مبتدأ أول ،  
وكل مضاف و « مَا » ، اسم موصول : مضاف إِلَيْهِ ، تليه ، تلي : فعل مضارع ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى « ياه » ، والماء مفعول به ، والجملة لا محل  
لها صلة الموصول « كَسْرَةٌ » ، كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والماء مضاف إليه  
« وَجَبٌ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « كسر » ، والجملة  
من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع  
خبر المبتدأ الأول .

(٢) « مِثْلُهِ » ، مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « احْذِفْ » الآتي —  
ومثل مضاف والماء مضاف إليه ، وهي عائنة إلى الياء « مَا » ، جار و مجرور متعلق  
بـ قوله : « احْذِفْ » ، « حَوَاءُ » ، حوى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى « مَا » ، الموصولة المجرورة محلًا بين ، والماء العائنة إلى الياء مفعول  
به ، والجملة من الفعل وفاعله والمفعول لا محل لها صلة الموصول « احْذِفْ » ، فعل أمر ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونـّا ، قصر للضرودة : مفعول به تقدم =

وَإِنْ كَسِنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانِي سَكْنٌ فَقَلْبُهَا وَأَوْ وَحْدَفُهَا حَسْنٌ<sup>(١)</sup>

يعني أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مُشددة، واقعة بعد ثلاثة أخْرُفٍ فصاعداً - وجَبَ حَذْفُهَا، وجَمِلٌ ياء النسب موضها؛ فيقال في النسب إلى «الشافعى» : «شَافِعٌ» وفي [النسب إلى] «مرْزِقٍ» : «مَرْزِقٌ» .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجَبَ حَذْفُهَا للنسب؛ فيقال في النسب إلى «سَكَة» : «سَكَّى» .

ومثل تاء التأنيث - في وجوب الحذف للنسب - أَفْ التأنيث المقصورة إذا كانت خامسَةً فصاعداً ، كَجَبَارَى وَجَبَارِى ، أو رابعة متعدِّلاً ثانى ما هي

= على عامله، وهو قوله «لَا تَبْتَأِنْ ، الَّتِى - وَتَأْنِيْتُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ أَوْ ، عَاطِفَةٌ ، مَدَةٌ ، مَدَةٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى تَأْنِيْتٍ ، وَمَدَةٌ مَضَافٌ وَالْمَاءُ الْعَائِدُ عَلَى تَأْنِيْتٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ لَا ، نَاهِيَةٌ ، تَبْتَأِنْ ، فَعُلَمَاضَارِعٌ ، مِنْ عَلَى الْفَحْشَةِ لِأَنَّهَا تَنْصَالُهُ بِنَوْنَ التَّوْكِيدِ الْحَقِيقِيَّةِ الْمُنْقَلِبَةِ أَنَّهَا الْوَقْفُ فِي حَلِّ جَزْمِ بِلَا النَّاهِيَةِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْهُ بَأْنَى تَلْدِيرِهِ أَنْتُ ، وَالنَّوْنُ الْمُنْقَلِبَةُ الْمَأْ حَرْفٌ أَنَّى بِهِ التَّوْكِيدُ .

(١) «إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، تَسْكِنْ ، فَعُلَمَاضَارِعٌ نَاقِصٌ ، فَعُلَلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرِهِ هُنْ يَعُودُ إِلَى مَدَةِ التَّأْنِيْتِ الْمُقْصُورَةِ ، تَرْبِعٌ ، فَعُلَمَاضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرِهِ هُنْ يَعُودُ إِلَى اسْمِ تَسْكِنْ ، وَالْجَمِلَةُ مِنْ تَرْبِعٍ وَفَاعِلُهُ فِي حَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ تَسْكِنْ ، ذَا ، مَفْعُولٌ بِهِ تَرْبِعٌ ، وَذَا مَضَافٌ وَذَا ثَانِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «سَكْنٌ» ، فَعُلَلُ مَاضِنٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى ثَانِي ، وَالْجَمِلَةُ مِنْ سَكْنٌ وَفَاعِلُهُ فِي حَلِّ جَرِ صَفَةِ ثَانِي ، فَقَلْبُهَا ، الْفَاءُ وَاقِفَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، قَلْبٌ : مِبْتَدَأٌ ، وَقَلْبٌ مَضَافٌ وَهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدِرِ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ ، وَالْمَتَبَرِّحُ حَذْفُهُ : أَى فَقَلْبُهَا وَأَوْ أَيْ بَأْثَرٌ ، مِثْلًا «وَأَوْ أَيْ» ، مَفْعُولُ ثَانِي الْمَصْدِرِ الَّذِي هُوَ قَلْبٌ «وَحْدَفُهَا» ، الْوَأْوُ لِلْإِسْتِنَافِ ، وَحَذْفُهُ : مِبْتَدَأٌ ، وَحَذْفُ مَضَافِهِ وَهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدِرِ إِلَى مَفْعُولِهِ «حَسْنٌ» ، خَيْرُ الْمِبْتَدَأِ .

فيه ، كجذري وجذري ، وإن كانت رابطة ساكنًا ثانيًا ما هي فيه — كجذبلي — جاز فيها وجهان : أحدها الحذف — وهو اختصار — فنقول ؛ « جنبلي » ، والثاني قلبه وأواه ؛ فنقول : « جنبلي » .

\* \* \*

لشبيها الملحق ، والأصل — ما لها ، ولالأصل قلب يعنى<sup>(١)</sup> والألف الجائز أربما أزل كذلك يا المتقوص خامسًا عزل<sup>(٢)</sup> والحذف في اليه رابعاً أحق من قلب ، وحتم قلب ثالث يعن<sup>(٣)</sup> :

(١) « لشبيها ، لشبيه » : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبي مضاد لها : مضاد إليه « الملحق » ، نعت لشبي ، والأصل ، معطوف على الملحق « ما » ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « والأصل » ، الأواد للعطف أو لل الاستئناف ، للأصل : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « قلب » ، مبتدأ مؤخر يعنى ، فعل مضارع مبني للجهول — و معناه يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب » السابق ، والجملة من يعنى . ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والألف » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل ، الآتي — « الجائز » ، نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، أربعاً ، مفعول به للجاز ، « أزل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « كذلك » ، جار و مجرور متعلق بعزل الآتي « يا » ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وبا مضاد و « المتقوص » ، مضاد إليه « خامسًا » ، حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي « عزل » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المتقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « والحذف » ، مبتدأ « في اليه » ، قصر للضرورة : جار و مجرور متعلق بالحذف « رابعاً » ، حال من اليه « أحق » ، خبر المبتدأ « من قلب » ، جار و مجرور متعلق بأحق . « وحتم » ، خبر مقدم « قلب » ، مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاد ، و « ثالث » ، مضاد إليه =

يعني أن ألف الإلحاد المقصورة كألف التأنيث : فـ « وجوب المذف » إن كانت خامسة كـ « حَبْرَكَيْ وَحَبْرَكَيْ » ، وجواز المذف والقلب إن كانت رابعة : كـ « عَلْقَنْي وَعَلْقَنْي » وـ « عَلْقَنْي وَعَلْقَنْي » ، ولكن اختار هنا القلب ، عكس ألف التأنيث .

وأما ألف الأصلية : فإن كانت ثالثة قلبت واواً : كـ « عَصْنَيْ وَعَصْنَيْ » ، وـ « فَتَوْيَ » ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً ، كـ « كَتْلَنَوْيَ » ، وـ « رُبْبَنَ حَذْفَتْ كَتْلَنَوْيَ » ، والأول هو اختار ، وأشار بقوله : « وَالْأَصْنَلْيَ قَلْبَتْ يُعْتَنِي » أي : يختار ، يقال : اعتننت الشيء - أي : اخترته - وإن كانت خامسة فصاعداً وجَبَ المذف كـ « عَصْنَفَنْي » فـ « مُصْنَفَنْي » ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلْفَ الْجَاهْزَ أَرْبَنْ أَزِلْ » .

وأشار بقوله : « كَذَالَكَ يَا الْمَنْقُوشِيْ - إِلَى آخِرِهِ » إلى أنه إذا نسب إلى المنقوش ؛ فإن كانت يائة ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها ، نحو : « شَجَرَيْ » في شجر ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو : « قَاضِيْ » [في قاضي] ، وقد قلب واواً ، نحو : « قَاضَوْيَ » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وجَبَ حذفها « كَمُعْتَدِيْ » في مُعتدي ، وـ « مُسْتَعْنِيْ » في مستعمل .

وـ « حَبْرَكَيْ » : ذَكْرُ الْقُرَادِ ، والأُنْتِي : حَبْرَكَاهُ ، وـ « عَلْقَنْي » : بَنْتُ ، وـ « أَحَدُهُ عَلْقَنَةً » .

\* \* \*

وـ « أَوْلِيْ ذَا الْقَلْبِ أَفْتَاحَاهُ ، وَفِيلْ » وـ « فِيلْ عَيْنَهَاهُ أَفْتَحْ وَفِيلْ »<sup>(١)</sup>

== يعني ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يعني وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لثالث .

(١) « أول ، فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ذا ، مفعول أول لـ « أول » ، وـ « مضاف وـ « القلب » ،

يعني أنه إذا قلبت ياء المقصوص وأوأ وَجَبَ فتح ما قبلها ، نحو : « شَجَرَةٌ وَقَاصِرَةٌ » .

وأشار بقوله : « وَقَعْلٌ » – إلى آخره « إلى أنه إذا نُسِّيَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةٌ » ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد – وجوب التخفيف بحمل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمَرٍ : « نَمَرٍ ۝ » وفي دُمَلٍ : « دُمَلٍ » ، وفي « إِبْلٍ » : « إِبْلٍ » .

\* \* \*

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَسِيُّ وَأَخْتِيرٌ فِي أَسْتِهِلَّمٍ مَرْمِيٌّ<sup>(١)</sup>

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجوب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعى » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ؛ والأخرى زائدة ؛ فن

مضاف إليه « افْتَاحَا » ، مفعول ثان لاول « وَفَلَ » ، بفتح الفاء وكسر العين – مبتدأ « وَفَلٌ » ، بضم الفاء وكسر العين – معطوف عليه « عِنْهَا » ، عين : مفعول تقدم على عامله . وهو قوله افتح الآى ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افْتَحْ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من افتح وفاعله المستتر فيه في عمل رفع خير المبتدأ الذي هو قوله و فعل وما عاطف عليه « وَفَلٌ » – بكسر الفاء والعين جميعاً – معطوف على الضمير المبورو علا بالإعنافة ، ولم يمد الجار لأن إعادة لم يبيت بلازمة عنده كاسبت تقريره في باب المطف .

(١) « وَقِيلَ » ، فعل ماض مني للجهول « فِي الْمَرْمِيِّ » ، جار ومحروم متعلق بقول « مَرْمِيٌّ » ، فصد لفظه : نائب فاعل قيل « وَأَخْتِيرٌ » ، فعل ماض مني للجهول « فِي أَسْتِهِلَّمٍ » ، الجار والمحروم متعلق باختير ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مَرْمِيٌّ » ، نائب فاعل لاختير .

العرب من يكتفى بمحذف الزائدة ، بما ، وينبئ الأصلية ، ويقبلها وأواً ، فيقول في «المرجع» : «مرتّبوي» ، وهي لغة قليلة ؛ والختار اللغة الأولى — وهي المحذف — سواء كانت زائدة أم لا ؛ فنقول في «الشافعى» : «شافعى» ، وفي «المرجع» : «مرجعى» .

\* \* \*

ونحو حى فتح ثانية يحب وأردد واؤا إن يكن عنه قلب<sup>(١)</sup> قد سبق حكم الياء المشددة المسقوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسقوقة بحرف واحد لم يمحض من الاسم في النسب شىء ، بل يفتح ثانية وينقلب ثالثه وأواً ، ثم إن كان ثانية ليس بدلاً من واو لم يغير وإن كان بدلاً من واو قلب وأواً ؛ فنقول في «حي» : «حيوى» ؛ لأنه من حيّت ، وفي «طى» : «طوى» ؛ لأنه من طويت .

\* \* \*

(١) «ونحو ، مبتدأ أول ، ونحو مضاد وـ حى ، مضاد إليه ، فتح ، مبتدأ ثان ، وفتح مضاد ، وثان من ، ثانية ، مضاد إليه ، وثان مضاد وضير الغائب العائد إلى نحو حى مضاد إليه ، يحب ، فعل مضارع ، وفيه ضير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فتح ثانية هو قاعده ، والجملة من يحب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثان ، وجملة المبتدأ الثان وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واردد : فعل أمر ، وفاعله ضير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماه مفعول أول لاردد ، واؤا ، مفعول ثان لاردد ، إن ، شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانية « عنه » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « قلب » ، الآتي والماه تعود إلى الواو « قلب » ، فعل ماض مبني للتجهيز ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانية ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكن ، وجواب الشرطمحذف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن ثان نحو حى مقلوباً عن واو فرده واؤا .

وَعَمَّ التَّثْنِيَةِ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَٰلِي جَمْعٌ تَصْحِيحٌ وَجَبٌ<sup>(١)</sup>

يُحذف من النسوب إليه [ما فيه من] علامة ثنية، أو جمع تصحيح.

فإذا سميتَ رجلاً «زَيْدَانِ» — وأعربته بالألف رفناً ، وبالباء جراً ونصباً — قلت : «زَيْدِي» ، وتقولُ فيمن اسمه : «زَيْدُونَ» — إذا أعربته بالحروف — «زَيْدِي» ، وفيمن اسمه هنديات : «هِنْدِيَّ» .

\*\*\*

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حَذْفٌ وَشَذٌ طَائِيٌّ مَقْوِلًا بِالْأَلْفِ<sup>(٢)</sup>

قد سبق أنه يجب كسرُ ما قبل ياء النسب ؟ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسرهُ في النسب باء [مكسورة] مدعنة فيها باء — وجب حذفُ الباء المكسورة ، وتقول في طيب : «طَيْبٍ» .

(١) «وعلم» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «احذف» ، الآتي — وعلم مضاف و «الثنية» ، مضاف إليه «احذف» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «للنسب» ، جار و مجرور متعلق بقوله احذف «ومثل» ، مبتدأ ، ومثل مضاف و «ذا» ، مضاف إليه «في جمع» ، جار و مجرور متعلق بقوله : «وجب» ، الآتي ، وجمع مضاف ، و «تصحيح» ، مضاف إليه «وجب» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مثل ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) «وثالث» ، مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجريانه على موصوف عذوف ، والتقدير : وحرف ثالث «من نحو» ، جار و مجرور متعلق بقوله «حذف» ، الآتي ، ونحو مضاف ، و «طيب» ، مضاف إليه «حذف» ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث الواقع مبتدأ ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «وشن» ، فعل ماض «طائِي» ، فاعل شد «مقولاً» ، حال من طائِي «بالألف» ، جار و مجرور متعلق بقوله «مقولاً» .

وقياسُ النسبِ في طَيْهِ : « طَيْيِهُ » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِيَهُ » .  
بِإِبَدَالِ الْيَاءِ أَنَّا .

فُلوكانت الياء اللدغ في مفتوحة لم تمحض ، نحو : « هَبَيْخِي » في هَبَيْخ .  
والمبيَخ : « الْفَلَامُ الْمُتَلِّيَهُ » ، والأُنَيْهُ هَبَيْخَهُ .

\* \* \*

وَفَلَيْهِ فِي فَعِيلَةَ التَّزِمْ وَفَلَيْهِ فِي فَعِيلَةَ حَمْ<sup>(١)</sup>

يقال في النسب إلى فعيلة : فَلَيْهِ — بفتح عينه ومحض يانه — إن لم يكن متعلقاً  
باللين ، ولا مضاعفاً ، كَا يَأْتِي ؟ فتقول في حَنِيفَة : « حَنَفِيَهُ » .

ويقال في النسب إلى فعيلة : فَلَيْهِ — بمحض الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول  
في جَهِينَهَ : « جَهِينِيَهُ » .<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) . وَفَلَيْهِ ، مِبْدَأ ، فِي فَعِيلَة ، جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : « التَّزِمْ ، الْأَقِيَّهُ ، التَّزِمْ » . فَعْلٌ ماضٌ مبنيٌ للجحول ، ونائب الفاعل ضميرٌ مسْتَهْرٌ في جوازٍ تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مِبْدَأ ، واجلالة من التَّزِمْ ونائب فاعله المستهير في محل رفع خبر المِبْدَأ « وَفَلَيْهِ » ، مِبْدَأ ، فِي فَعِيلَة ، جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : « حَمْ ، الْأَقِيَّهُ ، حَمْ » . فَعْلٌ ماضٌ مبنيٌ للجحول ، وفيه ضميرٌ مسْتَهْرٌ جوازٍ تقديره هو يعود إلى فعل نائب فاعل ، واجلالة من حَمْ ونائب فاعله المستهير في محل رفع خبر المِبْدَأ .

(٢) الأصل في النسب إلى فعيل بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاءٍ في آخره — أن ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تَيْمٍ وأَمِيرٍ وَكَرِيمٍ : أَمِيرِي ، وَكَرِيمِي . وَتَيْمِي  
وَالْأَصْلُ في النسب إلى فعيل — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاءٍ — أن ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نَيْمٍ وَكَلِيبٍ : نَيْمِي ، وَكَلِيبِي ، والأصل في النسب إلى فعيلة —  
بفتح الفاء . وإلى فعيلة — بضم الفاء — أن تمحض ياءه ، وتتحذف مع ذلك تاءه . ثُمَّ  
تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جَهِينَهَ وأَذِيَّنَهَ : جَهِينِي ،

وَلَمْ يَقُلُوا مُعَلٌ لَامٌ عَرِيَّا مِنَ الْمِنَالَيْنِ إِمَّا إِلَيْهَا أُولَيَا<sup>(١)</sup>  
 يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعِيلٍ ، بلا تاء ، وكان معللاً اللام — حكمه  
 حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف ياءه وفتح عينه ؛ فنقول في « عَدِيٌّ » :  
 « عَدَوِيٌّ » ، وفي « فَصِيٌّ » : « فُصُوِيٌّ » ، كاقول في « أَمِيَّةٌ » : « أَمَوِيٌّ » ، فإن  
 كان فَعِيلٌ و فَعِيلٌ صحيح اللام ، لم يُحذف شيءٌ منها ؛ فنقول في « عَقِيلٌ » :  
 « عَقِيلٌ » ، وفي « عَقِيلٌ » : « عَقِيلٌ »<sup>(٢)</sup> .

= وأذف ، ويقال في النسب إلى حنيفة وشريفة : حني ، وشرفي . وإنما فعلوا ذلك فرقاً بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يجعلوه في المذكر لأن التاء التي للتأنيث تمحى حتى ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ، لأن الحذف يأنيس إلى الحذف ، وقد شئت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعه ألفاظ جاموا بها على خلاف الأصل ، قالوا في النسب إلى سليقة : سليق ، وقالوا في النسب إلى عصيرة : عصيري ، وقالوا في النسب إلى ردينة - بضم فتح - ردينبي ، وقالوا في النسب إلى ثقيف : ثقفي ، وقالوا في النسب إلى قريش وهذيل - بضم فتح - قريشي ، وهذيلي .

(١) « وألحقوا » فعل وفاعل ، معل ، مفعول به لالحقوا . ومعل مضارف و « لام ، مضارف إليه » عري ، عري : فعل ماض ، ومتعلقة بمحذوف ، وتقديره : عري من الناء . وفاعل عري ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى معل لام ، والالف للإطلاق ، والمثلثة في محل نصب نعت لقوله « معل لام ، السابق » من المثاليين ، جار ومحرر متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « عري » ، « عا » ، جار ومحرر متعلق باللحقوا ، « التا » ، قصر للضرورة : مفعول تان تقدم على عامله — وهو قوله : « أوليا » ، الآني — « أوليا » ، أولى ماض مبني لل مجرور ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة مثلاً بالباء وهو مفعوله الأول ، والمثلثة من أولى ومفعوليه لا محل لها صلة الموصول المجرور بالباء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقْبَيْلَةَ أَمَّا مَسَلَّةُ إِذْرَاهَا فَدِعْسُ ، وَأَمَّا خَسْرَهَا قَبْشِيلُ

### وقول الآخر :

كَانَ الْمُقْبَلِيْنَ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ فِرَاغَ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بِأَزْيَا

وَتَمَّوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَذَا مَا كَانَ كَالجَلِيلَةِ<sup>(١)</sup>

يعني أن ما كان على فعيلة ، وكان معملاً العين ، أو مضاعفاً — لا تُحذف يائمه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَة : « طَوِيلَة » ، وفي جَلِيلَة « جَلِيلَة » وكذلك أيضاً ما كان على فَعِيلَة و كان مضاعفاً ، فتقول في فَعِيلَة : « فَعِيلَة » .

\* \* \*

وَهُنَّ ذِي مَدَّ يُنَاهَلُ فِي النَّسْبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ انْتَسَبْ<sup>(٢)</sup> حكم هرزة المدود في النسب حكمها في الثناء : فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت وأوأ نحو : « هُنَّ أَوْيَ » في حمراء ، أو زائدة لللألاق كِلْبَاء ، أو بدلاً

(١) « وَتَمَّوْا » فعل وفاعل « ما » اسم موصول : مفعول به « كان » ، فعل ماض ناقص ، وأسمه ضمير مستتر فيه « كالطويلة » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر « كان » ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً « وَهَذَا » ، كذلك « والجلة » متعلق بمحذوف خبر « مَدَّ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر « كان » ، والجملة من كان وأسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وَهُنَّ » مبتدأ ، وهم مضارف و « ذِي » ، مضارف إليه ، و « ذِي » مضارف و « مَدَّ » مضارف إليه « يُنَاهَل » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى هنر ذي مد الواقع مبتدأ ، والجملة من يُنَاهَل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « فِي النَّسْبِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « يُنَاهَل » ، السابق « ما » ، اسم موصول : مفعول ثان لـ « يُنَاهَل » ، « كان » ، فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر فيه « فِي تَثْنِيَةِ لَهُ » ، جاران و مجروران متعلقان بقوله : « انْتَسَبْ » ، الآثر « انْتَسَبْ » فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب وفاعله المستتر فيه في محل تصب خبر « كان » ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كاء ؟ فوجهان : التصحیح نحو : علباً وکائی ، والقلب نحو : علباً وکائی ، أو أصلًا فالتصحیح لا غير نحو : قرئی ، في قراءة .

\* \* \*

وأنسب لصدر جملة وصدر ما رُكِّبَ مَرْجَأً ، ولثانٍ تَمَّا<sup>(١)</sup> إضافة مبتدأة بابن أو أب أو ماله التعریف بالثانی وجہ<sup>(٢)</sup> فيما سوی هذا انسین للأول مالم يخف لبس ، كـ«عبدالأشہل»<sup>(٣)</sup>

(١) وائب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت لصدر جار وبحروف متعلق بائب ، وصدر مضارف و «جملة» ، مضارف إليه ، وصدر معطوف على صدر السابق ، وصدر مضارف و «ما» ، اسم موصول : مضارف إليه ، ركب ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله المستتر في لاحظ لها صلة الموصول «مرجاً» ، مفعول مطلق لركب على تقدير مضارف : أي تركيب من ج «ولثان» ، الواو عاطفة ، ثان : جار وبحروف معطوف على ما قبله وهو لصدر «تماً» ، تم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر نعت ثان .

(٢) إضافة ، مفعول به لقوله «تماً» ، في البيت السابق «مبتدأة» ، نعت لقوله إضافة «بابن» ، جار وبحروف متعلق بمبتدأة «أو» ، عاطفة «أب» ، معطوف على ابن «أو» ، عاطفة أيضاً «ما» ، اسم موصول : معطوف على أب «له» ، جار وبحروف متعلق بقوله وجہ الآتی التعریف ، مبتدأ «بالثانی» ، جار وبحروف متعلق بالتعريف «وجہ» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، والجملة من وجہ وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول .

(٣) فيما ، جار وبحروف متعلق بقوله : «السين» ، الآتی «سوی» ، ظرف متعلق بمحذف صلة «ما» ، المبورة مثلاً بـ«بن» ، وسوی مضارف وذا من «هذا» ، اسم إشارة مضارف إليه ، مبني على السكون في محل جر «السين» ، السب : فعل أمر ، مبني على الفتح لانصاله بـ«بنون التوكيد الحقيقة» ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت للأول ، =

إذا نُسِّبَ إلى الاسم المركب ؟ فإنَّ كان مركبًا تركيبَ جملة ، أو تركيبَ مزاج ، حذفَ عجزَة ، وألحق صدره ياءَ النسب ؟ فنقول في تأطِّيل شرًا : « تأطِّيلٌ » ، وفي بعلبك « بعلٌ » وإنْ كان مركبًا تركيبَ إضافة ، فإنَّ كان صدرهُ ابناً أو أباً ، أو كان ممْرَّقاً بعجزه — حذفَ صدره ، وألحق عجزه ياءَ النسب ؟ فنقول في ابن الزياد : « زَيْنِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإنَّ لم يكن كذلك ؟ فإنَّ لم يُخْفَ لَبْسٌ عند حذفِ عجزه حذفَ تجَزَّهُ ونُسِّبَ إلى صدره ؟ فنقول في أسرىِ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإنْ خيفَ لَبْسٌ حذفَ صدره ، ونُسِّبَ إلى عجزه ؛ فنقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَبْنِيٌّ » .

\* \* \*

وَاجْبِرُ بِرَدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حَذْفٌ  
جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُنْ رَدَهُ أَلِفُ<sup>(١)</sup>

= جار و مجرور متعلق بقوله السين « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يخف » ، فعل مضارع مبني للجهول مجروم بـ « لم » ، نائب فاعل يخف « كعبد » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبدأ محذوف ، أي : وذلك كان كعبد ، وعبد مضارف و « الأشهل » مضارف إليه .

(١) « واجبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهًا تقديره أنت « برد » جار و مجرور متعلق باجبر ، ورد مضارف و « اللام » مضارف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لاجبر « منه » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « حذف » الآف « حذف » فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لاعمل لها صلة الموصول « جوازًا » ، نعم مصدر محذوف بتقدير مضارف ، أي : اجبره جبراً ذا جواز « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يك » ، فعل مضارع ناقص : مجروم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « رده » رد : اسم يك ، ورد مضارف ، =

فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ ۖ وَحَقٌ تَجْبُرُ بِهِذِي تَوْفِيقِهِ<sup>(١)</sup> ۖ  
إِذَا كَانَ النَّسُوبُ إِلَيْهِ مَحْذُوفَ الْأَمِيرِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامَهُ مُسْتَحْقَةً  
لِلرَّدِ فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ ، أَوْ لَا .

فَإِنْ لَمْ تَكُونْ مُسْتَحْقَةً لِلرَّدِ فِي ذَكْرِهِ ذَكْرٌ جَازَ لَكَ فِي النَّسُوبِ الرَّدُّ وَتَرْكُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي  
«بَدَّ وَابْنٍ» : «بَدَّوْيٌ» ، وَبَتَوْرٌ<sup>٢</sup> ، وَأَبْيَقٌ<sup>٣</sup> ، وَبَدَّيْدٌ<sup>٤</sup>» كَقُولُمْ فِي التَّثْنِيَةِ : «بَدَّانٌ» ،  
وَأَبْنَانٌ<sup>٥</sup> وَفِي «بَدَّ» عَلَمًا لِمَذْكُورٍ : «بَدَّوْنٌ» .

وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحْقَةً لِلرَّدِ فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجَبَ رَدُّهَا فِي النَّسُوبِ ؛  
فَتَقُولُ فِي «أَبٌ» ، وَأَخْنَعٌ ، وَأَخْتٌ» : «أَبَوْيٌ» ، وَأَخْنَوْيٌ<sup>٦</sup>» كَقُولُمْ : «أَبَوَانٌ» ،  
وَأَخْنَانٌ<sup>٧</sup> ، وَأَخْنَوَاتٌ<sup>٨</sup> .

\* \* \*

### وَبَأْخَرُ أَخْتَانٌ ، وَبَابِنٌ بِنَتَانٌ أَلْحَقٌ ، وَبُونُسٌ أَبَيْ حَذْفَ الْتَّاءِ<sup>(٩)</sup>

— وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «أَلْفٌ» ، فَعُلْ ماضٌ مبنيٌ للمجهول ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ  
فِيهِ ، وَالْمُلْهَلَةُ مِنْ أَلْفٍ وَنَائِبٍ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي عَلْ نَصْبٌ خَبِيرٌ بِكَ ، وَجَلَةٌ بِكَ وَاسْمُهَا  
وَخَبِيرَهَا فِي عَلْ جَزْمٌ فَعُلْ الشَّرْطُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ بِدَلٌّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ ،  
وَالْتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ رَدُّ لَامَهُ مَأْلُوفًا فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ اجْمَعَ فَاجْبِرْهُ بِرَدِّ لَامَهِ .

(١) «فِي جَمْعِي» جَارٌ وَبِحُرُورٍ مُتَعْلِقٌ بِقُولُهُ : «أَلْفٌ» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَجَمْعِي  
مَضَافٌ وَ«الْتَّصْحِيحُ» مَضَافٌ إِلَيْهِ ، «أَوْ» عَاطِفَةٌ فِي التَّثْنِيَةِ ، جَارٌ وَبِحُرُورٍ مُعْطَوْفٍ  
عَلَى الْجَارِ وَالْمُجْرِرِ وَالسَّابِقِ «وَحْقٌ» مُبِتَدَأٌ ، وَحَقٌّ مَضَافٌ وَ«بِجُبُورٍ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «بِهِذِي»  
جَارٌ وَبِحُرُورٍ مُتَعْلِقٌ بِجُبُورٍ «تَوْفِيقٌ» ، خَبِيرٌ الْمُبِتَدَأِ .

(٢) «وَبَأْخَرُ» جَارٌ وَبِحُرُورٍ مُتَعْلِقٌ بِقُولُهُ : «أَلْحَقٌ» ، الْآتَى «أَخْتَانٌ» ، مَفْعُولٌ نَقْدَمٌ  
عَلَى عَالِمِهِ — وَهُوَ قُولُهُ : «أَلْحَقٌ» ، الْآتَى — «وَبَابِنٌ» ، مُعْطَوْفٌ عَلَى قُولُهُ «بَأْخَرٌ» «بِنَتَانٌ» ،  
مُعْطَوْفٌ عَلَى قُولُهُ : «أَخْتَانٌ» ، السَّابِقِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى مَعْوَلٍ عَالِمٍ وَاحِدٍ —

مذهبُ الخليل وسيبوهـ رحيمـا اللهـ تعالىـ ١ـ إلـ المـ لـ اـ قـ أـ خـتـ وـ بـ نـتـ فـيـ النـ سـ بـ أـ خـ وـ اـ بـنـ ؟ـ فـ تـ حـذـفـ مـ نـهـ عـاـ نـاءـ النـائـيـثـ ،ـ وـ يـرـدـ إـلـيـهـاـ الـخـلـوـفـ ؟ـ فـيـقـالـ :ـ «ـ أـخـوـيـ »ـ وـ وـ بـنـوـيـ »ـ كـاـ يـفـعـلـ بـأـخـ وـ اـبـنـ .ـ

وـ مـذـهـبـ يـونـسـ أـنـ يـنـسـ إـلـيـهـاـ عـلـىـ لـفـظـيـهـاـ ؟ـ فـتـقـولـ :ـ «ـ أـخـيـ ،ـ وـ بـنـيـ »ـ .ـ

\*\*\*

وـ ضـاعـفـ الـثـانـيـ مـنـ ثـانـيـ تـأـنـيـهـ ذـوـلـيـنـ كـمـ «ـ لـاـ وـ لـائـيـ »ـ (١)ـ إـذـاـ نـسـبـ إـلـىـ ثـانـيـ لـاـ ثـانـيـ لـهـ ،ـ فـلـاـ يـخـلـوـ الـثـانـيـ :ـ إـمـاـ أـنـ يـكـوـنـ حـرـفـاـ صـحـيـحـاـ ،ـ أـوـ حـرـفـاـ مـعـتـلـاـ .ـ

فـإـنـ كـانـ حـرـفـاـ صـحـيـحـاـ جـازـ فـيـهـ التـضـعـيفـ وـعـدـمـهـ ؟ـ فـتـقـولـ فـيـ كـمـ :ـ «ـ كـيـ »ـ ،ـ وـ كـمـيـ »ـ .ـ

وـإـنـ كـانـ حـرـفـاـ مـعـتـلـاـ وـجـبـ تـضـعـيفـهـ :ـ فـتـقـولـ فـيـ لـوـ :ـ «ـ لـوـيـ »ـ .ـ

وـإـنـ كـانـ الـحـرـفـ الـثـانـيـ أـلـفـاـ ضـوـعـتـ وـأـبـدـلـتـ الـثـانـيـةـ هـرـزـةـ ؟ـ فـتـقـولـ فـيـ دـجـلـ اـسـمـهـ لـاـ :ـ «ـ لـائـيـ »ـ وـ يـحـوزـ قـلـبـ الـهـرـزـةـ وـأـوـاـ ؟ـ فـتـقـولـ :ـ «ـ لـأـوـيـ »ـ .ـ

\*\*\*

جـائزـ لـأـغـارـ عـلـيـهـ «ـ الـحـقـ »ـ ،ـ فـعـلـ أـمـرـ ،ـ وـقـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـ «ـ وـيـونـسـ »ـ مـبـتـداـ ،ـ وـهـوـ يـونـسـ بـنـ حـبـ شـيـخـ سـيـبـوـهـ إـمـاـمـ النـحـاـ «ـ أـبـ »ـ ،ـ فـعـلـ مـاضـ ،ـ وـقـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـمـوـدـ عـلـىـ يـونـسـ ،ـ وـاجـلـةـ مـنـ أـبـ وـقـاعـلـهـ مـسـتـرـ فـيـهـ فـيـ عـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـداـ حـذـفـ ،ـ مـفـعـلـ أـبـ ،ـ وـحـذـفـ مـضـافـ ،ـ وـ دـالـاـ ،ـ قـصـرـ لـلـضـرـوـرـةـ :ـ مـضـافـ إـلـيـهـ .ـ

(١) وـ ضـاعـفـ ،ـ فـعـلـ أـمـرـ ،ـ وـقـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـ «ـ الـثـانـيـ »ـ مـفـعـلـ بـهـ لـضـاعـفـ ،ـ مـنـ ثـانـيـ ،ـ جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـمـحـذـفـ حـالـ مـنـ ثـانـيـهـ ،ـ ثـانـيـ :ـ مـبـتـداـ ،ـ وـثـانـيـ مـضـافـ وـالـمـاءـ مـضـافـ إـلـيـهـ «ـ ذـوـ »ـ خـبـرـ الـمـبـتـداـ ،ـ وـذـوـ مـضـافـ ،ـ وـ دـالـيـنـ ،ـ مـضـافـ إـلـيـهـ ،ـ وـاجـلـةـ مـنـ الـمـبـتـداـ وـخـبـرـهـ فـيـ عـلـ جـرـ صـفـةـ ثـانـيـ «ـ كـلـاـ ،ـ جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـمـحـذـفـ خـبـرـ مـبـتـداـ حـذـفـ ،ـ وـالـتـقـدـيرـ :ـ وـذـكـ كـانـ كـلـاـ ،ـ وـلـاـ هـنـاـ تـصـدـ لـفـظـهـ «ـ وـلـائـيـ »ـ ،ـ مـطـلـوـفـ عـلـ لـاـ .ـ

وإن يكن كثيئ ما إليها عدم فجبرة وفتح عينيه التزم<sup>(١)</sup> .  
إذا نسب إلى اسم مذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ،  
أو مقتلها .

فإن كان صحيحها لم يرد إليه المذوف ؛ فتقول في « عدة وصفة » :  
« عدي وصفي » .

وإن كان مقتلها وجب الرد ، ويجب أيضاً - عند سببوبه رحمه الله - فتح  
عينيه ؛ فتقول في شيكة : « وشوى » .

\* \* \*

(١) وإن شرطية يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كثيئ » ، جار  
وغيره متعلق بمذوف خبر يكن مقدم « ما » ، اسم موصول : إما يكن مؤخر « الفاء » ، قصر  
الضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآئي « عدم » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل  
لها صلة الموصول « بغيره » ، الفاء واقفة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجب مضاد  
والباء مضاد إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاد وعين من « عينه » ، مضاد  
إليه ، وعين مضاد والباء مضاد إليه « التزم » ، فعل ماض مبني لل مجرور ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ،  
والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما  
أفرد الضمير - مع أن المبتدأ في قوته المثلثة - للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة  
خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر مذوف - عامل لهذا المذكور - للمعطوف ؛  
فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الآخير ؛ بغيره التزم وفتح  
عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل  
خبر المعطوف عليه مذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ،  
بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة  
أعرايب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحداً فيه نوع ضعف .

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِهِ جِيْهُ بِوَاحِدَهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ، كَفُولُكَ فِي النَّسْبِ  
إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَـ هـ » .

هذا إن لم يكن جلرياً تجربة العلم ، فإن جرئي تجراه — كأنصار — نسب  
إليه على لظهه ؛ فقول في أنصار : «أنصارٍ» ، وكذا إن كان علاماً ؛ فقول  
في أمار : «أنمارٍ» .

• • •

وَسَعَ فَاعِلٌ وَفَعَالٌ فَعِيلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقْبِيلٌ<sup>(٢)</sup> يُسْتَغْنِي غالباً في النسب عن يائاه ببناء الاسم على فاعلٍ - بمعنى صاحب كذا - نحو : « تَأْمِيرٌ ، وَلَابنٌ<sup>(٣)</sup> » أى صاحب تَمَرٌ وصاحب لَبَنٌ ، وبنائه على فَعَالٌ في

(١) «الواحد»، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي «اذكر»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ناسباً»، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر «الجمع»، جار ومحرر ومتصل بـ «إن»، شرطية «لم»، نافية جازمة «يشابه»، فعل مضارع معزوم «لم»، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع «واحداً»، مفعول به لـ «يشابه» «بالوضع»، جار ومحرر ومتصل بـ «يشابه»، وجواب الشرط ممحض ويدل عليه سابق الكلام .

(٢) «ومع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله : «أغنى» الآتي ، ومع مضارف و «فاعل» ، مضارف إليه «وفعال» ، معطوف على فاعل « فعل » ، مبتدأ «في نسب» ، جار و مجرور متعلق بقوله أغنى الآتي «أغنى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تدبره هو يعود إلى « فعل » ، والجملة من أغنى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «عن الآية» ، فصر لضرورة : جار و مجرور متعلق بأغنى «قبل» ، الفاء «اطنة» ، وقبل : فعل ماض من للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) وقد ورد من ذلك قول الخطيب :

وَغَرَرْتَنِي وَرَعَتْنِي أَنْتَ لَأَنِّي فِي الصَّيفِ تَأْمِنُ .

الْحَرْفُ غَالِبٌ ، كَبَالٌ وَبَزَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالٌ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ مِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ) أَيْ : بِذَنْبِ ظُلْمٍ .

وَقَدْ يَسْتَغْفِي — عَنْ يَاءِ النَّسْبِ أَيْضًا — بِفَعْلٍ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، نَحْوُ : « رَجُلٌ  
طَعْمٌ وَلَيْسُ » أَيْ : صَاحِبُ طَعْمٍ وَلِبَاسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيِّدُوْهُ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِيَّ ، وَلَكِنِّي نَهَرٌ لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ  
أَيْ : وَلَكِنِّي نَهَارٌ ، أَيْ عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

\* \* \*

== وَقُولُ الْآخِرُ :

\* إِلَى عَطَانِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ آهِلُ \*

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : « آهِلٌ » فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَهْلِ ، وَكَانَهُ قَالَ : ذَنِي  
أَهْلٌ ، وَلَيْسُ هُوَ بِجَارٍ عَلَى الْفَعْلِ ؛ لَا نَهَرٌ لَوْ جَرِيَ عَلَى الْفَعْلِ لَقَالَ : « مَاهُولٌ » ؛ إِذَا الْفَعْلُ  
الْمُسْتَعْلَمُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْبَنِي لِلْمَجْهُولِ .

٣٥٦ — أَنْشَدَ سَيِّدُوْهُ رَحْمَةَ اللَّهِ — هَذَا الْبَيْتُ (ج ٢ ص ٩) وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ ،  
وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْسِبْ إِلَى الْأَعْلَمِ الشَّنَمْرِيِّ — رَحْمَةَ اللَّهِ — فِي شَرْحِ شَوَّاهِدِهِ .

الْفَلَةُ : « لَيْلٌ » مَعْنَاهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْلَّيْلِ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَاحِبُ عَلْمٍ فِي الْلَّيْلِ « نَهَرٌ » بِفَتْحِ  
فَكَسِيرٍ — أَيْ : صَاحِبُ عَلْمٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّيَغَةُ إِحدَى الصِّيَغِ الَّتِي إِذَا بَنَى الْأَسْمَاءُ عَلَيْهَا  
اسْتَغْفَى عَنْ إِضَافَةِ يَاءٍ مَشَدَّدَةٍ فِي آخِرِهِ لِلَّدْلَالَةِ عَلَى النَّسْبِ « أَدْلِجُ » أَسِيرٌ مِنْ أَوْلَى الْلَّيْلِ ،  
وَالْأَدْلَاجُ — عَلَى زَنَةِ الْأَفْتَعَالِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ بَعْدِ قَلْبِ تَاءِ الْأَفْتَعَالِ دَالًا — السِّيرُ فِي  
آخِرِ الْلَّيْلِ « أَبْتَكِرُ » أَدْرِكَ النَّهَارَ مِنْ أَوْلِهِ .

الْمَعْنَى : يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالشَّجَاعَةِ وَعَدَمِ الْمَبَأَةِ ، وَيُذَكِّرُ أَنَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْيِرَ  
عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَأْتِهِمْ لِيَلًا وَمِنْ نَهَارٍ ، وَلَمْ يَسْرِ إِلَيْهِمْ خَفْيَةً كَمَا يَسِيرُ الْفَصَوْصُ ، وَلَكِنَّهُ  
يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فِي وَضْعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَبْتَهِنُ مِنْ أَوْقَاتِ النَّهَارِ أَوْلَهُ ؛ لِيَكُونَ رِجَالُ الْحَمْيِ  
مُوْجَدُونَ لَمْ يَخْرُجُوا لِأَعْلَمِ الْمَلَمِ .

الْإِعْرَابُ : « لَسْتُ » لَيْسُ : فَعْلٌ ماضٌ نَاقِصٌ ، وَتَاءُ الْمُسْتَكْلَمِ اسْمٌ « لَيْلٌ » ، الْيَاءُ  
ذَانِةٌ ، لَيْلٌ : تَبَرُّ لَيْسُ ، مَنْصُوبٌ بِفَتْحِهِ مَقْدِلَةً عَلَى آخِرِهِ مَنْعِ منْ خَلْبُورِهَا اِشْتَفَالٌ =

وَعَنْتَرٌ مَا أَسْلَقَتْهُ مُقْرَرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرًا<sup>(١)</sup>  
أى : ما جاء من النسوب مخالفًا لما سبق تقريره فهو من شوَّاذُ النسب ، يُحْفَظُ  
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كَفَوْلَمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرَةِ : « بَصْرَى<sup>(٢)</sup> » ، إِلَى الدَّهْرِ :  
« دُهْرَى<sup>(٣)</sup> » إِلَى مَرْوَةَ « مَرْوَزَى<sup>(٤)</sup> » .

= المُحَلُّ بِحُرْكَةِ حُرْفِ الْجَرِ الزَّانِدِ ، وَلَكِنْ ، لِكُنْ : حُرْفُ اسْتَدْرَاكِ وَنَصْبِ ، وَيَا الْمُنْكَلَمِ  
إِسْمَهُ نَهْرٌ ، خَيْرٌ لَكَنْ « لَا ، نَافِيَةٌ » ، أَدْلِجُ ، فَعْلُ مَضَارِعٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْوَيَا  
تَقْدِيرُهُ أَنَا ، الْلَّيلُ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفَيَةِ الْرَّمَانِيَّةِ بِأَدْلِجٍ ، وَلَكِنْ ، حُرْفُ اسْتَدْرَاكِ  
« أَبْتَكَرُ » ، فَعْلُ مَضَارِعٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرُهُ أَنَا .

الْمُشَاهِدُ فِيهِ : قَوْلَهُ « نَهْرٌ » حِيثُ بَنَاهُ عَلَى فَعْلٍ — بِفَتْحِ فَكْرٍ — وَهُوَ يُرِيدُ النَّسَبَ ،  
فَكَانَهُ قَالَ : وَلَكِنْ نَهَارِي ، كَمَا قَالَ : لَسْتُ بِلَيْلٍ ، قَالَ سَيِّدُهُ : وَقَالُوا نَهْرٌ ، وَإِنَّمَا  
يُرِيدُونَ نَهَارِي ، وَيَحْمِلُونَهُ بِمَزْلَةِ عَمَلٍ وَطَعْمٍ ، وَفِيهِ مَعْنَى ذَلِكَ ، أَهٌ .

(١) « وَغَيْرُهُ » مِبْتَدَأ ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَ « مَا » ، أَئِمَّةُ مُوْصَلٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مَبْنَىٰ عَلَى  
السَّكُونِ فِي مُحَلِّ جَرِ ، أَسْلَفَتْهُ ، أَسْلَفٌ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَتَاهَ الْمُنْكَلَمُ فَاعِلُهُ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولُهُ ،  
وَالْجَلْلَةُ لِأَحْلَلِهَا صَلَةَ الْمُوْصَلِ « مُقْرَرًا » ، حَالٌ مِنَ الْمَاءِ فِي أَسْلَفَتِهِ « عَلَى الَّذِي » جَارٌ وَمُجْرُودٌ  
مُتَحَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « اقْتَصِرُ » ، الْآتِيُّ فِي آخِرِ الْبَيْتِ « يُنْقَلُ » ، فَعْلُ مَضَارِعٍ مَبْنَىٰ لِلْمُجَهُولِ « مِنْهُ »  
جَارٌ وَمُجْرُودٌ مُتَحَلِّقٌ بِيُنْقَلٍ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرُ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يُعُودُ إِلَى  
الَّذِي ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ يُنْقَلٍ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَرٍ فِيهِ لَا مُحَلٌّ صَلَةُ الَّذِي « اقْتَصِرُ » ، فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنَىٰ  
لِلْمُجَهُولِ . وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرُ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يُعُودُ إِلَى غَيْرِ الْوَاقِعِ مِبْتَدَأ ،  
وَالْجَلْلَةُ مِنْ اقْتَصِرٍ وَنَائِبٍ فَاعِلِهِ مُسْتَرٍ فِيهِ فِي مُحَلٍّ رُفْعٌ خَيْرٌ الْمُبْتَدَأ .

(٢) الْمُشْهُورُ فِي « الْبَصَرَةِ » ، فَتْحُ الْبَاءِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي لِفْظِ النَّسَبِ إِلَيْهَا « بَصْرَى »  
بَكْسُ الْبَاءِ ، فَعَلَى هَذِينِ يَكُونُ لِفْظُ النَّسَبِ شَادًّا ، وَقَدْ وَرَدَ فِي « الْبَصَرَةِ » ، كَسُ الْبَاءِ وَضَمُّها  
أَبْصَارًا ، وَوَرَدَ فِي لِفْظِ النَّسَبِ فَتْحُ الْبَاءِ ، فَإِذَا لَاحَظْتَ مَا وَرَدَ فِي لِفْظِ النَّسَبِ إِلَيْهِ مِنْ  
الْفَتْحِ أَوْلًا ، وَلَاحَظْتَ مَا وَرَدَ فِي الْمُفْسُوبِ مِنْ الْفَتْحِ لَمْ يَكُنْ شَادًّا ، وَلَمْ يُرِيدُ فِي الْمُفْسُوبِ ضَمًّا  
الْبَاءَ مَعَ ثُوَّبَةِ لَغَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ لَثَلَاثَةِ يُلْتَبِسُ بِالنَّسَبِ إِلَى بَصْرَى بِزَوْلِهِ  
حَلْلٍ ، إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّسَبَ إِلَى نَظِيرِهِ يَحْوِزُ فِيهِ حَذْفُ  
الْأَلْفِ ، كَمَا يَحْوِزُ قَلْبَاهَا وَأَوْأَ ، بِفَيَالٍ « بَصَرَوْيٌّ » .

(٣) الْدَّهْرَى — بضم الْبَاءِ ، وَالْقِيَامُ فَتْحُ الدَّالِ — هُوَ الشِّيْخُ الْفَانِي .

## الوقف

نَنْوِيْنَا أَمْرَ فَتْحِ اجْعَلْ أَلْفَاءَ وَفَقَاءَ ، وَنَلَوْ غَيْرِ فَتْحِ احْذِفَا<sup>(١)</sup> أَيْ : إِذَا وُقِّفَ عَلَى الْأَسْمَ الْمَوْنَ ، فَإِنْ كَانَ التَّنْوِينَ وَاقِفًا بَعْدَ فَتْحَةِ أَبْلَلِ الْأَلْفَاءِ ، وَيُشَمِّلُ ذَلِكَ مَا فَتَحَتْهُ لِلإِعْرَابِ ، نَحْوَ : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وَمَا فَتَحَتْهُ لِغَيْرِ الإِعْرَابِ ، كَفُولُكَ فِي إِلَيْهَا وَوَيْهَا : « إِلَيْهَا ، وَوَيْهَا » .

وَإِنْ كَانَ التَّنْوِينَ وَاقِفًا بَعْدَ ضَمَّةَ أَوْ كَسْرَةَ حُذْفَ وَسُكْنَ مَا قَبْلَهُ ، كَفُولُكَ فِي : « جَاءَ زَيْدًا » ، وَ « مَرَّأْتُ بَرَزَيْدًا » : « جَاءَ زَيْدًا » ، وَ « مَرَّأْتُ بَرَزَيْدًا » .

\* \* \*

وَاحْذِفْ لِوَقْفِي فِي سَوَى اضْطِرَارِ صِلَةِ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ<sup>(٢)</sup>

(١) « نَنْوِيْنَا » ، مفعول أول لقوله : « اجْعَلْ أَلْفَاءَ وَفَقَاءَ » ، ظرف متعلق بـ«اجْعَلْ» ، وَإِذْرِ مضاف وَ«فَتْح» ، مضاف إِلَيْهِ «اجْعَلْ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «أَلْفَاءَ» ، مفعول ثان لـ«اجْعَلْ» ، وَفَقَاءَ ، مفعول لـ«اجْعَلْ» ، أو موصوب بـ«نَزَعْ» المخاطب ، أو حال من قائل اجعل بـ«نَأْتُ» واقف ، وَنَلَوْ ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « احْذِفَا ، أَلْفَاءَ » — وَنَلَوْ مضاف وَ«غَيْرِ» ، مضاف إِلَيْهِ ، وَغَيْرِ مضاف وَ«فَتْح» ، مضاف إِلَيْهِ « احْذِفَا » ، فعل أمر ، مبني على الفتح لأن الصالحة بـ«نَوْكِيدْ» المنفعة «أَلْفَاءَ» لـ«وَقْفِي» ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « وَاحْذِفْ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لِوَقْفِي» ، في سَوَى ، جاران وعمر وران متعلقان بـ«احْذِفْ» ، وـ«سَوَى» مضاف وـ«اضْطِرَار» ، مضاف إِلَيْهِ «صِلَة» ، مفعول به لـ«احْذِفْ» ، وـ«صِلَة» مضاف وـ«غَيْرِ» ، مضاف إِلَيْهِ ، وـ«غَيْرِ» مضاف وـ«الفَتْح» ، مضاف إِلَيْهِ « فِي الإِضْمَارِ» ، جار وعمر وران متعلق بـ«صِلَة» .

وأشبّهت «إذا» «منوناً نصب» فـ«ألفاً» في الوقف نـ«ونها قـب»<sup>(١)</sup> إذا وـ«قـب» على هـاء الضمير : فإنـ كانت مضمومة نحو : «رأـيـته» أو مكسورة نحو : «مرـأـتـيه» حـدـفـتـ صـلـتـهـ ، وـوقفـ علىـ المـاءـ سـاـكـنـةـ ، إـلـاـفـ الـضـرـورـةـ ، وإنـ كانتـ مـفـتوـحةـ نحوـ : «هـيـنـدـ رـأـيـتـهـ» وـوقفـ علىـ الـأـلـفـ وـلمـ تـحـدـفـ . وـشـبـهـواـ «إـذـاـ»ـ بـالـنـصـوـبـ الـنـوـنـ ، فـأـبـدـلـواـ نـوـنـهاـ أـلـفـاـ فيـ الـوـقـفـ .

\* \* \*

وـحـدـفـ يـاـ المـنـقـوـصـ ذـيـ التـنـوـنـ — مـاـ

لـمـ يـنـصـبـ — أـوـلـىـ مـنـ ثـبـوتـ فـاعـلـاـ<sup>(٢)</sup>

وـغـيـرـ ذـيـ التـنـوـنـ بـالـعـكـسـ ، وـفـ تـحـنـوـ مـرـ لـزـوـمـ رـدـ الـيـاـ اـقـتـفـ<sup>(٣)</sup>

(١) «أشبّه»، أشبّه : فعل ماضٍ ، والثاء للتأنيث «إذا»، فاعل أشبّه ، منوناً ، مفعول بلاشبّه «نصب» ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى منون : والمجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب نعمت لقوله : «منونا» ، السابق «ألفاً» ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : «قلب» ، الآتي — «في الوقف» ، جار و مجرور متعلق بـ«قلب» ، «ونها» ، نون : مبتدأ ، ونون مضان وها : مضانف إليه «قلب» ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والمجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) «وـحـدـفـ» ، مـبـتـدـاـ ، وـحـدـفـ مضـانـ وـ«يـاـ» ، قـصـرـ لـضـرـورـةـ : مضـانـ إـلـيـهـ وـيـاـ مضـانـ وـ«الـنـقـوـصـ» ، مضـانـ إـلـيـهـ وـذـيـ ، نـعـمـتـ لـلـنـقـوـصـ . وـذـيـ مضـانـ وـ«الـتـنـوـنـ» ، مضـانـ إـلـيـهـ مـاـ ، مـصـدـرـيـةـ ظـرـفـيـةـ ، لـمـ ، نـافـيـةـ جـازـمـهـ يـنـصـبـ ، فعل مضـارـعـ مـبـنـيـ للـجـهـوـلـ بـجـرـوـمـ بـلـ ، وـالـفـتـحـةـ مـلـقاـةـ عـلـيـ الـبـاءـ مـنـ الـهـمـزـةـ فـيـ قـوـلـهـ أـوـلـىـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ هوـ «أـوـلـىـ» ، خـبـرـ المـبـتـدـاـ مـنـ ثـبـوتـ ، جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـأـلـفـ «فـاعـلـاـ» ، فعل أـسـرـ مـبـنـيـ عـلـيـ الـفـتـحـ لـاـنـصـالـهـ بـنـوـنـ التـوـكـيدـ الـحـقـيـقـةـ أـلـفـاـ لـأـجـلـ الـوـقـفـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـ .

(٣) «وـغـيـرـ» ، مـبـتـدـاـ ، وـغـيـرـ مضـانـ وـ«ذـيـ» ، مضـانـ إـلـيـهـ ، وـذـيـ مضـانـ ، وـ«الـتـنـوـنـ» ، مضـانـ إـلـيـهـ بـالـعـكـسـ ، جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـمـحـدـوـفـ خـبـرـ المـبـتـدـاـ —

إذا وُقِفَ على المقصوص المُنْوَنِ ؟ فإنَّ كَانَ مَنْصُوبًا بِأَبْدِلٍ مِنْ تَنْوِيهِ الْأَفْ ، نَحْوُ : « رَأَيْتُ قَاضِيًّا » ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْخَتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفُ الْبَيْنِ أَوِ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَّأْتَ ؟ فَقُولُ : « هَذَا قَاضِيٌّ ، وَمَرْتَ بِقَاضِيٍّ » وَبِحُمْزَةِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقَرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : ( وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادِيٌّ ) .

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مَحْذُوفُ الْعَيْنِ : كَمْرُ — اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ أَرْسَى — أَوِ الْفَاءِ : كَيْفِيٌّ — هَلَّا — لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؟ فَقُولُ : « هَذَا تُرِيٌّ ، وَهَذَا بَيْنٌ » وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقُولِهِ : « وَفِي نَحْوِ مُرِّ لُزُومٍ رَدَّ الْيَاءَ افْتَنَىٰ » .

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ غَيْرَ مُنْوَنَ ؟ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِثَقْتِ يَاوِهِ سَاكِنَةً ، نَحْوُ : « رَأَيْتُ الْقَاضِيَّنِ » وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ بِحُمْرَوْرًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحْذَفُهَا ، وَإِثْبَاتُ أَجْوَدُ ، نَحْوُ : « هَذَا الْقَاضِيَّنِ » ، وَمَرْتُ بِالْقَاضِيَّنِ » .

\* \* \*

### وَغَيْرُهَا التَّأْنِيْثُ مِنْ مُحْرِكٍ سَكَنَةٍ ، أَوْقِفَ رَأْمَ التَّحْرِيكِ<sup>(١)</sup>

— « وَفِي نَحْوِ ، جَارٍ وَبِحُرْوَرٍ مَتَّعِلِقٍ بِقُولِهِ : دَاقْنَى ، الْآتَى ، وَنَحْوِ مَضَافٍ وَدَرْ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ دَرْوَمٍ ، مُبْتَدِأً ، وَلِزُومِ مَضَافٍ وَدَرْ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ ، وَرَدٌّ مَضَافٍ وَدَرْ ، الْيَا ، قَصْرُ الْمُضْرُورَةِ : مَضَافٍ إِلَيْهِ ، افْتَنَى ، فَعُلِّمَ ماضٍ مَبْنِيًّا لِلْجَهْوَلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى لِزُومِ رَدِ الْوَاقِعِ مُبْتَدِأً : وَالْجَلْلَةُ مِنْ افْتَنَى ، وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمَسْتَرِ فِيهِ حَلْ رَفْعٌ خَيْرِ الْمُبْتَدِأِ .

(١) « وَغَيْرِهِ » مَفْعُولٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ يُفسَرُ بِقُولِهِ : « سَكَنَةٌ ، الْآتَى ، وَالتَّقْدِيرُ : وَسَكَنَ غَيْرُهَا التَّأْنِيْثُ ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَدَرْ ، قَصْرُ الْمُضْرُورَةِ : مَضَافٍ إِلَيْهِ ، وَهَا مَضَافٍ ، وَدَرْ ، التَّأْنِيْثُ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ دَرْ مِنْ مُحْرِكٍ ، جَارٍ وَبِحُرْوَرٍ مَتَّعِلِقٍ بِسَكَنَةٍ ، سَكَنَةٌ ، سَكَنٌ : فَعُلِّمَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ دَأْوٌ ، عَاطِفَةٌ ، قَفٌ ، فَعُلِّمَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ رَأْمٌ ، حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَفٍ ، وَرَأْمٌ مَضَافٍ وَدَرْ التَّحْرِيكِ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ .

أو أثشم **الضمة** ، أو قفت **مضيقاً** مَا لَيْسَ هَرَزاً أو عَلِيَّلاً ، إِنْ قَفَا<sup>(١)</sup>  
**تَحْرِيْكَا** ، وَحَرَّكَاتٍ أَنْقَلاً لِسَاسِكَنٍ تَحْرِيْكَهُ لَنْ يَحْظَلَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَرِيدَ الوقفُ عَلَى الاسم المُحَرَّكِ الْآخِرِ ، فَلَا يَخْلُو أَخْرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءُ  
الْأَنْتَهِيَّةِ ، لَوْغَيْرَهَا .

فَإِنْ كَانَ [آخِرُهُ] هَاءُ التَّأْنِيْثِ وَجَبَ الوقفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ ، كَفَوْلَكَ فِي  
**هَذِهِ قَاطِمَةِ الْأَبْكَتِ** : **هَذِهِ قَاطِمَةٌ** .

(١) أَوْ ، عَاطِفَةٌ ، أَثْشَمْ ، فَعْلُ أَمْرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى **وقف** ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَفَاعِلٌ  
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ **الضَّمَّة** ، مَفْعُولٌ بِهِ لَأَثْشَمْ ، أَوْ ، عَاطِفَةٌ ، **وقف** ، فَعْلٌ  
أَمْرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى أَثْشَمْ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ **مَضْعِفَةً** ، حَالٌ مِنْ  
الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي **وقف** ، وَفِي قَوْلِهِ مَضْعِفًا ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فَاعِلٌ **مَا** ، اسْمٌ مَوْصُولٌ : مَفْعُولٌ  
بِهِ لَقَوْلِهِ : **مَضْعِفَةً** ، **لَيْسَ** ، فَعْلٌ ماضٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ  
يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ **هَرَزاً** خَبَرُ **لَيْسَ** ، وَالْجَلَّةُ مِنْ **لَيْسَ** وَاسْمِهِ وَخَبَرِهِ لَا يَحْلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ  
صَلَةُ الْمَوْصُولِ **أَوْ** ، عَاطِفَةٌ ، **عَلِيَّلاً** ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : **هَرَزاً** ، **إِنْ** ، شَرْطِيَّةٌ  
**قَفَا** ، فَعْلٌ ماضٌ فَعْلٌ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
**مَا لَيْسَ هَرَزاً** ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُخْذُوفٌ يَدْلِي عَلَيْهِ سَابِقُ الْسَّكَلَامِ .

(٢) **تَحْرِيْكَا** ، مَفْعُولٌ بِهِ لَقَوْلِهِ : **قَفَا** ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، **وَحَرَّكَاتٍ** ، مَفْعُولٌ بِهِ  
تَقْدِيرِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : **أَنْقَلاً** ، الْآتَى — **أَنْقَلاً** ، فَعْلُ أَمْرٍ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لِأَنْصَالِهِ  
يَنْتَنِي التَّوْكِيدُ الْخَفِيفَةُ الْمُنْقَلَبَةُ أَلْمَا لِأَجْلِ الْوَقْفِ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ  
أَنْتَ **لِسَاسِكَنٍ** ، جَارٌ وَمُجْرِرٌ مَتَّعِلٌ بِقَوْلِهِ **أَنْقَلاً** ، **تَحْرِيْكَهُ** ، **تَحْرِيْكُكَ** : **مِبْتَدَأً** ، **وَتَحْرِيْكُكَ**  
مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، **لَنْ** ، حَرْفٌ نَقِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ ، **يَحْظَلَ** ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ  
مَبْنَى لِلْجَهْوَلِ ، مَنْصُوبٌ بِلَنْ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ  
إِلَى **تَحْرِيْكَهُ** ، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ **يَحْظَلَ** وَنَائِبُ فَاعِلِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِي عَلَى رُفعِ خَبَرِ  
**الْمِبْتَدَأِ** ، وَجَلَّةُ **الْمِبْتَدَأِ** وَخَبَرِهِ فِي عَلَى **جَرِ صَفَةِ لِسَاسِكَنٍ** .

وإن كان [آخره] غير هاء التأنيث في الوقف عليه خمسة أوجه : التكين ، والرَّوْن ، والإشام ، والتضييف ، والتفعل .

فالرَّوْن : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفف .

والإشام : عبارة عن ضم الشفتين بعد تكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيها حركة خفف .

وشرط الوقف بالتضييف أن لا يكون الأخير همزة خطأ ، ولا معتلاً كفتي ، وأن يلي حركة ، كالمثل ؟ فنقول في الوقف عليه : المثل ؟ — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكنًا امتنع التضييف ، كالمثل .

والوقف بالنقل عبارة عن : تكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكنًا ، قابلاً للحركة ، نحو : « هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، وصررت بالضربي . »

فإن كان ما قبل الآخر حركاً لم يوقف بالنقل كجفري .

وكذا إن كان ساكنًا لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [ولإنسان] .

\* \* \*

ونقل فتح من سوى المهموز لا يرآه بصرى ، وكوفٍ نقلًا<sup>(١)</sup>

(١) ونقل مبتدأ ، ونقل مضاد وفتح ، مضاد إليه ، من سوى ، جار و مجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاد و المهموز ، مضاد إليه لا ، نافية ديراء ، يرى : فعل مضارع « والماه مفعول به بصرى » فاعل يرى ، وجملة الفعل المني الذي هو يرى وفاعله و مفعوله في محل رفع خبر المبتدأ ، وكوف ، بمحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ ، نقل ، فعل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كوف ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضي الذي هو نقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهوزاً ، أو غير مهوزٍ ؛ فنقول عندم : « هذا الضرب ، ورأيتُ الضرب ، ومررتُ بالضرب » ، في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الردّ »<sup>(١)</sup> ، ورأيتُ الردّ ، ومررتُ بالردّ ، في الوقف على « الردّ » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهوزاً ؛ فيجوز عندم « رأيت الردّ » ويتمنع « رأيت [ الضرب ] » .  
مذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نثروه عن العرب .

\* \* \*

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ يُمْتَنَعُ  
وَذَلِكَ فِي الْمَهْوَزِ لَيْسَ يُمْتَنَعُ<sup>(٢)</sup>

يعني أنه متى أدى النقل إلى أن تتصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر هزة فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلم » .

(١) الردّ — يكسر الراء وسكون الدال ، وآخره هزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : ( فأرسله معى ردها يصدقى ، إنى أخاف أن يكذبون ) .

(٢) « والنقل ، مبتدأ « إن » شرطية « يُعدّم » ، فعل مضارع ، مبني للمجهول ، فعل الشرط « نظير » ، نائب فاعل بعدم ، وجواب الشرط عذوف ، والتقدير : إن يُعدّم نظير فالنقل ممتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معتبرة بين المبتدأ وخبره « ممتنع » ، خبر المبتدأ « وذاك » ، اسم إشارة مبتدأ « في المهزوز » ، جار و مجرور متعلق بقوله « ممتنع » ، الآتي « ليس » ، فعل ماض تاقص ، واسم ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « ممتنع » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من ممتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

فِي الْوَقْفِ عَلَى «الْعِلْمِ»، لَأَنْ فِعْلًا مَفْقُودًا فِي كَلَامِهِمْ، وَيَحْوِزُ «هَذَا الرَّدُّ»، لَأَنَّ الْآخَرَ هَمْزَةٌ.

\* \* \*

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيَتِ الْأَسْمَاءِ حَاجِلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِسَاكِنٌ صَحٌ وَصَلٌ<sup>(١)</sup> وَقَلَّ ذَاهِيَّاً فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ، وَمَا ضَاهَى، وَغَيْرُ ذَاهِيَّ بِالْمَكْسُنِ اَنْتَمَى<sup>(٢)</sup> إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاهَ التَّأْنِيَتِ؟ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْتَّاهِ، نَحْوَ «هَيْنَدْ» قَاتَمْ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فَلَا يَخْلُو؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا

(١) «فِي الْوَقْفِ»، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : «جَعْلٌ»، الْآتَى «نَا»، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ؛ مُبْتَدَأٌ، وَتَابِعٌ مَضَافٌ وَ«تَأْنِيَتِ»، مَضَافٌ إِلَيْهِ. وَتَأْنِيَتِ مَضَافٌ وَ«الْأَسْمَاءِ»، مَضَافٌ إِلَيْهِ «هَا»، بِالْقَصْرِ ضَرُورَةٌ : مَفْعُولٌ ثَانٌ لِجَعْلِ تَقْدِيمٍ عَلَيْهِ «جَعْلٌ»، فَعْلٌ مَاضٌ مِنْ السَّجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ – وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ – ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَاهِ التَّأْنِيَتِ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ جَعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحْلِ رِفْعِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ «إِنْ»، شَرْطِيَّةٌ «لَمْ»، تَاهِيَّةٌ جَازِمَةٌ «يَكُنْ»، فَعْلٌ مَضَارِعٌ نَاقِصٌ، مَعْرُومٌ بِلَمْ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَاهِ التَّأْنِيَتِ «بِسَاكِنٍ»، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ : «وَصَلٌ»، الْآتَى «صَحٌ»، فَعْلٌ مَاضٌ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فَاعِلٌ، وَالْجَلْلَةُ فِي مَحْلِ جَرِ صَفَةِ اسْمَاكِنٍ «وَصَلٌ»، فَعْلٌ مَاضٌ مِنْ سَجْهُولٍ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ . وَالْجَلْلَةُ فِي مَحْلِ نَصْبِ خَبْرِ يَكُنْ، وَجَلْلَةٌ يَكُنْ وَمَعْنَوِيهِ فَعْلٌ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ يُبَدَّلُ عَلَيْهِ سَابِقُ السَّكَّامِ.

(٢) «وَقَلَّ»، فَعْلٌ مَاضٌ «ذَاهِيَّاً»، اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ قَلٌ «فِي جَمْعٍ»، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ، وَجَمْعٌ مَضَافٌ وَ«تَصْحِيحٍ»، مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَمَا»، اسْمٌ مَوْصُولٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْعِ تَصْحِيحٍ «ضَاهَى»، فَعْلٌ مَاضٌ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةِ . وَالْجَلْلَةُ مِنْ ضَاهَى وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَبْرِ فِيهِ لَا يَعْلَمُ لِمَ صَلَةُ الْمَوْصُولِ «وَغَيْرُهُ»، مُبْتَدَأٌ، وَغَيْرٌ مَضَافٌ وَ«ذَاهِيَّاً»، مَضَافٌ إِلَيْهِ «بِالْمَكْسُنِ»، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ اَنْتَمَى «اَنْتَمَى»، فَعْلٌ مَاضٌ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى غَيْرِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ اَنْتَمَى وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَبْرِ فِيهِ فِي مَحْلِ رِفْعِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ .

صحيحاً، أولاً؛ فإن كان ما قبلها ساكنًا صحيحاً وقف عليه بالثاء، نحو: «بنتٌ»، وأختٌ»، وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء، نحو: «فاطمة»، وحَمَّة، وفَتَاه»، وإن كان جمّاً أو شبهه وقف عليه بالثاء، نحو: «هنداتٌ»، وهَيَّهاتٌ»، وفَلَّ الوقف على المفرد بالثاء، نحو: «فاطمة» وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء، نحو: «هنداء، وهَيَّهاء».

\* \* \*

وقفت بها السكت على الفعل المدل: يُحَذِّفُ أَخْرِيَ كَأَعْطَرَ مِنْ سَأْلَ<sup>(١)</sup> وَلَيْسَ حَتَّىٰ فِي سَوَىٰ مَا كَعَرَ أَوْ كَيْمَرْ بَخْرُومَا؛ فَرَاعَ مَارَعَوْ<sup>(٢)</sup>

(١) «وقف، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت»، به، قصر لضرورة: جار ومحروم متعلق بقف، وهو مضارف «السكت»، مضارف إليه «على الفعل»، جار ومحروم متعلق بقف «المدل»، صفة للفعل «بمحذف»، جار ومحروم متعلق بقوله: «المدل»، ومحذف مضارف «آخر»، مضارف إليه «كأعْطَر»، الكاف جارة لقول محذف، أعْطَر: فعل أمر، مبني على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من»، اسم موصول: مفعول به لـ«أعْطَر»، سأل، فعل ماض، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة، والجملة من سأل وفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذف، وتقدير الكلام: كـ«قولك»: أعْطَر من سأل.

(٢) «وليس، فعل ماضٌ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت «حتى»، خبر ليس «في سوى»، جار ومحروم متعلق بعجم، وسوى مضارف «ما»، اسم موصول: مضارف إليه «كع»، جار ومحروم متعلق بمحذف صلة الموصول «أو»، حرف عطف «كيع»، معطوف على الجار والمحروم السابق «بخرومَا»، حال من المحروم الثاني «فراع»، راع: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما»، اسم موصول: مفعول به لـ«راع»، رعوا، رعى: فعل ماضٌ، وواو الجملة فاعله، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب المدل محذف، والتقدير: راع الذي رعوه.

ويجوز الوقف بهذه السكت على كل فعل حُذف آخره : للجزم ، أو الوقف ،  
كقولك في لم يُعطِ : « لم يُعطِ » وفي أُعطي : « أُعطي » .  
ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذف آخره قد بقى على حرف واحد ،  
أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عَة ، وَقَة »  
والثاني كقولك في « لم يَعْ » و « لم يَقِي » : « لمَ يَعِيْه ، وَلَمَ يَقِيْه » <sup>(١)</sup> .

卷二十一

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرْتُ حُدْفُونَ  
أَلْفَهَا، وَأَوْلَاهَا أَلْهَا إِنْ تَقْفُونَ  
بِاسْمِهِ، كَفَوْلَكَ «أَفْتِصَاءَمْ أَفْتَصَى»  
وَلَيْسَ حَتَّمًا فِي سِوَى مَا امْنَحَنَا<sup>(٢)</sup>

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا — من أنه يجب لحاقي  
هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يع . ولم يف » — ورد ذلك ياجماع القراء على عدم  
ذكر الماء في الوقف على قوله تعالى : ( ولم أك ) وقوله سبحانه : ( ومن أق ) والقراءة مع  
كـ : اـ سـ نـةـ مـتـعـةـ لـاـ تـخـالـفـ الـعـرـبـةـ ،ـ وـ لـاـ تـأـقـ عـلـىـ وـجـهـ يـعـتـمـ عـرـبـةـ .

(٢) « وما ، مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف نعت لما « إن ، شرطية دسارت » جر : فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، والثاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على ما الاستفهامية « حذف » ، فعل ماض مبني للمجهول ، جواب الشرط ، ألمها ، ألم : نائب فاعل لحذف ، وألف مضارف وما : مضارف إليه « وأولها ، أول : فعل أسر مبني على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه « جوازاً تقديره أنت ، وما : مفعول أول لأول « لها ، فصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « جوازاً تقديره أنت ، وجواب الشرط مخدوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها « لها » .

(٣) «وليس» فعل ماضٍ ناقصٍ ، واسمه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود على إيلاهٍ ما الاستفهامية الهمام في الوقف «حتى» ، خبرٌ ليس «في سوى» ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بقوله «حتى» ، وسوى مضافٍ و «ما» ، اسمٌ موصولٌ : مضافٌ إليه «انخضنا» ، =

إذا دخل على «ما» الاستفهامية جاز وجوب حذف ألفها ، نحو : «عَمَّ تَسْأَلُ؟» و «عَمَّ جِئْتَ؟» و «أَفْتَضَى، مَّا أَفْتَضَى زَيْدٌ» وإذا وُقِّفَ عليها بعد دخول الجار ؛ فلما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسمًا ؛ فإن كان حرفاً جاز إلخاق هاء السكت ، نحو : «عَنْهُ» و «فِيهِ» وإن كان اسمًا وجوب إلخاقها ، نحو : «أَفْتَضَى مَهْ» و «تَجْيِي، مَهْ» .

\* \* \*

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزَمَانَ<sup>(١)</sup>  
وَوَصَلَهَا بِفَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَدِيمَ شَدَّ، فِي الْمَدَامِ أَسْتُخْسِنَا<sup>(٢)</sup>

= انخفض : فعل ماض ، والألف الإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والمثلثة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، باسم ، جار و مجرور متعلق بانخفاض «كقولك» ، جار و مجرور متعلق بمذدوف خبر مبتدأ مذدوف ، والتقدير : وذلك كأن كقولك «اقتضاء» ، مفعول مطلق تقدم على عامله وجواباً لبيانه إلى اسم الاستفهام الذي له صير الكلام ، واقتضاء مضارف و «م» ، اسم استفهام مضارف «إليه» «افتضى» ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والمثلثة في محل نصب مقول القول المذدوف .

(١) «وصل» ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أَجْزَ ، الْآقِ — وَوَصَلَ مضارف و «ذى» ، اسم إشارة : مضارف «إليه» «الهاء» ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نسبت له «أَجْزَ» ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجواباً تقديره أنت «بكل» ، جار و مجرور متعلق بقوله «أَجْزَ» ، أو «وصل» ، وكل مضارف و «ما» ، اسم موصول : مضارف «إليه» «حُرِّكَ» ، فعل ماض مبني للتجهيز ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والمثلثة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «تحريك» ، مفعول مطلق مبين النوع «تحريك» مضارف و «بناء» ، مضارف «إليه» «لَزَمَا» ، لزم : فعل ماض ، والألف للإطلاق . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والمثلثة في محل جر صفة لبناء .

(٢) «وصلها» ، وصل : مبتدأ ، ووصل مضارف «ها» : مضارف «إليه» «بغير» ، جار و مجرور متعلق بوصل ، وغير مضارف و «تحريك» ، مضارف «إليه» ، وتحريك —

يموز الوقف بهاء السكت على كل متعرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبة حركة إعراب ، كقولك في «كَنِيفَة» : «كَنِيفَة» ولا يُوقف بها على ما حركة إعرابية ، نحو : «جَاءَ زَيْدٌ» ولا على ما حركة مشبّهة للحركة الإعرابية ، حركة الفعل الماضي ، ولا على ما حركة البنائية غير لازمة ، نحو : «قَبْلُ» و «بَعْدُ» والمنادي المفرد ، نحو : «يَا زَيْدُ» و «يَا رَجُلُ» و اسم «لا» التي لنفي الجنس ، نحو : «لَا رَجُلَ» و شدّ وصلها بما حركة البنائية غير لازمة ، كقولهم في «مِنْ عَلَهُ» : «مِنْ عَلَهُ»<sup>(١)</sup> واستحسن إلهاقها بما حركة دامة لازمة .

\* \* \*

وَرِبَّاً أَعْطَى لِفَظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثَرًا ، وَفَشَا مُنْتَظِمًا<sup>(٢)</sup>

مضاف و «بنا» ، قصر للضرورة : مضاف إليه «أديم» ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريرك بناء ، والجملة من أديم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريرك بناء «شد» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «في المدام» ، جار و مجرور متعلق بقوله : «استحسن» ، الآى «استحسن» ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بمعاطف مقدر ، آى : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبَّ يَوْمِ لَيْ لَا أَظْلَلَهُ أَرْمَضْ مِنْ نَحْنُ وَأَحْسَى مِنْ عَلَهُ

(٢) «وربما» ، رب : حرف تقليل ، وما : كافة «أعطى» ، فعل ماض مبني للجهول «لفظ» ، نائب فاعل لـ«أعطى» ، وهو المفعول الأول لـ«أعطى» ، وللفظ مضاف و «الوصل» ، مضاف إليه «ما» ، اسم موصول : مفعول ثان لـ«أعطى» «الوقف» ، جار و مجرور متعلق بمحذف صلة الموصول «نثرا» ، منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بعشق ، آى : ذا نثر ، آى : واقعاً في نثر «وفشَا» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف «منتظماً» ، حال من فاعل فشأ .

قد يُعطى الوَصْلُ حُسْنَ الْوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَتَسْنَدْ وَانْظُرْ) ومن النظم قوله :

\* مِثْلُ الْحَرِيقِ وَاقِفَ الْقَصْبَا \*

فَصَمَفَ الْبَاءُ وَهِيَ مُوْصَلَةٌ بِحُرْفِ الْإِطْلَاقِ [وَهُوَ الْأَلْفُ] .

\* \* \*

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز الشطاعوري ، نسب في كتاب سيبويه إلى روبة بن العجاج ابن روبة ، ولبسه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم ينسه — ولبسه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

\* كَانَهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَتَا \*

ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحريق — لخ.

اللغة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجدب الذي خشي به الراجز وتوقفه في أول هذه السكامة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَتَا  
« أَلْسُنْجَا » أي : امتد وابطع ، ويريد بذلك أنه يُعْلَمُ بالطاح ، ويُعْلَمُ الأودية « الحريق » أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أثابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل » ، بالرفع : خبر مبتدأ معدوف ، أي : هو مثل ، ومثل مضارف « الحريق » مضارف إليه « وافق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحريق ، فما يجلمه من الفعل والفاعل في فعل نصب حال من الحريق « القصبا » مفعول به لواقي .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » ، حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بـالـألفـ الإـطـلـاقـ .

## الإمالة

الألف المبدل من «يا» في طرف أمل، كذلك الواقع منه إليها خلف<sup>(١)</sup> دون مزيد، أو شذوذ، ولما تلية ها التأنيث ما لها عدما<sup>(٢)</sup> الإمالة : عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء<sup>(٣)</sup> .

(١) «الألف» مفعول مقدم على عامله — وهو قوله «أمل» ، الآف — «المبدل» تحت الألف «من يا» ، جار و مجرور متعلق بالمبدل «في طرف» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف صفة لياء «أمل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهاً تقديره أنت «كذا» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الواقع» ، مبتدأ مؤخر «منه» ، جار و مجرور متعلق بقوله الواقع «اليا» ، قصر للضرورة : فاعل للواقع «خلف» ، حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربعة .

(٢) «دون» ، ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضارف و «مزيد» ، مضارف إليه ، أو ، عاطفة «شذوذ» ، معطوف على مزيد «ولما» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تلية» ، تل : فعل مضارع ، والماه مفعول به «ها» ، قصر للضرورة : فاعل تل ، وها مضارف و «التأنيث» ، مضارف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تل وفاعله و مفعوله لاعل لها صلة «ما» ، المجرورة علا باللام «ما» ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر «الما» ، قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — «عدما» ، عدم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين : أولها : تناسب الأصوات و تقاربها . و بيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستقل متصدد ، وبالإمالة تشير الألف من نحط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيهما : التبيه على أصل أو غيره .

و حكم الإمالة الجواز ؛ فهـما وجدت أسباب الإمالة فإن «ركها جائز» ، والأسباب التي سيدركها الناظم والتاريخ أسباب للجواز ، لا الوجوب .

والإمالة لغة تهمي وعن جاروم ، والمجازيون لا يملون إلا قليلاً .

وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرْفًا : بَدْلًا مِنْ يَاهُ ، أَوْ صَاثِرَةً إِلَى الْيَاهِ ، دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ شَذْوَذٍ ؛ فَالْأُولُ كَالْفُ « رَسَى » ، وَالثَّانِي كَالْفُ « مَلْهَى » فَإِنَّهَا تَصِيرُ يَاهَ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوَ « مَلْهَيَانِ » .

وَاحْتَرَزْ بِقُولَهُ : « دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذْوَذٍ » مَا يَصِيرُ يَاهَ بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاهَ التَّصْفِيرِ ، نَحْوَ « قَفَىٰ » أَوْ فِي لُغَةِ شَاذَةٍ ، كَقُولُ هُدَيْلٍ فِي « قَفَا » إِذَا أَضَيَفَ إِلَى يَاهَ الْمُتَكَلِّمِ « قَفَىٰ » .

وَأَشَارَ بِقُولَهُ : « وَلَا تَلِيهَا التَّأْنِيَّةُ مَا الْمَا عَدِمًا » إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وُجِدَّ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ ، وَإِنْ وَلِيَتْهَا هَاهُ التَّأْنِيَّةُ كَفَّةً .

\*\*\*

وَمُكَذِّبًا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوْلُ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا يُضَيِّفُ خَفَ وَدِنْ<sup>(١)</sup> أَيْ : كَأَتُمَالُ الْأَلْفِ التَّطْرَفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفِ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فَعْلٍ يَصِيرُ عَنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاهِ الضَّيْرِ عَلَى وَزْنِ فِلْتُ [بَكْسَرُ الْفَاءِ] : سَوَاءَ كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوْ كَخَافُ ، أَوْ يَاهُ كَبَاعُ وَكَدَانَ ؛ فَيَجُوزُ إِمَالَتَهَا كَقُولُكُ : « خَفْتُ ، وَدِنْتُ ، [وَيَمْتُ] » .

(١) وَهَكُذا ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّعِلُقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ مَقْدِمٍ « بَدَلُ » ، مُبْتَدِأً مُؤَخِّرٍ وَبَدَلٌ مَضَافٌ وَ « عَيْنٌ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَعَيْنٌ مَضَافٌ وَ « الْفِعْلُ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، يَوْلُ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ فَعْلٌ الشَّرْطُ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْفِعْلِ ، إِلَى فِلْتُ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلُقٌ بِقُولَهُ : يَوْلُ « كَاضِيٌّ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلُقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ مُبْتَدِأً مَحْذُوفٍ ، أَيْ وَذَلِكَ كَانَ كَاضِيٌّ ، وَمَاضِيٌّ مَضَافٌ وَ « خَفٌّ » ، قَصْدٌ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَدِنْ ، مَعْلُوفٌ عَلَى خَمْتُ ، وَقَدْ قَصَدَ لِفَظَهِ أَيْضًا .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى العام على وزن **فُلْتُ** — بضم الفاء — امتنعت الإملاء ، نحو : « **قَالَ** ، **وَجَاءَ** » **فَلَا تُبْلِهَا** ، كقولك : **فُلْتُ** ، **وَجَلْتُ** .

\* \* \*

كذاك **تَالِي الْيَاءِ** ، **وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ** . بمحرف أو معها كـ « **جَيْبَهَا أَدِرْ** »<sup>(١)</sup> كذاك **تَبَالِ** **الْأَلْفُ** الواقعه بعد الياء : متصلة بها نحو **بَيَان** ، أو منفصلة بمحرف نحو : **بَسَار** ، أو بمحرفين أحدهما هاء نحو : **أَدِرْ جَيْبَهَا** ؛ فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإملاء ؛ بعد الألف عن الياء ، نحو : **كَيْفَنَا** ، والله أعلم .

\* \* \*

كذاك **مَا يَلِيهِ كَمْرٌ** ، أو **بَلِي** **تَالِي كَمْرٍ** أو **سُكُونٍ** **قَدْ وَلِي**<sup>(٢)</sup>

(١) « كذاك » جار ومحرر متعلق بمحذوف خبر مقدم « **تَالِي** » مبتدأ مؤخر ، وتالي مضارف و « **إِلَيْهِ** » مضارف إليه « **وَالْفَصْلُ** » مبتدأ « **اغْتَفِرُ** » فعل ماضي مني للجهول ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتفر ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « **بَحْرِفُ** » جار ومحرر متعلق بالفصل « أو » عاطفة « مع » معطوف على ممحذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع ... لخ . ومع مضارف و « **هَا** » قصر للضرورة : مضارف إليه « **كَيْبَهَا** » ، الكاف جارة لقول ممحذوف ، حبيب : مفعول مقدم لادر . وحبيب مضارف وها : مضارف إليه « **أَدِرْ** » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « كذاك » جار ومحرر متعلق بمحذوف خبر مقدم « **مَا** » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « **بَلِي** » : فعل مضارع . وأماه مفعول به « **كَسْرٌ** » ، فعل بلي ، والجملة من بلي وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة ، أو ، عاطفة « **بَلِي** » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « **تَالِي** » ، مفعول بـ « **بَلِي** » ، وتالي « **ضَارِفٌ وَكَسْرٌ** » ، مضارف إليه . والجملة من بلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها معطوفة على جملة الصلة « أو » عاطفة « **سُكُونٍ** » ، معطوف على كسر « **قَدْ** » ، حرف تحقير « **وَلِي** » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لـ « **سُكُونٍ** » .

كُسْرًا ، وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَصْلٌ بَعْدَهُ فَذْ «بِدِرْهَمَكَ» مَنْ يُحِلُّهُ لَمْ يُبْصِدْ<sup>(١)</sup> أَيْ : كَذَلِكَ تُهَمَّلُ الْأَلْفُ إِذَا وَلَيْتَهَا كُسْرَةً ، نَحْوَ : عَالِمٍ ، أَوْ وَقْتٌ بَعْدَ حَرْفٍ كَلِيلٍ كُسْرَةً ، نَحْوَ : كِتَابٍ ، أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِيَا كُسْرَةً أَوْ لِهَا سَكْنٌ ، نَحْوَ : شِمَلَالٍ ، أَوْ كَلَامًا مَتَعْرِكَهُ وَلَكِنْ أَحَدُهَا هَاءٌ ، نَحْوَ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وكذلك يُكَلُّ ما فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحُرْفَيْنِ الَّذِيْنَ وَقَعَا بَعْدَ الْكَسْرَةِ أَوْ لِهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : « هَذَا نِدْرَهَمَكَّ » وَاللهُ أَعْلَمُ .

卷二

## وَحْرَفُ الْأَسْعَلَاءِ بِكْفٍ مُظَّلٍ

مِنْ كَنْزٍ أَوْ يَا ، وَكَذَا كَفْ رَا<sup>(٤)</sup>

(١) «كرا» مفعول به لقوله «ول» في آخر البيت السابق «وفصل» مبتدأ وفصل مضارف و «الها» قصر للفعل ماض : مضارف إليه «كلا فصل» جار و مجرور متعلق بقوله «بعد» الآتي «يصد» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل الماء الواقع مبتدأ ، والمثلة من بعد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «فتره ماك» الفاء للتغريب ، ودرها : مبتدأ أول ، ودرها مضارف والكاف مضارف إليه «من» اسم شرط : مبتدأ ثان «يمله» يمل : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والماء مفعول به ليم «لم» نافية جازمة «يصد» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والمثلة في محل جرم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذي هو اسم الشرط وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو قوله دره ماك .

(٢) «وحرف» مبتدأ ، وحرف مضارف و«الاستعلام» مضارف إلية «يُكَفَّ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلام ، والجملة من يُكَفَّ وفاعله المستتر فيه ومحوله في فعل رفع الخبر المبتدأ «مظهراً» ، مفعول به يُكَفَّ =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلْ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصُلْ<sup>(١)</sup>  
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكُسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَنْكَسْرَ كَالْمَطْوَاعَ مِنْ<sup>(٢)</sup>

حُرْفٍ الْأَسْتَعْلَاءُ سَبْعَةُ ، وَهِيَ : الْأَنْاءُ ، الْأَصَادُ ، الْأَضَادُ ، الْأَطَاءُ ، الْأَظَاءُ ،  
وَالْأَعْيُنُ ، وَالْقَافُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ ، إِذَا كَانَ سَبِيلًا كَسْرَةً ظَاهِرَةً ،  
أَوْ يَاهُ مُوْجَوَّدَةً ، وَوَقْعَ بَعْدَ الْأَلْفِ مُتَّصِلًا بِهَا ، كَأَخْطِيْرِ وَحَاصِلِيْر ، أَوْ مَفْصُولًا بِحُرْفٍ  
كَنَافِخَ وَنَاعِقَ ، أَوْ حُرْفَيْنِ كَنَاثِيْرَ وَمَوَاثِيقَ .

== « من كسر ، بيان لقوله مظهراً ، أو متعلق به ، أو متعلق بيكف ، أو ، عاطفة « يا » ،  
قصر للضرورة : معطوف على كسر ، وكذا ، جار و مجرور متعلق بتکف الآني ، تکف ،  
 فعل مضارع « را » ، قصر للضرورة : فاعل تکف .

(١) « إِنْ » شرطية « كَانَ » فعل ماضٍ ناقص ، فعل الشرط « مَا » اسم موصول : اسم  
كان ، وجملة ، يکف ، وفاعله المستتر فيه صلته « بَعْدَ » ظرف متعلق بمحذف حال من اسم  
كان « مُتَّصِلْ » ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « أَوْ » عاطفة « بَعْدَ » ، معطوف  
على بعد الأول ، وبعد مضارف و « حُرْفٍ » ، مضارف إليه « أَوْ » عاطفة « بِحَرْفَيْنِ » ،  
جار و مجرور متعلق بقوله : « فَصُلْ » الآني « فَصُلْ » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) « كَذَا » جار و مجرور متعلق بمحذف يدل عليه ما قبله ، أي : يمالي كذا  
« إِذَا » ، ظرف مضارف إلى جملة « قُدِّمَ » الآني ، وهو حال من معنى الشرط ، ومتعلقة  
هو متعلق الجار قبله « قُدِّمَ » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المائع « مَا » مصدرية ظرفية « مَمْ » ، نافية جازمة  
« يَنْكُسِرْ » ، فعل مضارع بجزوم « مَمْ » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى المائع « أَوْ » ، عاطفة « يَسْكُنْ » ، فعل مضارع معطوف على ينكسير « أَنْكَسْرَ » ، ظرف  
متعلق بقوله يسken ، وإثر مضارف و « الْكَسْرَ » ، مضارف إليه « كَالْمَطْوَاعَ » ، الكاف جارة  
لقول محذف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله من الآني « مَرْ » ، فعل أمر ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بَكْسَ الْيَمِ — أمر من ماره  
بغيره ، أي أطعمه ، والميزة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في منع الإملاء بـ يُنطَى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضومة ، نحو : هذا عِذَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِذَارانِ — بخلاف السكورة على ما سبّي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أنَّ حرف الاستعلاء المقدم يكُفُّ سببَ الإملاء ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكنًا لِرَكْسَرَةٍ ؛ فلا يُمَكَّلُ نحو : صالح ، وظَالِمٌ ، وقَاتِلٌ ، وَيُمَكَّلُ نحو : طَلَابٌ ، وَغَلَابٌ ، وإِصْلَاحٌ .

\* \* \*

وَكَفٌ مُسْتَقْلٌ وَرَا يَنْكَفَ يَكْسِرٌ رَا كَفَارِمَا لَا أَجْهُو<sup>(١)</sup>

يعني أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع السكورة غالبتهما المكسورة وأُمِيلَتْ الألفُ لأجلها ؛ فيحالُ نحو : « على أبصارِم ، ودار القرار » .

وَفِيمَ مِنْهُ جُوازُ إِمَالَةٍ نحو : « حِمَارُكَ » ؛ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الأَلْفُ تُمَكَّلُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإملاء → وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فِإِمَالَتُهَا مع عدم المقتضى لتركها أُولَئِكَ وأُخْرَى .

\* \* \*

(١) « وَكَفٌ مُسْتَقْلٌ ، وَكَفٌ مُضَافٌ وَرَا يَنْكَفَ ، يَنْكَفٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَرَا ، قَسْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَطْوَفٌ عَلَى مُسْتَقْلٍ يَنْكَفَ ، فَعُلَمَ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى كَفٌ مُسْتَقْلٌ ، وَالجَلْهُ مِنْ يَنْكَفَ وَفَاعِلَهُ المُسْتَرُ فِيهِ فِي حَلْ رُفْعٌ خَبْرُ الْبَيْنَاءِ يَكْسِرٌ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : يَنْكَفَ ، وَكَفٌ مُضَافٌ وَرَا ، مُضَافٌ إِلَيْهِ كَفَارِمَا ، السَّكَافُ جَارٌ لِلْقَوْلِ مُحْذَوْفٌ ، غَارِمَا : مُفْعُولٌ مُقْدِمٌ لِقَوْلِهِ أَجْفُو الْأَقْدَمِ ، لَا ، نَافِيَةٌ أَجْفُو ، فَعُلَمَ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنَا .

وَلَا تُنْهِلْ لِسَبَبِ لَمْ يَتَصَلَّ وَالْكَفْ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا انْفَصَلَ سَبَبُ الْإِمَالَةِ لَمْ يُؤْكِرْ ، بِخَلْفِ سَبَبِ الْمَنْعِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَؤْنِرُ مِنْفَصِلًا  
فَلَا يُمْكِلُ «أَنَّى قَاسِمٌ» بِخَلْفِ «أَنَّى أَحَدٌ» .

\* \* \*

وَقَدْ أَمَلَوا لِتَنَاسُبِ بِلَادَ  
دَاعِ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَادَ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ تَمَالَ الْأَلْفُ الْخَالِيَّةُ مِنْ سَبَبِ الْإِمَالَةِ ؛ لِمَنْاسِبَ الْأَلْفِ قَبْلَهَا ؛ مِشْتَمَلَةٌ عَلَى سَبَبِ  
الْإِمَالَةِ ؛ كِبَالَةُ الْأَلْفِ الْثَانِيَّةِ مِنْ نَحْوِهِ : «عِمَادًا» لِمَنْاسِبَ الْأَلْفِ الْمَالَةِ قَبْلَهَا ؛ وَكِبَالَةُ  
الْأَلْفِ «تَلَادًا» كَذَلِكَ .

\* \* \*

(١) «وَلَا» ، نَاهِيَةٌ ، تَمَلٌ ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَزْوَمٍ بِلَا زَاهِيَّةٍ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ  
وَجْهُوْيَا تَقْدِيرَهُ أَنْتَ لِسَبَبِ ، جَارٌ وَعَبْرُورٌ مُتَطَلِّقٌ بِتَمَلٍ لَمْ نَاهِيَّةٌ جَازِمَةٌ ، يَتَصَلَّ ، فَعْلٌ  
مُضَارِعٌ بِمَزْوَمٍ بِلَمْ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرَهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى سَبَبِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ  
يَتَصَلُّ الْمَجْزُومُ بِلَمْ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي حَلْ جَرٌ صَفَةٌ لِسَبَبِ ، وَالْكَفْ ، مِبْدَأًا ، قَدْ ، حَرْفٌ  
تَقْلِيلٌ دِيَوْجِبَهُ ، يَوْجِبُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لِيَوْجِبُ «مَا» اسْمُ مَوْصُولٍ : فَاعِلٌ  
يَوْجِبُ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ يَوْجِبٍ وَفَاعِلٍ فِي حَلْ رُفعٌ خَبْرُ الْمِبْدَأِ «يَنْفَصِلُ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلٌ  
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرَهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ يَنْفَصِلُ ، فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ  
فِيهِ لَا حُلْ لِهَا مِنِ الإِعْرَابِ صَلَةُ الْاسْمِ الْمَوْصُولِ .

(٢) «قَدْ» ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ ، أَمَالَوا ، فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، لِتَنَاسُبِ ، بِلَا دَاعِ ، جَارَانِ  
وَجَرُورَانِ يَتَعَلَّقانِ بِقُولِهِ أَمَالَوا «سِوَاهُ» سُوَى : أَنْتَ لَدَاعٌ ، وَسُوَى مَضَافٍ وَالْمَاءُ  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، كَعِمَادًا ، السَّكَافُ جَارَةٌ أَنْوَلُ عَذْوَفٍ ؛ عِمَادًا : مَقْولُ لِذَلِكَ الْقُولُ الْمَذْوَفُ  
عَلَى إِرَادَةِ لَفْظِهِ ، وَتَلَادًا ، قَصْدُ لَفْظِهِ : مَعْطُوفٌ عَلَى قُولِهِ عِمَادًا .

وَلَا تَعْلَمْ مَا لَمْ تَمْكُنْ دُونَ سَمَاعِ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»<sup>(١)</sup> .  
 الإمامة من خواص الأسماء المتمكنة؛ فلا يكمل غير المتمكن إلا سامعاً ،  
 إلا «هَا» و «نَا» فإنما يكملان فياساً مُطْرِداً ، نحو : «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا»  
 و «مَرَّ بِنَا»<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءِ فِي طَرَفِ  
 أَمْلَ ، كَ «لِلْأَيْسِرِ مِنْ كُفَّ الْكَلَافِ»<sup>(٣)</sup> .

(١) لا ، نافية «تمل» ، فعل مضارع مجزوم بلا النهاية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لـ «لم» ، نافية جازمة «بنل» ، فعل مضارع مجزوم بـ «لم» ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «تمكناً» ، مفعول به لـ «بنل» ، دون «طرف» متعلق بـ «تمل» ، ودون مضارف ، و «سامع» ، مضارف إليه ، «غير» ، منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضارف و «هَا» ، مضارف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة «غير» ، معطوف على غير السابق ، وغير مضارف ، و «نَا» ضمير المشكك المعمظ نفسه أو مع غيره : مضارف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة «ذا» ، الإشارية ، و «مني» ، و «أني» ، و «هَا» ، و «نَا» ، وأمالوا من المخروف «بني» و «يا» ، في النداء ، و «لا» ، الجوابية وفي نحو قوله «أفعل هذا إملاً» ، قال قصرب : ولا يكمل غير ذلك من المخروف ، إلا أن يسمى بحرف ويوجده فيه مع ذلك سبب الإمامة ، فلو سميت إنساناً بمعنى أملنا ، لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت يالي لم تمل ، لأن ألفها تصير واءاً في الثانية ، لكون ذي الواء في الثلاثي أكثر من ذي الياء .

(٣) «الفتح» ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أَمْل» ، الآتى — «قبل» ، ظرف متعلق بأمل ، وقيل مضارف و «كسر» ، مضارف إليه ، وكم مضارف و «راء» ، مضارف إليه ، في طرف ، بجار و مجرور متعلق بمحذوف نعمت لـ «راء» ، أمل ، فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلَيْهِ «هَا» التَّأْنِيَثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفِ<sup>(١)</sup> أَيْ : ثُمَّ الْفُتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ : وَصَلَادٌ ، وَوَقْتًا ، نَحْوَ : «بَشَرَ» وَ «لِلْأَيْسِرِ مِنْ» .  
وَكَذَلِكَ يُمَكِّلُ مَا وَلِيهِ هَاهُ التَّأْنِيَثُ مِنْ [نَحْوٍ] «قِيمَةً» ، وَنِعْمَةً .

\* \* \*

وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرَهُ أَنْتُ «كَلَّا يُسِرُ» ، السَّكَافُ جَارٌ لِقولِ مُحْذَوْفِ  
لِلْأَيْسِرِ : جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولِهِ «مِنْ» ، الْآتَى «مِنْ» ، فَعَالُهُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ  
فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرَهُ أَنْتُ «تَكْفُ» ، فَعْلُ مُضَارِعٍ مِنْ لِلْجَهْوَلِ مُجَرُورٌ فِي جَوابِ الْأَمْرِ ،  
وَنَافِبُ الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ — ضَمِيرُ مُسْتَرٍ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرَهُ أَنْتُ «الْكَافُ» ،  
مَفْعُولُ ثَانٍ لِتَكْفُ .

(١) «كَذَا» ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِمُحْذَوْفٍ خَبْرٌ مُقْدِمٌ «الَّذِي» ، اسْمُ مُوصَولٍ : مُبْتَدَأٌ  
مُؤْخَرٌ «نَلِيهِ» ، تَلِيٌ : فَعْلُ مُضَارِعٍ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ «هَا» ، قَصْرُ الضرُورَةِ : فَاعِلٌ تَلِيٌ ،  
وَهَاهُ مُضَافٌ وَ «الْتَّأْنِيَثُ» ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَاجْلَلَةُ مِنَ الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ تَلِيٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ  
لَا يَحْلُّ لَهُ صَلَةُ الْمُوَصَولِ «فِي وَقْفٍ» ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِتَلِيهِ «إِذَا» ، ظَرْفٌ تَضَمِنُ مِنْهُ  
الشَّرْطَ «مَا» ، زَايَنَةٌ «كَانَ» ، فَعْلُ مَاضٍ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرَهُ هُوَ يَعُودُ  
إِلَى الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيَثُ «غَيْرُ» ، خَبْرُ كَانَ ، وَغَيْرُ مُضَافٌ وَ «أَلْفُ» ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

\* \* \*

## التصريف

حرفٌ وشِهٌ منَ الْعَرْفِ بَرِّيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا يَتَصْرِيفُ حَرِّيٌّ<sup>(١)</sup>

التصريف عبارة عن : علمٌ يُبحَثُ فيه عن أحكامٍ بنَيَّةِ الكلمة العربية ،  
وما حُرُوفها من أصلٍ وزيادة ، وصحةٍ وإعْلَال ، وشِهٌ ذلك .

وَلَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ<sup>(٢)</sup> ؛ فَأَمَّا الْحُرُوفُ وَشِهِنَّا فَلَا تَعْلَقُ لَمْ

التصريف بها .

\*\*\*

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثَيْ بَرِّيٍّ قَابِلَ تَصْرِيفِهِ سِوَى مَا غَيْرَاهُ<sup>(٣)</sup>

(١) « حرفٌ ، مبتدأٌ ، وشِهٌ ، الواو عاطفةٌ ، وشِهٌ : معطوفٌ على حرفٍ ، وشِهٌ  
 مضارفٌ والماء مضارفٌ إليه ، منَ الصرف ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بقوله بَرِّيٌّ بَرِّيٌّ »  
خبرٌ المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيلٌ يخبر بها عن الواحد والمتمدد ، وما ، اسم موصول  
مبتدأ ، سواهُمَا ، سُوَى : ظرفٌ متعلقٌ بمحذفٍ صلة الموصول ، وسوى مضارفٌ والضمير  
مضارفٌ إليه ، بتصريف ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بقوله بَرِّيٌّ بَرِّيٌّ ، خبرٌ المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرتها  
تغيرها وظهور الاشتلاف فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وَلَيْسَ ، فعلٌ ماضٌ ناقصٌ ، أَدْنَى ، اسمٌ لَيْسَ ، وَخَبَرُهَا جَلَّةٌ بَرِّيٌّ وَمَعْمُولُهُ  
مِنْ ثَلَاثَيْ ، جَارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بَأَدْنَى ، بَرِّيٌّ ، فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للجهول ، وَنَاطِبُ  
الفاعل — وهو المفهول الأول — ضميرٌ مسْتَترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَدْنَى ، والجلة  
من بَرِّي وَنَاطِبُ فاعله المستتر فيه في محل نصب خبرٌ لَيْسَ كَمَا قَلَّا ، مفهولٌ ثانٌ لَيْسَ ،  
وقابِلٌ مضارفٌ وَ تَصْرِيفٌ ، مضارفٌ إِلَيْهِ ، سُوَى ، أَدَاءَ اسْتِئنَاءَ ، وسوى مضارفٌ وَ مَاءَ ،  
نَكْرَةً موصوفةً أو اسم موصول : مضارفٌ إِلَيْهِ غَيْرَاهُ ، غيرٌ : فعلٌ ماضٌ مبنيٌ للجهول ، —

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان مخدوفاً منه ، فأقل ما تُنْبَقَ عليه الأسماء التمكناً والأفعال ثلاثة أَخْرَمْرَ ، ثم قد يعرض لبعضها نَفْصُ كـ « سَيِّدٌ » و « قَلْنٌ » و « مَمَّ اللَّهُ » و « قَرِيزَيْدَا » .

\* \* \*

وَمُنْتَهَى اسْمٍ كَخْسُ أَنْ تَجْرِدَأْ وَإِنْ يَرْدَ فِيهِ فَمَا سَبَعَ عَدَأَ<sup>(١)</sup>  
الاسم قسمان : مزيد فيه ، و مجرد عن الزيادة .

فالزيادة هو : ما بعض حروفه ساقط و ضعيف ، وأكثُر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : أَخْرِنْجَامْ ، و اشْوِييَّكَابْ .

وال مجرد عن الزيادة هو : ما بعض حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثة كَفَلْسْ ، أو رِبْاعِي كِبِيرْ ، وإما خمسى — وهو غابته — كَسْفَرْجَلْ .

\* \* \*

== والألف للأخلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوقة أو الموصوقة ، والجملة من الفعل المبني للجهول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصوقة ، أو في محل جر صفة لما النكرة .

(١) « وَمُنْتَهَى ، مِبْدَأ ، وَمُنْتَهَى مَضَافٍ وَذَاسِمٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ دَخْسُ ، خَبْرُ الْمِبْدَأِ إِنْ ، شَرْطِيَّةِ دَجَرْدَا ، فَعْلُ مَاضِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى اسْمٍ ، وَالْأَلْفُ لِلْأَخْلَاقِ ، وَجُواَبُ الشَّرْطِ مَخْدُوفٌ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ تَجْرِدُ اسْمَ عَنِ الْرِيَادَةِ فَتَنْتَهَى مَا يَكُونُ عَلَيْهِ دَخْسُ (وَإِنْ ، شَرْطِيَّةِ دَيَّرْدَ ، فَعْلُ مَضَارِعٍ مَبْنِيِّ لِلْجَهُولِ ، فَعْلُ الشَّرْطِ دَفِيَّةِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِيَرْدَ ، فَأَنْ ، التَّاءُ وَاقِعَةٌ فِي جُواَبِ الشَّرْطِ ، مَا : تَنْفِيَةِ دَسْبِعَ ، مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيرٌ عَلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ قُولَهُ دَعَادَ — بَعْنَى زَادَ — الْأَتَى دَعَادَ ، فَعْلُ مَاضِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ ، وَالْجَمْلَةُ فِي محلِّ جُواَبِ الشَّرْطِ .

وَغَيْرٌ آخِرٌ الثَّلَاثَيْنِ أَفْتَحْ وَضْمَ وَأَكْسَرٌ، وَزِدْ تَسْكِينٍ ثَانِيَهُ تَعْمَ (١) الْعِبْرَةُ فِي وَزْنِ الْكَلْمَةِ بِمَا عَدَ الْحُرْفَ الْأَخِيرَ مِنْهَا، وَجِئْنَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْثَّلَاثَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضْمُونَ الْأُولَى أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوَحَةً، وَعَلَى كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْتَّقَادِيرِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضْمُونَ الثَّانِي أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوَحَةً، أَوْ سَاكِنَهُ، فَيُخْرِجُ مِنْ هَذَا اِنْتَهَى عَشَرَ بِنَاءً حَاصِلَةً مِنْ ضَرِبِ ثَلَاثَةِ فِي أَرْبَعَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ : قُلْ، وَعُنْقٌ، وَدُثُلٌ، وَصَرَدٌ، وَنَحْوُ : عِلْمٌ، وَجِبْلٌ، وَإِبْلٌ، وَعَيْبٌ، وَنَحْوُ : فَلْسٌ، وَفَرَسٌ، وَعَصْدٌ، وَكَبِيرٌ .

\* \* \*

وَقُلْ أَهْلٌ، وَالْمَكْسُ بِيَقْلُ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصٌ فِعْلٌ يَقْعِيلٌ (٢)

(١) « وغيره ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله افتح الآتي — وغير مضانف و آخر ، مضانف إليه ، وأخر مضانف و ، الثلثي ، مضانف إليه ، افتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » وضم ، واكسير ، كل منها فعل أمر معطوف على افتح ، وزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « تسكين » ، مفعول به زاد . وتسكين مضانف وثاني من « ثانية » ، مضانف إليه ، وثاني مضانف والهاء مضانف إليه « تعم » ، فعل مضارع معزوم في حساب الأمر الذي هو قوله زد رفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « فعل ، مبتدأ ، أهمل ، فعل ماض مبني لل مجرول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ، والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، والمكس ، مبتدأ « يقل » ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المكس : والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، لقصد ، المخار وال مجرور متعلق بـ يقل ، وقصد مضانف والضمير مضانف إلى فاعله « تخصيص » ، مفعول به للصدر — وهو قصد — و تخصيص مضانف و « فعل » ، مضانف إليه « بـ فعل » ، جار و مجرور متعلق بـ تخصيص .

يعني أن من الأبنية الائتني عشر بناءين أحدُها مهمٌّ والآخرُ قليلٌ .

فالأول: ما كان على وزن  **فعل** - بكسر الأول، وضم الثاني - وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات  **حبلك**<sup>(١)</sup>.

والثاني : ما كان على وزن فِعل - بضم الأول ، وكسر الثاني - كـدـلـلـ ،  
وأيـمـاـ قـلـ ذلك في الأسماء لأنهم قـصـدـواـ تـخـصـيـصـ هـذـاـ الـوـزـنـ يـقـعـلـ مـاـ لـيـسـ فـاعـلـهـ  
كـضـرـبـ وـقـتـلـ .

• • •

وافتتحَ وَضْمَ وَأَكْسِرَ التَّائِيَّ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثَيْ ، وَزِدَ تَحْوِيَّهُنَّ<sup>(٢)</sup> وَمُنْهَاهُ أَرْبَعَ إِنْ جُرَدَأْ وَإِنْ يُرَدَ فِيهِ فَمَا سِتَّا عَدَأْ<sup>(٣)</sup> الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) فاما من ثبت عنده نحو حجك فيكون البناء عنده قليلين ، وليس أحد هما مهملا ، والآخر قليلا .

(٢) «وافتح» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وضم، واكسر»، كذلك «الثاني»، تنازعه الأفعال الثلاثة، وكل منها يطلبه مفعولاً به «من فعل، جار ومحروم من علقة بمحذوف حال من الثاني «ثلاثي»، تعت لفعل «وزد»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «نحو»، مفعول به لزد، ونحو مضاف و «ضمن»، قصد لفظه: مضاف إليه.

(٢) «وَمِنْهَا» مُتَبَدِّلاً، وَمُتَنَهِّي مَضَافٌ وَالْمَاء مَضَافٌ إِلَيْهِ «أَرْبَعٌ»، خَيْرٌ الْمُبَدِّلاً «إِنْ»، شَرْطِيَّة «جَرْدٌ»، جَرْدٌ: فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌّ لِلْمُجْبُولِ فَعْلٌ الشَّرْطُ، وَالْأَلْفُ لِلْأَطْلَاقِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ يَدْلِيْلٌ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ «وَإِنْ» الْوَادِ حَرْفٌ عَطْفٌ، إِنْ: شَرْطِيَّة «يَزِدُ»، فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمُجْبُولِ، فَعْلٌ الشَّرْطُ «فِيهِ»، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِقُولَهِ يَزِدُ، فَإِنْ الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَمَا: نَافِيَّةٌ «سَتَا»، مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيرٌ عَلَى عَامِلِهِ، رَهُو قُولَهِ «هَذَا الْأَنْوَافُ»، فَعْلٌ مَاضٌ — وَمَعْنَاهُ جَاَوِزٌ — وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَارًا تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَاجْمَلَةٌ مِنْ عَدَا الْمُنْقَى بِمَا وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ وَمَفْعُولُهُ فِي مَحْلِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ،

وأكثُر مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْجُرْدُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثُر مَا يَنْتَهِي فِي الْزِيَادَةِ مِنْ سَتَةٍ .

وَالثَّلَاثُ الْجُرْدُ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ : ثَلَاثَةُ لَفْلُلُ الْفَاعِلِ ، وَوَاحِدٌ لَفْلُلُ الْفَعُولِ .  
فَالَّتِي لَفْلُلُ الْفَاعِلِ قَتْلٌ — بَنْتَحُ الْعَيْنِ — كَفَرَبُ ، وَقَلْلٌ — بَكْسَرُهَا —  
كَشَرَبُ ، وَقَلْلٌ — يَضْمَنُهَا — كَشَرَفُ .

وَالَّذِي لَفْلُلُ الْفَعُولِ قَعْلٌ — بَضمِ الْفَاءِ ، وَكَسْرُ الْعَيْنِ — كَضْمَنٌ .

وَلَا تَكُونُ الْفَاءُ فِي الْمَبْنِي لِلْفَاعِلِ إِلَّا مَفْتُوْحَةٌ ، وَلِمَذَا قَالَ الْمُصْنِفُ « وَافْتَحْ وَضْمَنْ »  
وَأَكْسَرُ الْثَّانِي » بَغْلُ الْثَّانِي مُشَتَّنًا ، وَسَكَّتَ عَنِ الْأُولَى ؟ فَلِمَ أَهْ بَكُونُ عَلَى حَالَةٍ  
وَاحِدَةٍ ، وَتَالِكَ الْحَالَةُ هِيَ الْفَتْحُ .

[ وَلِلرَّبَاعِيِّ الْجُرْدُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ : وَاحِدٌ لَفْلُلُ الْفَاعِلِ ، كَدَّخْرَاجٌ ، وَوَاحِدٌ لَفْلُلُ  
الْفَعُولِ كَدَّخْرَاجٌ ، وَوَاحِدٌ لَفْلُلُ الْأَسْرَ — كَدَّخْرَاجٌ ]<sup>(١)</sup> .

وَأَمَّا الْمُزِيدُ فِيهِ ؟ فَإِنْ كَانَ ثَلَاثَيَا صَارَ بِالْزِيَادَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : كَضَارَبٌ ، أَوْ عَلَى  
خَسْنَةٍ : كَانْتَلْقَ ، أَوْ عَلَى سَتَةٍ : كَاسْتَخْرَاجٌ ، وَإِنْ كَانَ رِبَاعَيَا صَارَ بِالْزِيَادَةِ عَلَى  
خَسْنَةٍ : كَثَدَخْرَاجٌ ، أَوْ عَلَى سَتَةٍ : كَأَخْرَبُجَمٌ .

\*\*\*

(١) الْحَقُّ أَنَّ الْمُعْتَبَرَ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ الْثَّلَاثَةِ وَزَنُ وَاحِدٍ ، وَهُوَ وَزْنُ الْمَاضِي الْمَبْنِي  
لِلْعِلُومِ ، فَلَمَّا وَزَنَ الْأَسْرَ وَوَزَنَ الْمَاضِي الْمَبْنِي لِلْسَّجْهُولِ فَفَرَغَ عَنْهُ .  
فَإِنْ قُلْتَ : غَلِيلًا ذَكَرَ الشَّارِحُ هَنَاهَا وَزَنَ الْأَسْرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَزْنَ الْأَسْرَ حِينَ تَعْرِضُ  
لِلْأَوْزَانِ الْثَّلَاثُ الْجُرْدُ ؟ فَهُوَ لَمْ يَسْلِكْ طَرِيقًا وَاحِدًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَلَوْ أَنَّهُ سَلَكَ طَرِيقًا وَاحِدًا  
لِتَرْكُ هَنَا وَزْنَ الْأَسْرِ أَوْ لِذَكْرِهِ هَنَاكَ .

فَالْجَوابُ عَنْ هَذِهِ أَنَّ وَزْنَ الْأَسْرِ هُنَا جُرْدٌ كَوْزَنِ الْمَاضِي ، فَعَدَهُ هُنَّهُ ، أَمَّا فِي الْثَّلَاثَيْنِ  
خَوْزَنِ الْأَسْرِ هُنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ يَدِهِ هَرَةُ الْوَصْلِ فِي أَوْلَهُ ، فَلِمَ يَعْدُهُ هَنَاكَ ؟ لَأَنَّهُ كَانَ  
بِصَدْدِ تَمَادِ الْجُرْدِ مِنَ الْأَوْزَانِ ، وَهَذِهِ حَجَةٌ وَاهِيَّةٌ لَا تَهْضُسْ سِيَّمَا لَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ  
لَمْ يَسْلِكْ طَرِيقًا وَاحِدًا .

لِأَسْمَاءِ مُجْرِدٍ رَّبَاعٍ فَعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَفُعْلَلٌ<sup>(١)</sup>

وَمَعْ فَعْلٌ فُعْلَلٌ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعْ فَعْلٌ حَوَى فَعْلَلًا<sup>(٢)</sup>

كَذَا فَعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ ، وَمَا غَيْرَ لِلرَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ أَنْتَمِي<sup>(٣)</sup>

الاسمُ الرباعيُّ المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعْلَلٌ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانية — نحو : جَعْفَرٌ<sup>(٤)</sup>

(١) «لام» جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم «مجرد» نعت لاسم «رباع» حذفت منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم «فعلن» ، مبتدأ مؤخر «وفعلن» ، وفعلن ، معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع ، ظرف متعلق بمحدوف حال ما قبله ، ومع مضارف و « فعل » ، مضارف «إليه» ، فعل ، معطوف على فعل بالواو التي في أول البيت «إن» ، شرطية «علا» ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد «فع» ، القاء واقعه في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحدوف حال من فعل الآتي ، ومع مضارف و « فعل » ، مضارف «إليه» «حوى» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم أيضا « فمللا » ، مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد دخلة على الفعل الماضي .

(٣) «كذا» جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم «فعلن» ، مبتدأ مؤخر «وفعلن» ، معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «الزيد» ، جار و مجرور متعلق بقوله « انتمي » ، «الآن» ، أو ، عاطفة «النقص» ، معطوف ، على الزيد « انتمي » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملاآن خاصة ، وأأشد ابن جنی :

إِلَى تَلَوْ لَأَبَقَّ فِيهِ وَلَا أَذَى وَلَا تَبَطِّلَاتٌ يُفَجَّرُنَّ جَعْفَرًا

الثاني : فِعْلٌ — بـكسر أوله وثالثه ، وسـكون ثـانية — نحو : زِفْرَج <sup>(١)</sup> .

الثالث : فِعْلٌ — بـكسر أوله ، وسـكون ثـانية ، وفتح ثـالثه — نحو : دِرْزَم [ وـهـجرـع ] <sup>(٢)</sup> .

الرابع : فُعْلٌ — بـضم أوله وثالثه ، وسـكون ثـانية — نحو : بُرْزَجِن <sup>(٣)</sup> .

الخامس : فِعَلٌ — بـكسر أوله ، وفتح ثـانية ، وسـكون ثـالثه — نحو : هِرْزَرِ <sup>(٤)</sup> .

السادس : فَعَلٌ — بـضم أوله ، وفتح ثـالثه ، وسـكون ثـانية — نحو : جُخْدَب <sup>(٥)</sup> .

وأشار بقوله : « فإن عَلَّا — إلخ » إلى أبنية الخانـى ، وهـى أربـعة :

الأول : فَعَلٌ — بفتح أوله وثـانية ، وسـكون ثـالثه ، وفتح رـابـعه — و : سـفـرـجـل .

الثاني : فَعَلَلٌ — بفتح أوله ، وسـكون ثـانية ، وفتح ثـالثه ، وـكـسر رـابـعـه — نحو : جـعـمـرـش <sup>(٦)</sup> .

الثالث : فُعَلٌ — بـضم أوله ، وفتح ثـانية ، وسـكون ثـالثه ، وـكـسر رـابـعـه — نحو : قـذـعـل <sup>(٧)</sup> .

(١) الـزـيرـجـ : السـحـابـ الرـقـيقـ ، أو السـحـابـ الـأـحـرـ ، وـهـى أـيـضاـ الـذـهـبـ .

(٢) الـهـجـرـعـ : الطـوـيلـ المـشـوقـ ، أو الطـوـيلـ الـأـعـرـجـ ، وـفـيـ لـغـةـ بـوزـنـ جـعـفـ .

(٣) الـبـرـشـ : بـثـاءـ مـثـلـةـ — وـاـحـدـ بـرـافـنـ الـأـسـدـ ، وـهـىـ عـالـبـ .

(٤) الـهـزـرـ : الـأـسـدـ .

(٥) الـجـخـدـبـ : الـجـرـادـ الـأـخـضـرـ الطـوـيلـ الـرـجـلـينـ ، أوـهـ ذـكـرـ الـجـرـادـ .

(٦) الـجـعـمـرـشـ ، من النـسـاءـ : الثـقـيـلةـ السـمـجـةـ ، أوـهـ العـجـوزـ الـكـبـيـةـ ، وـالـجـمـوـشـ من الـإـبـلـ : الـكـبـيـةـ السـنـ ، وـتـجـمـعـ عـلـ جـهـاـسـ . وـتـصـفـ عـلـ جـيـسـ ، بـحـذـفـ الشـينـ ؛ لـاـنـهـ تـحـلـ بـالـصـيـفـةـ .

(٧) الـقـذـعـلـ ، من الـإـبـلـ : الـضـنـمـ ، وـمـنـ النـسـاءـ : الـقـصـيـةـ .

الرابع : **فِتْلَهُ** — بـكـسـرـ أـوـلـهـ ، وـسـكـونـ ثـانـيـهـ ، وـفـتـحـ ثـالـثـهـ ، وـسـكـونـ رـابـعـهـ —  
نـحـوـ : قـرـطـبـهـ<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله : « وما غَابَرَ — إِلَغَ » إـلـىـ أـنـهـ إـذـاـ جـاءـ شـيـءـ عـلـىـ خـلـافـ  
مـاـذـكـرـ ، فـهـوـ إـمـاـ نـاقـصـ ، وـإـمـاـ مـزـيدـ فـيـهـ ؛ فـالـأـوـلـ كـيـدـ وـدـمـ ، وـالـثـانـيـ  
كـامـسـيـخـرـأـجـ وـاقـتـدـارـ

\* \* \*

وـالـمـرـفـ إـنـ يـلـزـمـ فـأـصـلـ ، وـالـذـىـ لـاـ يـلـزـمـ الزـائـدـ ، مـثـلـ تـاـ اـحـتـذـىـ<sup>(٢)</sup>  
الـحـرـفـ الـذـىـ يـلـزـمـ تـصـارـيفـ الـكـلـمـةـ هـوـ الـحـرـفـ الـأـصـلـ ، وـالـذـىـ يـسـقـطـ فـيـ بـعـضـ  
تـصـارـيفـ الـكـلـمـةـ هـوـ الزـائـدـ ، نـحـوـ : ضـارـبـ وـمـفـرـوـبـ .

\* \* \*

**يـضـمـنـ فـسـلـ قـاـبـلـ الـأـصـوـلـ فـيـ وـزـنـ ، وـزـائـدـ بـلـفـظـهـ اـكـثـرـيـ**<sup>(٣)</sup>

(١) القرطبة : الحرف البالية ، وليس له قرطبة : أى ليس له شيء .

(٢) « والـحـرـفـ ، مـبـتـدـأـ ، شـرـطـيـهـ » بـلـزـمـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ ، فـعـلـ الشـرـطـ ،  
وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـاـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـىـ الـحـرـفـ الـوـاقـعـ مـبـتـدـأـ ، فـأـصـلـ ، الـفـاءـ  
وـالـفـاءـ فـيـ جـوـاـبـ الشـرـطـ ، أـصـلـ : خـبـرـ مـبـتـدـأـ مـحـذـفـ ، وـالـتـقـدـيرـ : فـهـوـ أـصـلـ . وـالـجـلـلـةـ  
مـنـ الـمـبـتـدـأـ وـالـخـبـرـ فـيـ حـلـ جـزـمـ جـوـاـبـ الشـرـطـ ، وـجـلـلـةـ الشـرـطـ وـالـجـوـاـبـ فـيـ حـلـ وـفـعـ خـبـرـ  
الـمـبـتـدـأـ ، وـالـذـىـ اـسـمـ مـوـصـولـ : مـبـتـدـأـ « لاـ » ، نـافـيـهـ » بـلـزـمـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ ، وـفـيـهـ ضـيـرـ  
مـسـتـرـ جـوـاـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـىـ الـذـىـ لـاـ يـلـزـمـ الـوـاقـعـ مـسـتـدـأـ فـاعـلـ ، وـالـجـلـلـةـ مـنـ يـلـزـمـ وـفـاعـلـهـ  
الـمـسـتـرـ فـيـ لـاـ حـلـ لـاـ مـنـ الـإـعـارـبـ صـلـةـ » الزـائـدـ ، خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ ، مـثـلـ ، خـبـرـ مـبـتـدـأـ مـحـذـفـ ،  
وـالـتـقـدـيرـ : وـذـلـكـ مـثـلـ ، وـمـثـلـ مـضـافـ وـهـ تـاـ ، فـصـرـ لـلـضـرـوـدـةـ : مـضـافـ إـلـيـهـ ، وـتـاـ مـضـافـ  
وـهـ اـحـتـذـىـ ، قـصـدـ لـفـظـهـ : مـضـافـ إـلـيـهـ .

(٣) « بـضـمـنـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـقـوـلـهـ » قـاـبـلـ ، الـآـقـيـ ، وـضـمـنـ مـضـافـ .  
وـ« فـعـلـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ » قـاـبـلـ ، فـعـلـ أـصـلـ ، وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـ وـجـوـيـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـ  
« الـأـصـوـلـ » مـفـعـولـ بـهـ لـقـاـبـلـ « فـيـ وـزـنـ » جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـقـاـبـلـ ، وـزـائـدـ » مـبـتـدـأـ =

وَضَاعِفَ اللَّامُ إِذَا أَضْلَلَ تَبِقَ كَرَاءُ جَمَفَرٍ وَقَافٍ فُسْقَرٍ<sup>(١)</sup> .  
إِذَا أَرِيدَ وَزْنُ الْكَلْمَةِ قُوِّيلَتْ أَصْوَلُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ؛ فَيَقْبَلُ أَوْلُهَا  
بِالْفَاءِ ، وَثَانِهَا بِالْعَيْنِ ، وَثَالِثَهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ بَقَ بَعْدَ هَذِهِ الْثَّلَاثَةِ أَصْلٌ عَبْرٌ  
عَنْهُ بِالْلَّامِ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا وَزْنُ ضَرَبٍ ؟ فَقُلَّ ، وَمَا وَزْنُ زَيْدٍ ؟ فَقُلَّ ، وَمَا وَزْنُ  
جَمَفَرٍ ؟ فَقُلَّ ، وَمَا وَزْنُ فُسْقَرٍ ؟ فَقُلَّ ، فُسْقَرٌ ، وَشَكَرٌ اللَّامُ عَلَى  
حَسْبِ الْأَصْوَلِ .

وَإِنْ كَانَ فِي الْكَلْمَةِ زَانِدَ عَبْرُهُ عَنْهُ بِلْفَظِهِ ؛ فَإِذَا قِيلَ : مَا وَزْنُ ضَارِبٍ ؟  
فَقُلَّ ، وَمَا وَزْنُ جَوْهَرٍ ؟ فَقُلَّ ، فَوَعْلَ ، وَمَا وَزْنُ مُسْتَخْرِجٍ ؟ فَقُلَّ :  
مُسْتَفْعِلٌ .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّانِدُ ضَفْتَ حَرْفٍ أَصْلِي ؛ فَإِنْ كَانَ ضِيقَهُ عَبْرُهُ عَنْهُ بِمَا عَبْرَهُ بِهِ عَنْ  
ذَلِكَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْمَرْادُ بِقُولِهِ :

• • •

• بِلْفَظِهِ ، الْجَارُ وَالْجُرُورُ مُتَطْلِقُ بِقُولِهِ « اكْتَنِي » ، الْآتَى عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلِهِ ، وَجَازَ  
تَقْدِيمُهُ لَأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْفَضْلَةِ وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْمُبْتَدَأِ ، وَقَدْ تَقْدِيمُ ذَكْرِ ذَلِكَ مُرَارًا فِي نَظَارَتِهِ  
مِنْ كَلَامِ النَّاظِمِ ، وَلِفَظِ مَضَافٍ ، وَالْمَاءِ مَضَافٍ إِلَيْهِ ، اكْتَنِي ، فَعُلَّ ماضٌ مَبْنِيًّا لِلْجَمْهُولِ ،  
وَالْجَلْلَةُ مِنْهُ وَمِنْ نَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَنْدُ فِيهِ فِي مُحْلٍ رُفْعُ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) « وَضَاعِفَ » ، فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْهُرٌ مُسْتَنْدٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ « الْلَّامُ »  
مَفْعُولُ بِهِ لِضَاعِفٍ ، إِذَا ، ظَرْفٌ تَضْمِنُ مَعْنَى الشَّرْطِيِّ أَصْلِي ، فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مُحْذَوْفٍ بِسَرِّهِ  
مَا بَعْدِهِ ، وَالْتَّقْدِيرُ : إِذَا بَقِيَ أَصْلِي ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ بَقِيَ الْمُحْذَوْفِ وَفَاعِلُهُ فِي مُحْلٍ جَرٌ بِإِضَافَةِ إِذَا  
إِلَيْهَا بَقِيَ ، فَعُلَّ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْهُرٌ مُسْتَنْدٌ فِيهِ ، وَالْجَلْلَةُ مِنْ بَقِيَ الْمُذْكُورِ وَفَاعِلُهُ لَا يَحْلُّ هُنْهَا  
مُضْرَبٌ « كَرَاءُ » ، جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَطْلِقٌ بِمُحْذَوْفٍ خَبْرٌ مُبْتَدَأً مُحْذَوْفٍ ، وَالْتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ  
كَانَ كَرَاءُ ، وَرَاءُ مَضَافٍ ، وَ « جَمَفَرٌ » ، مَضَافٍ إِلَيْهِ « وَقَافٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى رَاءٍ ، وَقَافٌ  
مَضَافٍ وَ « فُسْقَرٌ » ، مَضَافٍ إِلَيْهِ .

وَإِنْ يَكُونَ الزائِدُ ضِفْتَ أَصْلِي فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ (١)

فَتَقُولُ فِي وزْنِ اغْدَوْدَنَ (٢) : افْعَوْعَلْ ؟ فَتَعْبِرُ عَنِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ بِالْعَيْنِ كَمَا عَبَرَ بِهَا عَنِ الدَّالِ الْأُولَى ؟ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضِعْفُهَا ، وَتَقُولُ فِي وزْنِ قَتْلَ : قَتْلَ ، وَوزْنُ كَرْمَ قَعْلَ ؟ فَتَعْبِرُ عَنِ الثَّانِيَةِ بِمَا عَبَرَ بِهِ عَنِ الْأُولَى ، وَلَا يَحُوزُ أَنْ تَعْبِرَ عَنِ هَذَا الزَّائِدِ بِلِفْظِهِ ؟ فَلَا تَقُولُ فِي وزْنِ اغْدَوْدَنَ افْعَوْدَلْ ، وَلَا فِي وزْنِ قَتْلَ قَعْلَ ، وَلَا فِي وزْنِ كَرْمَ قَعْرَلْ (٣) .

• • •

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنِسِمْ وَنَحْوِهِ ، وَالْخَلْفُ فِي كَلْمَلَمْ (٤)

(١) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةُ « يَكُونَ » ، فَعْلُ مَضَارِعٍ نَاقِصٍ ، فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَهُوَ مُجْزَوٌ بِسَكْونِ النُّونِ الْمُحْدُوَّةِ لِلتَّخْصِيفِ « الزَّائِدُ » اسْمُ يَكُونَ « ضِفْتَ » ، خَبِيرُ يَكُونَ ، وَضِفْتَ مَضَافٌ وَأَصْلِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَاجْعَلْ » ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جُواهِبِ الشَّرْطِ ، وَاجْعَلْ : فَعْلُ أَسْرٍ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مُسْتَقْرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « لَهُ » ، فِي الْوَزْنِ ، جَارٌ وَجَرْوَانٌ مُتَعَلِّقٌ بِاجْعَلْ « مَا » اسْمُ مَوْصُولٍ : مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِاجْعَلْ ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي الْجَارُ وَالْجَرُورُ الْأَوَّلُ لِلأَصْلِ ، جَارٌ وَجَرْوَانٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْدُوفٍ صَلَةِ الْمَوْصُولِ الْوَاقِعِ مُفْمُولًا أَوَّلُ لِاجْعَلْ .

(٢) تَقُولُ : اغْدُوْدَنُ الشِّعْرِ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ ، وَتَقُولُ : اغْدُوْدَنُ النَّبَاتِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخْضَرَ حَتَّى يَصْرِبَ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) حَاصِلُ مَا ذَكَرَ النَّاظِمُ وَالشَّارِحُ أَنَّ كُلَّ زَائِدٍ يَعْبُرُ عَنِ الْمِيزَانِ بِلِفْظِهِ ، إِلَّا شَيْئَيْنِ : أَوْلَاهُ : الْحُرْفُ الزَّائِدُ لِتَسْكِيرِ حُرْفِ أَصْلِي ؛ فَإِنَّهُ يَعْبُرُ عَنِهِ بِمَا عَبَرَ بِهِ عَنِ الْأَصْلِ ، ثَانِيَهُ : كَانَ تَسْكِيرًا لِلْعَيْنِ نَحْوُ : قَذْلٌ وَكَرْمٌ عَبَرَ عَنِهِ بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ تَسْكِيرًا لِلْأَمْ نَحْوُ : افْعَسِسٌ عَبَرَ عَنِهِ بِالْأَمْ ، وَثَانِيَهُما : الْحُرْفُ الْمُبْدِلُ مِنْ تَاءِ الْأَفْعَالِ - نَحْوُ اصْطَبْرِ - فَإِنَّهُ يَعْبُرُ عَنِهِ بِالْأَنَاءِ .

(٤) « وَاحْكُمْ » فَعْلُ أَسْرٍ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مُسْتَقْرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « بِتَأْصِيلِ » =

المراد بضم الرباعي الذي نكررت فاؤه وعيه ، ولم يكن أحد المكررين صالحًا للسقوط ، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول ؟ فإذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بزيادة خلاف — وذلك نحو : « **لَنِمْ** » أصل من **لَنَمَ** ، و « **كَفَكِفْ** » أصل من **كَفَكَفَ** ؟ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط ، بدليل صحة **لَمْ** وكف — فاختلف الناس في ذلك ؟ فقيل : ما مادتان ، وليس كف كف من كف ولا لم من **لَمْ** ؟ فلما تكون اللام والكاف زائدين ؟ وقيل : اللام زائدة وكذا الكاف ، وقيل : ما بدلان من حرف مضاعف ، والأصل **لَمْ** وكف ، ثم أبدل من أحد المضاعفين : **لَمْ** في **لَمْ** ، وكاف في **كَفَكِفْ** .

\* \* \*

**فَأَلْفٌ أَكْثَرٌ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبٌ — زَائِدٌ يُبَيَّنُ مِنْ** (١)

إذا صحبت **الْأَلْفُ** ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها ، نحو : ضارب

= جار و مجرور متعلق باحکم ، وتأصيل مضاف : و « حروف » مضاف إليه ، و حروف مضاف و « سمس » مضاف إليه ، و نحوه ، نحو : معطوف بالواو على سمس ، و نحو مضاف والمهام مضاف إليه ، والخلف ، مبتدأ في ، حرف جر « **كَلْمَ** » ، الكاف اسم يعنى مثل مجرور الحال بين ، والكاف مضاف وللم : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله : **الخلف** .

(١) « **فَأَلْفٌ** ، **مِبْتَدَأ** ، **أَكْثَرٌ** ، مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله : « صاحب » ، الآف — « من أصلين » ، جار و مجرور متعلق بأكثـر ، صاحب ، فعل ماض ، وفاعـل ضـير مستـر فيه جوازاً تقـديره هو يعود إلى أـلـفـ ، وـأـلـجـةـ من صـاحـبـ وـفـاعـلـهـ المستـرـ فيهـ فيـ محلـ رـفعـ صـفـةـ لـالـفـ ، زـائـدـ ، خـبـرـ المـبـتـدـأـ ، بـيـنـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـزـائـدـ ، وـغـيـرـ مـضـافـ وـمـيـنـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ .

وَغَضْبَيْ ، فَإِنْ صَحَّتْ أَصْلِينَ قَطْ فَلِيْسْتَ زَانِدَةً ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ : كَيْلَيْ<sup>(١)</sup> ، وَإِمَّا بَدْلٌ مِنْ أَصْلٍ : كَفَالٌ وَبَاعٌ .

\* \* \*

وَالْيَا كَذَا وَالْوَأْوُ إِنْ لَمْ يَقْعَدْ كَمَا فِي يُؤْيِيْفِ وَوَعْوَعَةً<sup>(٢)</sup> أَيْ : كَذَلِكَ إِذَا صَحَّتْ الْيَاءُ أَوْ الْوَاءُ نَلَامَةً أَخْرُفِ أَصْوَلِ ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بِزِيَادَتِهِمَا إِلَّا فِي التَّنَافِيِ الْمَكْرَزِ .

فَالْأُولُ : كَصِيرِفِ<sup>(٣)</sup> ، وَيَعْمَلِ<sup>(٤)</sup> ، وَجَوْهَرِ ، وَجَبْرُوزِ .  
وَالثَّانِي : كَيْيُؤِيْبِ<sup>(٥)</sup> — لَطَائِرٌ ذِي بَخْلَبٍ — وَوَعْوَعَةً — مَصْدَرٌ وَعَوْعَعَةً إِذَا صَوَّتَ .

(١) إِلَى — بَكْسُ الْمَهْرُ ، بَزَّةُ الرَّضِيِّ — النَّعْمَةُ . وَهُوَ رَاحِدُ الْأَلَاءِ فِي تَحْوِيْلِهِ تَعَالَى : (فَبَأْيَ آلَامِ رَبِّكَا تَكَذِّبَانِ) .

(٢) دَالِيَا ، قَصْرُ الْأَغْرِيْرَةِ : مِبْدَأً دَكَذَا ، جَارٌ وَجَرْوَدٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ الْمِبْدَأِ وَالْوَاءِ ، مِبْدَأً ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ خَبْرِ الْأُولِيِّ عَلَيْهِ : أَيْ وَالْوَاءُ كَذَلِكَ دَإِنْ ، دَشْرَطِيَّةً ، وَلَمْ ، نَافِيَّةً جَازِمَةً ، يَقْعَدْ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُونٌ بِلَمْ ، وَأَلْفُ الْإِثْنَيْنِ ، فَاعِلٌ ، وَالْجَلَّةُ فِي مَحْلِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ دَكَا ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ أَلْفِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ تَعْتَدُ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ بَيْنِ السَّكَافِ وَمَدْخُولَاهُ . وَالْتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَقْعَدْ وَقَوْعَاعَا كَرْقَوْعَهُمَا ، لَخْدَفُ الْمَضَافُ زَرْعُوسْ عَنْهُ دَمَا ، فَانْفَصَلَ الضَّيْرِ ، وَفِي يُؤْيِيْفِ ، جَارٌ وَجَرْوَدٌ مَتَّلِقٌ : [مَا بِالْمَضَافِ الْمَحْذُوفِ] ، وَإِمَّا بِالسَّكَافِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّسْبِيْهِ وَوَعْوَعَا ، الْوَاءُ حَرْفٌ عَطَافٌ ، وَعَوْعَا : أَصْلُهُ فَعْلٌ مَاضِيٌّ ، وَهُوَ هَنَا مَعْطُوفٌ عَلَى يُؤْيِيْفِ بَعْدَ أَنْ قَصَدَ لَفْظَهُ .

(٣) الْأُولُ : هُوَ الْوَاءُ وَالْيَاءُ التَّثَانِ صَاحِبُ كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثَةُ حُرْفٍ ، وَالصِّيرَفُ : الْحَالُ الْمُتَصْرِفُ فِي أَمْرِهِ .

(٤) الْيَعْمَلُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالنَّافِيَّةُ يَعْمَلُهُ .

(٥) التَّانِيُّ : هُوَ الَّذِي تَأْلِفُ مِنْ حُرْفَيْنِ وَتَكْرَرُ الْحُرْفَانِ ، وَالْيُؤْيِيْبُ : طَائِرٌ مِنْ الْجَوَارِحِ كَالْبَاشَقُ ، وَيَجْمِعُ عَلَى بَأْيَيِّهِ بَزَّةُ مَسَاجِدِ .

فالباء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

٠ ٠ ٠

وَمَكَذَا هَرَزْ وَمِيمْ سَبَقاً تَلَاهَتْ تَأْصِيلَهَا تَحْقِيقَاً<sup>(١)</sup>

أى : كذلك يحكم على الممزة والميم بالزيادة إذا تقدّمتا على ثلاثة أحرف أصلية ، كـ **أَمَّدَ وَمُكْرِمٍ** ، فإن سبقاً أصلين حكم بـ **أصلتها** كـ **أَبَلْ وَمَنْدَ** .

٠ ٠ ٠

كَذَاكَ هَرَزْ آخِرْ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفَ<sup>(٢)</sup>

أى : كذلك يحكم على المرة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدّمها أكثـرـ من حرفين ، نحو : **حَرَاءَ** ، **وَعَشْوَرَاءَ** ، **وَقَاصِعَاءَ** .

(١) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم « هـرـزـ » مبتدأ مؤخر « وـمـيمـ » مطوف على هـرـزـ « سـبـقاـ » سـبـقاـ : فعل ماضـ ، وأـلـفـ الـاثـنـيـنـ فـاعـلـ ، وـالـجـلـةـ فيـ حـلـ رـفـعـ نـعـتـ لـلـبـتـدـأـ وـمـاـ عـطـفـ عـلـيـهـ ، تـلـاـتـةـ ، مـفـعـولـ بـهـ لـبـقـ « تـأـصـيلـهـاـ » ، تـأـصـيلـهـاـ مـبـتـدـأـ ، وـتـأـصـيلـ مـضـافـ ، وـمـاـ مـضـافـ إـلـيـهـ ، تـحـقـيقـاـ ، تـحـقـيقـ : فعل ماضـ مـبـنـىـ لـلـجـهـولـ ، وـالـأـلـفـ لـلـأـطـلـاقـ ، وـنـاـئـبـ الـفـاعـلـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـوـازـاـ تـقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـىـ تـأـصـيلـهـاـ الـوـاقـعـ مـبـتـدـأـ ، وـالـجـلـةـ مـنـ الـفـعـلـ الـمـبـنـىـ لـلـجـهـولـ وـنـاـئـبـ فـاعـلـهـ الـمـسـتـرـ فـيـهـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ ، وـجـلـةـ الـمـبـتـدـأـ خـبـرـهـ فـيـ حـلـ نـصـبـ نـعـتـ لـلـثـلـاثـةـ .

(٢) ، كذلك ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـمـحـدـوـفـ خـبـرـ مـقـدـمـ « هـرـزـ » مـبـتـدـأـ مـؤـخرـ « آخـرـ » ، نـعـتـ هـرـزـ ، بـعـدـ ، ظـرـفـ مـتـلـقـ بـمـحـدـوـفـ نـعـتـ ثـانـ هـرـزـ ، وـبـعـدـ مـضـافـ وـ« أـلـفـ » ، مـضـافـ إـلـيـهـ « أـكـثـرـ » ، مـفـعـولـ تـقـدـمـ عـلـيـهـ عـاـمـلـهـ — وـهـوـ قـوـلـهـ : « رـدـفـ ، الـآـلـيـ — منـ حـرـفـيـنـ » ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـكـثـرـ « لـفـظـهـاـ » ، لـفـظـ : مـبـتـدـأـ ، وـلـفـظـ مـضـافـ وـهـاـ : مـضـافـ إـلـيـهـ « رـدـفـ » ، فعل ماضـ ، وـفـيـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ جـوـازـاـ تـقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـىـ لـفـظـهـاـ الـوـاقـعـ مـبـتـدـأـ فـاعـلـ ، وـالـجـلـةـ مـنـ رـدـفـ وـفـاعـلـهـ الـمـسـتـرـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ .

(٣) الـقـاصـعـاءـ : جـهـرـ مـنـ جـهـرـةـ الـبـرـبـوـعـ ، وـقـالـ الـفـرـزـدقـ :

وـإـذـا أـخـذـتـ يـقـاصـعـائـكـ لـمـ تـجـذـ أـحـدـاـ يـعـيـنـكـ غـيـرـ مـنـ يـنـقـصـعـ

فَإِنْ تَقْدِمُ الْأَلْفَ حِرْفَانِ فَالْمُهْزَأُ غَيْرُ زَانِدَةٍ نَحْوِ : كَاءٍ ، وَرَدَاءٍ ؛ فَالْمُهْزَأُ فِي الْأُولِ  
بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ ، وَفِي الْثَانِي بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ<sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَقْدِمُ عَلَى الْأَلْفَ حِرْفٍ  
وَاحِدٍ ، كَاءٍ ، وَدَاءٍ .

• • •

والثُّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزَ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةً كَمِيٍّ<sup>(٢)</sup> التُّوْنُ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا بَعْدَ أَلْفٍ ، تَقْدِمُهَا أَكْثَرُ مِنْ حِرْفَيْنِ — حِكْمَ عَلَيْهَا بِالْزِيَادَةِ ، كَمَا حِكْمَ عَلَى الْمُهْمَزَةِ حِينَ وَقَعَتْ كَمَذَلَكَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : زَعْفَرَانٌ ، وَسَكْرَانٌ .

فَإِنْ لَمْ يَسْقُهَا ثَلَاثَةٌ فَهُنَّ أَصْلِيَّةً، نَحْنُ مَسْكَانُهُ وَزَمَانُهُ.

ويحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان :

(۴)

• • •

(١) أصل كساو كساو - بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، و فعله كسوته  
كسوه - فوسمت الواو متطرفة لائز ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل لفه بناء - بيه  
في آخره ، بذلك ثبتت اللست أسلنه - فقلبت اللام همزة لتطغى لائز ألف زائدة .

(٢) « والنون ، مبتدأ في الآخر ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكثن في الحال والمجرور وهو قوله كالمعن الآتي الواقع خبرآً كالمعن ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار و مجرور متعلق بقوله : « كنو ، الآتي ، و نحو مضاف و ، غلطغر ، مضاف إليه ، أصلاته مفعول ثان لـكفن تقدم عليه » كنو ، فعل ماض مبني للتحميم . وفيه ضمير مستتر جواز تقدرهه ذو ذات فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٢) الخصائص: الأسد:

وَالثَّاءُ فِي التَّأْيِثِ وَالْمُضَارَّةِ وَنَحْوِ الْأَسْتَفْعَالِ وَالْمَطَاوِعَةِ<sup>(١)</sup> تُرَادُ الثَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْيِثِ ، كَفَائِهُ ، وَالْمُضَارَّةِ ، نَحْوُ : أَنْتَ تَقْتُلُ ، أَوْ يَعْمَلُ السَّيْنُ فِي الْأَسْتَفْعَالِ وَفَرْوَعَهُ ، نَحْوُ : اسْتَخْرَاجٌ وَمُسْتَخْرَجٌ وَاسْتَخْرَجٌ ، أَوْ مَطَاوِعَةُ فَقْلٍ نَحْوُ : عَلِمْتُهُ فَقْلًا ، أَوْ فَعَلَ كَفَدَ حَرَاجٌ .

\* \* \*

وَالْهَاءُ وَفَقْنًا كَلِمَةُ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشَهَّرَةِ<sup>(٢)</sup> تُرَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سُبِقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بِيَانِ مَا تُرَادُ فِيهِ ، وَهُوَ «مَا» الْأَسْتَفْهَامِيَّةُ الْمُجْرُورَةُ ، وَالْفَعْلُ الْمَحْذُوفُ الْلَّامُ لِلْوَقْفِ ، نَحْوُ : «رَهُ» ، أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوُ : «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنَىٰ عَلَى حَرْكَةٍ<sup>(٣)</sup> نَحْوُ : «كَيْفَهُ» إِلَّا مَا قطْعَ عنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلِهِ وَبَعْدِهِ ، وَاسْمٌ «لَا» الَّتِي لَنْفَى الْجِنْسِ نَحْوُ : «لَا رَجُلٌ» وَالْمَنَادِي نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» وَالْفَعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ : «ضَرَبَ» .

(١) «وَالنَّاهُ» مبتدأ ، وَخُبْرُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ السَّبَقِ وَالسِّيَاقِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : وَالنَّاهُ زَايَةً ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، فِي التَّأْيِثِ ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِذَلِكَ الْخُبْرِ الْمَحْذُوفِ ، وَالْمُضَارَّةُ ، مَعْطُوفٌ عَلَى التَّأْيِثِ «وَنَحْوُ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى التَّأْيِثِ أَيْضًا ، وَنَحْوِ مَضَافٍ وَالْأَسْتَفْعَالِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْمَطَاوِعَةُ ، مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَسْتَفْعَالِ .

(٢) «وَالْهَاءُ» مبتدأ ، وَخُبْرُهُ مَحْذُوفٌ كَمَقْدِمٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «وَفَقْنًا» ، حَالٌ بِتَقْدِيرِ اسْمِ الْفَاعِلِ : أَيْ وَاقْفًا ، أَوْ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْحَافِضِ : أَيْ فِي وَقْفٍ كَلِمَةٍ ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ مبتدأً مَحْذُوفٍ «وَلَمْ تَرَهُ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى لَمْهُ ، وَاللَّامُ ، مبتدأ ، وَخُبْرُهُ مَحْذُوفٌ عَلَى قِيَاسِ مَا سَبَقَ «فِي الْإِشَارَةِ» ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مَتَّعِلٌ بِذَلِكَ الْخُبْرِ الْمَحْذُوفِ ، الْمُشَهَّرُ ، نَعْتُ لِلإِشَارَةِ .

(٣) تَذَكَّرُ أَنَّهُ اشْرَطَ فِي الْحَرْكَةِ : أَنْ نَكُونَ حَرْكَةً بِنَاءً ، نَفَرِجَتْ حَرْكَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَنْ لَا يَشْبَهَ الْمَبْنَى عَلَى الْحَرْكَةِ الْمُرْبِّعِ كَالْفَعْلِ الْمَاضِي فَإِنَّهُ يَشْبَهُ الْمُضَارَّةَ الْمُرْبِّعَ ، وَأَنْ تَكُونَ حَرْكَةُ الْبَنَاءِ دَاعِةً لَا تَغْيِيرَ ، فَإِنْ تَغْيَرَتْ حَرْكَةُ الْبَنَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ كَالْمُقْطَرُ عَنِ الْإِضَافَةِ وَاسْمِ لَا وَالْمَنَادِي لِيَسْ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ .

وأطْرَدَ أَيْصَارًا زِيَادَةً اللام فِي أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ، نَحْوَهُ: ذَلِكُ، وَقَلْكُ، وَهَنَالِكُ.

٠ ٠ ٠

وَامْنَعْ زِيَادَةً يَلَا قَيْدَ نَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظِّلَتْ<sup>(١)</sup>

إِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ حِرْوَفِ الْزِيَادَةِ الْعَشْرَةِ الَّتِي يَجْمِعُهَا قَوْلُكُ: «سَأَلْتُوْنِيْهَا<sup>(٢)</sup>» خَالِيَا عَمَّا قَيْدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَاحْكُمْ بِأَصْحَالِهِ، إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حِجَّةٌ يَبْيَّنُ: كَسْقُوطٌ  
هِرَّةٌ «شَمَالٌ» فِي قَوْلِهِ: «شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمَوْلًا» إِذَا هَبَتْ شَمَالًا، وَكَسْقُوطُ نُونٍ  
«حَنَظَلٌ» فِي قَوْلِهِ: «حَيَظَلَتِ الْأَبْلُ» إِذَا آذَاهَا أَكْلُ الْحَنَظَلِ، وَكَسْقُوطُ قَاءَ  
«مَلْكُوتٌ» فِي «الْمَلَكِ».

٠ ٠ ٠

(١) «وَامْنَعْ، فَعَلَ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوْبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ» زِيَادَةٌ، مُفْعُولٌ  
بِهِ لَامْنَعْ، بِلَا قَيْدٍ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزِيَادَةٍ، نَبَتٌ، فَعَلَ ماضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ  
فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى «قَيْدٍ»، وَالْجَلْلَةُ مِنْ نَبَتٍ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرٌ فِيهِ فِي عَلْ جَرٍ  
نَعْتُ لَقِيدٍ، إِنْ، شَرْطِيَّةٌ لَمْ، نَافِيَّةٌ جَازِمَةٌ، تَبَيَّنْ، فَعَلَ مُضَارِعٌ جَرُورٌ بَلْمٌ، وَأَصْلُهُ  
تَبَيَّنْ، حِجَّةٌ، فَاعِلٌ تَبَيَّنْ، وَالْجَلْلَةُ فَعَلَ الشَّرْطُ، وَجِوابُ الشَّرْطِ مُخْدُوفٌ يَدْلِي عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ  
«كَحَظِّلَتْ»، السَّكَافُ جَارٌ لِفَوْلٍ مُخْدُوفٌ كَمَا عَرَفْتُ بِهِ رَأْيَهُ.

(٢) فَدَعَنِ الْعَلَيَّا قَدِيمًا بِذِكْرِ تِرَاكِيْبٍ تَجْمِعُ حِرْوَفَ الْزِيَادَةِ، فَهَا قَوْلِهِ «سَأَلْتُوْنِيْهَا»،  
وَمِنْهَا «الْيَوْمُ تَنَسَّاءُ»، وَمِنْهَا «هُمْ يَتَسَامِلُونَ»، وَقَدْ جَمِعَهَا إِنْ مَالِكٌ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فِي بَيْتٍ  
وَاحِدٍ، وَهُوَ:

هَنَاءٌ وَتَشَلِيمٌ، تَلَأَ يَوْمَ أُنْسٍ نَهَايَةٌ مَسْتَوْلٌ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

وَيَرَوِيُ أَنْ طَالِبًا سَأَلَ أَسْتَاذَهُ عَنْ حِرْوَفِ الْزِيَادَةِ، فَقَالَ لَهُ «سَأَلْتُوْنِيْهَا»، فَقَالَ التَّلِيْدُ:  
لَمْ أَسْأَلُ، فَقَالَ الْأَسْتَاذُ، «الْيَوْمُ تَنَسَّاءُ»، فَقَالَ: لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ، فَقَالَ الْأَسْتَاذُ: قَدْ أَجْبَتْكُ  
مِرَّتَيْنِ، وَلَكِنَّكُ لَمْ تَفْطُنْ.

## فصلٌ في زيادة هزة الوصل

للوصل هزٌ سابقٌ لا يثبت إلا إذا ابتدى به كاستبٰثوا<sup>(١)</sup>

لا يبدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكنًا وجيب الإيمان بهزة متحركة، توصلًا للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهزة] هزة وصل، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدُّرْج، نحو: أَسْتَبِثُوا — أَسْتَبِثُوا بالاستثناء.

٥٥٥

وهو لفظي ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة، نحو: أَنْجَلَ<sup>(٢)</sup>  
والأمر والمصدر منه، وكذا أمرُ الثلاثي كأخش وامض وانفذ<sup>(٣)</sup>

(١) «الوصل» جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «هزة»، مبتدأ مؤخر «سابق»، نعت لـ «هز»، لا، نافية «يثبت»، فعل مضارع، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى هزة، والجملة من يثبت المتن بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت ثان هزة، إلا، أدلة استثناء لإيجاب النفي «إذا»، ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى»، فعل ماضٍ مبني للجهول «به»، جار و مجرور متعلق بابتدى، كاستبٰثوا، الكاف جارة لقول محذوف، والباقي يعلم لعرباته بما سبق مكرراً.

(٢) وهو، مبتدأ لفظي، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ماض»، صفة لفعل «احتوى»، فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى فعل «على أكثر»، جار و مجرور متعلق باحتوى، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل «من أربعة»، جار و مجرور متعلق بأكثر «نحو»، خبر، مبتدأ محذوف: أى وذلك نحو، ونحو مضاف و «أنجلي»، قصد لفظه: مضاف إليه.

(٣) «الامر» معطوف على «فعل» في البيت السابق «المصدر» مثله « منه»، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا»، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أمر»، مبتدأ مؤخر، وأمر مضاف و «الثلاثي» مضاف إليه «كأخش»، السكاف جارة لقول محذوف، كاعلمت مراراً، واخش: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وامض»، وانفذ، معطوفان على اخش.

لَا كان الفعل أصلًا في التصريف اخْتَصَ بِكثرة بُحْبُهِ أَوْلَهْ سَاكِنًا ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعل ماضٍ احتوى على أكثَرَ من أربعة أحرف بحسب الإيمان في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استخْرَاجٌ ، وانطَلَاقٌ ، وكذلك الأمر منه نحو : استخْرَاجٌ وانطَلَاقٌ ، والمصدر نحو : استخْرَاجٌ وانطَلَاقٌ ، وكذلك تجحب المهمزة في أمر الثلاثي ، نحو : أَخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَدَ ، من خَشِنَ وَمَضَنَ وَنَفَدَ .

\* \* \*

وَفِي أَنْمَاءِ أَسْتَهِنْ أَبْنِي أَبْنِمْ سَمِعْ وَأَنْتَهِنْ وَأَمْرِيَهْ وَتَأْنِيَتْ تَبِعْ<sup>(١)</sup> وَأَيْمَنْ ، هَمْزَ أَلْ كَذَّا ، وَبَنْدَلْ مَدَّا في الْأَسْتِفَهَامِ أَوْ يَسْهَلَ<sup>(٢)</sup> .

لِمْ تَحْفَظْ هَمْزَةُ الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : أَنْمَاءِ ، وَأَسْتَهِنْ ، وَابْنِ ، وَابْنُمْ ، وَأَنْتَهِنْ ، وَأَمْرِيَهْ ، وَأَمْرَأَةِ ، وَابْنَةِ ، وَأَنْتَهِنْ ، وَأَيْمَنْ — في القسم .

(١) وَفِي أَسْمَاءِ جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعْلِقٍ بِقُولَهُ : سَمِعْ ، الْأَقْ ، اسْتَهِنْ ، ابْنِ ، ابْنُمْ ، مُعْطَوْفَاتٍ على أَسْمَاءِ سَمِعْ ، فَعْلٌ ماضٌ بِنِي للْمُجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَهْنَ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَأَنْتَهِنْ ، وَأَمْرِيَهْ ، وَتَأْنِيَتْ ، مُعْطَوْفَاتٍ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبِعْ ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَهْنَ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَأْنِيَتْ ، وَالْجَمِيلَةُ مِنْ تَبِعْ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَهْنَ فِيهِ فِي حَلْ جَرِ نَعْتُ لَتَأْنِيَتْ .

(٢) وَأَيْمَنْ ، مُعْطَوْفٌ عَلَى أَسْمَاءِ الْبَيْتِ السَّابِقِ : وَرَفِعَهُ عَلَى الْحَسْكَاهِ : لَأَنَّهُ مَلَازِمُ الْفَرْعُونِ ، إِذْ هُوَ لَا يَتَعْلَمُ إِلَّا مُبْتَدَأً ، هَمْزَ ، مُبْتَدَأ ، وَهَمْزَ مَضَافٌ وَأَلْ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، كَذَّا ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعْلِقٍ بِمَحْدُوفٍ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَبَنْدَلْ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ بِنِي للْمُجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِبَنْدَلْ — ضَمِيرٌ مُسْتَهْنَ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى هَمْزَ أَلْ ، مَدَّا ، مَفْعُولٌ ثَانٌ لِبَنْدَلْ ، فِي الْأَسْتِفَهَامِ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَعْلِقٍ بِبَنْدَلْ ، أَوْ ، حَرْفٌ عَطْفٌ وَتَحْيِيدٌ بِسَبِيلٍ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ بِنِي للْمُجْهُولِ . مُعْطَوْفٌ عَلَى قُولَهُ : بَنْدَلْ ، السَّابِقِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَهْنَ فِيهِ .

ولم تُحفظ في الحروف إلا في «أَل» ، ولما كانت المءمة مع «أَل» مفتوحة ، وكانت هزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجُزْ حذف هزة الاستفهام ؛ لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل وجَبَ إِبَالُ هزة الوصل أَنْفًا ، نحو : **آلَمِيرُ قَانُونٌ** ؟ أو تسهيلاً ، ومنه قوله :

٣٥٨ — **أَلْهَقُ** — إِنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ  
أَوْ انْبَتَ حَبْلُ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ

\* \* \*

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي ، وهو واقع ثانٍ في قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخروبي . فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرخنا) .

اللغة : **أَلْهَقُ** ، هو بهمزتين أولاهما هزة الاستفهام وثانيهما هزة أَل ، وقد سهلت الثانية ، فلم تُحذف لثلا يلتبس الاستخبار بالخبر ، ولم تتحقق لأنها هزة وصل «الرباب» بفتح الراء ، بزنة سحاب — اسم امرأة انبت ، انقطع ، حبل ، أراد به التواصل والالتفاف «طائِرُ» ، أراد أنه غير مستقر .

الإعراب : **أَلْهَقُ** ، المءمة الأولى لل الاستفهام ، **أَلْهَقُ** : منصوب على الظرفية متصل بمحذف خبر مقدم ، فإن رفعته فهو مبتدأ ، **إِنْ** ، شرطية «دار» ، فاعل لفعل محذف ينشره ما بعده ، أي : إن تباعدت دار ، ودار مضاد و«الرباب» ، مضاد إليه «تباعدت» ، تباعد : فعل ماض . وللناه علامة التأييد ، أو ، عاطفة «انبَتَ» ، فعل ماض «حَبْلُ» ، فاعل انبَتَ «أَنْ» ، حرف توكيده ونصب «قلْبَكَ» ، قلب : اسم أَنْ ، وقلب مضاد والكاف مضاد إليه ، **طَائِرُ** ، خبر أَنْ ، و«أَنْ» ، ومعهومها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أغربت «الهق» ، ظرفاً متعلقاً بمحذف خبر مقدم ، أو خبر المبتدأ إن أغربت الحق مبتدأ ، وجواب الشرط محذف يدل عليه سياق الكلام ، والتقدير : إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائِرُ .

الشاهد فيه : قوله **أَلْهَقُ** ، حيث سهل هزة الوصل الواقعة بعد هزة الاستفهام على ما قررتاه لك في لغة البيت .

## الإبدال

آخرُ أَبْدَالٍ «هَدَاتُ مُوطِيَا» فَأَبْدَلَ التَّهْمَةَ مِنْ وَأَوْ وَيَا<sup>(١)</sup>

آخِرًا أَنْ أَلِفٌ زِيدٌ ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنَا ذَا اقْتِنِي<sup>(٢)</sup>

هذا الباب عَقْدَةُ المصنف لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها إِبْدَالًا شائعاً ، وهي  
تَسْعَةُ أَحْرَفٍ ، جَمِيعُهَا لِلْمُصْنَفِ رَحْمَةً اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ «هَدَاتُ مُوطِيَا» وَمَعْنَى «هَدَاتُ»  
سَكَنَتْ ، وَ «مُوطِيَا» اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ «أَوْطَاتُ الرَّحْلَ» إِذَا جَعَلْتَهُ وَطِيَّبَتْهُ ؛ لِكَنَّهُ  
خَفَّتْ هَرَزَتْهُ إِبْدَالُهَا يَا لَا نَفْتَاحُهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا .

وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحَرْفَاتِ فَإِبْدَالُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَاذٌ ، أَوْ قَلِيلٌ ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ  
لِلْمُصْنَفِ لَهُ ، وَذَلِكَ كَثُورُهُمْ فِي اضْطَرَاعٍ : «الْطَّاجِعَ»<sup>(٣)</sup> وَفِي أَصْنِيلَانِ :

(١) «أَحْرَفٌ» ، مِبْتَدَأ ، وَأَحْرَفٌ مَضَافٌ وَ «الْإِبْدَالُ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «هَدَاتُ مُوطِيَا»  
فَصَدْ لِفَظِهِ : خَبْرُ الْمِبْتَدَأِ ، فَأَبْدَلَ ، الْفَاءُ تَفْرِيعِيَّةُ ، أَبْدَلَ : فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي  
وَجْهِيَا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ «الْمُهَرَّةُ» ، مَفْعُولُ بِهِ لِأَبْدَلٍ «مِنْ وَأَوْ» ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَبْدَلٍ  
وَيَا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَعْطُوفٌ عَلَى وَأَوْ .

(٢) «آخِرًا ، إِثْرًا ، كَلَامًا طَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَعْتَقِدُ لِفَوْلَهُ «وَأَوْيَا» ، فِي الْبَيْتِ  
الْسَّابِقِ ، وَإِثْرٌ مَضَافٌ وَ «أَلِفٌ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «زِيدٌ» ، فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ  
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جُوازَأَ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَلِفٍ ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ زِيدٍ وَنَائِبٍ فَاعِلٍ  
الْمُسْتَرٌ فِي فَحْلٍ جَرَنْتُ لِأَلِفٍ (وَفِي فَاعِلٍ) ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِفَوْلَهُ «اَقْتِنِي» ، الْأَتِيُّ ، وَفَاعِلٌ  
مَضَافٌ ، وَ «مَا» ، اسْمٌ مَوْصُولٌ : «مَضَافٌ إِلَيْهِ «أَعْلَى» ، فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ  
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جُوازَأَ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ أَعْلَى وَنَائِبٍ  
فَاعِلِهِ الْمُسْتَرٌ فِي لَا حُلْ لَهَا مِنِ الْإِعْرَابِ صَلَةُ الْمَوْصُولِ «عَيْنَا ، تَمِيزَ ، ذَا» ، اسْمٌ إِشَارَةٌ : مِبْتَدَأٌ  
«اَقْتِنِي» ، فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جُوازَأَ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ  
إِلَى ذَا الْوَاقِعِ مِبْتَدَأً ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ اَقْتِنِي وَنَائِبٌ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرٌ فِي حَلْ رَفْعٌ خَبْرٌ مِبْتَدَأٌ .

(٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ مَالَ إِلَى أَرْنَاطَةِ حِقْفِي فَالْطَّاجِعَ

«أصيال»<sup>(١)</sup> .

فبدل الممزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفَتَا ، ووَقَعَتَا بَعْدَ الْفِي زَانِدَةٍ ، نحو : دُعَاء ، وبناء ، والأصل دُعَاء وبناء .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آية ورَأْيَة ، وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كَتَبَيْنَ وَتَعَاوِنَ .

وأشار بقوله : «وفي فاعل ما أَعْلَمْ عيناً ذَا اتَّقَنْ» إلى أن الممزة تبدل من الياء والواو قياساً [مُتَبَّعاً] إذا وقعت كل منهما عينَ اسْمَ فاعلِ وَأَعْلَمَ فِي فَعْلِهِ ، نحو : قَاتِلْ وَبَاعْ ، وَأَصْلَهُمَا قَاتِلْ وَبَاعِيْعَ ، وَلَكِنْ أَعْلَوْا حَلَّا عَلَى الْفَعْلِ ؛ فَكَانُوا قَاتِلْ وَبَاعَ قُتُلُّوَا العَيْنَ أَلْفَأَ قَاتِلْ وَبَاعَ قُتُلُّوَا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مَمْزَةً .

فإن لم تَعْلَمْ العينُ في الفعل سُجِّلت في اسم الفاعل ، نحو : عَوَرَ فَهُوَ عَوَّارٌ وَعَيْنَ فَهُوَ عَيَّانٌ .

\*\*\*

وَالْمَدُ زِيدٌ ثالِثًا فِي الْوَاحِدِ هُنْزًا بُرْسَى فِي مِثْلِ كَالْفَلَانِدِ<sup>(٢)</sup>

(١) ومن ذلك قول النابغة الظياني :

وَقَفَتْ فِيهَا أَصْيَالًا لَا أَسَانِلَهَا عَيْتْ جَوَابًا وَمَا بَالَّرْبَعِ مِنْ أَحَدِ وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية ، ووقفت فيها أصيالاً كـ أسانلها ، والرواية الثالثة ، ووقفت فيها أصيالنا أسانلها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نوع هذه ، وأصيالان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفرده ، والأصيل - يفتح الممزة - الوقت درين غروب الشمس ، وجمعه أصلان - على مثال رغيف ورغفان وكثيب وكثبان ، ثم صغر أصلان على أصيالان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقيل : أصيال .

(٢) والمد ، مبتدأ زيد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والمجلة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبَدِّلُ المَرْزَةُ — [أيضاً] — مَا وَالْجَمْعُ الَّذِي عَلَى مَثَالِ مَعَالِيلٍ ؛ إِنْ كَانَ مَدْدَةً مَزِيدَةً فِي الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : قِلَادَةٌ وَقَلَادَةٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحِيفَةٌ ، وَعَبْرُوزٌ وَعَبْرُوزٌ ؛ فَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَدَدَةٍ لَمْ تُبَدِّلْ ، نَحْوُ : قَسْوَرَةٌ وَقَسْوَرَةٌ<sup>(١)</sup> ، وَهَذَا إِنْ كَانَ مَدَدَةً غَيْرَ زَانَةً نَحْوُ : مَقَازَةٌ<sup>(٢)</sup> وَمَقَازَةٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعِيشَةٌ ، إِلَّا فَيَا سِعْ فِي حِفْظٍ وَلَا بِقَاسٍ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : مَصِيرَةٌ وَمَصِيرَةٌ .

\* \* \*

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنِينَ اكْتَنَفَ مَدَدَ مَعَالِيلَ كُلَّجَمْعٍ يَقْنَأً<sup>(٣)</sup>

أَيْ : كَذَلِكَ تُبَدِّلُ المَرْزَةُ مِنْ ثَانِي حُرْفَيْنِ لَيْنِينَ ، تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَدَ مَعَالِيلَ ، كَمَا لَوْ سَيَّتْ [رَجْلَا] يَنْتَفِيْفِ ثُمَّ كَسَرَتْهُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : كَنِيَّافَ — يَا بَدَالَ الْيَاءِ

— نَصْبَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي «بَرِّي» ، الْآتَى وَالثَّالِثُ ، حَالٌ [إِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَرِى أَيْضًا فِي كُوكُونَ] مِنْ قَبْلِ الْأَحْوَالِ الْمُرَادِفَةِ ، وَإِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي زِيدٍ فَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأَحْوَالِ الْمُتَدَاخِلَةِ فِي الْوَاحِدِ ، جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِزِيدٍ وَهُنْرَاءٍ ، مَفْعُولٌ ثَانٌ لَيْرِي مَقْدُمٌ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي يَرِى إِنْ كَانَ بِصَرِيرَةٍ «بَرِّي» ، فَمُقْسِلٌ مَضَارِعٌ مِنْيٌ لِلْجَهْوَلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جَوَازٍ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمَدِ ، وَالْجَلَةُ مِنْ يَرِى وَمَعْصُولَاتِهِ فِي مَحْلٍ رَفْعٍ غَيْرِ الْمُبْتَدَأِ [فِي مَثَلِ] «جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِبَرِّي» ، «كَالْفَلَانُ» ، السَّكَافُ زَانَةً ، وَمُثْلِ مَضَافٍ وَالْقَلَانِدَ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

(١) الْقَسْوَرَةُ : الْأَسْدُ ، وَفِي الْفَرَآنِ الْكَرِيمِ : (كَانُهُمْ حَرٌ مَسْتَفْرَةٌ ، فَرَتْهُمْ مِنْ قَسْرَوَةٍ) .

(٢) الْمَقَازَةُ : الصَّحْرَاءُ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، لَكِنْهُمْ سُوَّهَا بِذَلِكَ تَفَاقُلًا لِسَالِكِهَا بِالْفَوْزِ .

(٣) كَذَلِكَ «جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ مَقْدُمٍ» ثَانِي ، مُبْتَدَأ مَؤْخَرٌ ، وَثَانِي مَضَافٍ وَلَيْنِينَ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ ، اكْتَنَفَ ، اكْتَنَفَ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَأَنْفُ الْأَثَنَيْنِ فَاعِلٌ ، وَالْجَلَةُ مِنْ هَذَا الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ فِي مَحْلٍ رَفْعٍ جَرٌ صَفَةٌ لَيْنِينَ «مَدٌ» مَفْعُولٌ بِهِ لَا كَتَنَفَ ، وَمَدٌ مَضَافٍ وَمَفَاعِلٌ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ بِكُوكُونَ ، جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ ، وَالْتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَانَ كُلُّهُمْ يَقْنَأ ، وَ «يَقْنَأ» مَفْعُولٌ بِهِ بَلْعٌ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ جَمْعٍ بِعَصْحَنٍ .

الواقة بعد ألف الجمع هزة — ومثله أول وأوائل .

فلو توَّطَ يَاهِمَا مَدَّهُ ، فَمَاعِيلَ ؟ امْتَنَعَ قَلْبُ التَّانِي مِنْهَا هَزَّةً ، كَطَّاوَيْسَ ؟  
وَهَذَا قَيْدُ الْمَصْنَفِ — رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ! — ذَلِكَ بَعْدَ مَفَاعِيلَ .

\*\*\*

وَافْتَحْ وَرْدَ الْهَمْرِيَا فِيهَا أَعْلَى لَامَا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاؤَهُ جَعْلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَوَا ، وَهَزَّا أَوَّلَ الْوَاوِيْنِ رَدْ فِي بَدْءِهِ غَيْرِ شَبَهٍ وَفِي الْأَشَدِ<sup>(٢)</sup> .

قَدْ سَبَقَ أَنْهُ يُحِبِّ إِبْدَالَ الْمَدَّ الرَّائِدَةِ فِي الْوَاحِدِ هَزَّةً ، إِذَا وَقَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ  
نَحْوُ : صَحِيَّةٌ وَحَائِفٌ ، وَأَنْهُ إِذَا تَوَسَّطَ أَلْفَ مَفَاعِيلَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِيَنِينَ قُلْبَ التَّانِي  
مِنْهَا هَزَّةً ؟ نَحْوُ : كَيْفَ وَيَأْتِيَفُ .

(١) « وَافْتَحْ ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ » وَرْدٌ ، فَعْلٌ  
أَمْرٌ أَيْضًا مَعْطُوفٌ عَلَى افْتَحْ « الْهَمْرِ » ، مَفْعُولٌ أَوَّلَ رَدْ ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ أَيْضًا مِنْ جَهَةِ  
الْمَعْنَى لِأَنْفَعِهِ عَلَى سَيْلِ التَّنَازُعِ « يَا » ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَفْعُولٌ ثَانٌ لَرْدٌ « فِيهَا » جَارٌ وَبَعْرُورٌ  
مَتَّعْلِقٌ بِرَدْ « أَعْلَى » ، فَعْلٌ مَاضٌ مِنْبَنِ الْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا  
تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجَلْهَةُ مِنْ أَعْلَى وَنَائِبُ الْفَاعِلِ الْمُسْتَرِ فِيهِ لَا عُلْمَ لِمَا مِنْ  
الْإِعْرَابِ صَلَةُ الْمَوْصُولِ لَامَا ، تَبَيَّنَ وَفِي مَثْلِ « جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِقَوْلِهِ : « جَعْلٌ »  
الْأَنْيَى وَمِثْلِ مَضَافٍ وَهَرَارَةٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « جَعْلٌ » فَعْلٌ مَاضٌ مِنْبَنِ الْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ  
الْفَاعِلِ — وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ — ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْهَمْرِ .

(٢) « وَأَوَا » مَفْعُولٌ ثَانٌ لِجَمْلَةِ الْبَيْتِ الْأَسْبَقِ « وَهَزَّا » ، مَفْعُولٌ ثَانٌ تَقْدِمُ عَلَى  
عَالِمِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « وَرْدٌ ، الْأَنْيَى — أَوَّلٌ » ، هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِرَدِّ الْأَنْيَى تَقْدِمُ أَيْضًا عَلَى  
الْعَالِمِ فِيهِ « أَوَّلَ مَضَافٍ وَالْوَاوِيْنِ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَرْدٌ » ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ  
فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ « فِي بَدْءِهِ » جَارٌ وَبَعْرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِرَدْ ، وَبَدْءُهُ مَضَافٍ وَغَيْرِهِ ،  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَغَيْرُ مَضَافٍ ، وَشَبَهٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَهٌ مَضَافٍ وَوَفِي الْأَشَدِ ،  
تَحْدِيدُ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وذكر هنا أنه إذا أتقل لام أحد هذين النوعين فإنه يختلف بابدال كسرة الممزة فتحة ثم بابدالها ياء

فتال الأول قضية وقضايا — وأصله قضائي ، بابدال مدة الواحد هزة ، كما فعل في صحيحة وصحائف ، فأبدلوا كسرة الممزة فتحة ، فيينذر : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاما ، فأبدلت الممزة ياء ، فصار « قضايا » .

ومثال الثاني زاوية وزوايا — وأصله : زواي ، بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع هزة كنيف ونياف ، فقلبوا كسرة الممزة فتحة ، فيينذر قلبت الياء ألفا لتحركتها وانفتح ما قبلها [ فصارت زوايا ] ، ثم قلبوا الممزة ياء ، فصار زوايا .

وأشار بقوله : « وف مثل هزاوة جعل واوا » إلى أنه إنما تبدل الممزة ياء إذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل : فإن كانت اللام واوا سلمت في المفرد ، لم تقلب الممزة ياء ، بل تقلب واوا ؛ ليشأ كل الجمع واحده ، وذلك حيث وقت الواو رابعة بعد ألف ، وذلك نحو قوله : « هزاوة وهرأوى » وأصلها هرأوى كصحائف ، فقلبت كسرة الممزة فتحة ، وقلبت الواو ألفا لتحركتها وانفتح ما قبلها ، فصار هرأوا ، ثم قلبوا الممزة واوا ؛ فصار « هرأوى » .

وأشار بقوله : « وهزا أول الواوين رد » إلى أنه يجب رد أول الواوين المتصدرتين هزة ، مالم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل ، نحو : أوأصل في جمع وصلة ، والأصل « وواصل » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدلا من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال ؛ نحو : ودوق ودوري — أصله واق وقارى ، فلما بني المفعول احتج إلى ضم ما قبل ألف فأبدلت ألف واوا .

وَمَدًّا أَبْدِلَ مَا نِيَ الْهَشَرَيْنِ مِنْ  
كِلْمَةٍ أَنْ بَسْكَنْ كَأْزِرْ وَأَنْشِنْ<sup>(١)</sup>  
إِنْ بُفْتَحْ أَنْرَ ضَمْ أَوْ فَتْحَ قَلْبْ<sup>(٢)</sup>  
وَأَوْأَ ، وَيَاءٍ إِنْرَ كَسْنِرْ يَنْقَلِبْ<sup>(٣)</sup>  
ذُو الْكَسْنِرِ مُطْلَقاً كَذَا ، وَمَا يَضْمِنْ<sup>(٤)</sup>  
وَأَوْأَ أَصِرْ ، مَالْمَ يَكْنِنْ لَفْظَأَتْمَ<sup>(٥)</sup>

(١) «ومدا» مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي «أبدل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ثاني» مفعول أول لـأبدل، وثاني مضاف و «الهمزين» مضاف إليه «من كلة» جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من المعزين «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانى المعزين، وجواب الشرط محذوف . والتقدير: إن يسكن ثانى المعزين فأبدل مدا .

(٢) «إن»، شرطية «يفتح»، فعل مضارع مبني للجهاز فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى ثان المعنين «إن»، ظرف متعلق بقوله يفتح، وإن مضاف و «ضم»، مضاف إليه، أو، عاطفة «فتح»، معطوف على ضم «قلب»، فعل ماض مبني للجهاز، جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأول «وأوا»، مفعوله الثاني «وباء»، مفعول به تقديم على عامله — وهو قوله «ينقلب»، الآتي — «إن»، ظرف متعلق بينقلب، وإن مضاف و «كسر»، مضاف إليه «ينقلب»، فعل مضارع، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى ثان المعنين.

(٢) «ذو»، «بِتَدَأْ»، و«ذُو مَضَافٍ»، و«الْكَرْ»، مضاف إِلَيْهِ «مَطَّافًا»، حال من ضمير المبتدأ المستكِن في الخبر «كَذَا»، جار و مجرور متصل بمحذف خبر المبتدأ «وَمَا»، اسم موصول: مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله «أَصْر» الآتي — «يَضْمُ»، فعل متضارع مبني للسجول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، وإجلاله من يضم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «وَأَوْ»، مفعول ثان لآخر الآتي «أَصْر»، فعل أُمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «دَمًا»، مصدرية ظرفية «لِم»، نافية جازمة «يَكْنُ»، فعل متضارع ناقص مجزوم بـ«لِم»، راسمه ضمير مستتر فيه «لِفَظًا»، خبر يكُن «أَتَم»، يجوز أن تجعله وصفاً فهو حينئذ ثمت لقوله لفظاً، ويجوز أن تجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لـ«أَتَم»، وأَتَم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكُن، وجملته خبر يكُن، وتقدير الكلام: ما لم يكُن ما يضم قد ختم كلة: أي وقع في آخرها.

فَذَكَرَ يَاءَ مُطْلَقاً جَاءَ ، وَأُولُمْ وَنَحْوُهُ وَجَهِينَ فِي ثَانِيَّهُ أَمْ (١)

إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلَةٍ هَمْزَتَانٌ وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إِنْ لَمْ يَكُونَا فِي مَوْضِعِ الْبَيْنِ ، نَحْوُ :

سَنَّا وَرَأَاهُ اسْ .

ثُمَّ إِنْ تَحْرَكَتْ أُولَامَا وَسَكَنَتْ ثَانِيَّهُما ، وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَّةِ مَدَّ يَعْجَانِيُّ حَرْكَةَ الْأُولَى ، فَإِنْ كَانَتْ حَرْكَتُهَا فَضْحَةً أَبْدَلَتْ الثَّانِيَّةَ أَلْفَأً ، نَحْوُ : آتَرْتُ ، وَإِنْ كَانَتْ ضَحَّةً أَبْدَلَتْ وَأَوْا ، نَحْوُ : أُوْرَزُ ، وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً أَبْدَلَتْ يَاهُ ، نَحْوُ :

إِيْتَارُ ، وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ « وَمَا أَبْدَلَنِ » — الْبَيْتُ .

وَإِنْ تَحْرَكَتْ ثَانِيَّهُما : فَإِنْ كَانَتْ حَرْكَتُهَا فَضْحَةً وَحَرْكَةً مَا قَبْلَهَا فَضْحَةً أَوْ ضَحَّةً قَبْلَتْ وَأَوْا ؟ فَالْأُولَى نَحْوُ : أُوْأَدِمْ جَمْعُ آدَمْ ، وَأَصْلُهُ آدَمْ ، وَالثَّانِي نَحْوُ : أُوْبَدِمْ ، تَصْفِيرُ آدَمْ ، وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ : « إِنْ بَقْتَ آتَرَ ضَمْ أَوْ فَتَحَ قَلْبَ وَأَوْا ». .

وَإِنْ كَانَتْ حَرْكَةً مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قَبْلَتْ يَاهُ ، نَحْوَلِيمْ — وَهُوَ مَثَلٌ إِلَيْهِ مِنْ أَمْ ، وَأَصْلُهُ إِلَيْمَ ، فَنَقْلَتْ حَرْكَةُ الْيَمِّ الْأُولَى إِلَى الْمَهْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَأَدْعَمَتْ الْيَمِّ فِي الْيَمِّ فَصَارَ إِلَيْمَ ، ثُمَّ قَبْلَتْ الْمَهْزَةُ الثَّانِيَّةُ يَاهُ ، فَصَارَ إِلَيْمَ ، وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَيَاهُ آتَرَ كَسْرَ يَنْقَلِبُ ». .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا » إِلَى أَنَّ الْمَهْزَةَ الثَّانِيَّةَ إِذَا كَانَتْ

(١) « فَذَكَرَ » ، أَمْ الإِشَارَةِ مُبْتَدَأ ، وَالسَّكَافُ حَرْفُ خَطَابٍ « يَاهُ ، مُطْلَقاً ، حَالَانِ » مِنْ فَاعِلِ جَاءَ الْآتَى وَجَاءَ ، قَعْدَهُ لِلضَّرُورَةِ : فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ صَفِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَمْوَدُ إِلَى اسْمِ الإِشَارَةِ ، وَاجْلَلَهُ مِنْ جَاءَ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي حَلْ وَرْفَعٌ خَيْرُ الْمُبْتَدَأ « وَأَوْمَ » ، أَصْلُهُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ بِعْنَى أَقْصَدْ ، وَقَدْ قَصَدَ هَذَا لِفَظَهُ ، وَهُوَ مُبْتَدَأ « وَنَحْوُهُ » نَحْوُ : مُعْطَوْفٌ بِالْوَارِ عَلَى أَوْمَ ، وَنَحْوُ مَضَافِ وَالْمَاءِ مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَهِينَ » ، مَفْعُولٌ بِهِ نَقْدَ عَلَى عَالِمِهِ — وَهُوَ قَوْلَهُ « أَمْ ، الْآتَى » — فِي ثَانِيَّهِ ، الْمَجَارُ وَالْمَجَرُ وَمَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَمْ ، وَثَانِيَّ مَضَافٍ وَالضَّيْرِيِّ مَضَافٌ إِلَيْهِ أَمْ ، فَعْلٌ أَمْ ، وَفَاعِلُهُ صَفِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرِهِ أَنَّتْ ، وَاجْلَلَهُ فِي حَلْ رَفَعٌ خَيْرُ الْمُبْتَدَأ — وَهُوَ أَوْمَ الْمَقْصُودُ لِفَظِهِ — وَمَاعْتَفُ عَلَيْهِ .

مكسورة تقلب ياء مطلقاً – أى : سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة – فالأول نحو : أَيْنَ – مضارع أَنَّ – وأصلها أَتَنَ ؟ خفت بابدال الثانية من جنس حركتها [فصار أَيْنَ] وقد تحقق ، نحو : أَتَنَ – بهمزتين – ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في « أَنْتَهُ » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثاني نحو : لَمْ يَمْ – مثال إضياع من أَمْ ، وأصله إِنْتَمْ ، فقلت حركة اليم الأولى إلى المءزة الثانية ، وأدغمت اليم في اليم فصار لَمْ ، خفت المءزة الثانية بابدالها من جنس حركتها ، فصار لَمْ ، والثالث نحو : أَيْنَ – أصله أَتَنَ [ والأصل أَتَنْ ] لأنَّه مضارع الْأَنْتَهُ : أى جعلته يَتَنَ – فدخله النقل والإدغام ، ثم خفت بابدال ثانٍ همزته من جنس حركتها [ فصار أَيْنَ ] .

وأشار بقوله : « وما يضم واؤاً أصراً » إلى أنه إذا كانت المءزة الثانية مضمومة ، قلبت واؤاً ، سواء افتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : أَوْبَ – جمع أَبَة ، وهو الترمي – أصله أَبَّ ؛ لأنَّه أَفْعَلْ ، فقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدمغ فصار أَوْبَ ، ثم خفت ثانية المءزتين بابدالها من جنس حركتها ، فصار أَوْبَ ، والثاني نحو : إِأْمُ – مثال إضياع من أَمْ ، والثالث نحو : أَمْ – مثال أَبْلُمْ من أَمْ .

وأشار بقوله : « مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَنْ ، فذَاك ياء مطلقاً جا » إلى أن المءزة الثانية المضمومة إنما تصير واؤاً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صَيَّرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو افتحت ، أو سكت ؛ فتقول في مثال جَعْفَرٌ من قَرَأٌ « قَرَأٌ » ثم تقلب المءزة ياء ، فتصير قَرَأِيَا ، فحركت الياء وفتحت ما قبلها ، فقلبت أَنْفَا ، فصار قَرَأِيَ ، وتقول في مثال زِيرِج من قَرَأٌ « قَرَأِيِّ » ثم تقلب المءزة ياء فتصير قَرَأِيِّا ، كالتقوص ، وتقول في مثال بُرْئَنْ من قَرَأٌ « قَرَأِوْنُ » ثم تقلب الضمة التي على المءزة الأولى كسرة ؛ فتصير

فُرْنِيَا مثُل القاضي<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله : « وأُوْمٌ ونحوه وجهيت في ثانية أم » إلى أنه إذا اضفت المءزة الثانية وافتتح ما قبلها ، وكانت المءزة الأولى للتكلم جاز ذلك في الثانية وجهاً : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو : أُوْمٌ — مضارع أم ، فإن شئت أبدلت ، قلت : أُوْمٌ ، وإن شئت حفقت ، قلت : أُوْمٌ — وكذا ما كان نحو أُوْمٌ : في كون أولى همزتيه المتكلم ، وكررت ثانيةهما ، يجوز في الثانية منها : الإبدال ، والتحقيق ، نحو : أَيْنُ مضارع أَنْ ؟ فإن شئت أبدلت قلت : أَيْنُ ، وإن شئت حفقت قلت : أَيْنُ .

\* \* \*

وَيَأْنَى أَقْلَبَ أَلْفَأَ كَسْرَا تَلَاءَ أَوْ يَأْنَى تَصْغِيرَ ، بِوَأْنَى ذَا أَفْلَأَ<sup>(٢)</sup> .

(١) في لسحة « مثل المولى » وكلها صريح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أي أخطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال المءزتين المتطرفتين وأولاًها ساكنة وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قطر وخدب ، فتقول قرأ — بكسر الفاء ، وفتح الراء وسكون أولى المءزتين — ثم تقلب المءزة الثانية ياء ، فيصير « قرأ ياء ، بسكون المءزة » وهو نظير ظبي ما آتى به ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا تقلب باوه أفاء لسكون ما قبلها .

(٢) « وَيَأْنَى مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « أَقْلَبَ ، الآتى — أَلْفَأَ ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » أَلْفَأَ ، مفعول أول قوله « أَقْلَبَ » كسراً ، مفعول به مقدم ، وعامله قوله « تَلَاءَ ، الآتى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « أَلْفَأَ » ، والجملة من تلا وفاعله المستتر فيه ذي محل نصب ثمت لـأَلْفَأَ ، أو ، عاطفة ، ياء ، معطوف على قوله كسراً ، وياء مضارف وتصغير ، مضارف إليه ، بـوـأـنـى ، بـجـارـ وـجـرـورـ مـقـلـقـ بـقـولـهـ ، أـفـلـأـ ، الآـتـىـ ذـاـ ، أـنـمـ إـشـارـةـ مـفـعـولـ بـهـ مـقـدـمـ لـأـفـلـأـ ، أـفـلـأـ ، فعل أمر ، مبني على الفتح لأن الصاله بنون التوكيد الخفيفه المقلبه أَلْفَأَ لـأـجـلـ الـوقـفـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيهـ وجـوـبـاـ تقـدـيرـهـ أـنـتـ .

فِي آخِرَ ، أَوْ قَبْلَ تَأْنِيَتِهِ ، أَوْ  
زِيَادَتِي فَعْلَاتِهِ ، ذَاهِيَّاً رَأَوْنَا<sup>(١)</sup>

فِي مَصْدَرِ الْعَقْلِ عَيْنَاهُ ، وَالْفِعْلِ

مِنْهُ حَمِيقٌ غَالِبٌ ، نَحْوُ الْحِوْلِ<sup>(٢)</sup>

إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ كَسْرَةَ وَجَبَ قُلْبَاهَا يَا ، كَتْوَلَكَ فِي جَمْعِ مِصْبَاحٍ وَدِينَارٍ :

«مَصَابِحَ ، وَدَنَائِرَ»

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ قَبْلَهَا يَا التَّصْفِيرَ ، كَتْوَلَكَ فِي غَرَّالٍ : «غُرَّالٌ» وَفِي قَذَالٍ :

«قَذَالٌ» .

\*\*\*

وَأَشَارَ بِقُولِهِ : «بَوَاوَ ذَا فَعْلَانِ فِي آخِرَ – إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ –» إِلَى أَنَّ الْوَاوَ قَلْبٌ  
أَيْضًا يَا : إِذَا تَطَرَّقَتْ بَعْدَ كَسْرَةَ ، أَوْ بَعْدَ يَا التَّصْفِيرَ ، أَوْ وَقَعَتِ قَبْلَ تَأْنِيَتِهِ ،  
أَوْ قَبْلَ زِيَادَتِي فَعْلَانَ ، مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا .

(١) «فِي آخِرَ» جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ نَعْتٍ لِقُولِهِ «وَأَوْا» ، فِي الْبَيْتِ  
السَّابِقِ «أَوْ» ، عَاطِفَةٌ «قَبْلَ» ، ظَرْفٌ مَعْطُوفٌ عَلَى عَلْمِ الْجَارِ وَالْجَرُورِ الَّذِي هُوَ قُولُهُ  
فِي آخِرَ ، وَقَبْلُ مَضَافٍ وَ«تَا» ، قَصْرُ الضرُورَةِ : «مَضَافٌ إِلَيْهِ» ، وَتَا مَضَافٌ وَ«تَأْنِيَتِهِ» ،  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، «أَوْ» ، عَاطِفَةٌ «زِيَادَتِي» ، مَعْطُوفٌ بِأَوْ عَلَيْهِ تَا ، زِيَادَتِي مَضَافٌ وَ«فَعْلَانِ» ،  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، ذَاهِيَّاً اسْمٌ إِشَارَةٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِرَأَوْا الْأَلْفَ ، أَيْضًا ، مَفْعُولٌ مَتَّعِلٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ  
«رَأَوْا» ، فَعْلٌ وَفَاعِلٌ .

(٢) «فِي مَصْدَرِ» جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِرَأَوْا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَمَصْدَرُ مَضَافٍ  
وَالْمَعْتَلِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «عَيْنَاهُ» ، تَمِيزٌ «وَالْفِعْلِ» ، بَكْسُ الْفَاءِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ – مُبْتَدأً «مِنْهُ» ،  
جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعِلٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ ضَيْرِ الْمُبْتَدَأِ الْمُسْتَكِنُ فِي الْخَبْرِ «صَحِيقٌ» ، خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ  
«غَالِبٌ» ، حَالٌ مِنْ الضَّيْرِ الْمُسْتَكِنُ فِي الْخَبْرِ أَيْضًا ، نَحْوُ «خَبْرُ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ» ، وَالْتَّقْدِيرُ :  
وَذَلِكَ نَحْوُ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ وَ«الْحِوْلِ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

فالأول نحو : « رَضِيَّ ، وَقَوَىٰ » أصلهما رَضِيَّ وَقَوَىٰ ؛ لأنهما من الرَّضْوَانِ والقُوَّة ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرَىٰ » تصغير جَرَوْ ، وأصله جُرَيْوَ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغنت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجَيْةٌ ، وهي اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجَيْةٌ — مُصَفَّرًا ، وأصله شُجَيْةٌ — من الشُّجْنُو .

والرابع نحو : « غَزَبَانٌ » وهو مثالٌ ظَرِيَّانٌ من الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَيْضًا رَأَوَا فِي مَصْدِرِ الْمَعْتَلِ عِنْدَنَا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كلٍّ فعلٍ اعتلتْ عينه ، نحو : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صِوَامٌ وَقِوَامٌ ، فاعتلتْ الواو في المصدر حَمَلًا له على فعله .

فلو تضفتْ الواو في الفعل لم تعتلتْ في المصدر ، نحو : لَوْذَ لَوْذًا ، وَجَأَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحٌ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلتْ في الفعل ، نحو : حَالَ حَوَالًا .

\*\*\*

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعِلٌ أَوْ سَكَنٌ . فَأَحْكَمَ بِذَهَابِ الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ (١)

(١) « وَجَمْعُ ، مِبْدَأ ، وَجَمْعُ مَضَافٍ وَذِي ، مَضَافٍ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٍ وَذِي عَيْنٍ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ دَأْعِلٌ ، فَعُلَّ ماضٍ مبنيٌ للجهول ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ خَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى عَيْنٍ ، وَالجَلْلَةُ مِنْ أَعْلَى الْمَبْنِيِّ لِلْجَهُولِ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِعْلُ جَرِ نَعْتٍ لِعَيْنٍ دَأْعِلٌ ، عَاطِفَةٌ سَكَنٌ ، فَعُلَّ ماضٍ مَعْطُوفٍ عَلَى دَأْعِلٍ دَأْحَكَمْ ، الْفَاءُ زَايَةٌ ، أَحْكَمْ : فَعُلَّ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجَوَارًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ ، وَالجَلْلَةُ مِنْ أَحْكَمْ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِعْلٌ رَفْعٌ لِغَيْرِ الْمِبْدَأِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مِرَارًا أَنْ وَقْعَ الْجَلْلَةِ الْعَلَيْهِ خَيْرًا جَاتِرٌ =

أى : متى وقعت الواو عينَ جمعٍ ، وأعلنتُ في واحدٍ أو سكت ، وجبَ قلْبُها ياءً : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو : ديارٍ ، وثيابٍ — أصلُها دِوار وثواب ، فقلبت الواو ياءً في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الأنف بعدها ، مع كونها في الواحد إما متعلقةً كدارٍ ، أو شبيهةً بالمتعلَّل في كونها حرفَ لينٍ ساكنًا كثوابٍ .

\* \* \*

وصححوا فعلةً ، وفي فعلٍ وجهانِ ، والإعلالُ أولى كالحيلٍ<sup>(١)</sup> .  
إذا وقعت الواو عينَ جمعٍ مكسورةً ما قبلها واعتنتُ في واحدٍ ، أو سكت ،  
ولم يقع بعدها الأنف ، وكان على فعلةٍ — وجب تصحيحها ، نحو : عَودٌ وعَوْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ،  
وكُوزٌ<sup>(٣)</sup> ويُكُوزَةٌ ، وشذ نُورٌ ونِيرَةٌ<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تقتل في الجمع إذا وقع بعدها ألفٌ كما سبق تقريره ، لأنَّه حُكم على فعلةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى فعلٍ بجواز التصحيح والإعلال :

== «بِلَّا» ، جارٌ و مجرور متعلق بـ «الحكم» ، بدلٌ أو عطفٌ بيان من اسم الإشارة أو نعت له ، فيه ، حيث ، الأول جارٌ و مجرور ، والثاني ظرفٌ مكان ، وهو متعلقان بـ «الحكم» عن « فعلٍ ماضٍ ، و معناه عرضٍ ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الإعلال ، والجملة من عن وفاعله المستتر فيه في محل جرٍ بإضافة حيث إلَيْها .

(١) « وصححوا ، فعلٌ وفاعلٌ » فعلة ، مفعول به لـ «صححوا» ، وفي فعل ، جارٌ و مجرور متعلق بـ «محذفٍ خبرٍ مقدم» ، وجهان ، مبتدأً مُؤخِّر ، والإعلال ، مبتدأً ، أولى ، خبرٍ المبتدأ « كالحيل » ، جارٌ و مجرور متعلق بـ «محذفٍ خبرٍ لمبتدأً محذفٍ » ، وتقدير الكلام : وذلك كان كالحيل .

(٢) المود : المسن من الإبل ، وقد جمعوه على عبادة — بالقلب — في لمة قبيحة .

(٣) الكُوز : إناءٌ من خمارٍ له عروةٌ وبليلٌ ، وهو دخيلٌ .

(٤) قد جاء جمع نور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورٍ كا هو الأصل .

فالتصحیح نحو : حَاجَةٌ وَجَوَاجٌ ، والإعلال نحو : قَامَةٌ وَقَيْمٌ ، وَدِيمٌ وَدِيمٌ ، والتصحیح فيها قلیل ، والإعلال غالب .

\* \* \*

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا اَنْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضِيَانِ ، وَوَجْبٌ<sup>(١)</sup>

إِبْدَالٌ وَاوِي بَعْدَ ضَمًّا مِنْ أَلْفٍ ، وَيَا كَمُوقِنٍ ، يَذَاهَا أَعْرَفُ<sup>(٢)</sup>

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا ، رَابِعًا فَصَاعِدًا ، بَعْدَ فَتْحَةٍ ؛ قُلْبَتْ يَاهُ ، نحو : أَعْطَيْتُ — أَصْلُهُ أَعْطَوْتُ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ « عَطَا يَعْطُو » إِذَا تَنَاؤلٌ — فَقَلْبَتِ الْوَاوِ فِي السَّاضِي يَاهُ حَلَّاً عَلَى الْفَضَارِعِ ، نحو : « يُبَعْطِي » كَأُجْلِي اسْمُ الْفَعْلُونِ نحو : مُعْطَيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نحو : مُعْطَيَانِ ؛ وَكَذَلِكَ يُرْضِيَانِ — أَصْلُهُ يُرْضَوَانِ ؛

(١) « الْوَاوُ » مِبْتَدأ « لَامًا » حَالٌ مِنْ الْوَاوِ ، أَوْ مِنْ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي « اَنْقَلَبَ » ، الْآتِي « بَعْدَ » ظَرْفٌ مُتَلَقِّبٌ بِاَنْقَلَبِ ، وَبَعْدِ مَضَافٍ وَفَتْحٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَا » ، قَسْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَفْعُولٌ مَقْدِمٌ ، وَعَامِلُهُ اَنْقَلَبُ الْآتِي « اَنْقَلَبَ » ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي جُوازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْوَاوِ « كَالْمُعْطَيَانِ » ، السَّكَافُ جَارٌ لِلْفَوْلِ مَحْذُوفٌ : أَيْ كَقُولُكَ ، وَالْمُعْطَيَانِ ؛ مِبْتَدأ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ لَامَ مُتَنَّى « يُرْضِيَانِ » ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌ لِلْجَهْوَلِ ، وَأَلْفُ الْأَتَيْنِيْنِ نَائِبٌ فَاعِلٌ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ هَذَا الْفَعْلِ الْمَبْنِيِ لِلْجَهْوَلِ وَنَائِبٌ فَاعِلٌ فِي مَحْلِ رَفْعٍ خَبْرُ الْمِبْتَدَأِ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ الْمِبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَقْوُلٌ لِلْفَوْلِ مَحْذُوفٌ « وَوَجْبٌ » ، فَعْلٌ ماضٌ .

(٢) « إِبْدَالٌ » ، فَاعِلٌ وَجْبُ الذِّي فِي آخِرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَإِبْدَالٌ مَضَافٍ وَ« وَاوِي » مَضَافٌ إِلَيْهِ « بَعْدَ » ظَرْفٌ مُتَلَقِّبٌ بِإِبْدَالٍ ، وَبَعْدِ مَضَافٍ وَضَمًّا ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَا » ، مِنْ أَلْفٍ ، جَارٌ وَجَهْرٌ وَمُتَلَقِّبٌ بِإِبْدَالٍ « وَيَا » ، قَسْرٌ لِلضَّرُورَةِ : وَهُوَ مِبْتَدأ « كَمُوقِنٍ » جَارٌ وَجَهْرٌ مُتَلَقِّبٌ مَحْذُوفٌ نَعْتُ لِيَاهُ عَلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرِ السَّكَافِ : وَيَاهُ كَانَتْ كَيَاهُ مُوقِنٌ « بِذَاهَا » ، جَارٌ وَجَهْرٌ وَمَعْلُونٌ مُتَلَقِّبَانِ بِقَوْلِهِ « اَعْرَفُ » ، الْآتِي « اَعْرَفُ » ، فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلٌهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْهْرٌ تَقْدِيرٌ أَنْتَ ، أَوْ هُوَ فَعْلٌ ماضٌ مَبْنِيٌ لِلْجَهْوَلِ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَاجْلَلَةٌ فِي مَحْلِ رَفْعٍ خَبْرُ الْمِبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ « وَيَا كَمُوقِنٍ » .

لأنه من الرُّضوان — قلبت واوه بعد الفتحة ياء، تَحْلَّلَ لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو : يُرْضِيَانِ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدلَ من الألف واو، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « بَأَيْعَ » : « بُوِيْعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « ويا كونن بذالما اعترف » معناه أن الياء إذا سكتت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واوأ ، نحو : مُوْقِنٍ وَمُوْسِرٍ — أصلهما مُتَقِنٌ وَمُتَسِّرٌ ؛ لأنهما من أَيْقَنٍ وَأَيْسَرٍ — فلو تحركت الياء لم تُنْعَلَ ، نحو : هُيَام .

\* \* \*

وَيُكَسِّرُ الْمَضْمُومُ فِي تَجْمُعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ تَجْمُعِ « أَهِيمَةً »<sup>(١)</sup>

يجمع فَنَلَهُ وَفَنَلُّ عَلَى فَنْلِي — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كحَمَرَاه وَحُمَرُ وَحُمَرٌ ؛ فإذا اعتَدْتَ عينَ هذا الوع من الجم بالياء قلبت الضمة كسرة لتصحَ الياء ، نحو : هَيَمَاه وَهِيمَه ، وَيَضَاء وَيَضِي ، ولم تقلب الياء واوأ كما فعلوا في المفرد — كُونَنِي — استثناء ذلك في الجم .

\* \* \*

(١) « ويُكسر ، فعل مضارع مبني للجهول ، المضموم ، نائب فاعل يُكسر » في جم ، جار و مجرور متعلق يُكسر كـ « الكاف جارة ، وما : مصدرية ، يقال ، فعل مضارع مبني للجهول » هِيم ، فصد لفظه : نائب فاعل يقال ، عند ، ظرف متعلق يُقال ، وعند مضاد و « جم ، مضاد إليه ، وجمع مضاد و ، أهِيمَا ، مضاد إليه . مجرور بالفتحة بياضة عن الكسرة لأنَه لا ينصرف للوصفيَة ووزن الفعل ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير السلام : وذلك كائن كقولك .

وَوَوَوْاً أَفْرَأَ الضَّمَّ رَدَ إِلَيْهَا مَتَى أَلْفَى لَامَ فِي لَامٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَأْمَانَ<sup>(١)</sup>  
كَتَاهَ بَكَاهَ مِنْ رَأْيِ كَمَقْدُرَةٍ كَذَاهَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيْرَةٍ<sup>(٢)</sup>

إِذَا رَقَعَتِ الْيَاهُ لَامَ فِي لَامٍ ، أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاهَ التَّانِيَةُ ، أَوْ زِيَادَتِيْ فَعْلَانَ ، وَانْضَمَّ  
مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصْوَلِ الْثَّلَاثَةِ — وَجَبَ قَلْبَهَا وَأَوْاً

فَالْأُولُّ : حَمُو قَضَوَ الرِّجْلُ<sup>(٣)</sup>

(١) « وَوَوَوْا » مفعول ثان اقوله « رد » ، الآفَى داشر ، ظرف متعلق برد ، وإنْ  
مضانف و « الضَّمَّ » مضانف إليه « رد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهًا تقديره  
أَتَتْ « إِلَيْهَا » بَقْسَرٌ لِلضَّرُورَةِ : مفعول أول لرد « هَقَّ » ، اسم شرط جازم مبني على السكون  
في محل نصب بـأَلْفَى داشر ، فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط . ونائب الماعول ضمير  
مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الْيَاهُ لَامَ ، مفعول ثان لـأَلْفَى . ولام مضانف  
و « فعل » مضانف إليه ، وجواب الشرط معدوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : هَقَّ  
أَلْفَى الْيَاهُ لَامَ فعل فرده « وَأَوْ » ، حرف عطف (من قبل) ، جار و مجرور متعلق بمعدوف  
يبدل عليه قوله أَلْفَى ، وقبل مضانف و « تَأْ » ، بَقْسَرٌ لِلضَّرُورَةِ : ماضانف إليه .

(٢) « كَتَاهَ » ، جار و مجرور متعلق بمعدوف خبر مبتدأ معدوف . ولام مضانف  
و « بَكَاهَ » ، مضانف إليه « من رَأْيِ » ، جار و مجرور متعلق بـيَان « كَمَقْدُرَةٍ » ، جار  
و مجرور متعلق بـيَان أيضًا « كَذَاهَا » ، جار و مجرور متعلق بمعدوف يبدل عليه قوله :  
« رد » ، في البيت قبله « إِذَا » ، ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله  
« كَسَبَعَانَ » ، جار و مجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصيير تقدير عليه « صَيْرَةٍ » ، صيير :  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى بـيَان ، والضمير البارز  
مفعول أول لصيير .

(٣) قَضَوَ الرِّجْلُ : معناه ما أَفْصَنَاه ، وَذَلِكَ أَنَّكَ حَوَّلْتَ « قَضَى » ، إِلَى مَثَلِ ظرف  
الدلالة على التَّعْجِبِ عَلَى مَا مَرَّ فِي بَاهِه ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ : رَمَوَ الرِّجْلَ بِعَنْيِ ما أَرْمَاه ، وَسَرَوَ  
الرِّجْلَ بِعَنْيِ ما أَسْرَاه : أَيْ مَا أَقْوَى سَيْرَه لِيَلَاه ، أَمَا سَرَوَ الرِّجْلَ — بِعَنْيِ ما أَسْرَاه  
وَمَا أَعْظَمَ مَرْوَاه — فَوَأْوَهَ أَصْلِيَّةَ .

والثاني : كذا إذا بَنَيْتَ من رَمَى انتها على وزن مُقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول : مَرْمُوَةٌ .

والثالث : كذا إذا بَنَيْتَ من رَمَى انتها على وزن سَبْعَانٍ ؛ فإنك تقول : رَمْوَانٌ .

فتقليب الياء وأوًّا في هذه الموضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

\*\*\*

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنَا لِنَفْلَ وَصَنَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْقَى<sup>(١)</sup>

إذا وقعت الياء عيئاً لصفة ، على وزن فُعلٍ — جاز فيها وجهاً :

أحدما : قلبُ الصفة كسرة لتصحُّ الياء .

والثاني : إبقاء الصفة ؛ فتقليب الياء وأوًّا ، نحو : الضَّيقَ ، والكِيسَى ، والضُّوقَ ، والكُوكُسَى ، وما تأبَتِ الأضيقي والأكُيسِى .

\*\*\*

(١) « وإنْ ، شرطية ، تَكُنْ ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيئاً ، وصفاً » ، خبر تَكُنْ « لِنَفْلَ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف نعت لعيئاً وصفاً ، حال من فعل « فذاك » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بِالْوَجْهَيْنِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « يُلْقَى » الآتي على أنه مفعوله الثاني « عَنْهُمْ » ، جار و مجرور متعلق يلقي « يُلْقَى » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجملة يلقي ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

## فصل

من لَمْ فَعَلَ أَنْتَ أَنِّي الْوَao بَدَلَ يَاءَ، كَتَفَوَى، غَالِبًا جَاً ذَا الْبَدَلِ<sup>(١)</sup> تَبَدَلُ الْوَao مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَمَّا أَسْمَى عَلَى وَزْنِ فَعَلَّ، نَحْوُ : كَتَفَوَى، وَأَصْلُهُ كَتَفَيَا؛ لَأَنَّهُ مِنْ تَقْيِيتٍ — فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَّ صَفَةً لَمْ تَبَدَلِ الْيَاءُ وَأَوْاً، نَحْوُ : صَدِيَا وَخَرْيَا، وَمِثْلُهُ : كَتَفَوَى — بِعْنَى الْتَعْيَا، وَبَقْوَى — بِعْنَى الْبَعْيَا . وَاجْتَزَرَ بِقُولَهُ : « غَالِبًا » مَا لَمْ تَبَدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَأَوْاً وَهِيَ لَمَّا أَسْمَى عَلَى فَعَلَّ كَتَفَوَمُ لِلرَّاهِنَةِ : رَيْا .

\* \* \*

بِالْمَكْسِ جَاءَ لَمْ فَعَلَ وَصَفَا وَكَوْنُ قُصُوَى نَادِرًا لَا يَخْتَفِي<sup>(٢)</sup> أَيْ : تَبَدَلُ الْوَao الْوَاقِعَةِ لَمَّا لَفَعَلَ وَصَفَا يَاءَ، نَحْوُ : الدُّنْيَا، وَالْعُلْيَا، وَشَدَّ

(١) « مِنْ لَامْ »، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقُولَهُ « بَدَلَ »، الْأَنِّي، وَلَامْ مَضَافٌ وَ« فَعَلَ »، مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَسْمَى »، حَالٌ مِنْ فَعَلٍ « أَنِّي »، فَعَلٌ مَاضٍ « الْوَao »، فَاعِلٌ أَنِّي « بَدَلَ »، حَالٌ مِنَ الْوَao ، وَوَقْفٌ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لِغَةِ رِبِيعَةٍ، وَبَدَلٌ مَضَافٌ وَ« يَاءَ »، مَضَافٌ إِلَيْهِ « كَتَفَوَى » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مُبَدِّلٌ مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُ السَّكَلَامْ : وَذَلِكَ كَانَ كَتَفَوَى « غَالِبًا »، حَالٌ مِنْ قُولَهُ « ذَا »، الْأَنِّي « جَاءَ »، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعَلٌ مَاضٍ « ذَا »، اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ جَاءَ « الْبَدَلَ »، بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الإِشَارَةِ، أَوْ عَطْفٌ بِيَانِ عَلِيهِ، أَوْ نَسْتَهْلِكَ.

(٢) « بِالْمَكْسِ »، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامْ فَعَلَ »، الْأَنِّي « جَاءَ »، فَعَلٌ مَاضٍ « لَامْ »، فَاعِلٌ جَاءَ ، وَلَامْ مَضَافٌ وَ« فَعَلَ »، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفَا »، حَالٌ مِنْ فَعَلٍ « وَكَوْنُ »، مُبَدِّلٌ ، وَكَوْنٌ مَضَافٌ وَ« قُصُوَى »، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدُرِ النَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا »، خَبَرُ الْمَصْدُرِ النَّاقِصِ « لَا »، نَافِيَةٌ « يَخْتَفِي »، فَعَلٌ مَضَارِعٌ ، وَفَاعِلٌ خَيْرٌ مُسْتَفِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى كَوْنِ الْوَاقِعِ مُبَدِّلًا ، وَالْجَلَةُ مِنْ يَخْتَفِي الْمَنْفِي بِلَا وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَفِرِ فِيهِ فِي حَلٍ رَفْعٌ خَيْرٌ الْمُبَدِّلُ .

قول أهل الحجاز : **القصوَى** ؟ فإن كان فعل أنتَ سلت الواو ، كحُزوَى <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

### فصل

إِنْ يَنْكُنُ التَّابِقُ مِنْ وَاوْ وَيَا وَاتَّصَلَأَ وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا <sup>(٢)</sup>  
 فِيَهُ اُوَاوْ اُقْلِبَنْ مُسْدَغَمَا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَاقْدَرْ رِسَمَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا اجْتَسَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلْمَةٍ ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُ بِالسَّكُونِ ، وَكَانَ

(١) حزوى — بضم الماء وسكون الواي — اسم مكان بعيته ، ويرد كثيراً في شعر ذي الرمة ؛ فن ذلك قوله :

أَدَارَأْ بِحُزوَى هِجَنْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةَ فَسَاهَ الْهَوَى بِرَفْضِ أَوْ يَتَرَفَّقُ  
 (٢) «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع ، فعل الشرط «السابق» ، فاعل يسكن «من واو» ،  
 جار و مجرور متعلق بقوله يسكن «ويا» ، قصر الضرورة : معطوف على واو «واتصال» ،  
 الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على فعل الشرط  
 «ومن عروض» ، جار و مجرور متعلق بقوله : «عريَا» ، الآف «عريَا» ، عري : فعل ماض ،  
 وألف الاثنين فاعل ، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الدالخة على  
 الجار والمجرور .

(٣) «فياء» ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثان لاقلين الآتى «الواو» ،  
 مفعول أول لاقلين «اقلين» ، اقلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بثون التوكيد  
 الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت «مدغماً» ، بصيغة اسم الفاعل : حال  
 من فاعل اقلين «وشن» ، فعل ماض «معطى» ، فاعل شد ، وهو اسم مفعول يتصل كفعله  
 لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» ، مفعول ثان لمعطى ، وغير مضارف  
 و «ما» ، اسم موصول : مضارف إليه «قد» ، حرف تحقير «رمما» ، سرم : فعل ماض مبني  
 للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى  
 ما الموصولة ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

سكونها أصليةً — أبدلت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سيد » ، « ميت » — والأصل سيد وموت ؟ فاجتمعت الواو والياء وسبقت إدحاماً بالسكون ؟ فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ؟ فصار سيد وموت .

فإن كانت الياء والولو في كليتين لم يؤثر ذلك ، نحو : يعطي وآيد ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رؤية : « رؤية » وفي « قوى » : « قوى » . وشدّ التصحيح في قوله : « يوم أ يوم » وشدّ — أبداً — إبدال الياء وأواً في قوله : « عوى الكلب عوة » .<sup>(١)</sup>

\* \* \*

من ياء أو واء بتحريكِ أصلِنَ أَنَّا أَبْدَلَ بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصلِنَ<sup>(٢)</sup>

(١) يقال : عوى الكلب يعوي — مثل روى برمي — عيا — بوزن دمي — وعواه ، وعواه ، وعواية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مفترحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة وأواً ، عكس القياس القاضي بغلب الواو ياء لما ذكر الشارح ، وشذوذ ثانيتها من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنها اجتمعت في كلة واحدة وسبقت إدحاماً بالسكون .

(٢) « من ياء » جار و مجرور متعلق بقوله : « أَبْدَلَ ، الْآتَى ، أَوْ ، عَاطِفَة ، وَأَوْ ، مَعْطُوفٌ على ياء بتحريكِك ، جار و مجرور متعلق بمحذوف أنت لياء وما عطف عليه أصل ، فعل ماضٍ بمعنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريكِك ، والجملة من أصل ونائب فاعل المستتر فيه في محل جر نعت لحرريك ، وألفاء مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أَبْدَلَ ، الْآتَى — ، أَبْدَلَ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضارف وفتح مضارف إليه ، متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرُكَ التَّالِيُّ، وَإِنْ سُكَّنَ كَفُّ<sup>(١)</sup> إِعْلَالَ غَيْرِ الْلَّامِ، وَهُنَّ لَا يَكْفُ<sup>(٢)</sup>  
إِعْلَالَهَا يَسَّاكِنٌ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ يَاهُ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفٍ<sup>(٣)</sup>

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ قَلَبَتِ الْأَلْفَاءَ، نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ ،  
أَصْلَهُمَا قَوْلٌ وَبَيْعٌ ، فَقَلَبَتِ [الْوَاءُ وَالْيَاءُ] الْأَلْفَاءَ ؛ لِتَحْرِكَهَا وَإِنْفَاتِحَ مَا قَبْلَهَا .  
هَذَا إِنْ كَانَتْ حَرْكَتَهَا أَصْلِيَّةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمْ يَعْتَدْ بِهَا كَجِيلٌ  
وَتَوَمٌ — أَصْلَهُمَا جَيْنَالٌ وَتَوَمٌ ، نَقْلَتْ حَرْكَةَ الْمُهْزَةِ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاءِ فَصَارَ  
جَيْلًا وَتَوَمًا .

فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوِ الْوَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لَامًا وَجْبَ التَّصْحِيحِ ، نَحْوُ : تَبَيَّنَ  
وَطَوَّبَ ؛ فَإِنْ كَانَا لَامًا وَجْبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنْ السَّاكِنَ بَعْدَهَا الْأَلْفَاءَ

(١) «إِنْ» شرطية «حُرُك» ، فعل ماضٍ مبنيٍ للجهول ، فعل الشرط ، التالى ،  
نائب فاعلٍ حُرُك ، وجواب الشرط معدوفٌ للدلاله سابق الكلام عليه «وَإِنْ» شرطية  
«سَكَنٌ» ، فعل ماضٍ مبنيٍ للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى التالى «كَف» ، فعل ماضٍ ، وجواب الشرط ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى «إِعْلَال» ، مفعولٍ به لـ«كَف» ، وإعْلَال مضارف  
وـ«غَيْر» ، مضارفٍ إِلَيْهِ ، وغَيْرٌ مضارفٍ وـ«اللَّام» ، مضارفٍ إِلَيْهِ وَهِيَ ، ضميرٌ منفصل  
مبتدأ «لَا» ، نافية «يَكْفُ» ، فعل مضارعٍ مبنيٍ للجهول .

(٢) «إِعْلَالَهَا» ، إعْلَالٌ : نائب فاعلٍ «يَكْفُ» ، في آخر البيت السابق ، وإعْلَالٌ  
مضارف ، وَهَا : مضارفٍ إِلَيْهِ ، وَاجْلَهُ مِنْ يَكْفُ وَنائب فاعلٍ في حِلْ رفعٌ غَيْرِ الْمُبْتَدَأِ  
الَّذِي مُوْقِلُهُ : وَهِيَ ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «بَسَّاكِنٌ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلِّقٌ بِقُولِهِ : «يَكْفُ»  
الْسَّابِقِ «غَيْر» ، نَعْتٌ لِسَاكِنٍ «وَغَيْر» ، مضارفٍ وـ«أَلْف» ، مضارفٍ إِلَيْهِ «أَوْ» ، عَاطِفَةٍ  
وـ«يَاه» ، مَعْطُوفٌ عَلَى أَلْفٍ ، التَّشْدِيدُ ، مِبْتَدَأ «فِيهَا» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلِّقٌ بِقُولِهِ «أَلْفُ» ،  
الْآتِيُّ «قَدْ» ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ «أَلْفُ» ، فعل ماضٍ مبنيٍ للجهول ، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التَّشْدِيدِ ، وَاجْلَهُ مِنْ أَلْفٍ وَنائب فاعلٍ المستترٌ فيه في حِلْ  
رفعٌ غَيْرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجَلَهُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ في حِلْ جَرٌ نَعْتٌ لِيَاهِ .

أو ياء مشددة — كـَرَبَّيَا وَعَلَوَيَا ، وذلك نحو : يخشنون — أصله يخشنونَ قلبت الياء ألفاً ؛ لتعركها وافتتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لاتقائها ساكنة مع الواو الساكنة .

\*\*\*

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَيْلٍ دَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلٍ<sup>(١)</sup> كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن أفعَلٌ فإنه يلزم عينه التصحيف ، نحو : عورَ فهو أعورٌ ، وهَيْفَ فهو أهَيْفٌ ، وَغَيْدَ فهو أَغَيْدٌ ، [ وَحَوْلَ فهو أَحَوْلٌ ] وَجِيلَ المصدر على فعله ، نحو : هَيْفٌ وَغَيْدٌ وَعَوْرٌ وَحَوْلٌ .

\*\*\*

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ . وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِتٌ وَلَمْ مُتَلٌ<sup>(٢)</sup> إذا كان أفعَلَ معتل العين فتحه أن تبدل عينه ألفاً — نحو : اعتاد وارتاد — لتعركها وافتتاح ما قبلها ؛ فإن أبانَ أفعَلَ معنٍ تفَاعُلَ — وهو

(١) « وَصَحَّ » فعل ماض « عَيْنٌ » فاعل صح ، وعین مضارع و « فَعَلٍ » فاعل ، بفتحتين — مضارع إِلَيْهِ وَفَعْلًا ، بفتح فكسر ، وأصله فعل ماض شفاه : معطوف على فعل ، والألف للإطلاق « دَا » بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، وذا مضارع و « أَفْعَلٍ » مضارع إِلَيْهِ كَأَغْيَدٍ ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف وقدير الكلام : وهذا كان كأغيد وَأَحْوَلٌ ، معطوف على أَغَيْدٍ ، والألف للإطلاق .

(٢) « إِنْ » شرطية « بَيْنَ » فعل مضارع ، فعل الشرط « تفَاعُلٍ » ، فاعل بين « من أفعَلٍ » جار و مجرور متعلق بين « وَالْعَيْنُ » الواو وَالحال ، العين : مبتدأ « وَأَوْ » خبر المبتدأ . والجملة في محل نصب حال ، والرابط الواو « سَلِتٌ » ، سلم : فعل ماض جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والثاء للتأنيث « وَلَمْ » الواو حالية ، لم : نافية جازمة « تَلٌ » ، فعل مضارع مبني لل مجرور ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — حُجَّلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ، نحو : اشتوروا<sup>(١)</sup> ؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلامها ، نحو : ابْتَاعُوا ، واسْتَأْفُوا — أى : تَضَارَبُوا بالسيوف .

\* \* \*

وإن لعَرْفَينِ ذَا إِعْلَالَ اسْتُعْجِنَ : صَحَّ أَوْلَ ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحْنَ <sup>(٢)</sup> إذا كان في كلة حَرَفًا عَلَيْهِ ، كُلُّ واحد مترعرع ، مفتوحٌ ما قبله — لم يجز إعلامها مَعًا ؛ ثُلَّا يتوالى في كلة واحدة إعلالان ؛ فيجب إعلالُ أحدِها وتصحِّحُ الآخر ، والأحقُّ منها بالإعلال الثاني ، نحو : الْحَيَا وَالْهَوَى ، والأصلُ حَيَّ وَهَوَى ، فوْجَدَ في كُلِّ من العينِ واللام سببُ الإعلال ؛ فَعَلَ بِهِ فِي اللام وحدها لكونها طرفًا ، والأطرافُ حُلُّ التغيير . وَشَدَّ إعلالُ العينِ وتصحِّحُ اللام نحو : « غَائِيَةً » .

\* \* \*

(١) اشتوروا : أى تشاوروا . وذلك أن يشير كلُّ منهم على الآخر في الأمر الذي يشير الآخر عليه فيه ، وأما « اشتار فلانَ العسل » ، فإنه يُعلَّ بقلب الواو الفاء لتحرّكها مع افتتاح ما قبلها ، لانه لا يبدل على التفاعل ، ومعنى اشتار العسل : أخذه من كوارته ، مثل « شاره يشوره » .

(٢) إن ، شرطية ، لعَرْفَينِ ، جار و مجرور متعلق بقوله : « استعج ، الآتى ذَا ، اسم إشارة : نائب فاعل لفعل مخدوف يفسره ما بعده ، الإعلال ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو تمت له « استعج » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة لا تجعل لها مفسرة « صَحَّ » ، فعل ماضٍ ، مبني للجهول ، جواب الشرط « أَوْلَ » ، نائب فاعل « وَعَكْسٌ » ، مبتدأ ، وهو على تقدير الإضافة إلى مخدوف ، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة « قَدْ » ، حرف تقليل « يَحْنَ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عَكْسٌ ، والجملة من يَحْنَ وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله عَكْسٌ .

وَعِينُ مَا آخِرَةٌ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ<sup>(١)</sup>  
إِذَا كَانَ عِينُ الْكَلْمَةِ وَأَوْاً، مَتَعْرِكَةُ مَفْتُوحَةً مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَا مَتَعْرِكَةُ مَفْتُوحَةً  
مَا قَبْلَهَا، وَكَانَ فِي آخِرِهَا زِيَادَةٌ تَخْصُ الْأَسْمَ — لَمْ يَجُزْ قَلْبُهَا أَلْفًا، بَلْ يَجُبْ تَصْبِحُهَا،  
وَذَلِكَ نَحْوُ : « جَوَلَانٌ، وَهَمَانٌ » وَشَذُ « مَاهَانٌ، وَدَارَانٌ » .

\* \* \*

وَقَبْلَ بِالْأَقْلَبِ مِنْهَا التُّونَ، إِذَا كَانَ مُسْكَنًا كَنْ بَتْ أَنْبِدَ<sup>(٢)</sup>  
لَا كَانَ الْمُطْقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةُ قَبْلَ الْبَاءِ عَسِرًا وَجَبْ قَلْبُ التُّونِ مِنْهَا،

(١) دُوْعِينُ، مُبْدِيًّا، وَعِينُ مَضَافٍ وَمَا، اسْمُ مَوْصُولٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ، آخِرُهُ،  
آخِرُهُ : ظَرْفٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولِهِ : « زِيدٌ، الْآتَى »، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَآخِرُ مَضَافٍ  
وَآخِرُهُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « قَدْ »، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ « زِيدٌ »، فَعُلْ ماضٍ مِنْ لِلْمَجْوُلِ « مَا »، اسْمُ  
مَوْصُولٍ : نَائِبٌ فَاعِلٌ زِيدٌ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ زِيدٍ وَنَائِبٍ فَاعِلٌ لَا يَحْلِ مَحْلَ صَلَةِ الْمَوْصُولِ الْأَوَّلِ  
« يَخْصُ »، فَعُلْ مَضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ « الْأَسْمَ »، مَفْعُولٌ بِهِ يَخْصُ ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ  
يَخْصُ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ لَا يَحْلِ مَحْلَ صَلَةِ الْمَوْصُولِ الْثَّانِيِّ، وَاجِبٌ، خَبْرُ الْمُبْدِيًّا، أَنْ، حَرْفٌ  
مُصْدَرِيٌّ وَنَصِبٌ « يَسْلَمَا »، يَسْلَمُ : فَعُلْ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ، وَالْأَلْفُ لِلِّإِطْلَاقِ، وَالْفَاعِلُ  
ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ، وَأَنْ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ فَاعِلٍ لَوْاجِبٌ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ :  
وَعِينُ مَا قَدْ زِيدَ فِي آخِرِهِ مَا يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ سَلَامَتْهُ .

(٢) وَقَبْلَ ظَرْفٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولِهِ : « أَقْلَبُ »، الْآتَى، وَقَبْلُ مَضَافٍ وَمَا، فَصَرُ  
لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَقْلَبُ »، فَعُلْ أَمْرٌ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرَة  
أَنْتَ « مِنْهَا »، مَفْعُولٌ ثَانٌ لِأَقْلَبٍ تَقْدِيرَةً عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ « التُّونَ »، مَفْعُولٌ أُولَى لِأَقْلَبٍ  
« إِذَا »، ظَرْفٌ تَضَعِنُ مَعْنَى الشَّرْطِ « كَانَ »، فَعُلْ ماضٍ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ  
فِيهِ « مُسْكَنًا »، خَبْرٌ كَانَ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ كَانَ وَأَنْهَا وَخَبْرُهَا فِي حَلْ جَرْ بِإِضَافَةِ « إِذَا »، إِلَيْهَا،  
وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحْذَفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ « كَنْ »، الْكَافُ جَارٌ لِقُولِ مُحْذَفٍ،  
وَإِعْرَابُ بَاقِ الْكَلَامِ ظَاهِرٌ .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعهما قوله : « مَنْ بَتْ أَنْبِدَا » أي : مَنْ قَطَعْتَ فَأَلْقَيْتَ عَنْ بَالِكَ وَأَطْرَخْتَهُ ، وألف « أَنْبِدَا » مُبَدَّلَةً من نون التوكيد الخفيفة .

\* \* \*

## فصل

لِسَاكِنَ صَحَّ أَنْقُلُ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ أَتَ عَيْنَ فِيلِيْ كَائِنَ<sup>(١)</sup> .  
إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفَعْلِ يَاءً أَوْ وَاءً مَتَحَرِّكَةً ، وَكَانَ مَاقِبَلَهَا سَاكِنًا صَحِيْحًا — وَجَبَ نَقْلُ حَرْكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : بَيْنُ وَبَقْوُمُ ، وَالْأَصْلُ بَيْنُ وَبَقْوُمُ — بَكْسَرُ الْيَاءِ ، وَضْمُ الْوَاءِ — فَنَقَلْتُ حَرْكَتَهَا إِلَى السَاكِنِ قَبْلَهَا — وَهُوَ الْيَاءُ ، وَالْقَافُ — وَكَذَلِكَ فِي « أَنْ »<sup>(٢)</sup> .

فَإِنْ كَانَ السَاكِنُ غَيْرَ صَحِيْحٍ لَمْ تَنَقَلْ الْحَرْكَةُ ، نَحْوُ : تَابِعَ وَبَيْنَ وَعَوْقَ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) « لِسَاكِنَ » جار و مجرور متعلق بقوله « انقل » ، الآتى « صَحَّ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صَحَّ وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لساكن « انقل » ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوياً تقديره أنت هو فاعل « التَّحْرِيكَ » مفعول به لا نقل « من ذِي » جار و مجرور متعلق بانقل ، وذى مضارف و « لِينٍ » ، مضارف إِلَيْهِ « آتَ » ، فعَتْ لِينٍ ، أو لذى لين ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عَيْنَ » حال من الضمير المستتر في آت ، وعَيْنَ مضارف و « فَعْلٌ » ، مضارف إِلَيْهِ « كَائِنٌ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف ضمير لمبدأً محذوف ..

(٢) أصل « أَنْ » ، أَبْيَنَ كَائِنَ كَرْم ، نَقَلْتُ حَرْكَةَ الْيَاءِ إِلَى السَاكِنِ الصَّحِيْحِ قَبْلَهَا — وَهُوَ الْيَاءُ الْمُوَحَّدَةُ — فَالْتَّقِ سَاكِنَانِ : الْيَاءُ الَّتِي نَقَلْتُ حَرْكَتَهَا ، وَالنُّونُ السَاكِنَةُ لِلْبَاءِ ؛ خَذَفْتُ الْيَاءَ الْمُنَخَّلِصَ مِنْ التَّقَاءِ السَاكِنَيْنِ .

(٣) وَمِثَالُ ذَلِكَ مِنْ يَائِي الْعَيْنِ : زَيْن ، وَلِين ، وَطَيْن ، وَعَيْن ، وَتَيْم ، وَخَيْم ، =

ما لم يكن فعل تَعْجِبُ ، وَلَا كَأَيْضَنْ أوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَالاً<sup>(١)</sup>

أي : إنما تُنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل  
للتَّعْجِبَ ، أو مضاعفاً ، أو مُعْتَلَ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تُنقل ، نحو :  
ما أَبْنَى الشَّيْءَ وَابْنَى بِهِ ، وَمَا أَفْوَمَهُ وَأَفْوَمَ بِهِ ، وَنحو : أَيْضَنْ وَأَشْوَدْ ،  
وَنحو : أَهْوَى .

\* \* \*

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَٰلِ الْأَعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ<sup>(٢)</sup>  
يعني أنه يثبت للاسم الذي يُشَبِّه الفعل المضارع — في زيادته فقط ، أو في وزنه  
فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت الفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ،  
ولون ، وكون ، وهوه ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتعاون ، وتقاولوا ،  
وتبان ، وتبایعوا .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » ، نافية جازمة ، يكن « فعل مضارع ناقص بجزه بلم » ،  
واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » خبر يكن ، وفعل مضارف و « تعجب » ، مضارف إليه « ولا » ،  
الواو عاطفة ، لا : زائدة « كأيضاً » ، معطوف على خبر يكن ، أو ، عاطفة « أهوى » ،  
معطوف على ايض « بلام » ، جار وعور متعلق بقوله : علل الآتي « علا » ، علل : فعل  
ناقص مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف الإطلاق ، والجلة في فعل  
جر صفة لأهوى .

(٢) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضارف و « فعل » ، مضارف إليه « في ذا » ، جار وعور  
متعلق بمثل ؛ لما فيه من معن المثلثة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان  
عليه ، أو نعمت له « اسم » ، خبر المبتدأ الذي هو قوله مثل ، وجملة « ضاهي مضارعاً » في محل  
رفع نعمت لاسم ، وجملة « وفيه وسم » ، من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في محل نصب حال  
وابطها الواو .

فالذى أشبأه المضارع فى زيادته فقط **تَبَيَّع** ، وهو مثال **تَحْتَلِي** و**مَنْ** **البيع** ،  
**الْأَصْلُ تَبَيَّع** — بكسر الناء وسكون الباء — فنفلت حركة اليماء إلى الباء  
**فَصَارَ تَبَيَّع** .

والذى أشبأه المضارع فى وزنه فقط **مَقَام** ، والأصل **مَقْوَم** ؛ فنفلت حركة الواو إلى  
**الكاف** ، ثم قلبت الواو **أَنْفَأَ** لجاسته الفتحة .

فإن أشبأه فى الزيادة والزنة ؟ فبما أن يكون منقولا من **فِلِي** ، **أَوْلَى** ، فإن كان  
**مَنْقُولًا** منه **أَعْلَى** **كَيْزِيد** ، **وَإِلَاصَحَّ كَأَيْيَصَّ** **وَأَشْوَدَّ** .

\* \* \*

**وَمِنْقُلَّ** **تَحْتَلِي** **كَالْفَعَالِ** **وَأَلْفَتِ** **الْإِفَعَالِ** **وَاسْتِفَعَالِ**<sup>(١)</sup>  
**أَزْلَ** **لِذَا** **الْإِعْلَالِ** ، **وَالثَا** **الزَّمْ** **عَوْضُ** ، **وَحَذَفَهَا** **بِالنَّقْلِ** **رُبَّمَا** **عَرَضُ**<sup>(٢)</sup>

(١) « ومفعول مبتدأ ، صبح ، فعل ماض مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة من صبح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع  
 خبر المبتدأ « كالمفعول » ، جار وعمرور متعلق بمخدوف حال من الضمير المستتر في « صبح » ،  
 السابق « وألف » ، مفعول ينقدم على عامله وهو قوله : « أَزْلَ » في البيت الآنى ، وألف  
 مضاد و « الإفعال » ، مضاد إليه « واستفعال » ، معطوف على الإفعال .

(٢) « أَزْلَ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لذَا » ، جار  
 وعمرور متعلق بأَزْلَ « الإعلال » ، بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعمت له « وَالثَا » ،  
 تصر الضرورة : مفعول مقدم لازم « الزَّمْ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت « عَوْضُ » ، حال من الناء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ريبة « وَحَذَفَهَا » ،  
 الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاد والضمير المائد إلى الناء مضاد إليه  
 « بالنقل » ، جار وعمرور متعلق بقوله عرض الآنى ، ويروى بعد ذلك « نادراً » ، وهو  
 حال من الضمير المستتر في قوله : « عَرَضُ » الآنى ، ويروى مكانه « رُبَّمَا » ، وهو مركب  
 من رب الذى هو حرف تقيل ، وما المكافأة « عَرَضُ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه في محل رفع  
 خبر المبتدأ الذى هو حذف .

لَا كَانَ مِفْعَالٌ غَيْرَ مُشَبِّهٍ لِّلْفَعْلِ اسْتَعْنَقَ التَّصْحِيحَ كَمِنْوَالِهِ، وَجَلَّ أَيْضًا مِفْعَلٌ عَلَيْهِ لَمْ يَشَبِّهْ لَهُ فِي الْمَنْعِ، فَصَحَّ كَمَا صَحَّ مِفْعَالٌ مُكْفُولٌ وَمِفْعَالٌ<sup>(١)</sup>.

وأشار بقوله: «وألف الإفعال واستفصال أزل — إلى آخره» إلى أن المصدر إذا كان على وزن **إفعال** أو **أشفعال**، وكان معتلًّا للعين، فإن الله تمحض لانتقائها ساكنة مع **الألف المبدلة** من عين المصدر، وذلك نحو: إقامة واستقامة، وأصله إقوام واستيقوام، فنفقت حركة العين إلى القاء، وقلبت الواو ألفاً لجاءة الفتحة قبلها، فالتفى ألقان، خذلت الثانية منها، ثم عوّض منها تاء التأييث، فصار إقامة واستقامة، وقد تمحض هذه التاء كقولهم: أجاب إجابة، ومنه قوله تعالى: (وإقام الصلاة) <sup>(٢)</sup>.

• • •

(١) أعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتونان وقبلهما ساكن صحيح؛ لأنه لم يشه الفعل لا في الزيادة ولا في الزيادة، ولأنه لو نقلت حرفة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجز قلب الواو والياء ألفاً فيه؛ لوجود ألف يعنها .

ثم أعلم أن العلامة يختلفون في مفعول — بغير ألف — فنهم من يقول : حل على مفعول ، لأنه أشبه في النطق والمعنى ، أما مشابهته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الآلف وهي إشاع للفتحة ، وأمام مشابهته معنى ؛ فإن كل واحد منها يأتى اسم الله كتحيط وغناط ، ويأتى صيغة مبالغة كقول وموال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلامة من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعول غاية ما في الباب أن الآلف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في الفاظ ، منها قوله : أعمل  
أعوالا ، وأغيمت النساء [إغاماً] ، واستحوذ عليه استحواذاً ، وأغillet المرأة ولدها [إغيا] ،  
و واستغيل الصبي استغيلا ، وأسود الرجل [أسواداً] ، إذا ولد له السادة أو السود ، وذلك  
كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ — مِنَ الْحَذْفِ ، وَمِنْ نَفْلٍ — فَمَنْ يَقُولُ يَوْمًا فَيَنْهَا مَيْبِعًا وَمَصْوُنًا ، وَنَدَرًا تَصْحِيحُ ذِي الْوَالِي ، وَذِي الْيَا أَشْهَرًا<sup>(١)</sup> .

إِذَا بَنَى مَقْعُولٌ مِنَ الْفَعْلِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ — بِالْيَاءِ أَوِ الْوَالِي — وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفَالٍ مِنَ النَّفْلِ وَالْحَذْفِ ؟ فَقَوْلُ فِي مَقْعُولٍ مِنْ يَاءٍ وَقَالَ : « مَيْبِعٌ وَمَقْعُولٌ » وَالْأَصْلُ مَيْبِعٌ وَمَقْعُولٌ ، فَنَفَّلَتْ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاْكِنِ قَبْلَهَا ، فَالْتَّقَ سَاْكِنًا : الْعَيْنُ ، وَوَالِوْ مَفْعُولٌ ، حَذْفَتْ وَالِوْ مَفْعُولٌ ، فَصَارَ مَيْبِعٌ وَمَقْعُولٌ — وَكَانَ حَقُّ مَيْبِعٍ أَنْ يَقَالَ فِيهِ : مَيْبُوعٌ<sup>(٢)</sup> ، لَكِنْ قَلَبُوا الصَّيْدَةَ كَسْرَةً لِتَصْحِحِ الْيَاءَ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيهَا عَيْنَهُ وَالِوْ ، قَالُوا : ثُوبٌ مَصْوُونٌ ،

(١) « ما » أَسْمَ مَوْصُولٍ : مِبْدًا أَوْلًا ، لِإِفْعَالٍ ، جَارٌ وَبَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ صَلَةِ الْمَوْصُولِ « مِنَ الْحَذْفِ » ، مَتَّلِقٌ بِمَا تَعْلَقُ بِهِ مَا قَبْلَهُ « وَمِنْ نَفْلٍ » ، مَعْلُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الْحَذْفِ ، فَمَقْعُولٌ ، الْفَاءُ زَانَةٌ ، وَمَفْعُولٌ : مِبْدًا ثَانِيًّا « بِهِ » جَارٌ وَبَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِقَوْلِهِ قَنَ الْآتَى « أَيْضًا » ، مَفْعُولٌ مَتَّلِقٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ « قَنٌ » ، خَبْرُ الْمِبْدَأِ الثَّانِي ، وَجَلَةُ الْمِبْدَأِ الثَّانِي وَخَبْرُهُ فِي مَحْلِ رُفْعَ خَبْرِ الْمِبْدَأِ الْأَوَّلِ .

(٢) « نَحْوٌ » خَبْرُ مِبْدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ وَمَيْبِعٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَمَصْوُنٌ » ، مَعْلُوفٌ عَلَى مَيْبِعٍ « وَنَدَرٌ » الْوَالِي عَاطِفَةٌ ، وَنَدَرٌ : فَعْلٌ مَاضٌ « تَصْحِيحٌ » ، فَاعِلٌ نَدَرٌ وَتَصْحِيحٌ مَضَافٌ وَذِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٌ وَالِوْ الْوَالِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَفِي ذِي » جَارٌ وَبَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِقَوْلِهِ : « أَشْهَرٌ » الْآتَى ، وَذِي مَضَافٌ وَالِيَا » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَشْهَرٌ » فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌ خَيْرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمْوَدُ عَلَى تَصْحِيحٍ .

(٣) لَأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ حَذَفَتْ وَالِوْ مَفْعُولٌ صَارَتِ الْيَاءُ مَضْمُوَّةً وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاْكِنَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ السَّاْكِنَةُ بَعْدَ ضَمَّةٍ قَلَبَتْ وَالِوْ إِنْ كَانَ مَا هُنَّ فِيهِ مَفْرَدًا كَمَا حَصَلَ فِي مَوْقِنٍ وَمُوسِرٍ ، وَأَصْلَهُمَا مَيْنٌ وَمَيْسِرٌ ، وَفَطَّلُهُمَا أَيْنٌ وَأَيْسِرٌ . لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعُلُوا ذَلِكَ هُنَّا وَقَلَبُوا ضَمَّةَ الْيَاءِ كَسْرَةً لِتَسْلِمِ الْيَاءَ ؛ لِيُظَهِّرَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْوَالِي وَالِيَا .

والقياس مصونٌ ، ولغة نعم تصحيحٌ ما عينه ياء ؟ فيقولون : مَبِيْعٌ ، وَخَيْرٌ ،  
ولهذا قال الصنف رحمة الله تعالى : « وَنَدَرَ تصحيحُ ذي الْوَاءِ ، وَفِي ذِي  
الْيَاءِ اشْتَهِرَ » <sup>(١)</sup> .

卷之三

(١) أصل ميع ميوع ؛ فنكلت ضمة الياء إلى الياء الساكنة قبلها ، فالتي ساكنان : الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيبويه والأخفش ، ثم اختلفوا في المذوف من الساكنين : أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيبويه : حذفت الواو مفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فاما الأخفش فرغم أن الواو مفعول دالة على اسم المفعول ، وما هي به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود حذف أول الساكنين لأنهما .

والذى ترجمة هنا هو مذهب سيبويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المخذولة عين الكلمة لم يختلف الواوى واليائى ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مقول ومصون ومدوف ، وفي اليائى : مبیع ومعین ومعیب ، ودعوى أن واو مفهوم قلبت ياء فى اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تتفق ما احتج به الألخشن من أن واو مفهوم دالة على اسم المفهوم .

والجواب عما ذكره الآخرون : أما قوله : « إن واؤ مفعول ذاته على صيغة اسم المفعول فلا يجوز أن تمحى ، فالجواب عنه من وجهين :

أولها : أنا لا نسل أن الواو هي الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول من الزيدي فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مَكْرُمٌ وَمُسْتَعْنَانٌ بِهِ .

وثانيهما : أنا إن سلنا أن للواو مدخلًا في الذلة على المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز حذفها ؛ لأن فعل ذلك أن لم يكن في الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فاما هنا فإن حذفت الواو بقيت الميم ذلة على المعنى .

وأما قوله : «إن الذي يحذف هو أول الساكينين كاف في نحو : قل وبع وقاص ومعنى ، فالجواب عنه أنا لا نسلم أن هذا مطرد في كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص بما إذا كان أول الساكينين معتلا ، وثانية بما يحيطها كافية الأمثلة التي ذكرها ، فاما إذا كان الساكنان جيئا معتلين — كاف في الذي نحن بصدده — فلا يلزم حذف الأول منها .

وَصَحَّ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَّاً وَأَعْلَى أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَنَى مَفْعُولَ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍ لِلَّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا  
بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاءِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ وَجَبَ إِعْلَاهُ بِقَلْبِ وَأَوْ مَفْعُولِ يَاهُ وَإِدْغَامُهَا فِي لَامِ الْكَلْمَةِ ،  
نَحْوُ : مَرْمَىٰ — وَالْأَصْلُ — مَرْمُويٰ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ ، وَسَقَطَتْ إِحْدَاهُ  
بِالسَّكُونِ ؛ فَقَبِلَتِ الْوَاءُ يَاهُ وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاهِ . . . إِنَّا لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنُفُ رَحْمَةُ اللهِ  
تَعَالَى هَذَا هَنَا لَأَنَّهُ قَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُهِ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْوَاءِ ، فَالْأَجُودُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَعْلُ عَلَى فَعْلٍ ،  
نَحْوُ : « مَعْدُوٌّ » مِنْ عَدَّا ، وَهَذَا قَالَ الْمَصْنُفُ : « مِنْ نَحْوِ عَدَّا » ، وَمِنْهُمْ مِنْ يُبَلِّهُ  
فَيَقُولُ : مَعْدِيٌّ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنْ كَانَ الْوَاءُ عَلَى فَعْلٍ ، فَالْتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ :  
« مَرْضِيٌّ » مِنْ رَضِيٰ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ) ؛  
وَالْتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : مَرْضُوٌّ .

\* \* \*

(١) وَصَحَّ فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفِيهِ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا فَاعِلُ « الْمَفْعُولُ » ، مَفْعُولُ بِهِ  
لِصَحِّ « مِنْ نَحْوِ » بَجَارٍ وَبِعِرْوَةِ مُنْتَلِقٍ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ  
وَعَدَّا ، قَصْدُ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَعْلَلُ ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا  
تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، إِنْ ، شَرْطِيَّة ، لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ ، تَحْرُرُ ، فَعْلُ مَضَارِعٍ ، بِجَزِيرَةِ بَلْمِ ، وَعَلَامَةٌ  
بِحُرْمَهِ حَذْفُ الْأَلْفَ وَالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ  
أَنْتَ ، وَجَلَّهُ لَمْ تَحْرُرْ فَعْلُ الشَّرْطِ « الْأَجُودَا » ، مَفْعُولُ بِهِ تَحْرُرُ ، وَالْأَلْفُ لِلِّإِطْلَاقِ ،  
وَجُوبُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ لَمْ تَحْرُرْ  
الْأَجُودُ فَأَعْلَلُ .

(٢) وَمِنْ الْإِعْلَالِ قَوْلُ الْفَاعِرِ :  
لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْنَيِّي مُلَيْكَةَ أَنْتِي أَنَا الْيَثُ : مَعْدِيَّاً عَلَيَّهِ ، وَعَادِيَّاً

كذاكذا وجهين جا الفمول من ذي الوا لام جمع او فرد بعن (١)

إذا بني اسم على فعلٍ ، فإن كان جماعاً ، وكانت لامه واواً — جاز فيه وجهاً : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عصى ودلى ، في جمع عاصماً ودالماً ، وأبواه ، وجهاً ، جمع أبٍ ونحو<sup>(٢)</sup> ، والإعلال أجوء من التصحيح في الجم<sup>(٣)</sup> ، وإن

(١) «كذاك»، «كذا» : جار و مجرور متعلق بقوله : «جاء»، «أني»، «والكاف»، حرف خطاب «ذا»، يعني صاحب : حال من الفعل ، «وذا مضاف» و «وجهين»، مضاف إلى «جا»، قصر للضرورة : فعل ماضي «الفعل»، فاعل «جا» من ذي»، جار و مجرور متعلق بـ «جاء» ، أو يحذف حال من الفعل ، «وذى مضاف» و «الواو»، مضاف إلى «لام»، حال من الواو ، «لام مضاف» و «جمع»، مضاف إلى «أو»، عاطفة «فرد»، معطوف على جمع «يعن» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً شديداً هو يعود إلى فرد ، وأجلالة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى «يعن» يهدو ويظهر .

(٢) أما عصى فأصله الأصيل عصو — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المتطرفة ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عصو ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عصى — بضمتين وياه مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب ضمة العين كسرة لتناسب ويجوز أن تبقيها ، وأما دل فأصلها دلو ، ثم دلو ، ثم دل ، وييانه كسبق ، وأما أبو ظاهر ، وأما نحوه فيجوز أن يكون بالفتح على أنه جمع نحو ، وهو السحاب الذي أهراق ماء ، ويجوز أن يكون بالحاء المثلثة على أنه جمع نحو ، يعنى الجهة ، وقد حكى سيبويه : إنكم لظفرون في نحو كثيرة ، ومنه إنكم لتبثرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمجم والمفرد في جواز الوجهين في كل منها وهذا ينذر الشارح بيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه السكافية الشافية الذى اختصر منه الآلفية :

وَرَجُحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُبِّلَ =

كان مفردًا جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيحُ أجوادُ ، نحو : علا  
عُلُوًا ، وَعَنَّا عُقُوًّا ، وبقل الإعلال نحو : « فَسَاقِيْشًا » — أي قسوة .

\* \* \*

وَشَاعَ تَحْوُ نُسْبِيْمٍ فِي نُوْمٍ وَتَحْوُ نَيَّامٍ شُذُوْدَهُ نَيِّيٌّ<sup>(١)</sup>

إذا كان فعل جماعيًّا لما عينه وأوجَّهَ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لام  
اللف ، كقولك في جمع صائم : صُوْمٌ وَصِيْمٌ ، وفي جمع نائم : نُوْمٌ ، وَنَيِّمٌ .

فإن كان قبل اللام ألفٌ وجوب التصحيح ، والإعلال شاذ ، نحو : « صُوْمَمٌ » ،  
و« نُوْمَمٌ » ومن الإعلال قوله :

— ٣٥٩ — \* فَأَرْقَ النَّيَّامَ إِلَّا كَلَمَهَا \*

\* \* \*

— هذا ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعل ، وشرطه الأيمونة  
فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجوب فيه الإعلال .

(١) « وَشَاعَ » فعل ماض « تَحْوُ » فاعل شاع ، وَتَحْوُ مضاف و« نَيِّمٌ » مضاف  
إليه « فِي نُوْمٍ » جار ومحروم متعلق بشاع ، أو بمحدود حال من نَيِّم « وَتَحْوُ »  
مبتدأ أول ، وَتَحْوُ مضاف و« نَيَّامٌ » مضاف إِلَيْه « شُذُوْدَهُ » شذوذٌ مبتدأ ثان ،  
وَشُذُوْدَهُ مضاف والماء مضاف إِلَيْه « نَيِّيٌّ » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شذوذ ، والمحة من نَيِّي ونائب فاعله المستتر فيه  
في عمل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في عمل رفع خبر المبتدأ الأول .

— ٣٥٩ — هذا بغير بيت لابي الغمر الكلابي ، وصدره قوله :

\* أَلَا طَرَقْتَنَا مِيَهَ بَنَّةَ مُنْذِرٍ \*

اللغة : طرقنا ، جاءتنا ليلاً أرق ، أشد ، وأطار النوم عن الأجياف ، النائم ،  
جمع نائم ، وستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .

(٦) — شرح ابن عثيل ،

## فصل

ذُو الْلِّينِ فَاتَّا فِي افْتِعَالٍ أَبْدِلاً وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتْكَلَّا<sup>(١)</sup>

إذا بني افتعالٌ وفروعه من الكلمة فاؤها حرفٌ لينٌ — وجب إبدال حرف اللين تاءً ، نحو : اتصال ، واتصال ، ومُتصَلٍ — والأصل فيه : أُوتِصال ، وأوتَصال ، ومُوتَصال<sup>(٢)</sup> ، فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاءً ؟

= الإعراب : « إلا » ، أداء تبليغ ، طرقنا ، طرق : فعل ماضٍ ، والتاء الثانية ، ونا : مفعول به لطرق ، مية ، فاعل طرق ، آبنة ، نعمت لمية ، وابنة مضاف و « منذر » مضاف إليه ، فا ، الفاء عاطفة ، وما : نافية ، أرق ، فعل ماضٍ ، النيام ، مفعول به لارق ، إلا ، أداء استثناء ملغاً ، كلامها ، كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف وها : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله ، النيام ، في جمع نائم ، حيث أعمل بقلب الواو ياء ، وكان قياسه ، النوم ، بالتصحيح ، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب . ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النُّوَّاْمُ وَيَحْكُمُ هُبُّوا أَسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبْ

(١) « ذُو » ، مبتدأ ، وذُو مضاف و « اللين » ، مضاف إليه ، فا ، قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : « أَبْدِلاً ، الآيِّ تاً » ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثان لا يبدل « في افتعال » ، جار و مجرور متعلق بأبدل ، أو يمحذف نعمت لنا « أَبْدِلاً » ، بدل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذُو اللين الواقع مبتدأ ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وشذ » ، فعل ماضٍ « في ذي » ، جار و مجرور متعلق بشذ ، وذُي مضاف و « المهر » ، مضاف إليه ، نحْو ، فاعل شذ ، ونحو مضاف و « اتَّكَلَّا » ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واؤا ، فاما مثال اليائى فقولك من يسر : التسر يسر اتساراً فهو متسراً ، وهى امران : الاول : أن سبب قلب الواو =

ختل في انتقال من الأكل : انتكل ، ثم تبدل المهمزة ياء ، فتقول : ابتكل ، ولا يجوز لإبدال الياء تاء ، وشذ قويم « آتَرَ » بإبدال الياء تاء<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

طَأْ تَأْ افْتِعَالٍ رَدْ إِنْ رُطْبِقِي فِي ادْأَانَ وَازْدَدْ وَادْ كِرْ دَالْ أَبِقِي<sup>(٢)</sup>

والباء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقربه بحريهما وتقابلهما ، لأن حرف اللين يجهل والباء مهمزة ، وثانيهما أنه لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعيبه بحركات الفاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو اينتمل وابتسر لكون حرف اللين مع انكساره ما قبله ، ويكون أللأ إذا افتحت الفاء نحو : يانصل وياتسر ، وواوا إذا اضفت الفاء نحو : هوتمل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ، ليكون حرفًا جلدياً يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغيير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحي ، ومن أهل المجاز من يقيه ويتركه تلاعيب حركة الفاء به ، فيقول : اينتمل بانصل اينتملا فهو متصل ، وابتسر ياتسر اينتساراً فهو متسر ، ومنهم من يهزمه فيقول : اينسر ياتسر اينتساراً فهو متسر ، وانصل يانصل اينتملا فهو متصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكذا يأسفي أن آتُر ، بفتح المهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت المهمزة ياء ثم ثاء ثم أدخلت التاء في التاء ، ولخص النهاية على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن آتَر » بمهمة ممدودة ثم تاء خففة .

(٢) « طأ ، قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تأ » ، قصر للضرورة أيضًا : مفعول أول لرد ، وثاء مضارف وـ افتعال ، مضارف إليه « رد » ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إثر » ، ظرف متعلق بقوله رد ، وإثر مضارف وـ مطبق ، مضارف إليه « في ادَانَ » ، بجار و مجرور متعلق بقوله بقى =

إذا وقعت تاء الاقبال بعد حرف من حروف الإطباقي — وهي : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والناء — وجب إبداه طاء ، كقولك : اصْطَبِرْ ، واصْبَحَ ، واظْطَمَنْوا ، واظْطَمَنُوا .

والأصل : اصْتَبِرْ ، واصْبَحَ ، واظْطَمَنْوا ، واظْطَمَنُوا ؟ فأبدل من تاء الاقبال طاء .

وإن وقعت تاء الاقبال بعد الدال والزاي والدال قلبت دالا ، نحو : ادَانَ ، وازَدَدَ ، وادَّكِرَ .

والأصل : اذْتَانَ ، وازْتَدَ ، وادْتَكِرَ ، فاستقلت التاء بعد هذه المعرف ، فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

\* \* \*

### فصل

فَأَنْتَ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَاعِدٍ أَحْذِفْ ، وَفِي كِيدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ<sup>(١)</sup>

«وازدَدَ ، وادَّكِرَ» معطوفان على ادَانَ ، دالا ، حال من الضمير المستتر في الآتي بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الاقبال .

(١) ذاك ، قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف وـ أمر ، مضاف إليه ، أو ، عاطفة ، مضارع ، معطوف على أمر «من» حرف جر «كوعد» ، الكاف اسم بمعنى مثل بقى على الفتح في محل جر بن ، والكاف الاسمية مضاف ، ووعد — قصد لفظه — مضاف إليه ، والجار وال مجرور متعلق بمحذف حال من «أمر» ، وما عطف عليه «وفي كعده» ، الواو عاطفة ، والجار وال مجرور متعلق بقوله : اطَرَدَ ، الآتي ، والكاف الاسمية مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت «ذاك» ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب «اطَرَدَ» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من اطَرَد وفاعله المستتر فيه في محل رفع غير المبتدأ .

وَحَذَفَ هَذِهِ أَفْعَلَ اسْتَمْتَرَةَ فِي  
مُضَارِعٍ وَبِنِيَّتِي مُتَصِّفٍ<sup>(١)</sup>

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ الْمَاضِي مَعْتَلٌ الْفَاءُ كَوَاعِدَ<sup>(٢)</sup> — وَجَبَ حَذْفُ الْفَاءِ : فِي الْأَمْرِ ،  
وَالْمُضَارِعُ ، وَالْمُصْدَرُ إِذَا كَانَ بِالْتَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : عَدُ ، وَيَعْدُ ، وَعِدَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
الْمُصْدَرُ بِالْفَاءِ لَمْ يَجِزْ حَذْفُ الْفَاءِ ، كَوَاعِدٍ .

وَكَذَلِكَ يَجِبُ حَذْفُ الْمَهْرَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمُضَارِعِ ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ ،  
وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ قَوْلَكَ فِي أَكْرَمٍ ، وَالْأَصْلُ يُؤْكِرِمُ ، وَنَحْوُ :

(١) « وَحَذَفَ » مُبْتَدأ ، وَحَذَفَ مُضَافٌ ، وَهُمْ مُضَافٌ  
وَهُنَّ أَفْعَلٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْتَمْتَرَ » ، فَعُلْ ماضٍ ، وَالْفَاعِلُ ضَيْفٌ مُسْتَرٌ فِي هِجَارٍ  
تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى حَذْفِ الْمَهْرَةِ ، وَأَبْلَغَةُ مِنْ اسْتَمْتَرٍ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرُ فِي هِجَارٍ رُفْعٌ خَبْرٌ  
الْمُبْتَدَأُ ، فِي مُضَارِعٍ ، جَارٍ وَعَبْرُورٍ مُتَعْلِقٌ بِاسْتَمْتَرٍ « وَبِنِيَّتِي » مُعْطَرٌ عَلَى مُضَارِعٍ ، وَبِنِيَّتِي  
مُضَافٌ وَهُنَّ مُتَصِّفٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْمَرْادُ بِنِيَّتِي مُتَصِّفٌ بِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَبِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ .

(٢) هَذَا خَاصٌ بِوَاوِي الْفَاءِ مِنَ الْمَثَالِ ، دُونْ يَاوِي الْفَاءِ . وَهُنَّ أَمْرَانِ : الْأَوْلَى :  
أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا الْحَذْفِ هُوَ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوُهُ يَا مِنْ الْمُضَارِعَةِ نَحْوُ : يَعْدُ وَيَصْفُ  
وَيَحْبُبُ وَيَثْبُتُ . وَحَلَّ عَلَى هَذِهِ الصِّيَغَةِ بَقِيَّةُ الْمُضَارِعِ نَحْوُ : أَعْدُ ، وَتَعْدُ ، وَتَعْدُ ، وَالْأَمْرُ ،  
نَحْوُ : عَدُ وَصَفُ ، وَالْمُصْدَرُ نَحْوُ : عَدَةٌ وَصَفَةٌ . وَالْأَمْرُ الثَّانِي : أَنَّ عَلَةَ الْحَذْفِ فِي  
الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوِهِ يَا مِنْ الْمُضَارِعَةِ هُوَ التَّخْلُصُ مِنْ وَقْعِ الْوَاوِ بَيْنِ يَا مِنْ مَفْتوحَةٍ وَكَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ  
لَأَنَّ يَا مِنْ طَبِيعَتِهِ عَدُوُ الْوَاوِ ، وَالْفَتْحَةُ الَّتِي عَلَيْهَا لَا تَحْتَفِظُ مِنْ شَأنِ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ لِأَنَّهَا  
تَقْرَبُ مِنْ يَا مِنْ كَمَا تَقْرَبُ مِنِ الْوَاوِ ، وَالْكَسْرَةُ أَيْضًا فِي طَبِيعَتِهِ عَدُوُ الْلَّوَاوِ ، وَآيَةُ مَا ذُكِرَنَا  
مِنْ أَنَّ يَا مِنْ بِهَذِهِ الْمَنْزَلَةِ مِنِ الْوَاوِ أَنَّكَ تَرَى أَنَّ يَا مِنْ إِذَا كَانَ مَضْمُومَةً لَمْ تَحْذَفْ الْوَاوِ  
نَحْوُ : يَوْجِبُ وَيَوْرُثُ ، وَذَلِكَ لَأَنَّ الضَّمَّةَ هُونَتْ مِنْ أَنَّ يَا مِنْ وَأَضْعَفَتْهُ بِسَبِيلٍ  
كَوْنِهَا مُجَانَّسَةً لِلْوَاوِ ، وَآيَةُ مَا ذُكِرَنَا مِنْ أَنَّ الْكَسْرَةَ أَنَّكَ تَرَى نَحْوُ : يَوْجِلُ وَيَوْرِلُ —  
بِفَتْحِهِ مَا بَعْدِ الْوَاوِ — لَمْ تَحْذَفْ مِنْهَا الْوَاوِ ، فَذَلِكَ بِجُمُوعِ هَذَا عَلَى أَنَّ سَرِ الْحَذْفِ هُوَ رُوْقَعُ  
الْوَاوِ بَيْنِ هَاتَيْنِ الْعِدَاوَتَيْنِ ، بِحِسْبِ لِوْ كَانَ الْمُوْجُودُ إِحْدَى الْعِدَاوَتَيْنِ لَمْ تَسْقُطِ الْوَاوِ .

مُسْكِرَمٌ ، وَمُسْكَرَمٌ ، وَالْأَصْلُ مُؤَسِّرَمٌ وَمُؤَسَّرَمٌ ؛ خذلت المءنة في اسم الفاعل واسم المفعول .

\* \* \*

ظَلِلْتُ وَظَلَلْتُ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمِلَةً  
وَقَرَنَ فِي أَقْرِنَ ، وَقَرَنَ تَقْلِيلًا<sup>(١)</sup>

إذا أُسند الفعلُ الماضي ، المكسورُ العينِ ، إلى تاءٍ للضمير أو نونه — جاز فيه  
ثلاثةً أوجهٍ :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلِلْتُ أَفْسَلُ كَذَا ، إذا عملته بالتهار .

والثاني : حَذْفُ الْأَمِيمَةِ ، وَنَقْلُ حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَلْتُ .

والثالث : حَذْفُ الْأَمِيمَةِ ، وإبقاءه على حركتها ، نحو : ظَلَلْتُ .

وأشار بقوله : « وَقَرَنَ فِي أَقْرِنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي  
على وزن **يَفْعُلُونَ** ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بمحذف عينه بعد نقل  
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في **يَقْرِنَ** : « يَقْرِنَ » ،  
وفي **أَقْرِنَ** : « **قِرْنَ** » .

(١) « ظَلَلْتُ » بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبتدأ « وَظَلَلْتُ » بفتح الظاء ، قصد لفظه أيضاً :  
معطوف عليه « في ظَلَلْتُ » ، قصد لفظه ، جار ومحرر متعلق بقوله : « اسْتَعْمِلَةً » الآتي  
« اسْتَعْمِلَةً » استعمل : فعل ماضٍ مبني للسج Holt ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في  
عمل وفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وَقَرَنَ » بكسر القاف ، قصد لفظه : مبتدأ « في  
أَقْرِنَ » ، قصد لفظه أيضاً : جار ومحرر متعلق بقوله : **تَقْلِيلًا** « وَقَرَنَ » بفتح القاف ،  
قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « تَقْلِيلًا » ، نقل : فعل ماضٍ مبني للسج Holt ،  
وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في عمل وفع خبر المبتدأ .

وأشار بقوله: «وقَرْنَ تُقْلَأَ» إلى قراءة نافع وعامِم: (وقَرْنَ فِي بِيُونْكَنْ)  
 — بفتح القاف — وأصله أَقْرَنْ ، من قوْلُم: قَرَنْ بِالسَّكَانِ بَقْرَ ، بمعنى بَقْرَ ،  
 حكاه ابن القَطَّاعُ ، ثم خف بالحذف بعد نقل المَرْكَة — وهو نادر؛ لأنَّ هذا التَّضَيِّفُ  
 إِنَّمَا هو لِلسَّكَوْرِ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup> .

— 3 —

(١) منها أسماء نحب أن نذكر [اللهما].

الأول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضف الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بَيْوَتْكُنْ) وأما حذف العين من مضارع المضف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء فاحتلتفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جازاه الشارح عليه أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح السكافية وبتوخذه من ظاهر عبارته في التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى الشلوبين من النحاة ، ونص العلامة على أنه لغة سليم ، وذهب ابن حشفور إلى عدم اطراوه وإلى عدم اطراوه العذف في ماضي المضف الثلاثي المكسور العين ، وذهب سليمويه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلاين من الثلاثي المفرد ، وما ظلت ومست وكلة من المزدید فيه وهي احست .

## الإِذْغَامُ

أول مثلين بحر كين في كلة أذغم لا كثيل صفت<sup>(١)</sup>  
 وذليل وكليل ولبيب ولا كجس ولا كاخص ابي<sup>(٢)</sup>  
 ولا كهيل ، وشد في ألن وتحوه فك بثقل ق قبل<sup>(٣)</sup>  
 إذا تحرك المثلان في كلة أذغم أوهما في ثانهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن  
 ما ها فيه اسمًا على وزن فعل ، أو على وزن فعل ، أو فعل ، أو فعل ،  
 ولم يتصل أول المثلين بذغم ، ولم تسكن حركة الثاني منها عارضة ، ولا ما ها فيه  
 ملحقًا بغيره .

(١) «أول» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أذغم» ، الآتي — وأول  
 مضارف و «مثلين» ، مضارف إليه «بحركين» ، نعت المثلين «في كلة» ، جار و مجرور متعلق  
 بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له «أذغم» ،  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لا» ، حرف عطف ، والمطوف  
 عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين بحر كين أذغم في أوزان مخصوصة لا كثيل — إخ  
 «كثيل» ، السكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن  
 تسكون «لا» نافية ، فيكون المجزوم بها محذوفاً تقديره لا تدغم ، ويكون «مثل» ، مفعولاً  
 لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف : لأن حذف المجزوم بلا النافية ضرورة ، ومثل  
 مضارف و «صفف» ، مضارف إليه .

(٢) «وذليل» ، معلوم على «صفف» ، في البيت السابق « وكل ، ولبيب» ، معلومان  
 على صفات أيضاً ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، بحسب : معلوم  
 على كثيل صفت «ولا كاخص ابي» ، مثله .

(٣) «ولا كهيل» ، معرف على ما قبله على نحو ما سبق « وشد» ، فعل ماض «في ألن» ،  
 جار و مجرور متعلق بـ «شد» ، وتحوه ، معلوم على ألل «فك» ، فاعل شد «بنقل» ، جار و مجرور  
 متعلق بمحذوف نعت لـ «فك» «قبل» ، الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فك .

فإن تَصَدَّرَا فلَا إدغام كَدَدَنْ ، وكذا إن وُجِدَ وَاحِدٌ مَا سبق ذكره ؛  
 فالأول كَصَفَّ وَدُرَرْ ، والثاني : كَذَلِيلٌ<sup>(١)</sup> وَجَدَدْ ، والثالث : كِكَلَلٌ وَلَيْمٌ<sup>(٢)</sup> ،  
 والرابع : كَطَلَلٌ وَلَبَسٌ<sup>(٣)</sup> ، والخامس : كَجُسْسٌ — جمع جَسَّ — والسادس :  
 كَخَصْصٌ أَبِي ، [وأصله أَخْصُصٌ أَبِي] فقلت: حركة المعرزة إلى الصاد، وحذفت المعرزة ،  
 والسابع : كَهْيَلَلٌ — أى أَكْتَرَ من قول لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ — ونحوه : قَرَدَدْ ، وَمَهَدَدْ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدْ ، وَضَنْ — أى : بَخْلَ —  
 وَلَبْ<sup>(٤)</sup> ، والأصل : رَدَدْ ، وَضَنْ ، وَلَبَبْ .

وأشار بقوله : « وشذف أليلٍ ونحوه فلَكْ بتعلق فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في  
 الفاظ قياسها وجوب الإدغام ؛ فجعل شادداً يُمحظَّ ولا يُفاس عليه ، نحو : « أليلٍ السقاء »  
 إذا تَغَيَّرَتْ رائحته ، و « تَحْمَتْ عَيْنُهُ » إذا اشقت بالرَّمَضِ<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

(١) ذلل — بضمتين — جمع ذلول ، وهو البعير الذي سهل قياده ، وجدد —  
 بضمتين أيضاً — جمع جديده ، وهو ضد التقديم .

(٢) السكلل : جمع كلة — بكسر الكاف فيهما — وهي الستر : واللم : جمع لمة —  
 بكسر اللام فيهما — وهي الشعر الذي يجاوز خمسة الأذن .

(٣) الطلل : ما شخص وارتفع من آثار الدبار ، واللب : موضع القلادة من الصدر .  
 (٤) لبب — على وزان كرم .— أى صار لبياً ، واللبيب : الشام العقل .

(٥) الرَّمَضِ — بفتح الراء والميم جيماً — هو الوسخ الذي يجتمع في موقع العين  
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلاً فهو الفمص ؛ وقد يدق مما سمع فيه الفك ولم يذكره الشارح  
 قوله : دبب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إذا ثبت الشعر في جبهة . وقوله :  
 سكلل الفرس — من باب دخل — إذا اصطك عرقه بآد ، وقوله : ضببت الأرض =

وَحَسِيْ أَفْكَكَ وَادْغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَاكَ نَحُوْ تَجَلَّ وَاسْتَنَرَ<sup>(١)</sup>  
أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والذك .

وَهُمْ مِنْهُ : أَنْ مَا ذَكَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَاجِبُ الإِدْغَامِ .

وَالْمَرَادُ بِحَسِيْ : مَا كَانَ الْمُثَلَّانِ فِيهِ يَابِنِ لَازِمًا تَجَزِيْ بِكُلِّهِمَا ، نَحُوْ : حَسِيْ وَعَيْيَ ؟  
فِي جَوْزِ الإِدْغَامِ ، نَحُوْ : حَسِيْ وَعَيْيَ<sup>(٢)</sup> ؟ فَلَوْ كَانَتْ حَرْكَةُ أَحَدِ الْمُثَلَّيْنِ عَارِضَةً بِسَبِبِ  
الْعَالِمِ لَمْ يَجُزِ الإِدْغَامُ اقْفَاقًا نَحُوْ : لَنْ يَجُزِيْ<sup>(٢)</sup> .

مِنْ بَابِ فَرَحٍ — إِذَا كَثُرَ فِيهَا الصَّبُ ، وَهُوَ الْحَيْوَانُ الْمُعْرُوفُ ، وَقُولُمْ : قَطْطُ  
الْعُشُرِ — مِنْ بَابِ فَرَحٍ — إِذَا اشْتَدَتْ جَعْوَدَتْهُ ، وَقُولُمْ : مَشْتَدَ الدَّابَّةِ — مِنْ بَابِ  
فَرَحٍ — إِذَا بَرَزَ فِي سَاقِهَا أَوْ ذَرَاعِهَا شَيْءٌ دُونَ صَلَابَةِ الْعَظَمِ ، وَقُولُمْ : عَزِزَتْ النَّافَةِ  
— مِنْ بَابِ كَرْمٍ — إِذَا صَاقَ بَحْرِي لِبَنَاهَا .

هَذِهِ، وَقَدْ قَالَ قَنْبَقْ بْنُ أَمْ صَاحِبٍ :

\* أَلَّيْ أَجْوَدُ لِلْقَوْمِ وَإِنْ ضَلَّنُوا \*

فَهَذَا شَاذٌ قِيَاسًا وَاسْتَهْلاً ، أَمَا شَذُوذُهُ قِيَاسًا فَظَاهِرٌ . وَأَمَا شَذُوذُهُ اسْتَهْلاً فَلَأَنْ  
« ضَلَّنَا » لَيْسَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ اسْتَهْلَكُوا فِيهَا فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ مُفْكَرَةٍ .

(١) « حَسِيْ »، قَصْدُ لِفَظِهِ : مُفْعُولُ تَقْدِيمٍ عَلَى عَالِمِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ افْكَلَكَ الْأَنَّى افْكَلَكَ ؟ فَمَلِأَ  
أَمْرَ ، وَفَاعِلَهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدَرٍ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ وَادْغِمَ ، فَعَلَ أَمْرٌ مَعْطُوفٌ عَلَى افْكَلَكَ ،  
وَفِيهِ ضَمِيرُ مُسْتَنْدَرٍ وَجْوَبًا فَاعِلٌ ، وَهُوَ مُفْعُولٌ مَعْذُوفٌ عَلَى الْمُفْعُولِ الْمَذْكُورِ لِافْكَلَكَ دُونَهُ ،  
ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْفَكِ وَالْإِدْغَامِ الْمُدْلُولِ عَلَيْهِمَا بِالْفَعْلَيْنِ ، وَدُونَ مَضَافٍ  
وَحَذَرٍ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « كَذَاكَ »، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ مَقْدِمٌ « نَحُوْ »، مِبْدَأ  
مَوْخِرٍ ، وَنَحُوْ مَضَافٌ وَتَجَلِّي ، قَصْدُ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَاسْتَنَرَ »، مَعْطُوفٌ غَلِيْ  
تَجَلِّي ، وَقَدْ قَصْدُ لِفَظِهِ أَيْضًا .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَيْدَ بْنِ الْأَبْرَصِ :

عَيْنُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتُ بِيَمْضِتِهِ النَّعَامَةُ

(٣) بِحَسِيْ : هُوَ مَضَارِعُ أَحْيَا ، عَلَى وِزَانِ أَعْطَى ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَلَيْسَ ذَلِكَ

بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَحْيِي الْمَوْتَىْ) .

وأشار بقوله : « كذلك نحو : تَجَلَّ وَاسْتَبَرَ » إلى أن الفعل المبتدأ بباءين مثل : « تَجَلَّ » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فن فك — وهو القياس — نظر إلى أن المثنين مصدران ، ومن أدغم أراد التخفيف ، فيقول : أَنْجَلَ ؟ فيدخل أحد المثنين في الآخر فتسكن إحدى التاءين ؟ فيؤتى بهمزة الوصل تو صلاً للنطق بالساكن .

وكذلك قياس تاء « استَبَرَ » الفك ؟ لسكون ما قبل المثنين ، ويجوز الإدغام فيه بعد نقل حركة أول المثنين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَ يَسْتَرُ سِتَارًا<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وَمَا يَتَاءِنَ أَبْتَدِيَ، قَدْ يُفْتَصِرَ فِيهِ عَلَىٰ تَأْكِبَيْنَ الْعِسَرَ<sup>(٢)</sup>

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتمع ، فنكلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل فخذلت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنكلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استثار على مثال اجتمع ، فنكلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فأجبت : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يُسْتَر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك المصادران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك نسْتَر .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ بباءين ، باء و مجرر متعلق بابتدي « إبْتَدِي » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً فقديمه هو يعود =

يقال في تعلم وتعلّم وتعلّم ونحوها : « تَعْلَمُ ، وَتَنْزَلُ ، وَتَبَيَّنُ » بمحض إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : ( تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ) .

\* \* \*

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكٌ لِكُونِهِ بِعَصْرِ الرَّفْعِ افْتَرَنْ<sup>(١)</sup> تَحْمُو : حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَيْءِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ فِي<sup>(٢)</sup>

= إلى لاسم الموصول ، والجلة لا محل لها صلة الموصول « قد » ، حرف تقليل ، يقتصر ، فعل ماض مبني للمجهول « فيه » ، جار و مجرور متعلق بيه تصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجلة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ « على تا » ، قصر للضرورة : جار و مجرور متعلق بيه تصر « كتبين » ، السكاف جارة لقول مخدوف كما سبق مراراً ، تبين : فعل مضارع « العبر » ، فاعل تبين .

(١) « وَفَكَ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوه أتقديره أنت ، حيّث ، ظرف مكان متعلق بفك « مدغم ، مبتدأ ، وسough الابتداء به — مع أنه نكرة — محله فيها بعده « فيه » ، جار و مجرور متعلق بعده على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول « سكن » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجلة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إلّيها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضارف والهاء مضارف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه « بعصر » ، جار و مجرور متعلق بافترن الآتي ، ومضرر مضارف و « الرفع » ، مضارف إلّي « افترن » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجلة في محل نصب خبر الكون الناقص ،

(٢) « نحو ، خبر مبتدأ مخدوف ، ونحو مضارف و « حلت ما حلت » ، قصد لقطه : مضارف إليه ، أو يجعل « نحو » ، مضارفاً إلى قول مخدوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعرابه تفصيلاً غير خرق عليك تكرره مراراً « وفي جزم » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وشبه » ، معطوف على جزم ، وشبه مضارف و « الجزم » ، مضارف إليه « تخْيِير » ، مبتدأ مؤخر « قفي » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخْيِير ، والجلة في محل رفع نعت لتخْيِير .

إذا اتصل بالفعل المدغّم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخر ؟ فيجب حينئذ الفك ، نحو : حَلَّتْ ، وَحَلَّنَا ، والهنّات حَلَّنَ ؟ فإذا دخل عليه جازم جاز الفك ، نحو : لم يَحْلُّ ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْلُّ عَلَيْهِ غَصِّي) قوله : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) والفك لفه أهل الحجاز ، وجاز الإدغام ، نحو : « لم يَحْلُّ » ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — في سورة الحشر) وهي لفه غيم ، والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو : احْلُنْ ، وإن شئت قلت : حُلْ ؟ لأن حكم الأمر ككم [المضارع] الجزوم .

\* \* \*

وقَلَ أَفْيَلَ فِي التَّعْجِبِ التَّرْزِمُ وَالْتَّرْزِمُ الْإِدْغَامُ أَبْسَأَ فِي هَلْمٍ<sup>(١)</sup>  
ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهاً — نحو : احْلُنْ ، وَحُلْ — استثنى من ذلك شيئاً :

أحداً : أَفْيَلَ فِي التَّعْجِبِ ؟ فَإِنَّهُ يَجِبْ فَكَهُ ، نحو : أَخْبِرْ بِرَزَيْدِيْ ، وَأَشْدِدْ بِبِيَاضِ وَجْهِهِ .

الثاني : هَلْ ؟ فَإِنَّهُمْ التَّرْزُمُوا إِدْغَامُهُ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمْ .

\* \* \*

(١) « وَقَلَ » مبتدأ . وَقَلَ مضاف وَ أَفْيَلَ مضاف إِلَيْهِ « فِي التَّعْجِبِ » بجار و مجرور متعلق بمحذف حال من أَفْيَلَ « التَّرْزِمُ » فعل ماض مبني للتجهيز ، وَنائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فك الواقع مبتدأ ، واجهة من التَّرْزِم وَنائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وَالْتَّرْزِمُ » فعل ماض مبني للتجهيز ، الإدغام ، نائب فاعل لالْتَرْزِم ، أيها ، مفعول مطلق لفعل محذف « فِي هَلْمٍ » بجلد و مجرور متعلق بالترزم .

وَمَا يَحْمِلُ عَيْتُ قَدْ كَمِلَ نَظِمًا عَلَى جُلُّ الْمِهَمَاتِ اشْتَقَلَ<sup>(١)</sup>  
 أَحْمَى مِنَ السَّكَافَةِ الْخَلَاصَةِ كَمَا اقْتَضَى غَنِيٌّ بِلَا خَاصَّةَ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَحَدُ اللَّهَ مُصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرٍ نَبِيِّ أُرْسَلَ<sup>(٣)</sup>  
 وَآلِهِ الْفُرُّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَاحِبِيَ الْمُنْتَخَبَيْنَ الْخَيْرَةِ<sup>(٤)</sup>

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « بمحمه » ، الجار و مجرور متعلق بمعنى الآية ، و بعده مضارف و ضمير الغائب مضارف إليه من إضافة المصدر لفعله ، و جملة « عيّت » ، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و جملة « قد كل » ، من الفعل مع فاعله المستتر فيه جواز أتقديره هو يعود إلى ما الواقة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظما » ، حال من الماء في بمحمه بتأويل المنظوم « على جل » ، جار و مجرور متعلق باشتمل ، و جمل مضارف ، و « المهمات » ، مضارف إليه ، و جملة « اشتغل » ، من الفعل و فاعله المستتر فيه في محل نصب نعمت لقوله نظما .

(٢) « أَحْمَى » فعل ماض ، و الفاعل ضمير مستتر فيه « من السكافة » ، جار و مجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » ، مفعول به لاحصي « كا » ، الكاف جارة ، وما : مصدرية ، و جملة « اقتضى » ، صلة ما « غني » ، مفعول به لاقتضى « بلا خاصّة » ، جار و مجرور متعلق بمعنى ، أو بمحذف صفة له .

(٣) « فَأَحَدُ » الفاء السميّة ، أحد : فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه و جواباً تقديره أنا « الله » ، منصوب على التعظيم « مصليا » ، حال من فاعل أحد « على محمد » ، جار و مجرور متعلق بقوله مصليا « خير » ، نعمت محمد ، و خير مضارف و « نبى » ، مضارف إليه ، و جملة « أُرْسَلَ » ، من الفعل و ثالث الفاعل المستتر فيه جواز أتقديره هو يعود إلى نبى في محل نعمت نبى .

(٤) « وَآلِهِ » معطوف على محمد « الفر » ، نعمت للآل « الکرام » ، البورة ، نعمتان للآل أيضاً ، و صحبه ، معطوف على آله ، المتنبّعين ، الخير ، نعمتان للصحاب .  
 والحمد لله رب العالمين أولاً و آنفراً ، و صلاته و سلامه على سيدنا محمد و آله و صحبه .

## خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له ولوالديه والمسليين :

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتبصيره تكمل الحسنات ، والصلة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه الذين يهدأُهم نهتدي ، وعلى ضوء حُجَّتهم نغير الطريق إلى الفوز برضوان الله تعالى ومحبته .

وبعد ؟ فقد كُل — ب توفيق الله وحسن تأييده — ما وفقنا الله له من تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الملاحة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين ابن عَقِيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان يَجَالُ القول ذا سَعَةً لو أردنا أن نَعْرَضَ للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أَجَلَ المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أَدَلَّها ، ولكننا اجتنبنا من ذلك كله باللَّبَابِ وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ، سهلاً العبارة ؟ ثللا يَكُونُ لتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالتن أو شرحه — وقد تم ذلك في منتصف ليلة الناسع من شهر رمضان المعلم من ستة خمسين وثلاثة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . والله المسؤول أن ينفع بعمل هذا ، وأن يحمله خالصاً لوجهه ، وأن يحيي في النُّورَ ، ويحول بين العجب والرُّثْلَى ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى  
تفيدَتْ طبعتها الأولى في وقت قريب ، فلما كثر الراجم لإعادة طبعه أعملت  
في تعليقاني يدَ الإصلاح ؛ فزدت زيادات هامة ، وتدارَّكتْ ما فرَطَ مِنْ  
فِي الطبعة السابقة ، وأكثَرتْ من وُجُوهِ التحسين ؛ لأنَّ كافِهُ بهذا الصنْع  
أولئك الذين رأوا في عملِ هذا ما يستحقُ التشجيع والتقويم به ، ثمَّ كان من  
جميل الصدقة أنَّى فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف ليلة الثلاثاء الرابع  
عشر من شهر رمضان المظيم من سنة أربع وخمسين وثمانمائة وألف من هجرة الرسول  
الْأَكْرَم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المسئول أن يُوْفَقَنِي إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

\* \* \*

وَهَا هِيَ ذِي الْطَّبْعَةِ الْخَامِسَةَ عَشَرَةَ أَقْدَمْهَا إِلَى الَّذِينَ أَلْهَوْهُ عَلَىٰ فِي إِعَادَةِ  
طَبْعِ الْكِتَابِ فِي وَقْتٍ نَدَرَ فِي الْوَرْقِ الْجَيْدِ ، وَاسْتَعْمَلَ شَرَاوِهُ عَلَى النَّاسِ  
بِأَصْعَافِهِ ، وَقَدْ أَيْتُ إِلَّا أَنْ أَزِيدَ فِي شَرْحِي زِيَادَاتِ ذَاتِ بَالِ ، وَتَحْقِيقَاتِ  
قَلْمَا يَعْتَزُ عَلَيْهَا الْقَارِئِ إِلَّا بَعْدَ الْجَهْدِ ، وَقَدْ تَضَاعَتْ بِهَا حَجْمُ الْكِتَابِ ، فَلَا غَرَوْ  
إِنْ أَعْلَنْتُ أَنَّهُ « قَدْ تَلَاقَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُتُبٌ » ؛ فَأَغْنَى عَنْهَا جَمِيعًا ، فِي حِينٍ  
أَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا » .

رَبُّ وَقْتِي إِلَى الْخَيْر ، إِنَّهُ لَا يُوْفَقُ إِلَى الْخَيْرِ سُوَالٌ !

كتبه

يَمْلِئُنِي الْأَرْضُ بِمَذَاجِي

# تكمة في تصریف الأفعال

حررها

محمد بن حنبل

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على خدام المرسلين وإمام المتقين ،  
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

أما بعد ؟ فهذه خلاصة موجزة فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية )  
أو أبخلَ القول فيه لمحالا من تصريف الأفعال ، علّتها لقارئي شرح بهاء الدين  
ابن عقيل ، حين حفّقت مباحثه ، وشرحته شواهده ، وتركَت تفصيلَ القول  
والإسهاب في كتابي ( دروس التصريف ) الذي صنفته لطلاب كلية  
اللغة العربية في الجامع الأزهر ؟ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب الفن  
بأسلوب بديع ، ونظام أنيق ، وتحقيق بارع .. ومن الله أستمدّ المعاونة ، وهو  
حسبي ، وبه أعتزم .

# الباب الأول

في المفرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومتعدد فيه ؛ فالمفرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منها ينفع بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .  
(١) فلماضي المفرد الثلاثي ثلاثة أبنية .

الأول : فَعَلَ — بفتح العين — ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَدَّ ، ومتعداً ،  
نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعَلَ — بكسر العين — ويكون لازماً ، نحو : فَرَمَّعَ وَجَذَلَ ، ومتعداً  
نحو : عَلَمَ وَفَهَمَ ،

والثالث : فَعَلَ — بضم العين — ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَرَفَ وَكَرَمَ (١) .

(٢) ولماضي المفرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَلَ — بفتح ما عدا العين منه  
— ويكون لازماً ، نحو : حَسْرَاجَ وَدَرْبَنَجَ (٢) ، ومتعداً ، نحو : بَعْثَرَ وَدَخْرَاجَ .

(٣) ولزيادة الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَلَ — بتصعيف عينيه —  
نحو : قَطَعَ وَقَدَّ ، والثاني : فَاعَلَ — بزيادة ألف بين الفاء والعين — نحو : قَاتَلَ  
وَخَاصَّ ، والثالث : أَفَعَلَ — بزيادة همزة قبل الفاء — نحو : أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتصدم الحفنة في الفعل ، والفتحة أخف  
الحركات . ولامة لا يمتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حسراج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودربنج : طاطأ رأسه وبسط ثابره .

(٤) ولزيادة الثلاثي بمحرفين خسأة أبنية ، الأول : افتعل — بزيادة هزة  
وأصل ونون قبل الفاء — نحو : انكستَ وانشَّعَ ، والثاني : افتعل — بزيادة  
هزأة وصل قبل الفاء وفاء بين الفاء والياء — نحو : اجْتَمَعَ وانْتَصَلَ ، والثالث : افتعل —  
بزيادة هزة وصل قبل الفاء ، وتنعيف اللام — نحو : انْهَرَ واصْفَرَ ، والرابع :  
تفعل — بزيادة تاء قبل الفاء ، وتنعيف العين — نحو : تَقْدَمَ وَتَصَدَّعَ ،  
والخامس : تفاعَلَ — بزيادة تاء قبل فاء ، وألفٍ بين الفاء والعين — نحو :  
تَفَاعَلَ وَتَخَاصَّمَ .

(٥) ولزيادة الثلاثي بثلاثة أحرفٍ أربعةُ أبنيةٍ، الأول : استفْعَلَ — بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو : استفْعَلَ وانتَسَمَ ، والثاني : افْعَوْلَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضييف العين ، وزيادة واو بين العينين — نحو : اعْذَوْدَنَ واعْشُوْشَبَ ، والثالث : افْعَوْلَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٌ مشدّدةٌ بين العين واللام — نحو : اجْلَوْذَ واعْلَوْطَ<sup>(١)</sup> ، والرابع : افْعَالَ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألفٌ بعد العين ، وتضييف اللام — نحو : احْمَارَ واعْوَارَ .

(٦) ولزيد الرباعي بوأحد بناءً واحدًّا، وهو **تفعلَ** — بزيادة التاء قبل فاءٍ —  
نحو: **تدَّخُرَجَ** و**تَبَعَّدَ**.

(٧) ولمزيد الرباعي بحروفين ببناءِ ان ، أو لها : افْتَلَ — بزيادة هزة الوصل قبل الفاء ، والثون بين العين ولامه الأولى — نحو : اخْرَجْتُمْ وافْرَقْتُ ، وثانيهما : افْتَلَ — بزيادة هزة الوصل قبل الفاء ، وتضييف لامه الثانية — نحو : اسْبَطْرَ واقْسَعْ واطْتَانَ .

(٨) وَيُلْحَقُ بِالرَّباعِيِّ الْمُجْرَدِ (وَهُوَ بَنَاءُ « دَخْرَاجَ ») عَانِيَةُ أَبْنَيَتِ أَصْلَهَا مِنَ الْثَّلَاثَيْنِ فَزِيدٌ فِيهِ حِرْفٌ لِنَرْسِ الْإِلْحَاقِ ، الْأُولُّ : فَعَلَّلَ نَحْوُهُ : حَلْبَيْتَ وَسَمْلَلَهُ

(١) اجلود: أسرع في السير ، وأعلو طالعهير : ركبه يغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نَحْوُ : رَوَدَنَ وَهَوَجَلَ ، والثالث : فَقَوَّلَ نَحْوُ : جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ، والرابع : فَقَيْلَ نَحْوُ : كَبِيْطَرَ وَسِنِطَرَ ، والخامس : فَقَيْلَ نَحْوُ : شَرِيفَ وَهَيْفَ ، والسادس : فَقَمَلَ نَحْوُ : سَبِيلَ وَشَسَّيْرَ ، والسابع : فَقَنَلَ نَحْوُ : قَلْنَسَ ، والثامن : فَقَمَلَ نَحْوُ : سَلْقَ .

(٩) ويتحقق بالرابعى المزيد فيه بحرف واحد ( وهو بناء « تَفَعَّلَ » ) سبعة أبنية أصلها من الثالثى فزيد فيه حرف للالحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول : تَفَعَّلَ نَحْوُ . تَجَلَّبَ وَتَشَمَّلَ ، والثانى : تَفَعَّلَ نَحْوُ : تَمَدَّلَ ، والثالث : فَوَعَلَ نَحْوُ : كَسْوَرَ وَكَجَزَرَبَ ، والرابع : تَفَعُولَ ، نَحْوُ : تَسَرُّولَ وَتَرَهُوكَ ، والخامس : تَفَيَّلَ ، نَحْوُ : تَسِيْطَرَ وَتَشِيْطَنَ ، والسادس : تَفَعِيلَ ، نَحْوُ : رَهَيَا ، والسابع : تَفَعَّلَ ، نَحْوُ : تَقْلَسَ وَتَجَمَّبَ .

(١٠) ويتحقق بالرابعى المزيد فيه بمحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثالثى ، فزيد فيه حرف الإلحاد ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : افْعَنَلَ نَحْوُ : افْعَنَسَ وَافْعَنَدَ ، والثانى : افْعَنَى ، نَحْوُ : اخْرَنَبَ وَاسْلَنَقَ ، والثالث : افْعَنَى نَحْوُ : اسْتَلَقَ وَاجْتَعَى .

\* \* \*

والإلحاد : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لفرض معنوى ، بل لتوارىء الكلمة أخرى كى تجري الكلمة الملحقة في تصرفها على ما تجري عليه الكلمة الملحق بها . وصراط الإلحاد في الأفعال اتحاد المصادر .

فللماضى من الأفعال — بحر دها ، ومزيدتها ، ومُلْحَقِهَا — سبعة وثلاثون بناء .

### الغِيْصَالِ الشَّكَانِي

في معانى هذه الأبنية

(١) لا يجيء بناء فَعَلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريرة أو طبيعة أو ما أشبه ذلك ، نَحْوُ : جَدَرَ فُلَانْ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التعبير

من فَلَلَ أو اللَّدْجَ بِهِ حُوَلَّ إِلَى هَذِهِ الْزَّنَةِ ، نَحْوُ : فَلَلَ الرَّجُلَ وَعَلَمَ ، بِعْنَفِ  
مَا أَفْصَاهَ وَمَا أَعْلَمَهُ .

(٢) ويحيى بناء فَلَلَ — بِكَسْرِ الْعَيْنِ — لِلْدَلَالَةِ عَلَى النَّسُوتِ الْمَلَازِمَةِ ، نَحْوُ :  
ذَرِبَ لِسَانَهُ وَبَلَجَ جَيْنَتَهُ ، أَو لِلْدَلَالَةِ عَلَى عَرَضِي ، نَحْوُ : جَرِبَ وَعَرَجَ وَعَصَنَ  
وَمَرِضَ ، أَو لِلْدَلَالَةِ عَلَى كَبِيرِ عَضُوٍّ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخِذَ مِنَ الْفَاظِ أَعْصَاءَ الْجَسْمِ الْمَوْضُوعَةِ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَخْرَفِ ، نَحْوُ : رَقَبَ وَكَبِدَ وَطَعْنَلَ وَجَبَةَ ، وَعَيْزَتِ الْمَرْأَةَ . وَبَاتِ لِغَيْرِ  
ذَلِكَ ، نَحْوُ : ظَمَى ، وَرَهَبَ .

(٣) ويحيى بناء فَلَلَ — بِفَتْحِ الْعَيْنِ — لِلْدَلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ نَحْوُ : جَمْعَ وَحَشَرَ  
وَحَشَدَ ، أَو عَلَى التَّفْرِيقِ ، نَحْوُ : بَذَرَ وَقَسَمَ ، أَو عَلَى الْإِعْطَاءِ ، نَحْوُ : مَنَحَ وَحَلَلَ ،  
أَو عَلَى الْمَنْعِ ، نَحْوُ : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أَو عَلَى الْامْتِنَاعِ ، نَحْوُ : أَبَى وَمَرَدَ وَجَمَعَ ، أَو عَلَى  
الْقَلَبَةِ ، نَحْوُ : قَهَرَ وَمَلَكَ ، أَو عَلَى التَّحْوِيلِ ، نَحْوُ : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أَو عَلَى التَّحْوِلِ ،  
نَحْوُ : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أَو عَلَى الْاسْتِرَارِ ، نَحْوُ : ثَوَى وَسَكَنَ ، أَو عَلَى السَّبِيرِ ، نَحْوُ :  
ذَمَلَ وَمَشَى ، أَو عَلَى السَّتْرِ ، نَحْوُ : حَجَبَ وَخَبَّا ، أَو عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَا يَصْبُبُ  
حَسْرَةً مِنَ الْمَعْنَى .

(٤) ويحيى بناء فَلَلَ لِلْدَلَالَةِ عَلَى الْأَخْذِ ، نَحْوُ : قَطَعَرَتُ الْكِتَابَ وَقَرَمَضَتُ  
أَى تَحْذَتْ قِنْطَرَا وَقُرْمُوضَا<sup>(١)</sup> ، أَو لِلْدَلَالَةِ عَلَى الْمَشَابِهِ ، نَحْوُ : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَقَمَ ، أَى أَشَبَ الْمَنَظَلَ وَالْعَلَقَمَ ، أَو لِلْدَلَالَةِ عَلَى جَمَلِ شَىءٍ فِي شَىءٍ ، نَحْوُ : عَنْدَمَ  
ثَوْبَةُ وَرَزْجَسُ الدَّوَاءِ ، أَى جَعْلُ فِيهِ الْمَنَدَمَ وَالرَّجَسَ ، أَو لِلْدَلَالَةِ عَلَى الْإِصَابَةِ ،  
نَحْوُ : عَرْقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أَى : أَصَابَ عَرْفُوبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أَو لِاِخْتِصَارِ الْمَرْكَبِ لِلْدَلَالَةِ  
عَلَى حَكَابَيْهِ ، نَحْوُ : بَشَلَ وَسَبَحَلَ وَخَدَلَ وَطَلَبَنَ<sup>(٢)</sup> ، أَو لِغَيْرِ ذَلِكَ .

(١) القرموض — بَزَنَةٌ عَصْفُورٌ — حَفْرَةٌ صَغِيرَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ .

(٢) سَبَحَلُ : أَى قَالَ « سَبِحَانَ اللَّهِ » ، وَحَدَلُ : أَى قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وَطَلَبَنُ :  
أَى قَالَ « أَطَالَ اللَّهُ بِقَامَكَ » ، وَمِنْ أَمْثَالِهِ « جَعْدَدَ » ، أَى قَالَ « جَعَلَتْ فَدَاكَ » ، وَ« مَشَالَ » :  
أَى قَالَ « مَا شَاءَ اللَّهُ » .

(٥) ويحيى، بناءً أفعالَ للتعدية، نحو: أجلسَ وأخرجَ وأقامَ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحبَ ما اشتُقَّ منه الفعل، نحو: أبْتَأَ الشَّاءُ، وأنْمَرَ الْبُسْنَانُ، أو للدلالة على المصادفة، نحو: أبْخَلَهُ وأعْظَمَهُ، أو للدلالة على السُّلْبِ، نحو: أشْكَنَيْهُ وأقْذَبَهُ، أي: أزَلْتُ شَكْوَاهُ وقَذَّى عَيْنَهُ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان، نحو: أضْحَرَ وأعْرَقَ واتَّهَمَ واتَّجَدَ وأصْبَحَ وأمْسَى وأَحْمَى، أو للدلالة على الحسينية، وهي قرْبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل، نحو: أخْدَمَ الزَّرْعَ وأَضْرَمَ النَّجْفَلَ: أي قرْبُ حَصَادِهِ وصِرَامِهِ، أو لغير ذلك.

(٦) ويحيى، بناءً فعلَ للدلالة على التكثير، نحو: جَوَلْتُ وطَوَفْتُ، أو للتعدية، نحو: خَرَجْتُ وفَرَّخْتُ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: كَذَبْتُهُ وفَسَّبْتُهُ؛ أو للدلالة على السُّلْبِ، نحو: قَرَدْتُ الْبَعِيرَ وفَشَرَتُ الْفَاكِهَةَ: أي أزَلْتُ قَرَادَهُ وقَشْرَهَا، أو للدلالة على التوجّه نحو ما أَخِذَ الفعل منه، نحو: شَرَقَ وغَرَبَ وصَدَّ، أو لاختصار حكاية التَّرَكِبِ، نحو: كَبَرَ وَهَلَلَ وَحَمَدَ وَسَبَحَ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشَبِّهُ ما أَخِذَ منه الفعل، نحو: قَوْسَ ظَاهِرُ عَلَى، أي: أَهْمَى حَتَّى أَشْبَهَ القَوْسَ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانِي.

(٧) ويحيى، بناءً فاعلَ للدلالة على المفَاعِلَةِ، نحو: جَادَبْتُ عَلَيَا ثَوْبَهُ، أو للدلالة على التكثيرِ، نحو: ضَاعَفْتُ أَجْرَ الْجَهَدِ، وَكَأْرَتُ إِحْسَانِي عَلَيْهِ، أو للدلالة على المواراةِ، نحو: تَابَعْتُ الْقِرَاءَةَ، وَوَالَّيْتُ الصَّوْمَ، أو لغير ذلك من المعانِي.

(٨) ويحيى، بناءً اتفَعَلَ للدلالة على المطَاوِعَةِ، وأكْثَرُ ما تَكُونُ مطَاوِعَةً هَذَا البناءُ للثَّلَاثَيِّ التَّعْدِيِّ لواحدٍ، نحو: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، وَقَدَّتُهُ فَانْقَادَ، وقد يَاتِي لِمَطَاوِعَةِ صِيفَةِ أَفْعَلٍ، نحو: أَغْلَقْتُ الْبَابَ فَانْتَلَقَ، وَأَزْجَبْتُ عَلَيْهَا فَانْزَعَ.

(٩) ويحيى، بناءً افْتَعَلَ للدلالة على المطَاوِعَةِ، ويطَاوِعُ الثَّلَاثَيِّ، نحو: جَهَنَّمَهُ فَاجْتَمَعَ، وَعَنْتَهُ فَاقْتَمَ، ويطَاوِعُ بناءً أَفْعَلَ، نحو: أَنْتَفَعْتُهُ فَانْتَفَعَ،

ويطابق بناء فعل ، نحو : عَدَّاْتُ الرِّمَعَ فَاعْتَدَلَ ، ويأتي للدلالة على الاختدال ، نحو : اشْتَوَى وَاخْتَمَ<sup>(١)</sup> ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا وَاشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومباغة ، نحو : اكْتَسَبَ وَاسْتَنَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو . انتَقَى وَاصْطَطَى وَاخْتَارَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(١٠) ويحيى بناء فعل من الأفعال الدالة على لون أو عَيْبٍ لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : اخْمَرَ وَاصْفَرَ وَاعْوَرَ وَاحْوَلَ .

(١١) ويحيى بناء تَفْعَلَ للدلالة على المطاؤعة ، وهو يطابق فعل ، نحو : هَذَبَهُ قَهْذَبَ وَعَلَمَتَهُ فَقَعَمَ ، أو للدلالة على التشكُّل<sup>(٢)</sup> ، نحو : تَكْرَمَ وَتَسَجَّعَ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَظَّمَ وَتَيَقَّنَ ، أي : طلب أن يكون عظيمًا وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعانى .

(١٢) ويحيى بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَحَاصِّنَ وَتَعَارِكَ ، أو للدلالة على التكالُف ، نحو : تَجَاهَلَ وَتَسْكَاسَلَ وَتَنَابَيَ<sup>(٣)</sup> ، أو للدلالة على المطاؤعة ، وهو يطابق فاعل ، نحو : بَاعَدَهُ فَقَبَعَ وَتَأَبَّثَهُ فَقَبَاعَ .

(١٣) ويحيى بناء اسْتَقْعَلَ للدلالة على الطَّابِبِ ، نحو : اسْتَقْرَتَ اللَّهُ وَاسْتَوْهَبَتَهُ ، أو للدلالة على التَّعوِّل من حالٍ إلى حالٍ ، نحو : اسْتَقْنَوْقَ الجَلُّ ، وَاسْتَنْسَرَ الْبَغَاتُ ، وَاسْتَقْيَسَتِ الشَّاءُ ، وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اسْتَكْرَمَهُ .

(١) اشتوى : اتَّخَذَ شَوَاءً ، وَاخْتَمَ : أَيْ اتَّخَذَ خَاتِمًا .

(٢) الفرق بين التكالُف بصيغة تَفْعَل وَالتَّكَلُّف بصيغة تَفَاعَل أن الأول يستعمل فيما يحب الفاعل أن يصِرَ إِلَيْهِ ، والثاني يستعمل فيما لا يحب الفاعل أن يصِرَ إِلَيْهِ ، وتأمل في لفظ « تَكْرَمَ » تجده الفاعل الذي يتكلف الكرم يحب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تَنَابَيَ » أو « تَجَاهَلَ » أو « تَسْكَاسَلَ » تجده لا يحب أن يكون غيّاً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصرّف بذلك ويتظاهر به ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المحسودة على مثال تفاصيل لمعنى التكالُف ؛ فلا تقول تسکارم ولا تفاجع ، كما أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المذمومة على مثال تفاصيل لمعنى التشكُّل ؛ فلا تقول تمهل ولا تكسل .

وَاسْتَهْمَمْتُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(١٤) ويحيى بناء تَفَعَّلَ لطاوعة بناء فَعَلَ ، نحو : دَخَرَجَتُ الْكُرْتَةَ فَقَدَّرَحَرَجَتُ ، وَبَعْثَرَتُ الْحَبَّ فَبَعْثَرَ .

(١٥) ويحيى بناء افْعَنَلَ لطاوعة بناء فَعَلَ أَيْضًا ، نحو : حَرَجَتُ الْإِبْلَ فَأَخْرَجَتُ .

(١٦) ويحيى بناء افْعَلَ لدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَعَلَ فِي مَشْيِهِ ، وَأَشْبَأَ ، وَأَطْمَأَنَ ، وَأَقْشَرَ .

### الفصل الثالث

#### في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عرفت أن الماضي الثلاثي يحيى على ثلاثة أوجه ؛ لأن عينه إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسورة العين ، أو مضمومة ، أو مفتوحة ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورة ، ولا يأتي مضمومة ، وأن الماضي الضموم العين لا يأتي مضارعه إلا ضموم العين أيضًا ؛ فهذه ستة أوجه وردت مُشتملةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضاً منها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويحيى متديًا ، نحو : ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورَمَهُ يَرْمِهُ وباوه يَبِعِهُ ، ولازماً نحو : جلس يجلس ؟ وهو مقيس مطرد في وَاوِي<sup>(١)</sup> ، القاء ، نحو : وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجأ .

وَوَصَفَ يَعْصِيُ وَوَجَبَ يَحْبِبُ ، وَفِي يَائِيَ الْعَيْنِ ، نَحْوُ : جَاءَ يَحْبِبَ (١) وَبَاعَ يَبْيَمَ وَمَكَانَ يَعْيَنَ (٢) ، وَفِي يَائِي الْلَّامِ (٣) ، نَحْوُ : أَوَى يَأْوِي وَرَسَى يَبْرِي وَتَوَسَى يَبْنُوَي وَجَرَى يَجْرِي ، وَفِي الْمُضَعُفِ الْلَّازِمِ ، نَحْوُ : تَبَتَّ يَدَهُ تَتَبَثَّ وَرَثَ الْجَبَلُ يَرِثُ وَصَحَّ الْأَمْرُ يَصِحُّ ؟ وَهُوَ مَسْوَعٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ .

(٤) الْوَجْهُ الثَّالِثُ : فَعَلَ يَفْعُلُ — بَفْتَحِ عَيْنِ الْمَاضِيِّ ، وَضَمِّ عَيْنِ الْمَاضِيِّ — وَيَحْبِبُ مَقْتَدِيَا نَحْوُ : أَنْصَرَهُ يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمْرَهُ يَأْمُرُهُ ، وَيَبْيَمُ لَازْمَا ، نَحْوُ : قَدَّ يَقْدُمُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؟ وَهُوَ مَقِيسٌ مُطَرَّدٌ فِي أَوَى الْعَيْنِ ، نَحْوُ : بَاءَ يَبْيُوهُ وَجَابَ يَجْبُوبُ وَنَاهَ يَنْتُوَهُ وَآبَ يَنْتُوبُ ، وَفِي وَأَوَى الْلَّامِ ، نَحْوُ : أَسَا يَأْسُو وَتَلَأْ يَنْتَلُو وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو ، وَفِي الْمُضَعُفِ الْمُتَعَدِّيِّ ، نَحْوُ : صَبَّ الْمَاءَ يَصْبُعُهُ وَعَبَّهُ يَعْبُعُهُ وَحَثَّهُ يَحْثُثُهُ وَمَعَجَّ الشَّرَابَ يَكْجُهُ ، وَفِي كُلِّ فَعْلٍ قُصِّدَ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ اثْنَيْنِ قَافَّا خَرَّا فِي أَمْرٍ فَلَبِّيَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِيهِ ، سَوَاءً أَكَانَ قَدْ سُمِعَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَمْ لَمْ يُسْمِعْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ أَحَدِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَحْبِبُ فِيهَا كَسْرُ عَيْنِ الْمَاضِيِّ ، وَقَدْ ذُكِرَ نَاهَا فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ ، فَتَقُولُ : تَضَارِبُنَا فَضَرَبَتُهُ فَأَنَا أَضْرَبُهُ ، وَتَنَاهَرَنَا فَنَصَرَتُهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٥) الْوَجْهُ الثَّالِثُ : فَعَلَ يَفْعُلُ — بَفْتَحِ عَيْنِ الْمَاضِيِّ وَالْمَاضِيِّ جَمِيعًا — وَلَمْ يَحْبِبْ هَذَا الْوَجْهَ إِلَّا حِيثُ تَكُونُ عَيْنُ الْفَعْلِ أَوْ لَامُهُ حِرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ

(١) قَاءُ إِلَى الْأَمْرِ : دِرْجَعٌ .

(٢) مَانِ يَمِينَ : كَذَبٌ .

(٣) بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ غَيْرَ حِرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَيْنُهُ حِرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ كَانَ مِنْ بَابِ فَتْحٍ ، نَحْوُ : دَعَى يَرْعَى ، وَسَعَى يَسْعَى ، وَنَأَى يَنْأَى ، وَنَهَى يَنْهَى ، وَبَأَى يَبَأَى .

الستة التي هي : المرة ، والماه ، والعين ، والحادي ، والثانية ، نحو : فَتَحَّ بِفَتحِ  
وَبَدَا بِيَدِهِ بِهِتَّهِ ، وليس معنى ذلك أنه كلاماً كانت العين أو اللام حرفًا من هذه  
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجيء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : تَأَى يَنْتَأِ ، ومتعدياً نحو : فَتَحَّ بِفَتحِ  
وَبَدَا بِهِتَّهِ .

(٤) الوجه الرابع : فَعِيلَ بِفَعْلٍ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —  
وهذا هو الأصل من الوججين اللذين يجيئ بهما مضارع الفعل الماضي المكسور  
العين ؛ لأنَّه أخف ، وأدقُّ على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعل ماضٍ سمعته  
مكسور العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوبي  
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسنذكرها في الوجه الخامس .

ويجيء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفَرَ بِحَقَّهِ بَطَرْهُ ، ومتعدياً نحو : عَلِمَ  
الْأَمْرَ بِهِتَّهُ وفَهِمَ الْمَسَأَةَ بِهِتَّهُ .

(٥) الوجه الخامس : فَعِيلَ بِفَعْلٍ — بكسر عين الماضي والمضارع جيئاً —  
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المقتول ، وهي : وَرِثَ ، وَوَلَى ،  
وَوَرَعَ ، وَوَمِقَ ، وَوَفِقَ ، وَوَثِقَ ، وَوَرِيَ الْمُخَ ، وَوَجِدَ يِهِ ، وَوَعِقَ عَلَيْهِ ،  
وَوَرِكَ ، وَوَكِيمَ ، وَوَقِيمَ ، وَوَعِيمَ .

(٦) الوجه السادس : فَعُلَّ بِفَعْلٍ — يضم عين الماضي والمضارع جيئاً — وقد  
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وصف خلق ، أي : ذي مُكث .

ولك أن تتفقَّل إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أردتَ الدلالةَ على أنه صار كالغزيرة ،  
أو أردت التعجب منه ، أو التدحّب به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسْنَ يَحْسُنُ ، وَكُرْمَ  
بِسْكُرْمَ ، وَرَفَهَ يَرْفَهُ .

## الباب الثاني

في الصحيح والمُعْتَل ، وأقسامهما  
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومحض .

فالصحيح : ما خلَّتْ حروفة الأصول من آخر حرف العلة الثلاثة — وهي الألف ،  
واللواء ، والياء — .

والمحض : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومتهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوة من  
آخر حرف العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَتَعَرَّ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكَرُمَ .

والمتهموز : ما كان أحد أصوله هزاً ، نحو : أَخْذَ وَأَكْلَ ، وَسَأَلَ وَدَأَبَ ،  
وَقَرَأَ وَبَدَأَ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فاما مضعف الثلاثي  
 فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : عَضَ ، وَشَذَ ، وَمَدَ ، وأما مضعف  
الرباعي فهو : ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس عينه ولامه الثانية من جنس  
آخر ، نحو : زَلَلَ ، وَسُوَسَ ، وَشَائِأَ .

والمحض خمسة أقسام : مثال ، وأجنوف ، وناقص ، ولقيف متفرق ،  
ولقيف متقرن .

المثال : ما كانت فاءه حرف علة ، نحو : وَعَدَ ، وَوَرِثَ ، وَسَبَعَ ، وَبَسَرَ .

والأجنوف : ما كانت عينه حرف علة ، نحو قال ، وباع ، وهاب ، وخف .

والناقص : ما كانت لامه حرف علة ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَوَ ، وَهَمَى .

ولالقيف المتفرق : ما كانت فاءه ولامه حرفان علة ، نحو : وَقَى ، وَوَعَى ، وَوَقَى .

ولالقيف المتقرن : ما كانت عينه ولامه حرفان علة ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَجَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمُعْتَل تفصيلا يقع في ثمانية فصول .

## الفَصْلُ الْأُولُ

## فِي السَّالِمِ ، وَأَحْكَامِهِ

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ماسلمت حروفه الأصلية من المهز ، والتضييف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يضرُّ اشتتماله على حرف زائد : من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْنَمَ ، وَأَنْمَّ » يسمى سالماً ، وإن كانت فيه المهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاء أو عينه أو لامه ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو : « قَانِلَ ، وَنَاصِرَ ، وَشَارِلَ » ونحو : « بَيْطَرَ ، وَنَرَبَفَ ، وَرَوْدَنَ ، وَهَوْجَلَ » يسمى سالماً وإن اشتمل على ألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لشنَّ في مقابلة واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن آخرُ زائدة ، وكذا نحو : « اَعْلَوْطَ وَاهْبَيْخَ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ ؛ لأن أحدهما ليس في مقابلة أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السَّالِمِ بِجُمِيعِ فَرْوَعَهِ : أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمَارِ ، أو نَحْوُهَا<sup>(١)</sup> بِهِ ، وَلَا عِنْدَ اشْتِقَاقِ غَيْرِ الْمَاضِي ، لَكِنْ يُحْبَطُ أَنْ تَلْحُقَ بِهِ تَاءُ التَّائِبَةِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤْثِنًا<sup>(٢)</sup> ، وَيُحْبَطُ تَسْكِينُ آخِرِهِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رُفعٍ مُتَعْرِكٍ<sup>(٣)</sup> ، أَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رُفعٍ سَاكِنٍ : فَإِنْ كَانَ أَفَّا فَتْحَ آخِرِ الْفَعْلِ

(١) كَتَاءُ التَّائِبَةِ .

(٢) فِي مَوَاضِعِ تَذَكُّرِ بَابِ الْفَاعِلِ مِنْ عِلْمِ الْإِعْرَابِ (النَّحْوِ) .

(٣) لَأَنَّ الْفَعْلَ وَالْفَاعِلَ كَالْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَمِمَّ يَكْرُهُونَ أَنْ يَتَوَالَّ أَدِيرَعَ مُتَحَركَاتٍ فِي الْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ مَا يَشَابِهُها ؛ وَلِهَذَا لَوْكَانَ الضَّمِيرُ ضَمِيرُ نَصْبٍ لَمْ يَسْكُنْ آخِرَ الْفَعْلِ لِلِّاتِصَالِ بِهِ ، نَحْوُ : « ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَكَ ، وَنَرَبَهُ » ، إِذَا لَمْ يَمْفُولُ مَعَ الْفَعْلِ كَالْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ .

إن لم يكن مفتوحاً، نحو : «يَغْرِيَانِي»، و«يَنْصُرَانِي»، و«يَنْصُرَيَا»، وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقى ذلك الفتح، نحو : «ضَرَبَا»، و«نَصَرَا»<sup>(١)</sup>، وإن كان الضمير واواً ضمّ له آخر الفعل، نحو : «ضَرَبُوا»، و«نَصَرُوا»، و«يَغْرِبُونَ»، و«يَنْصُرُونَ»، و«يَنْصُرُوا»، و«يَنْصُرُوا» وإن كان الضمير ياءً كسر له آخر الفعل<sup>(٢)</sup>، نحو : «تَغْرِيَنَّ»، و«تَنْصُرَنَّ»، و«يَغْرِيَ»، و«يَنْصُرَ»، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة آخر الفهارس.

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الفهارس بصيغ هذا النوع؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتصاده، وسنذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغييرات وأسبابها، إن شاء الله.

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في «صرب»، و«نصر»، قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الآتتين في «ضربي»، و«نصرها»، وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في «ضربي»: مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وعلى المذهب الآخر يقال في «ضربي»: مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثل بحركة المناسبة، لأن الفتحة في «ضربي» على الأول فتحة الناء، وعلى الثاني هي فتحة اجتبلت لمناسبة الألف، فاما فتحة البناء فليست موجودة في الفظ، فاقرئ ذلك.

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو : «يَاضْرِي»، وراعيت أنهم التزموها أن يحيطوا بنون الوفاية قبل ياء المتكلم — نحو : «ضَرَبَنِي وَنَصَرَنِي»، تحرزاً عن كسر آخر الفعل؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حسوأ، ككسرة اللام في علم، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإذا ما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحکماً، فناسب أن ينطروا من كسر آخر الفعل.

## الفصل الثاني

### في المضئف ، وأحكامه

هو — كما عدلت — نوعان: مضئف الرباعيٌّ ، ومضئف الثلاثيٌّ .

فأما مضئف الرباعيٌّ فهو الذي ت تكون فاؤه ولاته الأولى من جنس ، وعيته ولاته الثانية من جنس آخر<sup>(١)</sup> ، نحو : « زَلَّ ، وَدَمَّ ، وَعَسَّ » ، ويسمى مطابقاً أيضاً .

ولعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا ذلك أحكام السالم في الفصل السابق . وأما مضئف الثلاثيٌّ — ويقال له « الأضم » أيضًا — فهو : ما كانت عينه ولاته من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولاته » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « اجْلَذَ ، واعْلَوْطَ » فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحد هما في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو : « قَطَّعَ وَذَهَبَ » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين التالين وأشباههما ليس مقابل اللام الكلمة ، وإنما هو تكبير لبيها ؛ وكذلك ما كان أحد الحرفين المتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو : « اخْرَ ، وَاحْجَارَ »<sup>(٢)</sup> ، نحو : « اقْشَمَ ، وَاطْتَأْنَ »<sup>(٣)</sup> ؛ فإن أحد الحرفين المتجانسين في هذه التالين ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكبير لللام الكلمة .

(١) يُؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيرةً بتكرير الصوت ، نحو : سَاسَ ، وشَاشَ ، وصَرَصَ ، وَبَابَ ، وَمَامَ ، وَقَفَقَ ، وَبَبَسَ .

(٢) لا يسمى هذان النوعان مضئفين اصطلاحاً ، وإن جررت عليهما أحكامه من حيث الإدغام والفالك ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتباثلين متداورين في آخر لفظ الفعل .

والمثالُ الذي ينطبقُ عليه التعريفُ قولُكَ: «مَدَّ، وَشَدَّ، وَامْتَدَّ، وَاشْتَدَّ، وَانْتَدَّ، وَاسْتَمَّ»<sup>(١)</sup>.

ولم يجيء المضارع من بابِي «فتح بفتح، وحسب يحسب» — بفتح العين في الماضي والمضارع، أو كسرها فيما — أصلة، كما لم يجيء من باب «كَرَمَ يَكْرِمُ» — بضم العين فيما — إلا في ألفاظ قليلة: منها كَبِيتَ وَكَكْتَ<sup>(٢)</sup>، أى: صرت ذَالِبَ وَفَكِلَّ، وإنما يجيء من ثلاثة الأبواب الباقية، نحو: شَدَّ يَشِدَّ، وَشَدَّ يَشِدَّ، وَظَلَّ يَظَلَّ.

### حكم ماضيه:

إذا أُسندَ إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك: ألف الاثنين، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاءُ التأنيث؟ وجب فيه الإدغام، تقول: «مَدَّ عَلَىٰ، وَخَفَّ مُحَمَّدٌ، وَمَلَّ خَالدٌ» وَتقول: «الحمدان مَدَّا، وَخَفَّا، وَمَلَّا» وَتقول: «البَكَرُونَ مَدُّوا، وَخَفُّوا، وَمَلُّوا» وَتقول: «مَلَّتْ فَاطِمَةُ، وَخَفَّتْ، وَمَدَّتْ».

فإن اتصل به ضمير رفع متعرك — وذلك: تاءُ الفاعل، ونا، ونون النسوة — وجب فيه فَكُ الإدغام<sup>(٣)</sup>، تقول: «مَدَّدْتُ، وَخَفَّتْ، وَمَلَّتْ، وَمَدَّدْنَا، وَخَفَّفْنَا، وَمَلَّلْنَا، وَمَدَّدْنَاهُ، وَخَفَّفْنَاهُ، وَمَلَّلْنَاهُ».

نعم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتعرك مكسورَ القينِ — نحو: ظَلَّ وَمَلَّ<sup>(٤)</sup> — لجاز فيه ثلاثة أوجه:

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الراشدة ما دام المحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام.

(٢) ومن ذلك أيضاً قوله: «عَزَّزَتِ النَّاقَةُ تَعَزَّزَ»، من بابِ كرم — إذا ضاق بحرى لبها، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً، والأصل هو الإدغام.

(٣) ومن العرب من يبق الإدغام كما لو أُسند إلى اسم ظاهر، وهي لغة رديئة.

(٤) أصلهما: ظَلَلَ، وَمَلَلَ، بوزن «علم».

الأول : بقاوه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب  
 الثاني : حذف عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول :  
 « ظلتُ ، ومتُّ » وهذه لغةبني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى : (٥٦ - ٦٥) :  
 (فَظَلَمْتُ نَفْسَكُمْ) وقوله جلت كلامه (٩٨ - ٤٠) : (الَّذِي ظَلَمَ عَلَيْهِ عَمَّا كَفَرَ) (١) .  
 الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظِلتُ ، وَمِلتُ » وهذه  
 لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مصارعه :

إذا أسد إلى ضمير باز ساكن — وذلك أرب الالئين ، وواوا الجماعة ، وباء المؤنة  
 المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسد إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن  
 مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الْمُهْدَان يَمْدَان ، وَيَخْفَان ، وَيَمْلَان ، وَلَن  
 يَمْدَأ ، وَلَنْ يَخْفَأ ، وَلَنْ يَعْلَأ ، وَلَمْ يَعْدَأ . وَلَمْ يَخْفَأ ، وَلَمْ يَمْلَأ » وقوله : « الْمُهْمَدُون  
 يَمْدُون ، وَيَخْفِفُون ، وَيَمْلُون ، وَلَنْ يَمْلَوْا ، وَلَمْ يَمْدُوْا » وقوله : « أَنْ تَمْلِئَ  
 يَارِبِّ ، وَلَنْ تَمْلِي ، وَلَمْ تَمْلِي » وكذلك تقول : « يَمْلَ زَيْد ، وَلَنْ يَمْلَن ، وَمَدْ  
 يَمْلَ ، وَلَنْ يَمْلَ » ، قال الله تعالى (٤٨ - ٣٥) : (سَتَشْدُدُ عَصْدَكَ بِأَخْيَكَ)  
 وقال : (٤٠ - ١٨) : (وَلَا تَنْظِفُوا فِيهِ فَيَحْلِلُ عَلَيْكُمْ غَنْبَى) وفي الحديث :  
 « لَنْ يَمْلَ اللَّهُ حَتَّى تَمْلَوْا » .

إذا أسد إلى ضمير باز متتحرك — وذلك نون النسوة — وجب فك الإدغام ،  
 تقول : « النَّسَاء يَمْلَلَن ، وَيَشْدُدْنَ ، وَيَخْفِفْنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلَّتْ بِمَرْأَى شَاقِقٍ وَيَسْمَعُ أَلَا حَبْدَأَ مَرْأَى هُنَاكَ وَسَمَعَ  
 وقوله أيضأ :

ظَلَّتْ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقْتَانَ أَسْأَلَ اللَّنْزَلَ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟

وقد جمع عمر أيضاً بين الإمام والمحذف في بيت واحد ، وهو قوله :

وَمَا مَلَّتْ وَلِكَنْ زَادَ حَبْكُمْ وَمَا ذَكَرْتَكَ إِلَّا ظَلَّتْ كَالسَّدَرِ

(١٨ - شرح ابن عثيمين) .

ولأن كان مسندًا إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزومًا — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يشدَّ ، ولم يعلَّ ، ولم يخفَّ » وقول : « لم يشدَّ ، ولم يعلَّ ، ولم يخفَّ » والفك أكثر استعمالا ، قال الله تعالى (٤٠ - ١٨) : (وَمَنْ يَحْلُّ عَلَيْهِ غَضَبِيْ فَقَدْ هُوَيْ ) وقال (٧٤ - ٦) : (وَلَا تَمْنَنْ تَسْكُنْ ) ، وقال (٢ - ٢٨٢) : (وَلِيُمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ — فَلَيُمْلِلَ وَلِيُثْبِتَ الْعَدْلَ ) .

حكم أمره :

إذا أُسند إلى ضمير ساكن وجَبَ فيه الإدغام ، نحو : « مَدَّا ، وَمَدُّوا ، وَمَدَّى » وإذا أُسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجَبَ فيه الفك ، نحو : « امْدُدْنَ » وإذا أُسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالا ، وهو لُغة أهل المجاز ، قال الله تعالى (٢١ - ١٩) : (وَاغْفُضْ مِنْ صَوْتِكَ ) .

وسائل العرب على الإدغام ، ولكلهم اختلافا في تحريك الآخر :

فلغة أهل نجد فتحة ؛ فتصدأ إلى التخفيف ، لأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له ينحو : « أَيْنَ ، وَكَيْفَ » مما بني على الفتح وبقائه حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غُضْ ، وَظَلَّ<sup>(١)</sup> ، وَخَفَّ » .

ولغة بني أسد كلفة أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غُضْ طَرَفَكَ ، وَغُضْ الْطَرْفَ » . ولغة بني كعب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غُضْ طَرَفَكَ ، وَغُضْ الْطَرْفَ » . ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأولى ؛ فيقولون : « غُضْ ، وَخَفَّ ، وَظَلَّ<sup>(٢)</sup> » .

(١٦٢) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضف الذي من باب « علم يعلم » نحو : « ظَلَّ وَمَلَّ » يلزم فيه ذلك الإدغام . فتقول : « اظْلَلَ ، وَامْلَلَ » ولا يجوز الإدغام خلافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتطلب لاجل الساكن ، والفاء بحركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقطوع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الآلاف ..

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول :

(١) كل موضع يكون فيه مكان المثلين من السالم حرفان متعركان يجب فيه الإدغام ، إلا ترى أن « مَدًّا » في قوله : « مَدًّا عَلَى ، وَالْمَدَانَ مَدًّا » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَّا » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متعركان ؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثالث المثلين من السالم حرف ساكن للة الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، إلا ترى أن « مَدْ » في قوله : « مَدَّتْ ، وَمَدَّدَنَ » وكذلك « يَمْدُدْ ، وَمَدْ » في قوله : « يَمْدُدْنَ ، وَمَدَّدَنَ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرَتْ ، وَنَصَرَنَ ، وَيَنْصُرَنَ ، وَانْصُرَنَ » وهي متعركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه ثالث المثلين من السالم حرف ساكن لنير اللة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، إلا ترى أن الدال الأولى في نحو : « لَمْ يَمْدُدْ ، وَمَدَّدَ » تقابل الصاد في نحو : « لَمْ يَنْصُرَ ، وَانْصُرَ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة أخير الاتصال بالضمير المتحرك (١) .  
ووهذا الضابط مطرد في جميع ما ذكرنا .

(١) لأن السكون في « لَمْ يَمْدُدْ » ونحوه للجوم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

## الفِيْصَلُ الثَّالِثُ

## فِي الْمَهْمُوزِ ، وَأَحْكَامِهِ

وهو — كما بعث ما سبق — ما كان في مقابلة فاءه، أو عينه، أو لامه همز. فاما مهمز الفاء<sup>(١)</sup> فيجيء على مثال نَصَرَ يَقْصُرُ ، نحو : أَخْذَ يَأْخُذُ ، وَأَمْرَ يَأْمُرُ ، وَأَجْرَ يَأْجُرُ ، وَأَكْلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ يَأْدَبُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَبْرَّ النَّحْلَ يَأْبِرُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَفْرَ يَأْفِرُ<sup>(٤)</sup> ، وَأَسْرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَأَهَبَ يَأْهَبُ<sup>(٥)</sup> ، وَأَلَهَ يَأْلِهُ<sup>(٦)</sup> ، وعلى مثال عَلَمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرْجَ يَأْرَجُ ، وَأَشَرَ يَأْشِرُ ، وَأَرْبَتَ الْأَبْلَ يَأْرَبُ<sup>(٧)</sup> ، وَأَشِحَ يَأْشِحُ<sup>(٨)</sup> ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو : أَشْلَ يَأْشُلُ<sup>(٩)</sup> .

واما الصحيح من مهمز العين فيجيء على مثال فتح يفتح<sup>(١٠)</sup> ، نحو : رَأَسَ يَرْأَسُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ ، وَدَأَبَ يَدَأَبُ ، وَرَأَبَ الصَّدْعَ يَرْأَبُ ، وَطَلَ مَثَلَ عَلَمَ

(١) وقد يختص هذا النوع باسم «المقطوع»، لانقطاع المرة عما قبلها بفتحتها.

(٢) أدب فهو أدب: دعا إلى طعام، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أدب؛ فما من باب كرم يكرم.

(٣) أَبْرَ النَّحْلَ والَّذِرْعَ : أَصْلَحَهُ ، وقد جاء من باب نَصَرَ أيضًا.

(٤) أَفْرَ : عدا ، وَوَتَبَ .

(٥) أَهَبَ : أَسْتَعْدَ .

(٦) أَلَهَ : عَدَ ، وَأَجَادَ ، وجاء من باب فَرَحَ ، بمعنى تخيير .

(٧) أَرْبَتَ الْأَبْلَ : لَمْ تَجْتَزِ .

(٨) أَشِحَ — من باب فَرَحَ — غَضَبَ .

(٩) يَقَالُ : رِجْلٌ أَسْيَلَ الْخَدَ ، أَيْ لَمْ يَخْدُ طَوِيلَهِ .

(١٠) ويجيء على مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ من المعتل المثال كثِيرًا ، نحو : وَأَلْ يَتَلَ وَوَأَيْ يَتَلَ .

يَقْتَلُمُ ، نَحْوُ : يَبْيَسَ يَبْيَسُ ، وَسَمِّيَ شَيْءًا ، وَرَثَمَ بَرَّاً ، وَبَيْسَ يَبْيَسُ ، وَقَلَ مَثَلٌ حَسْنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمَ بَلْوُمَ .

وَأَمَامْهُوزُ الْلَّامُ فِي جِيَهِ عَلَى مَثَلٍ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نَحْوُ : هَنَاءُ الطَّعَامُ يَهْنِيَهُ<sup>(١)</sup> ، وَقَلَ مَثَلٌ فَتَحَ بِفَتْحٍ ، نَحْوُ : سَبَا سَبَا ، وَخَنَاءُ بِخَنَاءٍ ، وَخَجَاءُ بِخَجَاءٍ ، وَخَتَاءُ بِخَتَاءٍ يَخْسُوَهُ ، وَحَكَا الْمَقْدَةُ يَحْكُوْهَا<sup>(٢)</sup> ، وَرَدَاءُ بِرَدَاءٍ<sup>(٣)</sup> ، وَقَلَ مَثَلٌ عَلَمُ يَقْلِمُ ، نَحْوُ : صَدِيَه يَصْدَأَ ، وَخَطِيَه يَخْطَأَ ، وَرَزِيَه يَرْزَأَ ، وَجَيْهِيَه يَجْبَأَ<sup>(٤)</sup> وَقَلَ مَثَلٌ حَسْنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطْوَه يَبْطِلُه ، وَجَرْوَه يَبْجِرُه ، وَدَنْوَه يَدْنَوُه ، وَقَلَ مَثَلٌ تَسْرَيْه يَنْتَصِرُ ، نَحْوُ : بَرَأَ يَبْرُأَ<sup>(٥)</sup> .

حَكْمٌ :

حَكْمُ الْمَهْوَزِ بِجُمِيعِ أَنْوَاعِهِ حَكْمُ السَّالِمِ : لَا يَعْذِفُ مِنْهُ شَيْءٌ عِنْدَ الاتِّصالِ بِالضَّمَاءِ وَنَحْوِهَا ، وَلَا عِنْدَ اشْتِقَاقِ صِيَغَةِ غَيْرِ الْمَاضِيِّ مِنْهُ ؛ إِلَّا كَلَاتٌ مُحَصَّرَةٌ : قَدْ كَثُرَ دَوْرُهَا فِي كَلَامِهِمْ خَذَفُوا هَرَزَتِهَا قَصْدًا إِلَى التَّخْفِيفِ ؛ وَهِيَ :

أَوْلًا : أَخَذَ وَأَكَلَ ، خَذَفُوا هَرَزَتِهِمَا مِنْ صِيَغَةِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ خَذَفُوا هَرَزَةُ الْوَصْلِ فَقَالُوا : « خُذْ وَكُلْ »<sup>(٦)</sup> وَمِمَّا يَلْتَزِمُونَ خَذْفُ الْمَهْوَزِ عِنْدَ وُقُوعِ السَّكْلَمَةِ ابْتِدَاءً .

(١) وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْفَعْلُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ .

وَيَجْبِيُهُ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُعْتَلِ نَحْوُ : جَاءَ يَجْبِيَهُ ، وَقَاءَ يَقْءُهُ ، وَفَاءَ يَنْفُهُ .

(٢) حَكَا الْمَقْدَةُ ، أَيْ : شَدَهَا ، وَمُثْلَهُ أَحْكَاهَا ، وَاحْتَكَاهَا .

(٣) رَدَاءُ بِهِ : جَعَلَهُ رَدَاءً لَهُ وَقْوَةُ رِعْمَادَ .

(٤) جَيْهِيَه : ارْتَدَعَ ، وَكَرَهَ ، وَخَرَجَ ، وَنَوَارِيَ ، وَجَاءَهُ هَذَا الْفَعْلُ عَلَى مَثَلٍ فَتَحَ بِفَتْحٍ .

(٥) وَيَجْبِيُهُ مَثَلٌ نَهْرٌ مِنْ مَهْوَزِ الْلَّامِ فِي الْمُعْتَلِ الْأَجْوَفِ كَثِيرًا ، نَحْوُ : يَاهَ يَبْيَوَهُ ، وَسَاهَهَ يَسْوَوَهُ ، وَفَاءَ يَنْفُوَهُ .

(٦) أَصْلَهُمَا : أَلْأَخْذُ ، أَلْأَكْلُ ، عَلَى مَثَلِ اِنْصَرٍ ، خَذَفُوا فَاءَ السَّكْلَمَةِ مِنْهُمَا فَصَارَا

أَخَذُ ، أَكَلُ ، فَاسْتَغْنُوا عَنْ هَرَزَةِ الْوَصْلِ ؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ بِعَتْلَةٍ لِلْتَّوْصِلِ إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاَكِنِ

وَقَدْ زَالَ . خَذَفُوهُمَا ، فَصَارَا « خُذْ ، وَكُلْ » .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقة بشيء، ولكنه غير ملزمه التزامه في الابتداء<sup>(١)</sup> قال الله تعالى (٢ - ٣٤) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١) (خُذُوا زينتكم ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرِبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ منَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ) .

فأما في المضارع: فلم يمحدوها المفردة منها، بل أبقوها على قياس نظائرها، قال الله تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأَمْرَ قَوْمَكَ يَأْخُذُونَ بِأَحْسَنِهَا ) وقال جل شأنه (٤ - ٢) : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ) .

ثانية: أمر وسائل، حذفوا همزة من صيغة الأمر أيضاً، ثم حذفوا همزة الوصل استثناء عنها، فقالوا: «مُرْ»، وسئل: «إِلَّا أَنْتُمْ لَا يلتزمون هذا الحذف إلا عند الابتداء بالكلمة: فإن كانت مسبوقة بشيء كحرف العطف لم يتزمو حذفها، بل الأكثر استعمالاً عندم في هاتين الكلمتين حيث يتم إعادة المفردة - التي هي القاء أو العين - إليها؛ قال الله تعالى (٢ - ٢١١) : (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وقال (١ - ٧٤) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدُّجَّارِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (٢٠ - ١٣٢) : (وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع: فإنها لا تتحذف، قال الله تعالى (٢ - ٤٤) : (أَتَأْمُرُونَ الناسَ بِالْمَيْسِرِ وَتَنْهَيُونَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تَبَدَّلْ كُلُّكُمْ تَسْأُلُونِكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فوزن «مُرْ»، و«خُذْ»، و«كُلْ»، «عُلْ»، وزن «سَلْ»، فلـ.

(١) وتنبيهها على قياس نظائرها - حيثـ - نادر، بل قيل: لا يجوز.

ثالثاً: رأى، حذفوا همزة الكلمة في صيغتي المضارع والأمر، بعد نقل حركة  
الممزة إلى الفاء، ف قالوا: «يرَى، ورَأَة»<sup>(١)</sup> ، قال تعالى (٩١ - ١٤): (أَمْ يَنْهِمُ  
بَأْنَ اللَّهَ يَرَى) .

فروزن «يرکی» **بَفَلُ**، و وزن «رَهْ» **فَهْ** .

رابعاً : أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عينها في جميع صيغه : الماضي ،  
والضارع ، والأمر<sup>(٢)</sup> ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٢) : (سُتُرُّهُمْ  
آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ) وقال (٧ - ١٤٢) : (رَبَّ أَرَى نَاظِرٌ إِلَيْكَ) وقال (٤ - ٤٥٢)  
(أَرَنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٢١ - ٤٩) : (أَرَنَا الَّذِينَ أَخْلَقْنَا) .

فوزن «أَرْيٰ» أَفْلَى، وزن «بُرِّيٰ» يُفْلِى، وزن «أَرِيٰ» أَفِى.

(تبليه) إذا كان الفعل المهوذ اللام على فعلٍ ، نحو : « قرأ ، ونشأ ، وبدأ » ثم أُسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق المهمزة ، فتقول : قرأت ،

(١) أصل ، يرى ، يرأى ، على مثال يفتح تحركت الياء — التي هي لام الكلمة —  
وأفتح ما قبلها فقبلت ألفاً ، ثم نقلوا حركة المهمزة — التي هي العين — إلى الساكن  
قبلها ، فالتق ساكنان : العين ، واللام ، خذفوا العين للتفاد من التقاء الساكنين ، وأصل  
وره ، «أرأى» ، بعد حذف اللام لسأله الأمر عليه ، فنقلوا حركة المهمزة ، ثم حذفوا حلا  
على حذفها في المضارع ، ثم استغفوا عن همزة الوصل خذفوها ، فصار الفعل على حرف  
واحد ، فاجتبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضي «أرأى»، على مثال أكرم ، تحرّكـتـ اليـاءـ -ـ التيـ هيـ اللـامـ -ـ وـانـفتحـ مـاـقـبـلـهـ ،ـ فـقـلـبـتـ أـلـفـاـ ،ـ ثـمـ نـقـلـتـ حـرـكـةـ الـمـهـرـةـ -ـ التيـ هيـ الـعـيـنـ -ـ إـلـىـ الـفـاءـ ،ـ ثـمـ حـنـفـتـ الـعـيـنـ لـتـنـخـصـ مـنـ الـتـقـاءـ السـاـكـنـينـ ،ـ وـأـصـلـ يـرـىـ الـمـصـارـعـ «ـيـرـفـ» ،ـ عـلـىـ مـاـقـبـلـهـ ،ـ اـسـتـقـلـتـ الـضـصـةـ عـلـىـ الـيـاءـ خـنـفـتـ ،ـ ثـمـ نـقـلـتـ حـرـكـةـ الـمـهـرـةـ إـلـىـ الـفـاءـ ،ـ ثـمـ حـنـفـتـ مـاـقـبـلـهـ ،ـ أـصـلـ يـكـرمـ ،ـ اـسـتـقـلـتـ الـضـصـةـ عـلـىـ الـيـاءـ خـنـفـتـ ،ـ ثـمـ نـقـلـتـ حـرـكـةـ الـمـهـرـةـ إـلـىـ الـفـاءـ ،ـ ثـمـ حـنـفـتـ مـاـقـبـلـهـ ،ـ وـأـصـلـ أـرـىـ ،ـ أـرـءـ ،ـ عـلـىـ مـاـلـ أـعـطـ -ـ بـعـدـ حـذـفـ الـلـامـ لـبـنـاءـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ ،ـ ثـمـ نـقـلـتـ الـمـهـرـةـ التيـ هيـ عـيـنـ الـكـلـمـةـ إـلـىـ الـرـاءـ ،ـ ثـمـ حـنـفـتـ الـمـهـرـةـ مـلـاـعـلـ حـنـفـاـ فيـ الـمـصـارـعـ .ـ

وَنَشَأَتْ ، وَبَدَأَتْ ، وَجَكَ سِبِّوْهُ عَنْ أَنِ زَيْدَ أَنَّ الْعَرَبَ مِنْ يَخْفَفُ الْهَمْزَةَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَيَيْتُ الْمَنَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَضَارِعِهِ : أَفْرَا ، وَأَخْبَا ، وَأَنْشَا - بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا - فَعَلَى هَذَا لَوْ دَخَلَ عَلَى الْمَضَارِعِ جَازَمْ : فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازَمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًّا ، وَلَمْ تَخْذُفْ الْأَلْفَ لِاسْتِيَاءِ الْجَازَمِ حَذَلَةً قَبْلَ التَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : لَمْ أَفْرَا ، وَلَمْ أَبْدَا ، وَلَمْ أَنْشَا ، وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازَمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيًّا ، وَمَعَ هَذَا مَا يَلَمْكُ أَنْ تَخْذُفْ هَذِهِ الْأَلْفَ عَنْ دُخُولِ الْجَازَمِ ، كَمَا تَصْنَعُ فِي الْمَاضِ ، بَلْ يَحْمُوزُ لَكَ أَنْ تَخْذُفَهَا كَمَا يَحْمُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا ؟ فَتَقُولُ : لَمْ أَفْرَ ، وَلَمْ أَبْدَ ، وَلَمْ أَنْشَ ، وَتَقُولُ : لَمْ أَفْرَا ، وَلَمْ أَبْدَا ، وَلَمْ أَنْشَا ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وَقَدْ يَخْتَفِفُ مَهْمُوزُ الْعَيْنِ - نَحْوُ : سَأَلَ - فَيَقَالُ فِيهِ : سَأَلَ ، وَفِي مَضَارِعِهِ : سَأَلَ ، وَفِي أَمْرِهِ : سَلَ<sup>(١)</sup> .

وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَأَجِشَّةَ ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالُوا، وَمَا صَدَقُوا

(١) وَعَلِيَّ هَذِهِ لَا يَكُونُ حَذْفُ الْعَيْنِ مِنْ أَمْرِ «سَأَلَ» شَادَّا فِي التَّقِيَاسِ كَمَا ذَكَرْنَا آنَّهَا ، بَلْ إِنَّمَا يَكُونُ الْحَذْفُ لِتَخلُصِ الْتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : كَالْحَذْفُ فِي «خَفَّ» ، وَنَمْ ، وَأَصْلِ «سَلَ» عَلَى هَذِهِ : أَسَأَلَ ، نَقْلَتْ حُرْكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ ، وَاسْتَغْنَى عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، فَصَارَ «سَأَلَ» خَفَفَتِ الْعَيْنِ تَخْلُصًا مِنْ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيَنْهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى التَّزَامِ هَذَا الْقَدْرِ فِي هَذِهِ الْكَلْمَةِ ،

قَالَ أَبُو رِجَامَ : وَيَلْوِمُهُ أَنْ يَكُونَ «سَلَ» بِالْحَذْفِ لِغَةً مِنْ يَخْفَفُ الْهَمْزَةَ وَجَهْمَ ، مَعَ أَنَّ الْعَلَمَاءَ ذَكَرُوا أَنَّ النُّطُقَ بِهِ مَخْنُوفَ الْهَمْزَةِ لِغَةُ عَامَةِ الْعَرَبِ ،

## الفَصْلُ الرَّابِعُ

## فِي الْمِثَالِ ، وَأَحْكَامِهِ

وهو - كما علمنا تقدما - ما كانت فاءه حرف علىة<sup>(١)</sup> ، وتكون فاءه واوا ، أو ياه ، ولا يمكن أن تكون ألفا<sup>(٢)</sup> ، كما لا يمكن إعلال واوه أو ياهه .

فاما المثال الاولى فيجي على خمسة أوجه ؟ الاول : «علم بعلم» نحو : «وَيَنْهَى» ، ووجه ، ووجل ، ووحنت ، ووزر ، ووسخ ، وواسع ، ووسم ، ووصب ، ووصير ، ووظف ، ووطى ، ووغر ، ووقرت اذنه ، ووكم ، وولع ، ووله ، ووهل . الثاني : «كُرْمَ بَكْرُم» نحو : «وَرْتَ» ، ووثق ، ووجز ، ووجه ، ووخم ، ووضو ، ووفح . الثالث : مثال «كَفَعَ بِكَفَعَ» نحو : «وَجَأَ» ، وودع ، وزع ، ووفع ، وهب ، ووضع ، ولع . الرابع : مثال «حَسِبَ بِحَسِبَ» نحو : «وَرِثَ» ، وربيع ، وورم ، ووفق ، ولع . الخامس : مثال «ضَرَبَ بِضَرَبَ» نحو : «وَعَدَ» ، وثبت ، وجاب .

ولم يجيء من الاولى على مثال «نَصَرَ بِنَصَرَ» إلا كثة واحدة في لغة بني عامر ، وهي قوله : «وَجَدَ بِجَدَ»<sup>(٣)</sup> . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمى «مثلا» لأن ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل الأجوف ، وقد يقال له «المتعل» ، بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداء ، بخلاف الواو والياء ، فإنها لما كانا يقللان الحركة وقما ذاه ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرها وإن لم تكن أصلية ، نحو : «قال» ، وباع ، وحاف ، ورثي ، وغيرها .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبق الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تختلف ، لما استطعه قريباً ، فكان حبه أن يقولوا : يوجد - بوزان - ينصر - غير أنهم حلّفوا الواو قبل الصفة كما يعنفهم العرب كفالة قبل الكسرة : شنوداً ، واستقلالاً .

لَوْ شِئْتِ فَذَقَّ الْفُؤَادُ بِشَرْبَتِهِ تَدْعُ الْحَوَامَ لَا يَجِدُنَّ غَلِيلًا<sup>(١)</sup>

وَأَمَا النَّثَالُ الْيَائِيُّ<sup>(٢)</sup> فَإِنْ أَمْثَلَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَلِيلًا جَدًا ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ :

الْأُولَى : مَثَالُ «عَلِمَ يَعْلَمُ» نَحْوُ : «يَسِّرَ ، وَيَتَمَّ ، وَيَقِظَ ، وَيَقِنَ ، وَيَتَسَّ» .  
الثَّانِي : مَثَالُ «تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ» نَحْوُ : «يَفْعَلَ ، وَيَتَفَعَّلَ<sup>(٣)</sup>» . الْثَّالِثُ : مَثَالُ «تَنَصَّرَ يَنْصُرُ» نَحْوُ : «يَنْعَنَ» . الرَّابِعُ : مَثَالُ «صَرَبَ يَصْرِبُ» نَحْوُ : «يَنْعَنَ<sup>(٤)</sup> ، وَيَسِّرَ» .

حُكْمُ مَاضِيهِ :

مَاضِي النَّثَالِ — سَوَاءً أَكَانَ وَأَوْيَأَ أَمْ كَانَ يَا يَائِيًّا — كَمَاضِي السَّالِمِ فِي جَمِيعِ  
حَالَاتِهِ<sup>(٥)</sup> تَقُولُ : «وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتُمْ» .

(١) نَفْعٌ : رَوَى ، الْحَوَامُ : الْمَطَاشُ ، غَلِيلًا : حَرَارةُ عَطْشٍ ، يَقُولُ : لَوْ أَنْكَ  
تَشَاهِنَ لِرَوْيِ الْحَبِّ بِشَرْبِهِ مِنْ رِيقَكَ الْعَذْبِ تَرَكَ الْمَطَاشُ لَا يَجِدُنَّ حَرَارةَ الْمَطَاشِ ، وَذَلِكَ  
فِي يَدِكَ بِتَرْكِ الْمَجَانِيَّةِ وَالْهَجْرِ .

(٢) لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ قَدْ بَيَنَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ ذِكْرَهِ تَتَعَمَّلُ لِلْبَحْثِ ، وَقَدْ  
رَاجَعَتِ الْقَافِيَّةِ وَالْمُخْتَارِ وَالْمُصَبَّاحِ ، لِاسْتِعْمَابِ مَا جَاءَ وَبِهِ وَبِيَانِ أَبْوَابِهِ الَّتِي وَرَدَ عَلَيْهَا ،  
وَالْعَلَةُ فِي تَرَكِ الصَّرْفِيِّينَ لِهَذَا النَّوْعِ سَلَامَةٌ فَإِنَّهُ فِي سَائِرِ تَصَارِيفِهِ .

(٣) جَاءَ هَذَا الْفَعْلُ مِنْ بَابِينِ كَاتِرِيٍّ .

(٤) الْمَرَادُ أَنَّهُ لَا يَعْتَلُ بِنَوْعِ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْلَالِ ؛ لَأَنْ جِيمُهَا غَيْرُ مَدِيَّ وَرَفِيهِ ؛  
وَبِيَانِ ذَلِكَ أَنَّ الإِعْلَالَ تَلَانَةُ أَنْوَاعٍ : [إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِعْلَالٌ بِالسَّكُونِ ، وَإِعْلَالٌ  
بِالْحَذْفِ] ؛ أَمَّا الإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ فَلَأَنَّكَ لَوْ قَلَّبْتِ الْفَاءَ لَمْ تَقْلِبْهَا إِلَّا خَرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الْعَلَةِ ؛  
إِذَا هُوَ الْغَالِبُ فِي هَذَا النَّوْعِ ، وَحَرْفُ الْعَلَةِ لَا يَكُونُ [إِلَّا سَكِّنًا] ، وَلَا يَعْكِنُ الْإِبْدَاءَ  
بِالسَّكِّنِ ؛ فَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْعَلَةِ فِي مَكَانِ الْفَاءِ ؛ وَأَمَّا الإِعْلَالُ بِالسَّكُونِ فَغَيْرُ مَقْدُورٍ ،  
وَعَلَهُ ظَاهِرَةٌ ؛ وَأَمَّا الإِعْلَالُ بِالْحَذْفِ فَإِنَّمَا أَنْ تَحْذَفُ وَلَا تَعْوَضُ عَنِ الْحَذْفِ شَيْئًا  
فَيَكُونُ غَبَّانًا وَإِلَيْسَ بِصُورَةِ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَحْذَفُ وَتَعْوَضُ : فِي الْأُولَى ، أَوْ فِي  
الْآخِرِ ؛ فَيَقْعُدُ الْمِسْ بِالْمُضَارِعِ أَوْ بِالْمُصْدَرِ .

وَعَدْنَّ ، وَعَدَ ، وَعَدَتْ ، وَعَدَأْ ، وَعَدْنَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنَ » وتقول : « يَسْرَتْ » ، يَسْرَنَا ، يَسْرَتْ ، يَسْرَتْنَ ، يَسْرَتْنَما ، يَسْرَتْنَمْ ، يَسْرَتْنَ ، يَسْرَ ، يَسْرَأْ ، يَسْرَنَا ، يَسْرُوا ، يَسْرَنَ » .

حُكْمُ مَضَارِعِهِ وَأَسْرِهِ .

أَمَا الْيَاءُ فَتَلِ السَّالِمُ لَا يُحَذَّفُ مِنْهُ شَيْءٌ<sup>(١)</sup> ، وَلَا يَبْلُلُ بَنْوَعَ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْلَالِ .

وَأَمَا الْوَاوِي فَتُحَذَّفُ وَأَوْهُ مِنَ الْمَضَارِعِ وَالْأَسْرِ وَجُوَابِهِ ؛ بِشَرْطَيْنِ :

الْأُولُّ : أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا مُجْرَدًا<sup>(٢)</sup> نَحْوَ « وَصَلَّ ، وَوَرِثَ » .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ عِنْ الْمَضَارِعِ مَكْسُورَةً : سَوَاءً كَانَتْ عِنْ الْمَاضِي مَكْدُورَةً أَبْهَا ، نَحْوَ « وَرِثَ يَرِثُ » ، وَوَقِيقَ يَنِيقُ ، وَوَقِيقَ يَقِيقُ ، وَوَعِيمَ يَسِيمُ » أَمْ كَانَتْ عِنْ الْمَاضِي مَفْتُوحةً ، نَحْوَ « وَصَلَّ يَصِلُّ » ، وَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » . فَإِنْ اخْتَلَ الشَّرْطُ الْأُولُّ : بِأَنْ كَانَ الْفَعْلُ مُزِيدًا فِيهِ نَحْوُ : « أَوْجَبَ » ، وَأَوْرَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » وَنَحْوُ : « وَاعَدَ » ، وَوَصَلَّ ، وَوَازَرَ ، وَوَاهَلَ » لَمْ يُحَذَّفْ الْوَاوُ لِعَدَمِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحةِ<sup>(٣)</sup> ، تَقُولُ : يُوْجِبُ ، وَيُوْرِقُ ، وَيُوْعِدُ ، وَيُوْجِفُ ، وَيُوَاصِلُ ، وَيُوَازِرُ ، وَيُوَاهِلُ » .

وَإِنْ اخْتَلَ الشَّرْطُ الثَّانِي : بِأَنْ كَانَ عِنْ الْمَضَارِعِ مَضْمُوَّةً ، أَوْ مَفْتُوحةً — لَمْ يُحَذَّفْ الْوَاوُ لِعَدَمِ الْكَسْرَةِ<sup>(٤)</sup> تَقُولُ : « يَوْجِجُ » ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُو ،

(١) رَشَدَ مِنْ ذَلِكَ كُلَّتَانِ حُكَّامَا سِلِيُّوْهِ وَهَمَا يَسِرِ يَسِرِ — كَوْعَدِ يَعِدِ — وَبَشِّسِ بَشِّسِ — كَوْمِ يَهِمِ — فِي لَغَةِ .

(٢) وَجِيَّنَدِ يَكُونُ حَرْفُ الْمَضَارِعِ مَفْتُوحاً ؛ وَلِهَذَا فَإِنْ أَكْثَرُ الصَّرْفِيْنَ يَجْعَلُ الشَّرْطَ فَتْحَ حَرْفِ الْمَضَارِعِ .

(٣) وَلِهَذَا لَوْ كَانَ نَحْوُ : « وَعَدَ ، وَوَصَفَ ، وَوَرِثَ ، وَوَعِيمَ ، مُبِينًا لِلْمَجْهُولِ لَمْ يُحَذَّفْ الْوَاوُ مِنْ مَضَارِعِهِ » ، تَقُولُ : « يَوْعَدُ ، وَيَوْصَفُ ، وَيَوْرِثُ ، وَيَوْعِيمُ » بَعْضُ حَرْفِ الْمَضَارِعِ وَفَتْحُ مَا قَبْلِ الْأَخْرَى .

وَيَوْمَهُ ، وَيَوْقُعُ » وَكَذَا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ » وفي القرآن الكريم : (١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكُمْ بِغُلَامٍ عَلَيْمٍ) .

ولم يشدَّ من المضارع الضموم العين إِلَّا كَلْمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ « يَجْدُ » فِي لُغَةِ عَاصِرٍ ، وَقَدْ تَقْدَمَتْ .

وَقَدْ شَدَّ مِنَ الْمَضَارِعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَ عِدَّةً أَفْعَالٍ : فَسَقَطَتِ الْوَاءُ فِي هَذِهِ الْبَقَاءِ ، وَهِيَ : « يَذَرُ ، وَيَسْعُ ، وَيَطَّاً ، وَيَلْعُ ، وَيَسْبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزْعُ ، وَيَقْعُ ، وَيَصْعُ ، وَيَلْغُ »<sup>(١)</sup> .

وَشَدَّتْ أَفْعَالُ مَكْسُورَةِ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ وَقَدْ سَلَّمَتْ مِنَ الْحَذْفِ فِي لُغَةِ عَقِيلٍ ، وَهِيَ : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلِهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوْجِلُ ، وَيَوْهِلُ » وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِ عَقِيلٍ : مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، أَوْ مَحْذُوفَةُ الْفَاءِ .

وَالْأَمْرُ — فِي هَذَا كَلْمَةً — كَالْمَضَارِعِ ، إِلَّا فِيمَا سَلَّمَتْ وَأَوْهَ مِنَ الْحَذْفِ ، وَهُوَ مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ أَوْ مَكْسُورَهَا ؟ فَإِنَّ الْوَاءَ فِي هَذِينَ تَقْلِبَتْ بَاءً ؟ لِوَقْعِهَا سَاسِكَةً إِذْ هَرَّةُ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةُ ، تَقُولُ : « إِيْخَلْ ، إِيْهَلْ ، إِيْغَرْ » بَكْسِرُ الْعَيْنِ عِنْدَ عَقِيلٍ ، وَفَتْحُهَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ .

وَتَقُولُ فِي أَسْرِ الْمَحْذُوفِ الْفَاءِ : « رِثْ ، وَيْقَنْ ، وَفَقْ ، وَعِيمْ ، وَصِيلْ ، وَعِدْ ، وَصِفْ » وَتَقُولُ أَيْضًا : « ذَرْ ، وَسَعْ ، وَطَأْ ، وَلَمْ ، وَهَبْ ، وَدَعْ ، وَزَعْ ، وَلَغْ » .

(١) أَعْلَمُ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ يَذَهَّبُ إِلَى أَنْ سَقْوَطَ الْوَاءِ فِي هَذِهِ كَلْمَةٍ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ . مَدْعِيًّا أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَمِيعُهَا مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ عَلَى مَثَلِ « يَضْرِبْ » وَقَدْ حَلَفَتِ الْوَاءُ لِلْيَاءَ الْمَفْتُوحَةِ وَالْكَسْرَةِ ، وَبَعْدِ الْحَذْفِ فَتَحُوا الْعَيْنُ اسْتِقْنَالًا لِاجْتِمَاعِ الْكَسْرَةِ وَحْرِفِ الْمَلْقَ . وَاسْتَصْبَرُوا الْأَصْلُ بَعْدِ فَتْحِ الْعَيْنِ قَلَمْ يَعْدُوا الْوَاءَ ، أَمَّا « يَطَّاً ، وَيَسْعُ ، فَهُمَا شَادِنَ إِجْمَاعًا ؛ لَأَنَّ مَاضِيهِمَا مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ ، فَقِيَاسُهُ فَتْحُ عَيْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَمَّا « يَذَرُ » ، فَيَعْمَلُ عَلَى « يَدْعُ » ، لَأَنَّهُ يَعْنَاهُ .

وإنما حذفت الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حلا على حذفها في المضارع ؟ إما الأمر وإنما يقتطع منه .

(نبهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواوي على مثال « فعل » — بكسر الفاء — جاز لك أن تمحفف فاء<sup>(١)</sup> ، وتُمْوَضَ عنها الياء بعد لامه ، نحو : « عِدَةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتُوَيِّضُ هذه الياء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمة الله — أن التوبيض ليس لازماً ، بل يجوز التوبيض كما يجوز عدمه<sup>(٢)</sup> ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنَّ الْحَلِيلَيْطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرَدُوا وَأَخْلَقُوكُمْ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوكُمْ

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افعل » من المثال الواوي أو اليائي لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالساضي ، ولا باشر أنواع الفعل ، بل جميع المصنفات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصلَ ، وَاتَّمَدَ ، وَاتَّقَى ، يَتَّصلُ ، وَيَتَّمِدُ ، وَيَتَّقِى ، اتَّصلَ ، وَاتَّمَدَ ، وَاتَّقَى ، وَاتَّفَأَ ، وَاتَّفَأَ ؟ فَهُوَ مَتَّصلٌ ، وَمَتَّمِدٌ ، وَمَتَّقِى — إِلَخْ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَرَأً — إِلَخْ » .

والأصل « اتَّصلَ » فلبت الواو تاء فصار « اتَّصلَ » فلم يكن بُدًّا من الإدغام ، لوقوع أول التجانسين ساكنًا ، وثانيهما متعركاً ، وكذا الباقي .

(١) وشد الحلف مع التوبيض في غير المصدر ، نحو « رقة : اسْمُ الْفُضْلَةِ ، وَحَنَةٌ : اسْمُ الْأَرْضِ الْمَوْحَشَةِ — وجْهَةٌ : اسْمُ السَّكَانِ الَّذِي تَوَجَّهُ إِلَيْهِ » .

(٢) بشرط ألا يقصد بال المصدرين بيان البوة .

## الفصل الخامس

## في الأجنوف ، وأحكامه

وهو <sup>(١)</sup> - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حرفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع : لأن عينه إما أن تكون واوًا ، وإما أن تكون ياء ، وكل منها إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تقلب الفاء .

مثالٌ ماعينه واوٌ باقيةٌ على أصلها « حَوْلٌ ، وَعَوْرٌ ، وَصَوْلٌ ، وَفَأْلٌ ، وَتَنَاؤلٌ ، وَتَنَاؤلًا ، وَنَحَوْرًا ، وَشَتَوْرًا ، وَاجْتَوْرًا » .

ومثالٌ ماعينه الواو وقد اقلبت الفاء « قَامٌ ، وَصَامٌ ، وَنَامٌ ، دَخَافٌ ، وَأَقَامٌ ، وَأَقَادٌ ، وَأَنَادٌ ، وَاسْتَقَامٌ ، وَاسْتَضَاءٌ » .

ومثالٌ ماعينه ياء ، باقيةٌ على أصلها « غَيْدٌ ، وَحَيْدٌ ، وَصَيْدٌ ، وَبَاعَ ، وَشَابَعَ ، وَتَبَاهَ ، وَتَسَاهَّمٌ » .

ومثالٌ ماعينه الياء وقد قلبت الفاء « بَاعٌ ، وَجَاءٌ ، وَأَذَاعٌ ، وَأَفَاءٌ ، وَأَنْتَارٌ ، وَاسْتَرَابٌ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجيئ بمحده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلَمَ يَعْلَمُ » وابنها كان أو بائيا ، نحو : « خَافَ يَخَافُ » ، ومات يمات <sup>(٢)</sup> ، وهاب يهاب ، وعور يمعر ، وغيد يغيد <sup>(٣)</sup> والثاني : مثال « تَصَرَّ يَتَصَرَّ » ولا يكون إلا وابيا ، نحو : « مَاجَ يَمُوجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما مستعرف ، والأقل محول على الاكثر ، ولا يلزم إطلاق لاسم كلها وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً، نحو: « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَعِيشُ » ولم يجيء على غير هذه الأوجه<sup>(١)</sup>.

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يحب تصحيح عينه — أى بتاؤها على حالمها ، وأوأً كانت أو ياه — فالمواضع الآتية ، وهى :

أولاً: أن يكون على مثال فَعَلَ — بكسر العين<sup>(٢)</sup> — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلَ » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو فَسْحٍ ، نحو: « حَوْلَ فَهُوَ أَحْوَلُ ، وَعَوْرَ فَهُوَ أَعْوَرُ ، وَحَيْدَ فَهُوَ أَحْيَدُ ، وَغَيْدَ فَهُوَ أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ — بفتح العين — اعتلت عينه — أى : قلبَ أَلْفَهَا ؛ لتعركها وافتتاح ما قبلها — نحو: « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعَلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو: « خَافَ فَهُوَ خَافِتُ ، وَمَاتَ فَهُوَ مَيْتُ » .

وَشَذَ الإعلال في نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهي قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهي عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعال مع وجود العلة المقتضية للإعلال في كليهما ، وهي تحرك الواو أو الياء مع افتتاح ما قبلهما — لعلة اقتضت التصحيح في المكسور بشرطه . وهي أن الأصل في الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغنا : أَفْعَلَ ، وَفَعَالَ — بتشديد اللام فيما — نحو: أَعْشَ وَأَعْمَش ، وَأَحْرَ وَأَحْمَر ، وهاتان الصيغتان يحب فيما التصحيح لسكنون ما قبل العين ، نحو: أَحْوَلَ وَأَعْوَرَ ، وَأَحْوَالَ وَأَعْوَارَ ، وَأَحْيَدَ ، وَأَغْيَدَ ، وَأَحْيَادَ ، وَأَغْيَادَ ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذي الوصف منه على أَفْعَلَ — مقطعة من هاتين الصيغتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاقطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلُهُ يُظْهِرُ الْقَيْبَ عَنِ الْأَعْارَتِ عَيْنِهِ أَمْ لَمْ يَعْمَلْ<sup>(١)</sup> ثالثاً : أن يكون على صيغة « فَاعَلَ » : سواء أكانت العين واوأ ، نحو : « حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أَمْ كانت العين ياء نحو : « بَأَيَّعَ ، وَضَائِقَ ، وَبَأَيَّنَ ، وَدَأَيَّنَ » وَلِعَلَةِ وَجُوبِ تَصْحِيفِ هَذِهِ الصِّيَغَةِ أَنَّ مَا قَبْلَ الْعَيْنِ سَاكِنٌ مُعْتَلٌ ، لَا يُفْعِلُ إِلَقَاءَ حَرْكَةِ الْعَيْنِ عَلَيْهِ .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واوأ ، نحو : « تَجَاوِلَ ، وَتَصَاوِلَ ، وَتَقَاوِلَ ، وَتَنَاؤِلَ ، وَتَنَاؤِشَ ، وَتَهَاوِلَنَا » أَمْ كانت العين ياء نحو : « تَدَائِنَا ، وَتَبَائِنَا ، وَتَبَاعِنَا ، وَتَرَائِدَ ، وَتَمَادَ » وَالْعَلَةُ فِي وَجُوبِ تَصْحِيفِ هَذِهِ الصِّيَغَةِ هِيَ الْعَلَةُ السَّابِقَةُ فِي تَصْحِيفِ صِيَغَةِ « فَاعَلَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( ٢ - ٢٨٢ ) : ( إِذَا نَدَأْيْنَتُمْ ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَمَلَ » — بِنَشْدِيدِ الْعَيْنِ — سواء أكانت واويا ، نحو : « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَرَ ، وَهَوَنَ » أَمْ كان يائيا نحو : « بَيْنَ ، وَبَيْتَ ، وَبَيْرَ ، وَبَحِيرَ ، وَبَزَّيَنَ ، وَبَصِيرَ » وَلِمَ تَعْتَلُ الْعَيْنُ فَرَاراً مِنَ الْإِلَبَاسِ ؟ إِذَا لَوْ قَلَبْتَهَا أَلْفَأَ لَقْلَتْ فِي « بَيْنَ » مَثَلًا : « بَأَيَّنَ » ، قَالَ تَعَالَى ( ٥ - ٣٠ ) ( فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكانت واويا نحو : « تَسَوَّلَ ، وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أَمْ كان يائيا ، نحو « تَنَطِّبَ ، وَتَنَفِّبَ ، وَتَنَبِّهَ ، وَتَصَبِّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَثَ » وَالْعَلَةُ هَذِهُ هِيَ الْعَلَةُ الَّتِي افْتَضَتْ تَصْحِيفَ الصِّيَغَةِ السَّابِقَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( ٢١ - ٣٨ ) : ( إِذَا تَسَوَّرُوا إِنْجَرَابَ ) وَظَالَ سَبْعَانَ ( ٤٥ - ١٤ ) : ( وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ قَعَدْنَا نَرَمَ )

( ١ ) الْمُرْزَةُ فِي قَوْلِهِ ، أَعْارَتْ ، لِلْاسْتِفَاهَ . وَالْأَلْفُ فِي آخِرِ قَوْلِهِ « نَعَارَاً » ، مُنْقَلَّةُ عَنْ تَوْكِيدِ الْحَقِيقَةِ لِمَوْقِفِهِ .

سادساً : أن يكون على مثال «أَفْعَلَ» «سواء أَكَانَ وَأَوْيَّا نَحْوُ : «أَخْوَالٌ»، وَأَغْوَارٌ، وَأَسْوَادٌ» أَمْ كَانَ يَايَّا ، نَحْوُ : «أَبْيَاضٌ، وَأَغْيَادٌ، وَاحْيَادٌ» وَلَمْ تُعَلَّمْ الْعَيْنُ لِكَوْنِ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَقْلِ حَرْكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ — مَعَ أَنَّهُ حَرْفٌ جَلْدٌ يَقْبِلُ الْحَرْكَةَ ثُمَّ تُعَلَّمُ فَرَاراً مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَمِنَ الْإِلَبَاسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣ - ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَشْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ) وَقَالَ (٣ - ١٠٧) : (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال «أَفْعَالٌ» «سواء أَكَانَ وَأَوْيَّا نَحْوُ : «أَخْوَالٌ»، وَأَغْوَارٌ» أَمْ كَانَ يَايَّا ، نَحْوُ : «أَبْيَاضٌ، وَأَغْيَادٌ» وَالْعَلَةُ فِي وَجْبِ تَصْحِيحِهِ هِيَ عَلَةُ تَصْحِيحِ الصِّيَغَةِ السَّابِقَةِ .

ثامناً : أن يكون على مثال «أَفْتَعَلَ» وَذَلِكَ بِشَرْطَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ عِيْنَهُ وَأَوْا .

وَالثَّانِي : أَنْ تَدْلِي الصِّيَغَةُ عَلَى الْمَفَاعِلَةِ ، نَحْوُ : «أَجْتَوَرُوا ، وَأَشْتُوْرُوا ، وَأَزْدَوْجُوا» فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ يَا سَوَاءً أَكَانَتِ الصِّيَغَةُ دَالَّةً عَلَى الْمَفَاعِلَةِ أَمْ لَمْ تَكُنْ ، نَحْوُ : «أَبْتَاعُوا ، وَأَسْتَأْفُوا ، وَأَكْتَالُ ، وَأَمْتَازٌ» — وَجَبُ إِعْلَالُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ وَأَوْا وَلَمْ تَدْلِي الصِّيَغَةُ عَلَى الْمَفَاعِلَةِ ، نَحْوُ : «أَسْتَاكَ ، وَأَسْتَاقَ ، وَأَسْتَاءَ ، وَأَقْنَادَ» .

وَيَحْبَبُ الْإِعْلَالُ فِيهَا عَدَا ذَلِكَ ، وَهُوَ — عَدَا مَا سَبَقَ فِي تَنَابِيِّ الْكَلَامِ عَلَى الصِّيَغَةِ السَّالِفَةِ — صِيَغَةُ : «أَفْتَعَلَ ، وَانْفَعَلَ ، وَانْتَفَعَلَ» نَحْوُ : «أَجَابَ ، وَأَقَامَ ، وَأَهَابَ ، وَأَخَافَ»<sup>(١)</sup> ، وَنَحْوُ : «أَنْقَادَ ، وَانْدَاحَ ، وَانْسَاحَ

(١) أَصْلُ «أَقَامَ» وَنَحْوُهُ : أَقْوَمٌ — عَلَى مَثَلِ أَكْرَمٍ — نَفَلَتْ حَرْكَةُ الْوَاوِ — أَوِ الْيَاءِ — إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : تَحْرَكَتْ الْوَاوُ بِحَسْبِ الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسْبِ الْحَالِ ، فَقَلِبَتْ الْفَاءُ ، فَصَارَ أَقَامٌ ، فَالْإِعْلَالُ فِي هَذِهِ الصِّيَغَةِ بِالنَّقْلِ أَوْلًا ، وَبِالْقُلْبِ بَعْدَهُ .

(١٩) — شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (٤)

وَانْتَاجَ »<sup>(١)</sup> وَنَحْوُ : « اشْتَقَامٌ ، وَاشْتَقَالٌ ، وَاشْتَرَاحٌ ، وَاشْتَفَادٌ »<sup>(٢)</sup> .

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلَاتٌ عَلَى صِيَغَةِ « أَفْعَلَ » وَكَلَاتٌ أُخْرَى عَلَى صِيَغَةِ « اشْتَفَلَ » إِمَّا عِنْدَهُ حِرْفٌ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُمُ : « أَغْيَمَتِ السَّمَاءُ ، وَأَغْوَلَ الصَّبَّيُّ » ، وَاشْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَاشْتَنَوْقَ الْجَلُّ ، وَاسْتَبَسَتِ الشَّاةُ ، وَاشْتَفَلَيْلُ<sup>(٣)</sup> الصَّبَّيُّ ، وَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ :

صَدَّدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصَّدُودَ ؛ وَقَلَّا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ؛ فَذَهَبَ أَبُو زِيدَ وَالْجَوَهْرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لُغَةٌ فَصِيَغَةٌ بِلَجَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِأَعْيَانِهِمْ<sup>(٤)</sup> وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شَادٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَفَرَقَ أَبْنَ مَالِكٍ بَيْنَ مَا يَسْمَعُ مِنْ ذَلِكَ وَلِهِ ثَلَاثَيْ مُجْرَدٍ — نَحْوُ : « أَغْيَمَتِ السَّمَاءُ » فَإِنَّهُ يَقَالُ « غَامَتِ السَّمَاءُ » فَنَعَّمْ أَنْ يَكُونَ التَّصْحِيحُ فِي هَذَا النَّوْعِ مُطْرَدًا ، وَمَا لِيَسَ لَهُ ثَلَاثَيْ مُجْرَدٍ — نَحْوُ : « اشْتَنَوْقَ الْجَلُّ » — فَاجْزَأَ التَّصْحِيحَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> .

(١) أَصْلُ « انْقَادٍ » وَنَحْوِهِ : « انْقُودٌ » — عَلَى مَثَلِ اِنْكَسَرٍ — وَقَعَتِ الْأَوَّلُ أَوِ الْآخِرُ مُتَحْرِكَةً مُفْتَوِحَةً مَا قَبْلَهَا ، فَلَوْمَ قَبْلَهَا أَلْفَأً ، فَصَارَ « انْقَادٍ » فَالْإِعْلَالُ فِي هَذِهِ الصِّيَغَةِ بِالْقَلْبِ وَحْدَهُ .

(٢) أَصْلُ اسْتَفَادَهُ وَنَحْوِهِ : « اسْتَفِيدٌ » — عَلَى مَثَلِ اسْتَخْفَرٍ — فَنَقَلتْ حَرْكَةُ حِرْفِ الْمَهَةِ إِلَى الْحِرْفِ السَّاِكِنِ قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَلَبَ حِرْفَ الْمَهَةِ أَلْفَأً كَافِ أَقْمَ ؛ فَالْإِعْلَالُ فِي هَذِهِ الصِّيَغَةِ بِالنَّقْلِ ثُمَّ بِالْقَلْبِ .

(٣) أَيْ : شَرْبُ الْغَيْلِ — بِفَتْحِ فَسْكُونٍ — وَهُوَ لَبْنُ الْحَامِلِ .

(٤) أَيْ : فَيُجُوزُ عَلَى لَعْنَمِ قِيَاسِ مَا لَمْ يَسْمَعُ عَلَى مَا يَسْمَعُ .

(٥) وَالَّذِي تَذَهَّبُ إِلَيْهِ وَنَرِى أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَنَا مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ذَكْرَهُ صِرَاطًا — هُوَ أَنْ مَسَأَلَةُ نَقْلِ حَرْكَةِ حِرْفِ الْمَهَةِ إِلَى السَّاِكِنِ =

## حُكْمُ الْمَاضِيِّ عِنْدَ اتِّصَالِ الْفَهَارْبِيِّ :

أَمَا الصِّيغُ الَّتِي يُجْبِيَ فِيهَا التَّصْحِيفُ ، فَإِنْ حَكِمَ حُكْمَ السَّالمِ : لَا يُحْذَفُ مِنْهَا شَيْءٌ ، سَوَاءٌ أَكَانَ الضَّيْرُ سَاكِنًا أَمْ كَانَ مُتَعْرِكًا ، تَقُولُ : « غَيْدَتْ » ، بِوَحْوَلَتْ ، وَغَيْدَأْ ، وَحَوْلَأْ ، وَغَيْدُوا ، وَحَوْلُوا » وَتَقُولُ : « حَاوَلَتْ » ، بِوَدَّأَيْتْ ، وَحَاوَلَأْ ، وَدَأَيْنَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَأَيْنُوا » وَكَذَا « تَفَأَوَلَتْ » ، وَتَمَاهَيْتْ ، وَتَفَأَوَلَأْ ، وَتَمَاهَيَأْ » وَكَذَا « عَوَلَتْ » ، وَبَيَّنَتْ ، وَعَوَلَأْ ، وَبَيَّنَأْ — لِمَحَّ » .

أَمَا الصِّيغُ الَّتِي يُجْبِيَ فِيهَا الإِعْلَالُ ، فَإِنْ أَسْنَدَتْ إِلَى ضَمِيرِ سَاكِنٍ أَوْ اتَّصَلَتْ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيَّةُ ؛ بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا ، تَقُولُ : بَاعَ ، وَقَالَ ، وَحَافَ ، وَابْتَاعَ ، وَأَنْتَأَكَ ، وَابْتَاعُوا ، وَانْتَأْكُوا ، وَأَجَابَ ، وَأَهَابَ ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَاقْفَادَ ، وَانْسَاعَ ، وَاقْفَادُوا ، وَانْسَاعُوا ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَفَادَ ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَفَادُوا » .

وَإِنْ أَسْنَدَتْ إِلَى ضَمِيرِ مُتَعْرِكٍ وَجَبَ حَذْفُ الْعَيْنِ : تَحْلِصًا مِنْ التَّقَاهِ السَاكِنَيْنِ .

وَهِينَذِنْ فَعِيْغِيْلُ الصِّيغِ الَّتِي تَشَتَّلُ عَلَى حَرْفِ زَانِدَ أَوْ أَكْثَرُ يُجْبِيَ أَنْ تَبْقَى بَعْدَ حَذْفِ الْعَيْنِ عَلَى حَالِهَا ، تَقُولُ : « ابْتَعَتْ » ، وَاسْتَكْنَتْ ، وَأَجَبَتْ ، وَأَهَبَتْ ، وَاقْفَدَتْ ، وَاسْتَقَمَتْ ، وَاسْتَفَدَتْ » <sup>(١)</sup> لِمَحَّ .

الصِّحَّ قَبْلَهُ فِي مَوَاضِعِهِ الْأَرْبَعَةِ — وَلِسْتُنِّي مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ حَرْكَةُ حَرْفِ الْمَهْمَةِ أَوْ كَسْرَةُ فِي الْفَعْلِ ؛ لِتَقْلِيلِ اجْتِنَاعِهِمَا حِينَذِنْ — لَيْسَ أَمْرًا وَاجِبًا كَفَلْبُ الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ الْفَالِأَ تَعْرِكُهُمَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا حَقِيقَةً ، بَلْ ذَلِكَ أَمْرٌ يَحْوزُ ارْتِكَابَهُ كَمَا يَحْوزُ عَدْهُ ؛ فَالْمُلْلَلِ الْمُقْتَضِيَّ لِلِّإِعْلَالِ عِنْدَنَا نُوْعَانُ : أَحَدُهُمَا مُوْجِبٌ ، وَالْآخَرُ بَحْرُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ مَوَاضِعَ النَّقْلِ الْأَرْبَعَةِ كُلُّهَا قَدْ جَاءَ فِي الْإِعْلَالِ ، وَجَاءَ فِي التَّصْحِيفِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُلْلَلِ فِي كُلِّ مَا جَاءَ مَصْحَحًا مِنْهَا خَلْقًا فِي أَنَّهُ شَاذٌ أَوْ لَغَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ .

(١) لَا يَعْنِي عَلَيْكَ أَنْ أَصْلِ « أَجَبَتْ » ، وَأَخْوَاهُهُ قَبْلَ الْإِسْنَادِ إِلَى الضَّيْرِ وَبَعْدَ =

وأَمَّا التَّلَاقُ الْمُبَرَّدُ : فَإِنْ كَانَ عَلَى «فَعَلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ — وَذَلِكَ بَابُ «عَلَّ» — وَجَبَ كَسْرُ الْفَاءِ إِذَا تَأْتَى بِحُكْمِ الْعَيْنِ الْمُخْدُوفَةِ ، وَلَا فَرَقَ فِي هَذَا التَّوْعِيْنَ بَيْنَ الْوَاوِيْ وَالْيَاءِيْ ، تَقُولُ : «خَفَتْ» ، وَمِنْتْ» ، وَهَبَتْ»<sup>(٢)</sup> إِنْ كَانَ عَلَى مَثَلِ «فَعَلَ» — بَفْتَحِ الْعَيْنِ — وَذَلِكَ بَابُ «ضَرَبَ» وَبَابُ «نَصَرَ» فُرِقَ بَيْنَ الْوَاوِيْ وَالْيَاءِيْ ؟ فَتَضَمِّنَ فَاءُ الْوَاوِيْ — وَهُوَ بَابُ «ضَرَبَ» — إِذَا تَأْتَى بِنَفْسِ الْحُرْفِ الْمُخْدُوفِ ، وَتَكَسِّرُ فَاءُ الْيَاءِيْ — وَهُوَ بَابُ «ضَرَبَ» — ذَلِكَ السَّبَبُ . تَقُولُ : «خَمَتْ» ، وَقَدَتْ» ، وَقُلْتْ»<sup>(٣)</sup> وَتَقُولُ : «بَعْتْ» ، وَطَبَتْ» . وَعِشْتْ»<sup>(٤)</sup> إِنْ كَانَ مَضْمُونُ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلَ — حُذِفَتْ الْعَيْنُ وَضَمِّنَتْ الْفَاءُ دَلَالَةَ عَلَى الْوَاوِ ، نَحْوَ «طَلَّتْ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١٩ - ٥) : (وَإِنَّ خَفَتْ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِيْ) . وَقَالَ سَبَحَانَهُ (٦٨ - ٢٠) : (قُلْنَا

= الإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ وَالْقُلْبِ «أَجَابَ» فَلَا أَرَادُوا الإِسْنَادُ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَحْرِكِ لِرَمْمَمِ إِسْكَانِ الْآخَرِ ، وَالْأَلْفُ قَبْلَهُ سَاكِنَةً ، فَاضْطُرَّوْا إِلَى حَذْفِ حُرْفِ الْمُتَخَاصِّ مِنْ التَّقَاءِ السَاكِنَيْنِ ،

(١) أَصْلُ «خَفَتْ» ، وَأَخْوَاهُ «خَافَ» بَعْدِ الإِعْلَالِ الَّذِي سَبَقَ يَاهَ ، وَحَذَفُوا حُرْفَ الْمُتَخَاصِّ عَنِ الإِسْنَادِ ، لِاضْطِرَارِهِ إِلَى تَسْكِينِ آخِرِ الْفَعْلِ ، وَحَرَكُوا الْفَاءَ بِالسَّكْرَةِ دَلَالَةَ حُرْفِ الْعَيْنِ الَّتِي حُذِفُوا هَا .

(٢) أَصْلُ «قَلْتْ» ، وَأَخْوَاهُ «قَالَ» ، حَذَفُوا الْعَيْنَ عَنِ الإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْمُتَحْرِكِ الْمُتَخَاصِّ الَّتِي سَبَقَ يَاهَ ، وَحَرَكُوا الْفَاءَ بِالسَّكْرَةِ إِشْعَارًا بِأَنَّ الْمُخْدُوفَ وَاوِ .

(٣) أَصْلُ «طَبَتْ» ، وَأَخْوَاهُ «طَابَ» ، حَذَفُوا الْعَيْنَ عَنِ الإِسْنَادِ لِمَا ذَكَرْنَا ، وَحَرَكُوا الْفَاءَ بِالسَّكْرَةِ إِذَا تَأْتَى بِأَنَّ الْمُخْدُوفَ يَاهَ .

وَمِنْ هَنَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفَاءَ تَكَسِّرُ فِي الْأَجْوَفِ التَّلَاقِ إِذَا أَسْنَدَ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَحْرِكِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، الْأَوَّلُ : إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ الْمُخْدُوفَةُ مَكْسُوَرَةً ، وَالثَّانِي : إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوَحَةً وَأَصْلَهَا يَاهَ ، وَلَكِنَّ السَّكْرَةَ فِي الْأَوَّلِ إِذَا تَأْتَى بِالْحُرْفِ ، وَفِي الثَّانِي إِذَا تَأْتَى بِالْحُرْفِ ، وَتَضَمِّنُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا بَعْدَهُ الْمَزْلَةَ .

لا تخف: إنكَ أنتَ الأعلى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يا آتَيْتَ مُتَّ قَبْلَ  
هذا)<sup>(١)</sup> ؛ وقال (١٤ - ١٠) : (فَأَلَّتْ لَكُمْ رُسْلَمُونَ) . وقال (١٤ - ١١) :  
(فَالَّتَّا أَتَيْنَا طَائِبِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (فَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ).

### حکم مضارعہ :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم: لا يتغير فيه شيء، بأى نوع من أنواع التغير، تقول: **عَمِيدَ يَسْتَهِدُ**، و**حَاجَتَرَ يَحْجُورُ**، **وَنَأَوَلَ مُنَاؤُلُ**، **وَبَأَيَّمَ يُبَاهِيْمُ**، **وَسَوْلَ يُسَوْلُ**، **وَبَيْنَ يُبَهِّيْنُ**، **وَنَقَوْلَ يَنْقَوْلُ**، **وَتَبَيْنَ يُتَبَهِّيْنُ**، **وَتَبَاهِيْمَ يَتَبَاهِيْعُ**، **وَتَهَاؤَنَ يَتَهَاؤَنُ**، **وَأَخْوَلَ يَخْوُلُ**، **وَأَغْيَدَ يَغْيِدُ**، **وَاجْتَهَرَ يَجْتَهُرُ**، **وَأَخْوَالَ يَخْوَالُ**، **وَأَغْيَادَ يَغْيَادُ** .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يقتل أيضاً ، وهو في اعتلاه على  
ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يقتل بالقاب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَلَ وافْتَلَ »<sup>(٤)</sup> ؛ فإنَّ حرف الملة فيما ينقلب أثناً لغيره وافتتاح ماقبله ، نحو : « انْفَادَ بِنْقَادُ ، وانْدَاجَ بِنْدَاجُ ، وانْخَتَارَ بِنْخَتَارُ ، واشتَارَ الْعَسْلَ بِشَتَارُ » .

والأصلُ في الضارع «يَنْقُودُ»، ويُختَيِّرُ» على مثال ينطلق ويختم، فوقَ كلِّ من الواو والياء متصرّكاً بعد فتحة فاتَّلَبَ أَنَّا ؟ فصارا «يَخْتَارُ»، و«يَنْفَادُ» .

(١) فزىء في هذه الآية بكسر الميم وضمها : أما من كسرها فعنه أن الكلمة من باب علم بعلم كاف . وأما من ضمها فعنه أنها من باب نصر بنصر كفال يقول . وهو لذنان سقت الاشارة إليها .

(٢) أما صيغة انفعل فتعمل داءاً : وأواً كانت العين أو ياه ، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها ، وأما صيغة ان فعل فقد عدلت أنه يجب فيها التصحيح فإذا كانت العين وأواً وكانت الصيغة دالة على المفاعة ، فالكلام هنا على غير المستوى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يتعلّم بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاني ، الذي يجب فيه الإعلال ، مالم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة المترفع المعلّم إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو : « قال يقول ، وباع بيع » .

والالأصل في المضارع : « يقول ، ويبيّع » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يقول ، ويبيّع » .

الثالث : نوع يتعلّم بالنقل والقلب جيّما ، وذلك مضارع الثلاني الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « علم يعلم » والمضارع الواوي من صيغتي « أُفْتَلَ وَأَشْتَلَ » نحو : « خَافَ يخَافُ ، وهَبَ يهَبُ ، وَكَادَ يكَادُ » ونحو : « أَفَّامَ يُفْتَلُ ، وأَجَابَ يجِيبُ ، وأَفَادَ يُفْيِدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ يُسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والالأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخْنُوفُ » على مثال يعلم — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخْنُوفُ » ثم قلبت الواو أخيراً لتعبر كها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والالأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يُفْتَلُ » على مثال يُسْكِرُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُفْتَلُ » ثم قلبت الواو ياء لوقعها ساكنة إثر كسرة (١) ، فصار « يُفْتَلُ » .

والالأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ » (٢) .

وَقِسْمٌ عَلَى ذَلِكَ أَخْوَاهُنَّ .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أُفْتَلَ ، وَأَشْتَلَ » ، ياء في الأصل لم يكن فيها إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بَانَ ، افْتَلَتَ » : « أَبَانَ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبَنَ » ، ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

واعلم أنه يجببقاء المضارع على ما استقر له من التصحح أو الإعلال مادام معرفعًا أو منصوبًا ، فإذا جزم : فإن كان مما يجب تصحيحة بقى على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله – بأى نوع من أنواع الإعلال – وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقِيُّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِمَ الظَّلُلُ وَالْمُوْدُ أَعْوَجُ » ، ولو لم يخفف الله لم ينصبه ، وإن شَتَّقْتُمْ تَنْجَحُ » وبمود إليه ذلك الحرف المعنوف : إذا أُسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا يَخَافُوا » أو أَكَدَ بإحدى نُوَنِ التوكيد ، نحو : « وَلَمَّا تَخَافَنَّ » ، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى .

### حُكْمُ أَمْرِهِ :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مفقطع من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واحتلاط هرزة الوصل مكسورة أو مضومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنًا ، وعلى هذا فالأمر من الأجوف الذي تصح عينه في الماضي والمضارع مثلـ الأمر من الالم ، تقول : « أَغَيْدُ ، وَبَيْنُ ، وَأَجْتَوْرَا » وما أشبه ذلك .

والامر من الأجوف الذي تقتل عين ماضيه ومضارعه مثلـ مضارعه المجروم : يجب حذف عينه مالم يتصل بضمير ساكن ، أو ينوكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفَ ، وَأَشْتَقْتُ ، وَأَجِبَّ » وتقول : « خَافَ فِي رَبِّكِ ، وَهَبَيْ عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَ خَالِقَكَ » ونحو ذلك .

### حُكْمُ إِسْنَادِ الْمُضَارِعِ لِلضَّمِيرِ :

إذا أُسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقه من الإعلال أو التصحح ، ولم تُحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافُونَ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ يَخَافِي ، وَلَمْ يَخَافَا ، وَلَمْ يَخَافُوا » .

خافوا ، ولم تخافِ » وكذا الباقي من التسلسل .

وإذا أُسند إلى الضمير المتحرك حُذفت عينُه<sup>(١)</sup> إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروماً ، تقول : « النساء يقلن ، ولن يُبنِن ، ولم يَرُعنَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمرُ كالمضارع المجزوم : فلو أنه أُسند إلى الضمير الساكن رَجَمَتْ إليه العينُ التي حُذفت منه حال إسناده للضمير المستتر ، تقول : « قُولَا ، وخافَا ، وبيعا ، وقولوا ، وخافوا ، وبيعوا ، وقولي ، وخافي ، وبيعي » .

وإذا أُسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين ممحونة<sup>(٢)</sup> ، تقول : « قُلن ، وخَفَن ، وَيَعْنَ » قال الله تعالى ( ٢٠ - ٤٤ ) : ( قُولَا لَهُ قَوْلَا كَيْنَا ) وقال ( ٢ - ٨٣ ) : ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسْنَا ) وقال ( ١٠ - ٨٩ ) : ( فَاتَّقِيمَا وَلَا تَبْعَمَا ) وقال ( ٢٠ - ٧٣ ) : ( وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ) وقال ( ١٧ - ٧٨ ) : ( أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِلْكَ الشَّفَرِ ) وقال ( ٣٢ - ٣٣ ) : ( وَقُلنَ قَوْلَا مَغْرُوفَا ) وقال ( ٤٦ - ٤١ ) : ( أَجِبُوا دَائِعَ الْفَرْ ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لون النسوة يعني على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً والأمر ساكن الآخر في حال تحرده عن الضمائر البارزة واتصاله بذنون النسوة ، فلهذا تُحذف عينه للصلة نفسها ، فإذا أُسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزالت العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى ذنون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنها مختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » الأمر : « قولن » فالمحذف واؤ ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » الماضي : « قالن » فالمحذف ألف ، وهذه « الألف » منقلبة عن واؤ ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، الدلالة على أن المخنوف أصله الواو كـ « قلنم » ، ومثله الباقي .

## الفصل السادس

## في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لام حرف على ، وتكون اللام  
لواواً أو ياء ، ولا ت تكون أفالاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلًا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ،  
وإما أن ينقلب أفالاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء الواواً ، وما آخره  
أفال إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

مثال الواو الأصلية الباقية : « بَذَوْ ، وَرَحُوْ ، وَسَرُوْ » .

ومثال ما أصل لام الواو وقد انقلبت ياء<sup>(١)</sup> : « -ظَنَّ ، وَحَقَّ ، وَحَلَّ ، وَرَجَى ،  
وَرَضَى ، وَشَقَّ » وكذلك « حَوَى ، وَقَوَى ، وَلَوَى » وستاني هذه وأشباهها في اللغيف ،  
ومثال ما أصل لام الواو وقد انقلبت أفالاً<sup>(٢)</sup> : « سَمَّا ، وَدَعَا ، وَغَرَّا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين ... وهو باب علم يعلم ليس غيره —  
وذلك لأن الواو إذا تطرفت لتركسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات الواو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ،  
فثلا ، حق ، تجده مكان هذه الياء الواوا في « المفتوحة » بضم الحاء أو كسرها ، وهي الاسم  
من الحفنا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجده في مكان الياء من ، حل ، الواوا في مثل « الحلو » ،  
والحلاء ، والحلوان ، وكلها مصادر حل الشيء ... من أبواب رضى ، ودعا ، وسرى ،  
ضدر ، وكذلك تجده في مكان الياء من « رضى » ، الواوا في نحو « الرضوان » ، والرضوة ،  
بكسر فع تكون فيها — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان : أحدهما باب  
نصر ينصر ، نحو : دعا يدعى ، وسمى يسمى ، وعدا يعده ، والثاني باب فتح يفتح ، نحو :  
صفعي يصفعي ، ومحضي يمحضي ... .  
والسر في قلب الواو أفالاً وقوعها متحركة مفتوحة ماقبلها ، وتعرف أن أصل

ومثال الياء الأصلية الباقي : « رَقِيَ ، وَزَكَرَ ، وَشَصَرَ ، وَطَعَرَ ، وَصَفَرَ » ، ومثله : « ضَوَرَ ، وَعَرَى ، وَهَوَى » وستأتي هذه وأشباهها في اللفيف .

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت واوا<sup>(١)</sup> : « هَوَ » وليس في العربية من هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفا<sup>(٢)</sup> : « رَحَمَهُ ، وَكَفَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

\* \* \*

ويجيء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »<sup>(٣)</sup> ، نحو : « مَرَى يَمْرِى ، وَفَلَى يَفْلِى » . الثاني : مثال « تَصَرَّفَ يَنْصُرُ »<sup>(٤)</sup> ، نحو : « دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَا يَسْمُو ، وَعَلَّا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَكَحَ يَفْكَحُ »<sup>(٥)</sup> ،

= الألف واو بعض استثناءات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو ذلك ، على النهج الذي بناه قبل هذا ، ولم يجيء الناقص الواوى من باب ضرب يضرب أصلا .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضوم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر حركة انقلبت واوا ، والذى يدل على أن أصل الواوى في « فهو» ، ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قوله : « نهية ، العقل .

(٢) إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستفهام بباب : أحدهما باب فتح يفتح ، نحو : « رأى يرى ، ونوى ينوى ، ونأى ينأى : وسعى يسعى ، والثانى باب ضرب يضرب ، نحو : « هداه الله بهدبه ، وقرى ضيقه يقربه ، وعصى يعصى ، وشق يشق » .

(٣) ولا يكون إلا بائيا ، وتنقلب ياؤه في الماضي ألفاً كما علمنا .

(٤) ولا يكون إلا واويا ، وتنقلب ياؤه في ماضيه ألفاً كما علمنا .

(٥) وهذا يكون بائياً كما يكون واويا ؛ فثال اليائى نهى ينهى ، ومثال الواوى صفا بصنى ، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أبانتك .

نحو : « **نَحَّا يَنْحَى** ، و**طَنَّى يَطْنَى** ، و**رَعَى يَرْعَى** ، و**سَعَى يَسْعَى** ». الرايع : مثال « **كَرْمَ بَكْرُمْ** »<sup>(١)</sup> ، نحو : « **رَخْوَى يَرْخُو** ، و**سَرُّو يَسْرُو** ». انخاس : مثال « **عَلَمَ يَعْلَمْ** »<sup>(٢)</sup> ، نحو : « **حَقَّ يَحْقَنَى** ، و**رَاضِي يَرْاضِي** ، و**وَرَقَ يَرْفَقَ** ».

### حكم ماضيه قبل الاتصال بالضحايا :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلبُ اللامِ أَنَّا ، وذلك لأن اللام في جميعها متحرّكةُ الأصلِ مفتوحٌ ماقبلاً ، فيثنا وقعت الياءُ أو الواو في إحدى هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبةً لقلبها أَنَّا<sup>(٢)</sup> .

نحو : « سَلْقَى ، وَقَلْسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبْقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ، وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَّى ، وَتَرَكَى ، وَتَرَاضَى ، وَتَعَامَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَاسْتَغْشَى ».

(١) ولا يكون إلا وآواهَا سوى كلية دنهو ، التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً؛ فثال الواوى « حلى يحظى » ، ومثال اليائى درقى يرقى ، لكن تنقلب فى ماضيه الواو يام كا أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء فى هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياقه الفاء لتحرکها وانفصال  
ما قبلها من غير وساطة شىء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها – نحو أعطى – إذ أصله أعطوا  
– على مثال أحسن – فain هذه الواو تقلب ياء أولاً ، لكونها وقعت رابعة فصاعداً ،  
فيصير : أعطى . ثم تقلب الياء الفاء . ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المفرد  
بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة . وعند الإسناد لآلف الآتتين مثلاً . بل  
يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإسناد لآلف الآترين . إشارة إلى أن  
أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير الفاء ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمير  
المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وتركت من الواوى .

فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضي ما زاد على الثلاثة تعلق بالقلب  
الآنفة ، ولكنها على توقيعه في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال بلا واسطة وهو  
الباقي . والثاني ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف الملة فيه ياء وهو الواء .

والأصلُ في جميع ذلك «أبقي» مثلاً: تحرّكَتُ الياءُ وانفتحَ ما قبلَها فقلبتُ ألفاً، فصارَ «أبقي»، وقسِّي الباقي.

أما الثالثي المجرد: فإما أن تكُون عينه مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة. فإنَّ كانت عينه مضمومة: فإنَّ كانت اللامُ واوًّا سلتُ، نحو: «سَرُّوْ» وإنَّ كانت ياءً اقلبتُ واوًّا لتطرُّفها أثرَ ضمة، نحو: «نَهُوْ». وإنَّ كانت واوًّا اقلبتُ ياءً اتطرُّفها إثرَ كسرة، نحو: «رَضِيْ». وإنَّ كانت عينه مكسورة: فإنَّ كانت اللامُ ياءً سلتُ، نحو: «بَقِيْ» وإنَّ كانت واوًّا اقلبتُ ياءً اتطرُّفها إثرَ كسرة، نحو: «رَضِيْ». وإنَّ كانت عينه مفتوحةً وجُبَ قلبَ لامِه ألفاً - واوًّا كَانَ أصلَها، أو ياءً - لتحرُّكَ كلِّ منها وانفتاحَ ما قبلَه، نحو: «سَهَّا، وَرَسَّى».

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر:

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر؛ فإنَّ كانت ضمة - وهذا لا يكُون إلا في مضارع الثالثي الواوی<sup>(١)</sup> - صارت اللامُ واوًّا<sup>(٢)</sup>، نحو: «يَسِّرُوْ، وَيَذْدِعُوْ» وإنَّ كانت كسرة - ويكون ذلك في مضارع الثالثي اليائی، وفي مضارع الرباعي كله، وفي مضارع البدوه بهمزة الوصل من الخماسي والسادسي - صارت اللامُ ياءً<sup>(٣)</sup>، نحو: «يَرْمِي وَيُعْطِي، وَيَنْهُوِي، وَيَسْتَوِي» وإنَّ كانت الحركة فتحة - ويكون هذا في مضارع الثالثي من بابِي علم وفتح، وفي

(١) سواءً كان من بابِ دُنْصُر ينْهُر، نحو: «دُعَا يَدْعُو»، أمَّا من بابِ دُكْرَم، نحو: «سَرُّوْ يَسِّرُو».

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستثناء الضمة على الواو، ومفتوحة في حالة النصب لفتحة الفتحة، وتُحذف في حالة الجزم.

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو: من التسكين حال الرفع، والفتح حال النصب، والخلف حال الجزم.

مضارع المبدوء بالباء الزائدة من المخاطب - صارت أَنْفَـا<sup>(١)</sup> ، نحو : « يَرْأَـي ، وَيَطْلَـعُ ، وَيَتَوَسَّـلُ ، وَيَتَـرَكَـكُ ». .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر وبحوها .

إذا أُسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واوأ<sup>(٢)</sup> أو باء سلمنا ؛ تقول « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام أَنْفَـا قلبت باء فيها زاد على الثلاثة ، ورددت إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أَعْطَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » وتنقول : « غَزَّـوْتُ ، وَدَعَـوْتُ ، وَسَمَـوْتُ » وتنقول : « رَسَـمْـيَـتُ ، وَكَنَـيْـتُ ، وَبَنَـيْـتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فإن كانت اللام واوأ أو باء بقية وانفتحتـا ؛ تقول : « سَرُوتُ ، وَرَضِيتُ » وإن كانت اللام أَنْفَـا حذفت<sup>(٣)</sup> في الثلاثي وغيره ؛ تقول : « دَعَـتُ ، وَتَهَـمَـتُ ، وَغَزَـتُ ، وَرَسَـمَـتُ ، وَبَنَـتُ ، وَكَنَـتُ » وتنقول : « أَعْطَـتُ ، وَوَالَـتُ ، وَاسْتَدْعَـتُ » .

وإذا أُسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفـاـ الاثنين بق الفعل على حاله واوبيـاـ كان أو بـيـاـ ؛ تقول : « سَرُـوـاـ ، وَرَضـيـاـ » . وإن كانت لامـه أَنْفـاـ قلبت باءـ في ما عـداـ الثلاثيـ ، ورـدـدـتـ إلىـ أـصـلـهاـ فيـ التـلـاثـيـ ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلـاـ ؛ انـدرـ أنـوـاعـ الحـرـكـاتـ كـلـهاـ عـلـىـ الـأـلـفـ ، وـتـحـذـفـ فـيـ حـالـةـ الـجـزـمـ كـأـخـتـيـهاـ .

(٢) النـظرـ هـنـاـ إـلـىـ النـطقـ لـاـ إـلـىـ الـكـتـابـةـ ، وـالـمـدـارـ عـلـىـ حـالـةـ الـفـعـلـ الـرـاهـنـةـ لـاـعـلـىـ أـصـلـهـ ؛ فـلـادـ رـىـ ، وـأـعـطـىـ ، وـاسـتـدـعـىـ ، تـعـتـبـرـ لـاـمـاـتـهـ أـنـفـاـ لـاـ بـاـ . ، وـنـحـوـ : « رـضـيـ » ، وـرـجـيـ ، وـجـوـيـ ، تـعـتـبـرـ لـاـمـاـتـهـ يـاهـ ، وـإـنـ كـانـ أـصـلـهـ الـوـاـوـ ، وـهـكـذـاـ .

(٣) عـلـةـ ذـلـكـ الـحـلـفـ التـلـخـصـ مـنـ التـقـامـ السـاـكـنـ ، وـذـكـ لـاـنـ أـصـلـ « رـمـتـ » ، مـثـلاـ « رـمـيـتـ » ، عـلـىـ مـثـالـ ضـرـبـتـ — وـفـمـتـ الـيـاءـ مـتـحـرـكـةـ مـفـتوـحـاـ مـاـ قـبـلـهاـ فـاـقـلـبـتـ أـنـفـاـ ، فـسـارـ « رـمـاتـ » ، فـالـتـقـيـ ماـكـنـاـنـ : الـأـلـفـ ، وـتـاءـ التـأـنـيـثـ ، خـفـنـتـ الـلـاـبـ فـرـارـاـ مـنـ التـقـامـهـ .

تقول : «أَعْطَيْأَ ، وَنَادَيْأَ ، وَنَاجَيْأَ ، وَسَقَدْنِيَّأَ» وَتَقُولُ : «غَزَّأَ ، وَدَعَوَأَ ، وَرَمَيَّأَ ، وَبَعَيَّأَ»<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ كَانَ الضَّيْرُ وَالْجَمَاعَةُ حُذِفَتْ لَامُ الْفَعْلِ : وَأَوْأَ كَانَتْ ، أَوْ يَاهْ ، أَوْ أَنْفَأَ ، وَيَقِنُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ مفتوحًا لِلْإِيْذَانِ بِالْحَرْفِ الْمُحْذَفِ ، وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْوَاءِ وَالْيَاهِ لِمَنْاسِبَةِ وَالْجَمَاعَةِ ؛ تَقُولُ : «أَعْطَوَأَ ، وَسَقَدْعَوَأَ ، وَنَادَوَأَ ، وَغَزَّوَأَ ، وَدَعَوَأَ ، وَرَمَوَأَ ، وَبَعَوَأَ» ؛ وَتَقُولُ : «تَرُوا ، وَبَذُوا ، وَرَصُوا ، وَبَقُوا» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوَأُوا بِأَمَالِكُ ) ، وَقَالَ (٧١ - ٧) : (وَسَقَدْشُوْأُوا شِيَابِهِمْ ) ، وَقَالَ (١٠ - ٢٢) : (دَعَوَأُوا اللَّهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ) وَقَالَ (٩٦ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ) وَقَالَ (٥ - ١٤) : (فَسَوْأَجَطَّهَا إِمَّا ذُكْرُوا بِهِ ) .

### حُكْمُ مُضَارِعِهِ عِنْدَ الاتِّصَالِ بِالضَّمَائِرِ :

إِذَا أَسْنَدَ الْمُصَارِعَ إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ : فَإِنْ كَانَتْ لَامَهُ وَأَوْأَ أَوْ يَاهُ سُلْتَنَاهُ ؛ تَقُولُ : «النَّسْوَةُ يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْرُونَ»<sup>(٢)</sup> وَتَقُولُ : «النَّسْوَةُ يَرْمِيْنَ ، وَيَسْرِيْنَ ، وَيُغْطِيْنَ ، وَيَسْتَدْعِيْنَ ، وَيَنَادِيْنَ»<sup>(٣)</sup> قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لَمْ تَقْلِبْ هَذِهِ الْوَاءُ وَالْيَاهُ أَنْفَأَ مَعَ حُكْرِهِمَا وَانْفَتَاحِ مَاقْبِلِهِمَا ؛ لَأَنْ مَا بَعْدَهُمَا أَلْفٌ سَاكِنَةٌ ، فَلَوْ اتَّقْلَبَتْ إِحْدَاهُمَا أَلْفًا لَالْتَّقِيَّ سَاكِنًا ، فَيُلَازِمُ حِيَثُذَ حَذْفُ أَحَدِهِمَا فَيُصِيرُ الْفَنَظِّ «غَرًا» ، مَثَلًا ، فَيُلَبِّسُ الْوَاحِدَ بِالْمُتَنَى .

(٢) يُحِبُّ أَنْ تَتَبَهَّ إِلَى أَنْ الْوَاءَ فِي هَذِهِ الْكَلَمَاتِ كَلَاءَ فِي «يَنْصُرُنَ ، تَمَامًا ، فَهُنَّ لَا» الْكَلْمَةُ ، بِمُخَلَّفِ الْوَاءِ فِي قَوْلِكَ : «الرِّجَالُ يَسْرُونَ ، وَنَحْوُهُ عَايَانِي قَرِيبًا ، فَإِنَّهَا وَأَرْبَعَةُ لَا لَامُ الْكَلْمَةِ .

(٣) الْيَاهُ فِي نَحْوِهِ : «النَّسَاءُ يَرْمِيْنَ ، كَالْيَاهُ فِي «يَضْرِبُنَ ، تَمَامًا ، فِي لَامِ الْكَلْمَةِ ، بِمُخَلَّفِ الْيَاهِ فِي نَحْوِهِ : «أَنْتَ يَا زَيْفَ تَرْمِيْنَ ، فَإِنَّهَا يَاهُ الْخَاطِبَةِ ، وَلَامُ الْكَلْمَةِ مُحْذَفَةٌ عَلَى مَا مُسْتَرِفٌ .

(إِلَّا أَنْ يَمْفُونَ) وإن كانت لامه أَنَّا قلبت ياء مطلقاً، نحو: «يَرْضَيْنَ، وَيَخْشَيْنَ، وَيَبْرَزَ كَيْنَ، وَيَقْدَأْعَيْنَ، وَيَقْنَاجَيْنَ».

وإسناده لألف الآتىين مثل إسناده إلى نون النسوة: تسلم فيه الواو والياء، وتقلب الألف ياء مطلقاً، إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن، وما قبل ألف الآتىين مفتوح؛ تقول «الحمدان يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَفْرُونَ، وَيَرْمِيَانَ، وَيَسْرِيَانَ، وَيُفْطِيَانَ، وَيَسْقَدِيَانَ، وَيُنَادِيَانَ، وَيَرْضَيَانَ، وَيَخْشَيَانَ، وَيَبْرَزَ كَيَانَ، وَيَقْدَأْعَيَانَ، وَيَقْنَاجَيَانَ».

وإذا أنسد المضارع إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً - وأو ياء أو ألفاً - وبقى ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المذوق، وضم ما قبل الواو من ذى الواو أو الياء المناسبة واو الجماعة؛ تقول: «يَرْضَونَ، وَيَخْشَونَ، وَيَبْرَزَ كَوْنَ، وَيَقْدَأْعَونَ، وَيَقْنَاجَونَ» وتنقول «يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَفْرُونَ<sup>(١)</sup>، وَيَرْمِيَونَ، وَيَسْرِيَونَ<sup>(٢)</sup>»، وَيُنَطِّونَ، وَيَسْتَدْعُونَ، وَيُنَادُونَ» قال الله تعالى (٦٧ - ١٢) : (يَخْشَونَ رَبِّهِمْ) وقال سبحانه (٩ - ٥٧) : (فَلَا تَقْنَاجُوا بِالْإِنْ وَالْعَدْوَانِ) وقال (٤ - ٤٦) : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْجُرُّاتِ).

(١) قد تبناك إلى الفرق بين هذه الكلمات، ونحو قولهم: «النساء يدعون»، من أن الواو لام الكلمة في المسند إلى التون، وضير جماعة الذكور في المسند إلى الواو، وهناك فرق آخر، وهو أن التون في نحو: «النساء يدعون»، ضير مرفوع الحال على أنه قاعل، فلا تسقط في نصب ولا جزم، بخلاف التون في نحو: «الرجال يدعون»، فإنها علامة على رفع الفعل تزول بزواله. هذا، و «يسرون»، في هذه المثل مضارع «سر»، من باب كرم ولامه واو.

(٢) «يسرون»، في هذه المثل مضارع «سرى يسرى»، من السرى - وهو السير ليلاً - ولامه ياء.

وإذا أُسند المضارع إلى ياء المثنية الخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأوأً كانت ، أو ياء ، أو ألفاً - وبق ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المذوف ، وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء الخاطبة ، تقول : « تَحْشِينَ يَا زَيْنَ ، وَتَرْضَينَ ، وَتَدْعِينَ ، وَتَعْلِينَ ، وَتَرْمِينَ ، وَتَعْطِينَ ، وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تمحض في الأمر ، لبناء الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام <sup>(١)</sup> .

ثم إذا أُسند للون النسوة أو ألف الثناء سلت لامه إن كانت ياء أو وأأً ، وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةُ أَسْرُونَ ، وَادْعُونَ ، وَاغْزُونَ ، وَأَرْمِينَ ، وَأَسْرِينَ ، وَأَعْطِينَ ، وَأَسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضَينَ ، وَأَخْشَينَ ، وَتَرْكَيْنَ ، وَتَدَاعَيْنَ ، وَتَنَاجَيْنَ » وتنقول : « يَا مُحَمَّدَ أَنْ أَسْرِمْتَ ، وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمِيَا ، وَاسْرِيَا ، وَأَعْطِيَا ، وَأَسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَأَرْضِيَا ، وَأَخْشِيَا ، وَتَرْكَيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء الخاطبة حذفت لامه مطلقاً - وأوأً كانت ، أو ياء ، أو ألفاً - وبق ما قبل الألف في الموصيin مفتوحاً ، وكسر ما عداته قبل ياء الخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « ارْضُوا ، وَاحْشُوا ، وَتَرْكُوا ، وَاسْرُوا ، وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْمُوا ، وَأَعْطُوا ، وَأَسْتَدْعُوا » وتنقول : « ارْضَى ، وَاحْشَى ، وَتَرْكَى ، وَاسْرَى ، وَأَعْطَى ، وَأَسْتَدْعَى » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناء قد صار على حذف التون ، وأما مع نون النسوة فلأن بناء حيتند على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

## الفصل السابع

## في اللَّفِيفِ المفروقِ، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولا م حَرَقَنِينِ من أخْرُفِ اللَّهِ.

وتفع فاؤه واواً في كُلَّات كثيرة ، ولم يُمْدِ مه ما فاؤه ياء ، إلا قولم : « يَدِيَ »<sup>(١)</sup> .

وتكلَّفَ لامه ياء : إِمَّا باقيةٌ عَلَى أَصْلِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَنْقُلَ أَنَّا ، وَلَا تَكُونَ لامه واواً<sup>(٢)</sup> .

فَتَالُ ما أَصْلُ لامه هِيَاءً وَقَدْ افْلَبَتْ أَنَّا : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَنَى » .

وَمِثَالُ مَا لامه ياء باقيةٌ عَلَى خَالِمَاه : « وَيَعِي ، وَرِيَ ، وَلَيَ » .

وَيَعِيُ اللَّفِيفُ المفروقُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُوجُوهٍ ؛ أَحَدُهَا : مِثَالُ « ضَرَبَ بَضْرِبَ »

(١) يَدِي — من باب رضى — أى : ذهبت يده ورمت ، ويداه — من باب حضر ب — أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه — ومثله أيداه — أى : اتَّخَذَ عَنْه يَدَّا ، وَيَادَاه مِيَادَاه : جَازَاه يَدَّا يَدَ عَلَى التَّعْجِيلِ ، وَأَشَدَ الْجُوْهَرِيَّ لِبَعْضِ بَنِي أَسْدِ :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْنَاسِ بْنِ وَهْبِيَّ يَأْسَفُلُ ذَى الْجَذَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ

(٢) في مادة « وزا » من القاموس تجده صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ، فتفترَّ بِهَا الصُّنْبَعُ ، فتتَوَمَّ أَنْ أَصْلَ الْأَلْفَاظَ فِي هَذَا الْفَعْلِ الْوَالِو ، وَلَكِنَّ الْأَثَابَ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَدْ اتَّقْدَمُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّارِحُ : كَأَنَّهُ اغْتَرَ بِمَا فِي لَسْخِ الصَّحَاحِ مِنْ كِتَابَةِ الْوَزَا بِالْأَلْفَاظِ حَسْبَ أَنَّهُ وَاوِي ، وَقَدْ صَرَحَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَئْمَةِ نَقْلًا عَنِ الْبَطَلِيُّوْسِيِّ أَنَّ الرَّوْزَى يَكْتُبُ بِالْيَاهِ ، لَأَنَّ الْفَاءَ وَاللَّامَ لَا يَكُونُانِ وَاوِاً فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْعِينُ وَاللَّامُ وَاوِاً ، وَهَذَا فِيْهِمْ يَجْعَلُونَ بِمَا كَانَتِ الْعِينُ وَاللَّامُ فِيهِ وَاوِينَ عَلَى بَابِ « عَلْمٍ » لِيَتَسْنَى لِمَ قَلْبُ الْلَّامِ يَاهُ ، كَافٍ تَحْمُورُ : « قَوْيٌ » ، وَشَبَهُ ، اَمْ بِإِضَاحٍ .

نحو : « وَعَيْ بَعْيَ ، وَنَيْ بَعْنَيْ ، وَهَيْ بَعْهَيْ » الثاني : مثال « عَلَمْ يَعْلَمْ » نحو : « وَجَيْ بَوْجَيْ » <sup>(١)</sup> الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبْ » نحو : « وَلَيْ تَلِيْ ، وَرِيْ بَرِيْ » <sup>(٢)</sup> . حكمه :

يُعامل التهيف المنروق : من جهة فائه مساملة المثال ، ومن جهة لامه مساملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فاءه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يَدَى يَنْدِى ، وَأَيْدِى » وتقول : « وَجَيْ بَوْجَيْ وَأَوْجَ » <sup>(٣)</sup> .

وتحذف فاءه في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَيْ بَعْيَ ، وَنَيْ بَعْنَيْ ، وَهَيْ بَعْهَيْ » ، وتقول : « وَلَيْ تَلِيْ ، وَرِيْ بَرِيْ » .

وتحذف لامه في المضارع الجزوم ، وفي الأمر أبضاً ، إلا إذا أسد إلى نون النسوة أو ألف الاثنين ، تقول « التَّسْوَةُ لَمْ يَعْيَنْ ، وَيَعْيَنْ ، وَيَهْيَنْ ، وَيَلِيْنْ ، وَيَوْجَيْنْ » . وتقول أيضاً : « يَا نَسْوَةُ عَيْنَ ، وَنِينَ ، وَهِينَ ، وَلِينَ ، وَأَوْجَيْنَ » . <sup>(٤)</sup> وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَعْيَانْ ، وَيَنْيَانْ ، وَيَهْيَانْ ، وَيَلِيْانْ ، وَيَوْجَيَانْ ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « يَا مُحَمَّدَانْ عِيَانْ ، وَنِيَانْ ، وَهِيَانْ ، وَلِيَانْ ، وَأَوْجَيَانْ » <sup>(٥)</sup> .

(١) تبنت مواد القاموس فلم أجده في ما ورد على مذنن الوجهين سوي هذه الكلمات الثلاث ، والعلة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليها بوجه عام ، فما يالك بالمعتل ؟

(٢) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلت واوه ياه : لكونها وانكسار ماقبلها ، تقول : لاج ، كما تقول : لميجل .

فإذا أُسند أحد هما إلى وا أو الجماعة أو ياء المخاطبة<sup>(١)</sup> أو إلى الضمير المستتر حذفت الاء : فإذا كان — مع هذا — مما تم حذف فاءه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذ — اجتلاف هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَدْ ، لَهُ ، عَنْهُ ، فِي ، نِي ، دِي » .

ويجوز لك الإتيان بهذه السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف<sup>(٢)</sup> ، تقول : « لَمْ يَقِهُ ، وَلَمْ يَلِهُ » لامع ، ويجوز أن تقول : « لَمْ يَلِ وَلَمْ يَقِ » . وَصَلَّاً ، وَوَقْنَا .

(١) وتراعي عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كانت تراعيه في النافض : من فتح ما قبل الآف المذكورة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المذكورة في عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تُستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يبتدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطررت لاجتلاف الماء لتفت علىها ، ومن أجل هذا كان اجتلاف هذه الماء مع فعل الأمر واجباً لصيورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ، لأن حرف المضارع يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عثيمين في باب الوقف — بما لعارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاف هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحو ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاف هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بمحذف آخره سواء كان الحذف لجزم نحو : « لَمْ يَنْزَهْ » ، و « لَمْ يَنْتَهْ » ، ومنه (لم ينتبه) أو لا يجل البناء نحو : « اغْزَهْ » ، و « اخْشَهْ » ، و « ارْمَهْ » ، ومنه (فهداه اقتنه) والماء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقى على حرف واحد — كالأمر من وعى ، فإنك تقول « عَهْ » ، قال الناظم : وكذا إذا بقى على حرفين أحدهما زائد نحو : « لَمْ يَهْ » ، وهذا مردود يأجع المسلمين على وجوب الوقف على نحو (وَلَمْ أَكَ) (وَمَنْ تَقَ) يترك الماء ، اهـ .

## الفصل الثامن

## في التفيف المقوون، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عينه ولا ماء حرفين من آخر في الكلمة.

وليس فيه ما عينه ياء ولا ماء واو أصل<sup>(١)</sup> ، وليس فيه ما عينه ياء ولا ماء ياء إلا كليتين هما « حَيَّ ، وَعَيْ » ، وليس فيه ما عينه واو ولا ماء واو باقية على حاليماً أصل<sup>(٢)</sup> .

والمحظوظ منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية.

النوع الأول : ما عينه واو ولا ماء واو قد اقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَى ، وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى » <sup>(٣)</sup> .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنه سببواه والظليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حيّان » ، فاستكرهوا توالى الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضي ، وكأنهم استجازوا قلب الياء ، وأواوا لغير علة — وإن كانت الواو أثقل من الياء — ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغليتها عليها ، إلخ . »

(٢) توالى الواءين ثقيل مستكره جداً ، ولهذا قاتلهم لم يعوا الواو إذا كانت لاماً وكانت العين مع ذلك رواً ، وعند الإسناد إلى الضيائير لم يعيدوا في التفيف الثلاثي الآلف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت وغزوت ، بل يقلبون الآلف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غزوت ، وحويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوَتْ غَوَتْ ، وَإِنْ تَرْمَدْ غَرِيَّةٌ أَرْسَدْ  
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصريحهم بأن كل ما كانت عينه واو يجب أن يكون على مثال « علم » ، لكي تقلب لاماً ياء لشقل الواءين .

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه ولو قد اقلبت ياء ، نحو : « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ ». .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِيَّ ، وَذَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَضَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ ». .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد اقلبت ألفا ، نحو : « أَوِيَّ ، أَوْيَ ، حَوِيَّ ، ذَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، صَوِيَّ ، طَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، غَوِيَّ ، هَوِيَّ ». .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِيَّ ، وَعَيِيَّ ». .  
ويجيء اللفيف المقوون الثلاثي على وجهين ؟ الأول : مثلاً « ضَرَبَ يَضْرِبُ »  
نحو : « عَوَيَّ ، وَحَوَيَّ » ونحو : « ذَوَيَّ ، وَنَوَيَّ » ، والوجه الثاني مثلاً « عَلَمَ »  
نحو : « غَوَيَّ ، وَقَوَيَّ » ونحو : « عَيَيَّ ، وَدَوَيَّ ». .  
حَكَمَ :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأى نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السَّبَبُ المُوجِبُ  
للإعلال ، بل تُعَامَلُ معاملة عين الصحيح ؟ ففيق على حالها<sup>(١)</sup> .  
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق<sup>(٢)</sup> ، فإن وُجِدَ ما يقتضي قلَبَها ألفا

(١) لأنك لو أعللتها – على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال – مع أن فيه حرف  
علة متعرضاً للإعلال وهو اللام – فلزم اجتماع إعلالين في حرفين متجادلين في الكلمة  
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوفروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،  
ولئنما لم يعكسوا فيلوا العين ويصححوا اللام – مع أن العين أسبق – لكون أوآخر  
الكلمات هي عمال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف المقوون  
الذى صارت لامه ألفا إلى ضمائر الرفع المتركزة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردها  
إلى أصلها وأواها كانت أو ياء ، لكنكم أجمعوا على أنك تقول في « غوي » هلا :  
« غوريت » ، وغويين ، وغوياء ، غلين كل حبيباً ما يذهب إلى السرفيون من أن أصل =

اُقلبت أَلْفًا ، نحو : « طَوَى ، وَطَى ، وَغَوَى ، وَعَوَى » وَنحو : « يَهْوَى ، وَيَبْصُرَى ، وَيَقْوِى ، وَيَجْوِى » وإنْ وُجِدَ ما يقتضي سُلْبَ حَرْكَتِهَا حَذْفَ الْلَّامِ . نحو : « يَطْوِى ، وَيَهْوَى ، وَيَلْوِى ، وَيَنْوِى » وإنْ وُجِدَ ما يقتضي حَذْفَ الْلَّامِ حَذْفَ كَافِ الْمُضَارِعِ الْمُجَرُومِ مُسْنَدًا إِلَى الظَّاهِرِ أَوِ الضَّيْرِ الْمُسْتَتَرِ ، وَكَمَا فِي الْأَسْرَرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الضَّيْرِ الْمُسْتَتَرِ ، وَكَمَا فِي سَأْرِ الْأَنْوَاعِ عِنْدِ الْإِسْنَادِ إِلَى وَأَوْ الْجَمَاعَةِ<sup>(١)</sup> أَوِ يَاءِ الْخَاطِبَةِ ، تَقُولُ : « لَمْ يَطْلُو مُحَمَّدٌ ، وَلَمْ يَلْوُ ، وَاطْلُوْيَا بِالْمُحَمَّدَانِ ، وَأَلْوِيَا » وَتَقُولُ : « الْمَهْدُونَ طَوَّوْنَا وَلَوَّوْنَا ، وَهُمْ يَطْلُوْنَ وَيَلْوُونَ ، وَاطْلُوْنَا وَأَلْوُونَا ، وَأَنْتَ يَا زَيْنَبُ تَطْلُوْنَ وَتَلْوُونَ ، وَاطْلُوْيِ ، وَأَلْوِيِ » وإنْ لَمْ تَوْجَدْ حَلَةٌ تَقْضِي شَيْئًا مِنْ هَذَا بِقِيَةِ الْلَّامِ بِحَالِهَا كَافِ « حَيَّ وَعَيَّ »<sup>(٢)</sup> .

الْأَلْفُ فِي جَمِيعِ الْغَيْفِ الْمُقْرُونِ مُنْقَلِبٌ عَنِ الْيَاءِ ، وَأَنْ كُلُّ مُقْرُونٍ لَامٌ وَأَوْ وَعِينٌ وَأَوْ كَذَلِكَ يُحْبَبُ فِيهِ تَحْوِيلَهُ إِلَى مَثَالِ « عَلِمْ » لِيُتَسْبِّحُ قَلْبُ الْلَّامِ يَاهْ فَرَارًا مِنْ اجْتِنَاعِ الْوَاوِينِ — كَانَتْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ صَحِيحةً ، وَعَلَى مُقْتَضَى مَا فِي الْقَامُوسِ وَشِرْحِهِ لِاتِّمِ الْقَاعِدَةِ ، إِلَّا أَنَّ يَدْعُى أَنَّهُمْ رَدُوا الْأَلْفَ وَأَوْ أَوْ أَوْ لَا كَمَا نَقْضَيْهُ قَاعِدَةَ مُعْالَمَةِ الْمُقْرُونِ بِمَثَلِ مَا يُعَالِمُ بِهِ النَّاقِصُ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْوَاوِ يَاهْ فَرَارًا مِنْ الْوَاوِينِ .

(١) تَحَذَّفُ الْلَّامُ عِنْدِ الْإِسْنَادِ إِلَى أَحَدِهِمَا تَخْلِصًا مِنْ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ فَثُلَّا : أَصْلُ « يَلْوُونَ » وَ « بَلْوِيُونَ » عَلَى مَثَالِ « يَضْرِبُونَ » — فَأَسْتَقْبَلَتِ الْضَّمْنَةُ عَلَى الْيَاءِ حَذْفَهُ ، فَالْتَّقَى سَاكِنَانِ ، حَذَفَتِ الْيَاءُ ، ثُمَّ قَلَبَتْ كُسْرَةُ الْعَيْنِ ضَيْهَةً لِمَنْاسِبَةِ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ .

(٢) يَحْوِزُ فِي هَاتِينِ الْكَلْمَتَيْنِ إِدْغَامُ الْعَيْنِ فِي الْلَّامِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِثْلًا مُتَجَاوِرَانِ فِي كَلْمَةِ ، وَثَانِيَهُمَا مُتَحْرِكٌ لَوْمًا ، وَيَحْوِزُ فِيهِمَا الْفَكُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ؛ إِذَا إِدْغَامُ فِي الْمَاضِي يَسْتَدِعِي إِدْغَامَ فِي الْمُضَارِعِ ، وَيَلْوَمُ عَلَى إِدْغَامِ الْمُضَارِعِ فِي الْمَاضِي وَقَوْعَ يَاهْ مُضْمُوَّةً فِي الْآخِرِ ، وَهُوَ مَرْفُوضٌ عِنْدَهُمْ ؛ وَلَهُذِهِ الْحَلَةِ نَفْسَهُمْ لَمْ يَلْعُلُوا عَيْنَهُمْ بِقَلْبِهَا أَلْفًا مَعَ تَحْرِكَهَا وَانْفَتَاحِ مَاقْبِلِهَا . وَعَلَى إِدْغَامِ جَاهَ قَوْلُ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

عَيْسَوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَضْنَتِهَا الْحَمَامَةَ

وَقَوْلُ النَّابِعَةِ الْذِيَّانِ :

وَقَتَتْ فِي أَصْلَاهُ كَمَا أَسْأَلَهَا عَيْتَ جَوَاهِيْرَ ، وَمَا بِالْرَّبِيعِ مِنْ أَحَدِ

## البَابُ الْيَسِّيرُ

فِي اشْتِقَاقِ صِيغِيِّ المُضَارِعِ وَالْأَمْرِ ، وَفِيهِ فَصْلَانِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ : فِي أَحْكَامِ عَامَةٍ .

الْفَصْلُ الثَّانِي : فِي أَحْكَامٍ تَخَصُّ بَعْضَ الْأَنْوَاعِ .

### الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي الْأَحْكَامِ الْعَامَةِ

تُشَقِّقُ صِيغَةُ المُضَارِعِ مِنَ الْمَاضِي بِزِيادةِ حِرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ المُضَارِعَةِ فِي أَوْلَهُ :  
الدَّلَالَةُ عَلَى التَّكْلِمَ ، أَوِ النَّطَابَ ، أَوِ النَّبِيَّةَ ، وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ أَرْبَعَةٌ يُجْمِعُهَا قَوْلُكَ :  
«تَأْتَى» أَوْ «أَتَيْتُ» أَوْ «تَأْتَيْتُ» .

نَمِّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ — سَوَاءٌ كَانَ كَلْمَهُ أَصْوَالًا نَحْوُ :  
دَخَرَجَ أَمْ كَانَ بَعْضُهُنَّ زَانِدًا نَحْوُ : قَدَمَ وَأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وَجَبَ أَنْ يَكُونَ حِرْفُ  
الْمُضَارِعَةِ مَضْمُومًا ، تَقُولُ : «يَدْخُرُ» ، وَيُقَدِّمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ» .

وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أَوْ عَلَى  
خَسْنَةِ نَحْوٍ : تَدَخَرَ ، وَانْطَلَقَ ، أَوْ عَلَى سَتَةِ نَحْوٍ : اسْتَغْفَرَ وَاقْعَدَدَ — وَجَبَ أَنْ  
يَكُونَ حِرْفُ الْمُضَارِعَةِ مَفْتُوحًا ، تَقُولُ : «يَصْرِبُ» ، يَنْصُرُ ، يَقْتَلُ ، يَقْتَلُ ، يَدْخُرُ ،  
يَنْطَلِقُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَقْعَدُ» .

وَحِرْكَةُ الْحِرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ هِيَ الْكَسْرَةُ فِي مُضَارِعِ الْيَاءِ ؛ نَحْوُ : «يُكْرِمُ» ،  
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيَدْخُرُ» ، وَكَذَا فِي مُضَارِعِ الْخَمْسِيِّ وَالسَّادِسِيِّ إِذَا كَانَ  
الْمَاضِي مَبْدُواً بِهِزَةٍ وَصَلَ نَحْوُ : انْطَلَقَ وَاجْتَمَعَ وَاسْتَخْرَجَ ؛ تَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ مِنْهُنَّ :  
«يَنْطَلِقُ» ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرُجُ» فَإِنْ كَانَ مَاضِي الْخَمْسِيِّ مَبْدُواً بِتَاءٍ زَانِدَة  
نَحْوُ : «تَقْدَمَ ، وَتَقَاتَلَ ، وَتَدَخَرَ» فَأَقْبَلَ الْآخِرُ فِي مُضَارِعِهِ مَفْتُوحًا ؛ تَقُولُ :  
«يَقْتَدِمُ» ، وَيَقْتَاتِلُ ، وَيَقْتَدَخُرُ» فَأَمَّا مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنْ مُضَارِعِ الْتَّلَاقِ

ففتح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السباع<sup>(١)</sup> من أقواء المعرفين أو الفعل عن المعجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متراكماً - نحو : يَقْتَلُ ، وَيَشَارِكُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبْيَسُ - تُرَكَ الباقِ على حاله ، إلا أنك تُحذف عينَ الأجوافِ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فنقول : تَعْلَمُ ، وَتَشَارِكُ ، وَصُومُ ، وَبَيْسٌ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنًا - نحو : يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَفِرُ - اجتَلَّتْ هَرَزَةً وَصَلَّى للتوصيل إلى النطق بالساكن ، وهذه المهرزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصلًا ؛ فنقول : « أَكَتَبْ ، أَعْلَمْ ، أَضْرَبْ ، اجْجَمِعْ ، أَنْصَرِفْ ، أَسْتَفِرْ » .

### الفصل الثالث

في أحكام تخص بعض الأنواع<sup>(٢)</sup>

أولاً : المضارع والأمر من «رأي» تُحذف همزتها - وهي عين الفعل - فنقول : « يَرَى الْبَصِيرُ مَا لَيْرَى الْأَعْشَى ، وَرَأَهُ » وتحذف المهرزة من «أخذ ، وأكل ، وسائل» في صيغة الأمر إذا بدأ بها ، فنقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، فَلَّهُ تَعَالَى : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُرْبَةِ) (كُلُوا مِنَ الطَّيَّبَاتِ) وفي الحديث : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَيُصَلِّ بِالنَّاسِ » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف المهرزة ، وبقاها ، فنقول : « التَّفَتَ لِمَا يَعْنِيهِ وَخُذْ فِي شَانِ نَفْسَكَ » وإن شئت قلت : « وَأَخْذُ فِي شَانِ نَفْسَكَ » فَلَّهُ تَعَالَى : (وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَةِ) وَفَلَّ سَبْعَاهُ : (خُذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ بِالْمَرْفُ) <sup>(٣)</sup>

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا ذلك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المثلثات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث المبوز .

ثَالِثًا : ماضِي المُضْعِفِ التَّلَاقِيِّ وَمَضَارِعُهُ غَيْرُ المُجزُومِ بِالسَّكُونِ يُجْبَبُ فِيهَا الإِدْغَامُ إِلَّا أَنْ يَتَّصِلَّ بِهَا ضَمِيرُ رُفْعَ مُتَحْرِكٍ ، تَقُولُ : شَدَّ يَشَدُّ ، وَمَدَّ يَمَدُّ ، وَفَرَّ يَفَرُّ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرُ رُفْعَ مُتَحْرِكٍ كَتُونَ النُّسُوَّةِ وَجَبَ الْفَكُ ؛ تَقُولُ : الْفَاطِلَاتُ شَدَّدَنَ وَيَشَدَّدَنَ ، وَمَدَّدَنَ وَيَمَدَّدَنَ ، وَفَرَّزَنَ وَيَفَرِّزَنَ ، وَأَمَّا الْأَمْرُ وَالْمَضَارِعُ المُجزُومُ بِالسَّكُونِ فَيُجْبَبُ فِيهَا الْفَكُ وَالْإِدْغَامُ ؛ تَقُولُ : اشْدَدُّ وَلَا تَشَدُّ ، وَإِنْ شَتَّتَ قَلْتُ : شَدُّ ، وَلَا تَشَدُّ .

ثَالِثًا : تُجْبَبُ حَذْفُ قَاءِ الْمَثَالِ التَّلَاقِيِّ مِنْ مَضَارِعِهِ وَأَمْرِهِ بِشَرْطَيْنِ ؛ الْأُولُّ : أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ وَأَوْأَ ، وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ الْمَضَارِعُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، تَخَلَّصَا مِنْ وَقْوَعِ الْوَاءِ بَيْنِ عَدْوَيْهَا : الْيَاءُ الْمُفْتَوَّحَةُ<sup>(١)</sup> ، وَالْكَسْرَةُ ، تَقُولُ فِي مَضَارِعِ « وَعَدَ » وَ« وَرِثَ » وَأَمْرِهَا : « يَعِدُ » وَ« يَرِثُ » ، وَ« عِدَّ » ، وَ« رِثَّ » .

رَابِعًا : تُحَذَّفُ عَيْنُ الْأَجْوَفِ مِنْ مَضَارِعِهِ الْمُجزُومِ بِالسَّكُونِ ، وَمِنْ أَمْرِهِ الْبَنْفِ عَلَى السَّكُونِ ، تَقُولُ فِي « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَافَ » : « لَمْ يَقُلْ » ، وَلَمْ يَبْيَعْ ، وَلَمْ يَخْفَ ، وَقُلْنَ ، وَبَيْعَنَ ، وَخَفَنَ » فَإِنْ كَانَ الْمَضَارِعُ مُجزُومًا بِحَذْفِ التَّوْنِ أَوْ كَانَ الْأَمْرُ مِنْبَيْأً عَلَى حَذْفِ التَّوْنِ لَمْ تُحَذَّفْ عَيْنُ الْأَجْوَفِ ، تَقُولُ : « لَمْ يَقُولُوا » ، وَلَمْ يَبْيَعُوا ، وَلَمْ يَخْافُوا » وَتَقُولُ : « قُولُوا ، وَقُولَا ، وَقُولِي ، وَبَيْسُوا ، وَبَيْعَا ، وَبَيْعِي ، وَخَافُوا ، وَخَافَا ، وَخَافِي ». وَكَذَلِكَ تُحَذَّفُ عَيْنُ الْأَجْوَفِ مِنِ الْمَاضِيِّ وَالْمَاضِيِّ وَالْأَمْرِ إِذَا اتَّصَلَ بِأَحْدَاهُ الْضَّمِيرِ الْمُتَحْرِكِ نَحْوَ : « الْفَاطِلَاتُ قُلْنَ ، وَبَيْنَ ، وَخَفَنَ ، وَيَقُلْنَ ، وَبَيْغَنَ ، وَيَخْفَنَ » وَتَقُولُ : « يَا فَاطِلَاتُ قُلْنُ خَيْرًا ، وَبَيْنُ الدُّنْيَا ، وَخَفَنَ اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> .

(١) هَذَا ظَاهِرٌ فِي الْمَضَارِعِ الْمَدُوَّهِ بِالْيَاءِ ، إِلَّا أَنْهُمْ أَجْرَوُا الْمَضَارِعِ الْمَدُوَّهِ بِغَيْرِ الْيَاءِ وَالْأَوْأَ عَلَى سَنَهِ ؛ لَأَنَّ مَنْ حَادَاهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا لِلثَّيِّبِ عَلَى نَظِيرِهِ ، كَمَا قَدْ يَعْمَلُونَهُ عَلَى ضَدِّهِ .

(٢) أَنْتَ تَرَى أَنْ صِيَغَةَ ماضِي الْأَجْوَفِ الْمُسْتَدِّ إِلَى تَوْنِ النُّسُوَّةِ مِثْلُ صِيَغَةِ أَمْرِهِ الْمُسْتَدِّ إِلَيْهَا ، وَالْفَرْقُ بِهِمَا يَتَبَيَّنُ بِالْقُرْآنِ ، فَلَمَّا خَيَّبَ بِأَنَّ الْمَسْعَى خَوْ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ إِلَيْهَا .

خامساً : تُحذف لام الناقص واللفيف المقوون من مضارعه الجزوم وأمره ؛ تقول في مضارع «خَشِيَّ» و«خَشِيَّاً» و«خَشِيَّاً» و«خَشِيَّاً» و«خَشِيَّاً» : «لَمْ يَخْشِيَّ» ، «لَمْ يَرَضَّ» ، «لَمْ يَسْرِيَّ» و«لَمْ يَرْمِ» ، «لَمْ يَطُوِّ» . وكذا «أَخْشَى» ، «أَرْضَى» ، «أَسْرَى» ، «أَغْزَى» ، «أَرْزَى» ، «أَطْوَى» .

سادساً : يعامل اللفيف المفروق من جهة فائده معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص ؛ فيبيق أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاد هاء السكت به ، تقول في الأمر من «وَقَّ» ، «وَوَقَّ» ، «وَوَقَّى» ، «وَوَدَّى» ، «وَوَعَى» : «قَّةُ» ، «وَفَةُ» ، «وَنَةُ» ، «وَدَةُ» ، «وَلَةُ» ، «وَعَةُ» .

سابعاً : تُحذف المهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعال ، نحو : أَكْرَمَ ، وَأَبْقَى ، وَأَوْعَدَ ، ومن أمره ، ومن اسم الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : بُكْرِمُ ، وَبُبَقِّي ، وَبُوْعَدُ ، وتقول : أَكْرَمُ ، وَأَبْقَى ، وَأَوْعَدُ ، وتقول : هُوَ مُكْرِمُ ، وَبُبَقِّي ، وَمُوْعَدُ ، وهو مُكْرَمُ ، وَبُبَقِّي ، وَمُوْعَدُ .

والأصل في هذا الحذف المضارع المبدوء بهمزة المضارعة ، ثم حُول عليه بقية صيغة المضارع ، وفُلُّ الأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول .

ولما كان الأصل هو الفعل المضارع المبدوء بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لو بي على الأصل همزتان متعركتان في أول الكلمة فكان يقال «أَكْرَم» وقياس نظائر ذلك أن تقلب ثانية المهزتين وأوأ طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانية المهزتين .

وقد ورد شاداً<sup>(١)</sup> قول الشاعر :

\* قَائِمَةُ أَفْلَى لِأَنْ بُؤْكَرَمَا \*

وقول الراجز :

\* وَصَالِيَاتٍ كَمَا بُؤْفَقَيْنَ \*

(١) شذوذ من جهة الاستعمال ، لا من جهة القياس .

## الباب الرابع

### في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة مع الضمائر

يتصرف الماضي  $\rightarrow$  باعتبار اتصال ضمائر الفعل — إلى ثلاثة عشر وجهًا : اثنان للتكلم ، وما : تَكْرَنْتُ ، وَتَكْرَنْتَا<sup>(١)</sup> ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَكْرَنْتَ ، تَكْرَنْتِ ، تَكْرَنْتُمَا ، تَكْرَنْتُمْ ، تَكْرَنْتُمْ<sup>(٢)</sup> ، وستة للغائب ، وهي : تَكْرَرَ ، تَكْرَرَتْ ، تَكْرَرَا ، تَكْرَرُوا ، تَكْرَرُنَ<sup>(٣)</sup> .

والمضارع في تصارييفه ثلاثة وجهًا أيضًا : اثنان للتكلم ، وما ، آتَنْتُ وَآتَنْتُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : آتَنْتُرُ ، وَآتَنْتُرِينَ ، وَآتَنْتُرَانِ ، وَآتَنْتُرُونَ ، وَآتَنْتُرُونَ ، وستة للغائب ، وهي : يَأْتِنْتُرُ مُحَمَّدٌ ، وَآتَنْتُرُ هِنْدٌ ، وَآتَنْتُرَانِ ، وَآتَنْتُرُونَ ، وَآتَنْتُرُونَ ، وَآتَنْتُرُونَ<sup>(٤)</sup> .

وللأمر من هذه التصارييف خمسة أوجه لا غير — وهي آتَنْتُرَ ، وَآتَنْتُرِي ، وَآتَنْتُرَا ، وَآتَنْتُرُوا ، وَآتَنْتُرُنَ — وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب<sup>(٥)</sup> .

(١) أولها للتكلم وحده ، وثانيها له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .

(٢) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للاثنين المخاطبين مطلقاً أي مذكرين كانوا أو مؤنثين ، والرابع بجمع الذكور المخاطبين ، والخامس بجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائب المؤنثة ، والثالث للاثنين الغائبين ، والرابع للاثنتين الغائبتين ، والخامس بجمع الذكور الغائبين ، والسادس بجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

ف تقسيم الفعل إلى مؤكّد ، وغير مؤكّد  
وفيه فصلان

### الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

والأصل أنك توجّه كلامك إلى الخاطئ لتبين له ما في نفسك : خبراً كان أو طلباً ، وقد تعرّض لك حال تستدعي أن تبرر ما يتجلّج في صدرك على صورة التأكيد ؛ لتفيد الكلام قوّة لا تكمن له إذا ذكرته على غير صورة التوكيد ، وقد تكفل علم المعنى ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نعرض لبيانها ، كما أثنا لا نعرض هنا لما توجّه به الجل الأسمية .

وفي اللغة العربية توكيد الفعل نونان<sup>(١)</sup> ، إحداها : نون مشددة ، كالواقعة

(١) هذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل بهما لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلاً منها يخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحمل الاستقبال كما يحمل الحال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيد من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بهما تكرير التأكيد . فإن قلت : « أضربن » بضم الباء وبنون خفيفة فكأنك قد قلت : « أضربوا كلّكم » ، فإذا قلت : « أضربن » بضم الباء وتشدید النون فكأنك قد قلت : « أضربوا كلّكم أجمعون » . وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلاً منها أصل قائم بنفسه ، وإليه تذهب .

في محو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . ( وَلَنَصِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْقُونَا / والثانية نهان ساكنة ، مثل الواقعه في قول النابفة الجعدي .

فَمَنْ يَكُنْ لَّمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَضِ قَوْمِهِ فَإِنَّمَا - وَرَبُّ الرَّأْيَاتِ - لِأَثْأَرِهِ . وقد اجتمعنا في قوله تعالى كلته (٢٢ - ١٢) : ( لَيُسْجِنَنَّ وَلَمْ يَكُونُوا مِنَ الصَّاغِرِينَ ) . وليس كلّ فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلا ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائما ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحيانا ، ولا يجوز تأكيده أحيانا أخرى ، وهو المضارع ، والأحيانا التي يجوز فيها تأكيده هي <sup>(١)</sup> .

أولا : أن يقع مرتقا بعد «إن» الشرطية المذكورة في «ما» امرأة المؤكدة ، نحو : « إِمَّا تَجْتَهَدَنَّ فَابْشِرْ بِخَيْرِ النَّتْيَجَةِ » ، وقال الله تعالى (٥٨ - ٨) : ( إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ) وقال (١٩ - ٢٦) : ( فَإِمَّا تَرَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ) ، وقال (٨ - ٤٧) : ( فَإِمَّا تَشْفَقَنَّهُمْ ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) : ( إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ زَغْ فَاسْتَقِدْ بِإِلَهِهِ ) .

ثانيا : أن يكون واقعا بعد أداة طلب ، نحو : « لَتَجْتَهَدَنَّ ، وَلَا تَنْقُضَنَّ ، وهل تفعلنَّ الخير ؟ وليتك تُبَصِّرَنَّ العاقب ، وارزع المعرفة لتكلَّكَ تَجْنِيَنَّ ثوابه ، وألا تُفْكِنَّ على ما يفعلك ، وهلَّا قَوْدَنَّ صديقك الريض » ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : ( وَلَا تَجْنِيَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلاله على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد الملمام ببيانها تفصيل موضع دلاله على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون مُنْفِيًّا بلا، نحو : « لَا يَلْمِعَنَ السَّكُولُ وَهُوَ يُظَنُ فِي الْلَّعْبِ خَيْرًا » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ ) .

وَتُوكِيدُهُ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ تُوكِيدِهِ فِيمَا بَعْدُهَا<sup>(١)</sup> ، وَتُوكِيدُهُ فِي الْثَّالِثَةِ أَكْثَرُ مِنْ تُوكِيدِهِ فِي الثَّالِثَةِ .

وَقَدْ تَعْرِضُ لَهُ حَالَةٌ تُوجِبُ تَأكِيدَهُ بِحِيثُ لَا يُسْوِغُ الْمُجْعِيُّ بِهِ غَيْرُ مُؤْكَدٍ ، وَذَلِكَ — بَعْدَ كُونِهِ مُسْتَقْبِلًا — إِذَا كَانَ مُثْبِتًا ، جَوَابًا لِفَسْدٍ ، غَيْرُ مُفْصُولٍ مِنْ لَامَهُ بِفَاصِلٍ ،  
نَحْوُ : « وَاللَّهُ لَيَنْجَحَنَ الْمُجْتَهِدُ ، وَلَيَنْدَمَنَ السَّكُولُ » وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤١ - ٥٧) ( وَتَأْفِي لَأَكِيدَنْ أَصْنَامَكُمْ ) .

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْبِلًا ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُثْبِتًا ، أَوْ كَانَ مُفْصُولًا مِنْ الْلَّامِ بِفَاصِلٍ امْتَنَعَ تُوكِيدُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٢ - ٨٥) : ( نَأْفَقُ نَفْتَأْ نَذْكُرِي يُوسُفَ )<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ جَلَ شَانَهُ (٧٥ - ١) : ( لَا قِيمٌ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ )<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ (٩٣ - ٥) : ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرَضِيَ ) ، وَقَالَ (٢ - ١٥٨) : ( وَلَئِنْ مُّثُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ ) .

(١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تُنفَيَّفُها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر.

(٢) إِذَ التَّقْدِيرُ لَا نَفْتَأْ ، لَانْ « فَقِي » مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي بِلَوْمٍ أَنْ تُسْبَقُ بِالنَّفْيِ أَوْ شَيْبِهِ .

(٣) فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ .

## الفصل الثالث

ال فعل الذى تزيد تأكيداً إما أن يكون حبيباً الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهوز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف - وإما أن يكون مقتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، والقيف بتنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالآلف ، أو بالواو ، أو بالياء . وعلى أية حال ، فيما أن يكون مسندأً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الائتين ، أو الائتين ، أو الواو جمع الذكور ، أو نون جم النسوة .

فإن كان الفعل مُسندًا إلى الواحد — ظاهراً كان أو مُستترًا — بني آخره على الفتح ، صحبياً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمهك أن ترد إلىه لامة إن كانت قد حذفت — كاف في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منها — وأن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كاف في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامة أفالزرك أن تقبلها ياء مطلقاً لتقدير الفتحة . تقول « لتجهذنْ ياعلَىْ » ولتجهذنْ إلى الخير ، ولتجهذنْ ذكر الشر ، ولتجهذنْ عاقِس الله لك ، ولتجهذنْ الحق وإن كان مرأًّا » وتقول : « اجتهذنْ ، وادعُونَ ، واطُّونَ ، وازضيَّنَ ، وقولَنَّ » . وإن كان الفعل مُسندًا إلى الألف<sup>(1)</sup> حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً<sup>(2)</sup> ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الآتتين إن كان مضموناً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : غضان ، وإن كان أجوف لم تتحذف عينه . وإن كان تاءضاً أو لفيفاً لم تتحذف لاءه ، وإنما تتفق - إذا كانت ألفاً - باء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) الملة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجهدان ، مثلاً ، لتجهدان ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، لخفوا نون الرفع لما ذكرنا .

وَكَسْرَتْ نُونَ التَّوْكِيدِ، تَقُولُ: «لِتَجْهِدَنَّ، وَلَتَدْعُونَّ، وَلَتَقْطُرَيْكَانَّ، وَلَتَرْضِيَكَانَّ، وَلَقْوَلَانَّ، وَاجْتَهَدَانَّ، وَادْعَوَانَّ، وَاطْبُرَيَانَّ، وَارْضَيَانَّ، وَقَوْلَانَّ».

وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَسْنَدًا إِلَى الْوَاوِ حُذِفَتْ نُونُ الرُّفْعِ<sup>(١)</sup> أَيْضًا إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، ثُمَّ إِنْ كَانَ الْفَعْلُ حِسْبَ الْأَخْرَ حُذِفَتْ وَالْجَمَاعَةُ<sup>(٢)</sup> وَأَبْقَيْتَ ضِمْنَ مَا قَبْلَهَا<sup>(٣)</sup>؛ تَقُولُ: «لِتَجْهِدَنَّ، وَاجْتَهَدَنَّ» وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَعْتَلًا الْأَخْرَ حُذِفَتْ آخِرُ الْفَعْلِ مَطْلَقًا، ثُمَّ إِنْ كَانَ اعْتَلَاهُ بِالْأَلْفِ أَبْقَيْتَ وَالْجَمَاعَةَ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا<sup>(٤)</sup> وَضَمَّنْتَ الْوَاوَ، تَقُولُ: «لَتَرْضَوْنُّ، وَارْضَوْنُّ» وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَعْتَلًا الْأَخْرَ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ حُذِفَتْ ضِمْنَ حَذْفِ آخِرِهِ وَالْجَمَاعَةِ، وَضَمَّنْتَ مَا قَبْلَهَا، تَقُولُ: «لِتَدْعَنَّ، وَلَقْطَوْنَّ، وَادْعَنَّ، وَاطْبُونَ».

وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَسْنَدًا إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حُذِفَتْ نُونُ الرُّفْعِ أَيْضًا إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا.

(١) بَعْدَ حَذْفِ نُونِ الرُّفْعِ كَانَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ مَفْتُوحَةً لَأَنَّ أَصْلَهَا كَذَلِكَ، فَكَسَرُوهَا عَخَافَةً لِالْأَلْتَبَاسِ عِنْدِ السَّامِعِ بَيْنِ الْفَعْلِ الْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْفَعْلِ الْمَسْنَدِ إِلَى الْأَلْتَبَاسِ، لَأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَ لَهَا فِي التَّطْلُقِ سُوَى مَا قَدْ يَظْنَ مَدَّ لِلْأَصْنَوْتِ، وَأَتَسِّيْهَا لِنُونَ التَّوْكِيدِ بِنُونَ الرُّفْعِ الْمَذْوَفَةِ.

وَاعْلَمُ أَنَّ الْمَسْنَدَ لِلْأَلْفِ يَتَعَيَّنُ نُوكِيَّدَهُ بِالنُّونِ الْثَّقِيلَةِ، لَأَنَّ الْأَلْفَ سَاكِنَةٌ وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ سَاكِنَةٌ، وَلَا يَحْوزُ التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ، أَمَّا مَعُ الْثَّقِيلَةِ — فَلِمَا كَانَ أُولُو السَّاكِنَيْنِ حَرْفَ مَدٍ، مَعُ أَنَّ الثَّانِي حَرْفٌ مَدْغُمٌ فِي مُثْلِهِ — اغْتَرَ فِيَهُ التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ.

(٢) إِنَّمَا حُذِفَتْ وَالْجَمَاعَةَ لِتَخَلُّصِهِ مِنِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : وَارْجَاعَةُ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ، مَعُ أَنَّهُ لَا يَتَبَسَّسُ بِالْحَذْفِ لِضِمْنِ مَا قَبْلِ الْوَاوِ، بِخَلْفِ الْمَسْنَدِ لِلْأَلْتَبَاسِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ حُذِفَتْ الْأَلْفُ لَا تَبَسَّسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ لِلْفَتْحَةِ.

(٣) فَرَقَ بَيْنَ الْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْمَسْنَدِ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَلِلَّدَلَالَةِ عَلَى الْمَذْوَفِ وَهُوَ الْوَاوُ.

(٤) أَمَّا بِقَاءُ وَالْجَمَاعَةِ هُنَّا فَلَمَّا حَذَفْنَاهُمَا كَسَرْتَهُمَا كَذَلِكَ لَا تَبَسَّسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدَةِ، وَلَوْ حَذَفْنَاهُمَا وَضَمَّنْتَهُمَا كَذَلِكَ لَا تَبَسَّسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدَةِ، وَلَوْ حَذَفْنَاهُمَا وَضَمَّنْتَهُمَا لِتَبَسُّسِهِمَا ذُو الْأَلْفِ بِغَيْرِهِ، وَأَمَّا فَتْحُ مَا قَبْلَهَا فَلِلَّدَلَالَةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ الْفَعْلِ لَا تَبَسَّسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ فَلِتَخَلُّصِهِ مِنِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْفَعْلُ صَحِيحُ الْآخِرِ حَذَفَتْ يَا الْمَخَاطِبَةُ وَأَبْقَيْتَ كَسْرَ مَا قَبْلَهَا<sup>(١)</sup> اتَّقُولُ : « لَعْجَتَهُدِينَ يَا فَاطِمَةً ، وَاجْتَهِدُونَ » وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَعْلُومُ الْآخِرِ حَذَفَتْ آخِرَ الْفَعْلِ مُطْلَقاً ، ثُمَّ إِنْ كَانَ اعْتَلَالُهُ بِالْأَلْفِ أَبْقَيْتَ يَا الْمَخَاطِبَةَ مُفْتَوِحَةً مَا قَبْلَهَا وَكَسْرَتِ الْيَاءَ<sup>(٢)</sup> ؛ تَقُولُ : « لَتَرْضَيْنَ ، وَأَرْضَيْنَ » وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مُعْتَلُ الْآخِرِ بِالْأَوَّلِ أَوِ الْيَاءِ حَذَفَتْ مَعَ آخِرِهِ يَا الْمَخَاطِبَةَ وَكَسْرَتِ الْيَاءَ ، تَقُولُ : « لَيَنْدَعِنَّ ، وَلَقَطْوَنَّ ، وَأَدْعِنَّ ، وَأَطْوِنَّ » .

وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ<sup>(٣)</sup> مَسْنَدًا إِلَى نُونَ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ جَنَتْ بِأَلْفِ فَارِقةَ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ النُّونَيْنِ : نُونَ النُّسُوَةِ . وَنُونَ التَّوْكِيدِ الْثَّقِيلَةِ ، وَكَسْرَتِ نُونَ التَّوْكِيدِ ، تَقُولُ : « لِشَكْتَبْنَانَ ، وَأَكْتَبْنَانَ ، وَلَتَرْضَيْنَانَ ، وَأَرْضَيْنَانَ ، وَلَتَعْدُغُونَانَ ، وَأَدْعُونَانَ ، وَلَطَعْوِيْنَانَ ، وَأَطْوِيْنَانَ » .

وَاللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَعُلُّ وَأَعْلَمُ ، وَأَعْزُّ وَأَكْرَمُ

\* \* \*

(١) التَّعْلِيلُ هَذَا لَا يُبَرِّرُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا فِي رَاوِيِ الْجَمَاعَةِ .

(٢) تَعْرِفُ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا فِي الإِسْنَادِ لِلْأَوَّلِ .

(٣) لَا تَنْسِ أَنَّ الْفَعْلَ الْمَسْنَدُ لِنُونِ الْإِنَاثِ ، إِنْ كَانَ مَضْعِفًا وَجَبَ فِيهِ الْفَكُ . وَإِنْ كَانَ أَجْوَفَ حَذَفَتْ عِيْنَهُ ، وَلَا يُحَذَّفُ مِنَ النَّاقِصِ وَالْفَيْفِ شِيْءٌ . وَيُسْكِنُ آخِرَ كُلِّ فَعْلٍ أَسْنَدَ إِلَيْهَا .

(٤) كَرَاهِيَّةُ تَوَالِيِ الْأَمْثَالِ ، وَلَمْ تُحَذَّفْ نُونُ النُّسُوَةِ لِأَنَّهَا اسْمٌ بِخَلَالِ نُونِ الرُّفْعِ ، وَلَا تَنْهَا لَوْ حَذَفْتَ لِمَا يَقْرَبُ فِي السُّكْلَةِ مَا يَدْلِلُ عَلَيْهَا ، وَأَيْضًا يُلْتَبِسُ الْفَعْلُ مَعَ حَذَفِهِ بِغَيْرِهِ عَلَى أَيَّهَا صُورَةً جَعَلَتْ آخِرَ الْفَعْلِ ، إِذَا لَوْ فَتَحْتَ آخِرَ الْفَعْلِ لَا يُلْتَبِسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَا يُكَرِّرُهُ لَا يُلْتَبِسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدَةِ ، وَلَا يُحَمِّلُهُ لَا يُلْتَبِسُ بِالْمَسْنَدِ إِلَى جَمِيعِ الْذَّكُورِ ، وَتُسْكِنُهُ غَيْرُ مُكْنَنٍ لِسَكُونِ نُونِ التَّوْكِيدِ .

وَاللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَعُلُّ وَأَعْلَمُ ، وَأَعْزُّ وَأَكْرَمُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَا وَآخِرًا ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَلَّهِ وَصَبَرْهُ (٤) — شَرْحُ ابْنِ عَقْبَلٍ (٤)

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على  
الأئمة ، من أحكام الأفعال وأ نوعها على وجه التفصيل ، من غير  
ذكر الخلافات إلا في القليل النادر ، وقد عللنا للسائل في هوا منش  
هذه الزيادة تعليلات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته  
وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

# فهرس الشواهد

## الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

### الشاهد

### رقم الشاهد

#### حرف الماء

- ٧٣ من لد شولا فإلى إناثها
- ١٠٣ وأعلم إن تلها رتكا للامتنان ولا سواه
- ١٣٩ أو منتم متألون فن حمد
- ١٦٣ ثم سره له علينا الولاء
- (ولو تواتت رص الأعداء)
- ١٧٩ عامتها بين الرجال لواه
- ٢٥٢ بشرتك التكرام تعد منهم
- ٣٢٩ لم أك جاركم ويكون يبني وبينكم المودة والإخاء؟
- ٣٥٣ مالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسهل واللهم

#### حرف الباء الموحدة

- ١ أقلي الماء عاذل والمعاذيا  
وقولى ، إن أصبت : لقد أصبا
- ١٠ على أحشذين استفلت عشة  
بان ذا الكلب عمراً خيرهم حسناً
- ٢٢ مرسعة بين أرساغه
- ٤٦ أهابك إجلالاً . وما يملك قدرة
- ٥٤ سراة بن أبى بكر تسامى
- ٧٠ فكأن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة
- ٧٦ عى الكلب الذى أصبت فيه
- ٨٦ كرب القلب من جواه يلوب
- ٩١ فوشكة أرضنا أن نعود
- ٩٣ أم الحليس لمحوز شربه
- ١٠١ إن الشباب الذى بعد عواقبه
- ١٠٩ لا ألم لــ إن كان ذاك - ولا أب
- ١١١ هذا - لعمركم - الصغار بعينه

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ١٢٧ روبيته حتى إذا ما تركته أخاً القوم واستغنى عن الملح شاوربه  
 ١٣٠ كذلك أدبت حتى صار من خلقه أني وجدت ملوك الشيمية الأدب  
 ١٣٢ بأي كتاب أم بأية سنة ترى جهم عاراً على وتحسب ؟  
 ١٦٢ (يغرون بالدهم) خفافاً عيابهم  
 ١٦٧ أعلى حين أهلى الناس جل أمورهم  
 ١٨٧ فالي إلا آل أحد شيمه  
 ١٨٧ لئن كان برد الماء هيام صاديا  
 ١٩٤ أتهرج ليسلى بالفرقان حبيبها  
 ١٩٦ (فقط مداعع أخرى) وارفع الصوت جمرة  
 ٢٠٢ واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه  
 ٢٠٣ على الذنابات شلالاً كثيناً  
 ٢٠٥ تخرين من أزمان يوم حلية  
 ٢٢٣ وما زال مهري من حرج الكلب منهم  
 ٢٤١ نحوت وقد بل المرادى سيفه  
 ٢٨٢ فقالت لها: أهلاً وسهلاً، وزودت  
 ٢٨٧ وما أدرى أغيرهم تناه  
 ٢٩٨ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا  
 ٣٢٠ تبصر خليلي هل ترى من ظفائر  
 ٣٣٢ لولا توقع مفتر فاصيه  
 ٣٤٩ فاما القتال لا قتال لم يذكر  
 ٤٥٧ (كانه السيل إذا اسلحها) مثل المحرق رافق القصبا

## حرف اللام المشددة

- ٤١ خبر بتوهب؛ فلا تك ملغياً  
 ٥٨ مقالة لمي إذا الطير مرت  
 ٥٨ من يك ذابت فهذا بي  
 ١١٥ مقبيظ مصيف مشتى  
 ١١٥ فريرأب ما أناك يد الغفلات  
 ١٢٥ حتى ألمت بنا يوماً مليان

رقم  
الشاهد

الشاهد

- ١٥٥ ليت . وهل ينفع شيئاً ليت شيئاً بوع فاشترىت  
٢٢٩ كلاً أخرى وخليلى واجدى عضداً في النابات وللماضى الملايات  
٢٦٧ يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت

حرف الحيم

- ١٩٨ شربن بناء البحر ، فم ترفت متنى لمح خسر لمن نشيج  
٢٥٩ (عشية سعدى لوترا مت لراهم بدومسة تاجر دونه) وحاج  
اقلى دينه ، واهتاج لشوق ، إنها على الشوق لخوان المزاه هبوج

حرف الحاء المهمة

- ٢٧ نحن الذين صبحوا الصباها يوم التخييل غارة ملحاها  
٤٥ وقد كنت تخنق حب سراه حبة  
١١٦ [إذا القاچ خدت ملق أصرتها]  
٢٨٤ [إذا سايرت أسماء يوماً ظعنة  
٢٢٤ يا ناق سيري عنقاً فيجا  
٣٤٧ {ولو أن ليل الأخيلية سلت  
٢٥٠ [السلت تسلم البشاشة ، أوزقا  
هلا التقسم والقلوب صاح

حرف الدال المهمة

- ٣ أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برجالنا ، وكأن قد  
٧ دعائى من نجد ، فإن سنته  
١٩ فقلت : أغيرانى القدوم ، لعلى  
٢١ قدنى من نصر الحبيبين قدى  
٢٤ رأيت بنى غبراء لا يشكروننى  
٣١ من القوم الرسول الله منهم  
٤٩ قد شكلت أمه من كنت واحدة  
٥١ بنونا بنو أبنائنا ، وبنائنا

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ٥٦ لولا أبوك ولو لا قبلك عمر أفت إليك معه بالمقاليد  
 ٦٠ وأبرح ما أداه الله قوى بمحمد الله منطقاً بجياداً  
 ٦٣ وما كل من يبدى الشاشة كاننا أحاك ، إذا لم تلفه لك منجداً  
 ٦٧ قنادل هداجون حول بيوتهم  
 ٧٥ أبناؤها متكتفون بأبام كادت النفس أن تفيض عليه  
 ٨٨ أموت أحيى يوم الرجام ، ولأنني  
 ٩٤ يلومونني في حب ليل عواذل  
 ٩٩ مروا عجالي فقالوا : كيف سيدكم ؟  
 ١٠٠ شلت عينك ؛ إن قلت لمسنا  
 ١٠٤ رأيت الله أكبر كل شيء  
 ١١٧ دريت الوفى العهد ياغزو ؛ فاغبط  
 ١١٩ (دمي الحذثان لسوة آل حرب  
 ١٢٨ فرد شعورهن السود يبعضاً  
 ١٤١ وخربت سوداء الغيم مريضة  
 ١٥٠ كما حلها ذا الحلم أنوار سودد  
 ١٥٦ لم يعن بالعلياء إلا سيداً  
 ١٦٠ (إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب  
 ١٦٦ وأنغ أحاديث الوشاة ؛ فقلنا  
 ١٦٦ [لما حاطلت الرحل عنها وارداً]  
 ١٨١ وبالجسم مني بيتنا لو علته  
 ١٨٢ وما لام نفسى مثلها ل لأنم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدى  
 ٢٠١ فلما وآله لا يلقى أناس ففي حناك يا ابن أبي زياد  
 ٢٦١ أتاني أنهم مزفون عرضي جحاش الكرملين لها فديد  
 ٢٧٦ تزود مثل زاد أبيك فيما فضم الراد زاد أبيك زاداً

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	ماذا ترى في عيال قد برمته بهم لم أحس عدتهم إلا بسداد كانوا ثمانين، أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قلت أولادي
٣٢٣	الا أيها الزاجر أخضر الونع وأن أشهد للذات هل أنت مخلدي
٣٢٤	مني تأته نعشو إلى ضوء ناره تجده خير نار عندها خير موقد
٣٤٠	من يكذب بيء كنت منه كالشجا بين حلته والوريد
٣٤٨	أرهبان مدين والذين عدتهم يكون من حذر العذاب قمودا
٣٥٥	لو بسمون كلامها خروا لمرة ركما وسبعونا أبصارهن إلى الشبان مائة وقد أراهن عن غير صداد

## حرف الراء المهملة

١٣	أعوذ برب العرش من فئة بفت
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا
١٥	بالباعث الوارث الأموات قد ضفت
٢٨	فأ آباونا بأمن منه
٢٩	أبكيت على سرب القطا إذ مرن في
٣٤	أسراب القطا هل من يغير جناحه
٣٦	ما الله موليك فضل ، فاحذر منه
٣٧	ولقد جنتك أكوا وعساقلا
٤٤	رأيتك لما أنت عرفت وجوهنا
٤٨	فأقبلت زحفا على الركبتين
٥٠	كم عنة لك يا جرير وحالة
٦٢	إلى ملك ما أمه من محارب
٦٤	ألا يا أسلبي يا دارى على البلى
٨٥	يذل وحل ساد في قومه الفتى
٨٧	فأبى إلى فهم ، وما كدت آتيا عسى فرج يأتى به الله ؛ إنه له كل يوم في خليقه أى

رقم  
الشاهد

الشاهد

- أن سوف يأتي كل ما قدرنا  
فبالغ بلطف في التحيل والمكر  
يهدى إلى غرائب الأشعار  
فأغعرضن عن بالخنود التواضر  
وكان - لو ساعد المقدور - ينتصر  
وحسن فعل كما يجري سنار  
ولألا طلوع الشمس ثم غيارها؟  
فسواك بانها ، وأنت المشتري  
عواطف قد خضمن إلى النسور  
أبجنا حيم فتلا وأسرأ  
عدا الشمطاء والطفل الصغير  
وهل بدارة يا للناس من عار؟  
يا جارنا ما أنت جاره  
كما انتقض العصفور بله القطر  
وعناججع بلئن المهاجر  
فلي ، فلي بدئ مسورة  
من لدن الظفير إلى العصير  
ونار توقد بالليل نارا؟  
تهجيل تلهك والخلد في سفر  
عيها من الآمال إلا ميسرا  
ما ليس منهجه من الأقدار  
غفر ذنبم غير غفر  
بكاه على عمرو ، وما كان أصبرا  
حيدا ، وإن يستغنى يوما فأجد  
صورة. ولكن لاسيلا إلى الصبر  
بأنس امرا ، وإنني بقى المره  
ولأنت بالأكثر منم حى  
ولأنما العزة للكاثر
- ١٠٦ واعلم فعلم المسره ينفعه  
١٢٠ تعلم شفاء النفس قهر عدوها  
١٣٧ نبشت زرعة والسفاهة كائناها  
١٤٤ رأين الغوانى الشيب لاح بعارضي  
١٤٩ لما رأى طالبواه مصعبا ذعروا  
١٥٣ جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر  
١٦٩ هل المهر إلا ليلة ونهارها  
١٧٢ فإذا نابع كريمة أو نشرى  
١٧٦ تركنا في الخصيص بنات عوج  
١٧٦ [أبجنا حيم فتلا وأسرأ  
١٩١ أنا ابن دارة معروفا بها نسي  
١٩٣ [بانت لتحرتنا عفاره]  
٢٠٧ وإن لتعرفني لذكرها هزة  
٢١٥ ربما الجاimmel المؤبل . فيهم  
٢٢٥ دعوت لما نابني مسورة  
٢٣٣ تنهض الرعدة في ظمیري  
٢٢٨ أكل امرئه تخسين امرءا  
٢٤٣ وفاق كسب بحير منهذ لك من  
٢٥١ إذا صع عنون الحالى الماره لم يجد  
٢٦٠ خدر أمورا لا تغير ، وآمن  
٢٦٣ ثم زادوا أنهم في قومهم  
٢٦٩ أرى أم عمرو . دعها قد تحدرا  
٢٧٠ بذلك انت ياق المية يلقها  
٢٧٢ خليلي ما أخرى بذى اللب أن يرى  
٢٧٤ تقول عربى . وهي لافي عورمه :  
٢٨٠ ولست بالأكثر منم حى

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ٢٩٢ | أقسم بالله أبو حفص عمر [ ما مسها من نقب ولا در  
ه فاغفر له اللهم إن كان ذنبه ]
- ٢٩٦ جاء الخلافة أو كانت له قدر  
٣٠٠ فأفيته يوما يبهر عدوه ومحر عطاء يستحق المعاشر  
٣٠١ بات يعيشها بعض باتز يقصد في أسواقها وجائز  
٣٠٩ في الغلامات اللذان فرا إياكما أن تعينا شرا  
٣١١ يا تيم نيم عدى [ لا أبالكم  
٣١٥ لها بشر مثل الحرير ، ومنطق  
٣١٦ لنعم الفتى نعشوا إلى صوه ناره  
٣٢٢ لاستهلن الصعب أو أدرك الملي  
٣٢١ إني وقتل سليكا ثم أعلمه  
٣٢٥ لم ترك الأمان هنالك تزل حذرا  
٣٢٦ لست بليل . ولكنني نهر  
٣٢٨ الحق - إن دار الرباب نباعدت  
أو أنتب حبل - أن قلبك طائر

## حرف العين المهمة

- ٧ عدلت قومي كعديد الطين إذ ذهب القوم الكرام ليس  
٢٩١ فain إلى أين النجاة يعلق ؟ أناك أناك اللاحقون احبس احبس

## حرف اللناد المعجمة

- ٢٢١ وعن ولدوا عام ر ذر الطول وذو العرض

## حرف العاء المهمة

- ٢٨٧ حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بذلك هل رأيت الذئب قط  
حرف العين المهمة

- ٢٥ أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعدهه لكتاع  
٢٢ من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه  
٧٤ آبا خرائث . أما أنت ذا نفر فain قوئي لم تأكلهم الصبع

رقم  
الشاهد

## الشاهد

- ٨٩ لو مثل الناس التراب لأشكوا  
إذا قيل هاتوا أن يملوا وينعوا  
٩٢ سقاها ذرو الأحلام سجلا على الطبا  
وقد كربت أعناقها أن تقطعا  
١١٠ لا لسب اليوم ولا خاتمة  
السع الحرق على الرافع  
[علوي التحرر والأجراء مافي غررها]  
١٤٥ لا تخزعني إن منفس أهلكته  
١٥٧ فإذا هلكت بعد ذلك فاجزعني  
١٦١ بمحاط بعض الناظر  
١٦٨ فإذا لم يكن إلا النيون شافع  
٢٢١ أشارت كليب بالاكف الأصابع  
٢٢٦ أما ترى حيث سهل طالما  
٢٢٧ على حين عانيت المشيب على الصبا  
٢٢٩ سق الأرضين الغيث سهل وحزنها  
٢٤٥ سبقو هوى وأعنوا هواهم  
٢٤٨ فإلك والتأبين عروة بعد ما  
٢٤٩ لقد علمت أولى المغيرة أنني  
٢٥٠ أكفرا بعد رد الموت عن  
٢٨٩ يا ليتى كنت صحيحاً مرضعاً  
إذا بكيت قبلتني أربعاء  
٢٩٠ . . . . .  
٢٩٣ أنا ابن التارك الباركي بشـ  
عليه الطير ترقـه وقوـعا  
٣٠٢ ذريـ ؛ إن أمرـكـ لن يطـاعـا  
ـانـ عـلـىـ اللهـ أـنـ تـبـاـعـا  
ـلاـ تـهـنـ الفـقـيرـ عـلـكـ أـنـ  
ـيـاـنـ السـكـرامـ أـلـاـ تـدـنـوـ فـيـصـرـ ما  
ـقـدـ حدـثـوكـ ، فـارـأـكـ مـنـ سـعـاـ ١  
ـإـنـكـ إـنـ يـصـرـعـ أـخـوـكـ تـصـرـعـ  
ـبـنـ ضـوـطـوـيـ لـوـلـاـ سـكـنـيـ المـقـنـعاـ  
٣٥١ تـعـدـونـ عـفـرـ النـيـبـ أـفـضـلـ مـجـدـكـ

## الشاهد

## حرف الفاء

- ٥٥ نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والرأي مختلف  
 ٢٣٥ ومن قبل نادى كل مولى قرابة فا عطفت مولى عليه العواطف  
 ٢٥٢ بعشرتك الكرام تبعد منهم فلا ترين لغيرهم ألوها  
 ٢٥٣ تنق يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراميم تنقاد الصياريف  
 ٣١٨ من شفون منهم فليس بآيب [ أبدا ، وقتل بني قتيبة شاف [  
 ٣٢٠ وليس عامة وتقر عيني أحب إلى من ليس الشفوف

## حرف القاف

- ٣ وقائم الاعماق حاوي المخزن [ متبه الاعلام لماع الحق [  
 ٤٥ سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا عيالك أخني ضوفه كل شارق  
 ٩٠ يوشك من فر من ميهه في بعض غراته يوافها طلاقك لم أبخل وأنت صديق  
 ١٠٥ فلو أنك في يوم الرخاء سأنتي لدليك كفيل بالمني لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشق  
 ١٧٤ جارية لم تأكل المرفقا ولم تدق من البقول الفستقا  
 ٢٠٦ لواحق الأقارب فيها كالمفق  
 ٢١٠ . . . . .  
 ٢٦٥ هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن محرق  
 ٢٧٥ والتغلييون بئس الفحل هليم فلا ، وأمهم زلا منطق  
 ٣٠٨ ضربت صيرها إلى ، وقالت : يا عديا لقد وقتك الأواقي

## حرف الكاف

- ١٢٦ قلت : أجرني أبا مالك وإلا فهني امرا هالكا  
 ١٥٤ حيكت على نيربن إذ تحاكم تختبط الشوك ولا تناك  
 ١٧٥ خلا الله لا أرجو سواك ، وإنما أعد عيال شعبه من عيال الكا  
 ١٩٢ فلما نحيت أظافيرهم نجوت ، وأرهنهم مالكا

رقم  
الشاهد

## الشاهد

## حرف اللام

- ١٢ تورتها من أذرعات . وأهلها يئرب ، أدنى دارها نظر عالٍ
- ١٨ كنية جابر إذ قال : ليتني
- ٢٦ وتبيل الأولى يستثنون على الأولى
- ٣٠ ما أنت بالحكم الترضي حكومه
- ٣٣ إذا مالقيت بني مالك
- ٤٠ شير من عند البأس منكم
- ٥٢ فيارب هل إلا بك النصر رب نجني
- ٥٣ خالي لانت ، ومن جرير خاله
- ٥٧ يذيب الرعب منه كل عصب
- ٦٥ سلي إن جهلت الناس عنا وعهم
- ٧١ أنت تكون ماجد تبيل
- ٧٢ قد قيل ما قيل إن صدق وإن كذبنا
- ٧٧ وإن مدت الأيدي إلى الرادم أكن
- ٨٢ إن المرء ميتا بالقضاء حياته
- ٩٥ فلا تلحن فيها ؛ فإن بعها
- ١٠٧ علوا أن يومون ؛ جادروا
- ١١٤ ألا اصطباز لسلمي أم لها جلد
- ١١٨ عليك الباذل المعروف ، فابعثت
- ١٢١ دعائى الغوانى عهين ، وخلقنى
- ١٢٢ حسبت التقى والجود خير تجارة
- ١٢٣ فإن تزعنى كنت أجهل فيسك
- ١٢٩ أرجو وأأمل أن تدنو موتها
- ١٣١ أبو حنش يورقى ، وطلق ،  
أرام رفقى ، حتى إذا ما  
إذا أنا كالنى يسى لورد
- إلى آل فلم يدرك بلا
- فليس سواه عالم وجهول
- إذا تهب شمال بليل
- فا اعتذارك من قول إذا قيلا ؛
- باجلهم . إذا أجمعع القوم أجعل
- ولكن بآن يبغى عليه فيخذلا
- أخاك مصاب القلب جم بلا به
- قبل أن يسألوا بأعظم سول
- إذا ألاق الذى لاقاه أمثالى ؛
- إليك بـ واجهات السوق والأمل
- لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
- ربما ، إذا ما المرء أصبح ثاقلا
- فاني شربت الحلم بعدك بالجهل
- وما إغال لدنيا منك تنبيل
- وعمار ، وأونة أنا لا
- تهماق الليل والنهار انحرالا

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ١٤٣ يلوموني في اشتراه النجع ل أعلى ، فكلهم يعذل  
 ١٤٦ فلا مزنة ودفت ودفها ولا أرض أقبل لإيقافها  
 ١٥٢ جزى ربه عنى عدى بن حاتم جراء الكلاب العاويات، وقد فعل  
 ١٥٨ فارساً ما غادروه ملها غير زميل ولا نكس وكل  
 ١٧٠ مالك من شيخك إلا عمله إلا رسمه إلا رمله  
 ١٧٨رأيت الناس ماحاشا قريشاً فإنما نحن أفضلهم فعلاً  
 ١٨٠ فأرسلها المراك [ ولم يندها ولم يشقق على نفس الدخال ]  
 ١٨٥ يا صاح هل حم عيش باقيا فترى نفسك العذر في إبعادها الأملاء  
 ١٨٨ فلن يذهبوا فربنا بقتل حال وما أروعت، وشيار أمى اشتملا  
 ١٩٥ ضيغت حررى في إبعادى الأملاء  
 ٢٠٤ ولا ترى بعلا ولا حلائل  
 ٢١١ أنتهون ولن ينهى ذوى شلطط  
 ٢١٢ غدت من عليه بعد ما تم ظلمها  
 ٢١٨ ثالث حبل قد طرفت ومرضع  
 ٢٢٠ رسم دار ورقت في طلله  
 ٢٢٨ إن للخبر وللش مدى  
 ٢٣٧ . . .  
 ٢٤٠ كما خط الكتاب بكف يوماً  
 ٢٤٦ بضرب بالسيوف رقوس قوم  
 ٢٤٧ ضعيف النكبة أعداء  
 ٢٥٧ كناتفع سخرة يوماً ليوهنا  
 ٢٥٨ أخا الحرب لباساً إليها جلها  
 ٢٦٤ الواهب المائة المجان وعبدنا  
 ٢٧٨ قلت : أقتلها عنك بمراجها  
 ٢٧٩ دونت وقد خطناك كالبدر أجلاء  
 ٢٨١ إن الذى سمل السهام بني لنا يبتنا دعائه أعز فأطول

رقم  
الشاهد

## الشاهد

- ٢٨٣ ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف، وأن لا شيء منها أكسل  
 ٢٩٧ قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنساج الفلا تمسفن رهلا  
 ٣٠٥ ذا ، ارغواه ، فليس بعد اشتمال الرأس شيئا إلى الصبا من سهل  
 ٣١٢ يازيد زيد العجلات [الذيل طاول الليل عليك فازل ]  
 ٣١٣ تضل منه ليل بالموجل في لجة أمسك فلانا عن فل  
 ٣٢٦ [ صدقة نابية في حاتر أينها الريح تميلها تمل  
 ٣٣٩ خليل ] ، أني ناتياني ناتيأنا أنا غير ما يرضيك لا يحارول  
 ٣٤٦ لئن منيت بنا عن غب معركة لا نلفنا عن دماء القوم نتقل

## حروف الميم

- ٥ بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم  
 ١٦ إذا قالت حدام فصدقورها فإن القول ما قالت حدام  
 ٢٢ ذم المنازل بعد منزلة اللوى والععيش بعد أولئك الأيام  
 ٢٨ غير لاه عدك ، فاطرح اللهو ، ولا تغتر بعارض سلم  
 ٥٩ ينام يأخذى مقتليه ، ويتقى لا طيب للعيش ما دامت منفحة  
 ٦٦ لذاته بادكار الموت والهرم فكيف إذا مررت بدار قوم  
 ٦٩ ندم البغة ولات ساعة هندم  
 ٧٣ لا طيب للعيش ما دامت منفحة داما  
 ٨٤ أكثرت في العذل ملحا داما  
 ٩٦ ما أعطيني ولا سألهما إلا وإلى لحاجزى كرمى  
 ٩٧ وكنت أرى زيداً كاً قيل سيداً إذا أبه عبد القضا والهرازم  
 ١١٢ فلا لغو ولا نائم فيها وما فاهموا به أبداً مقيم  
 ١١٣ إلا ارغواه لمن ولت شينيه وآذنت بحسب بعده هرم ؟  
 ١٢٤ فلا تعدد المولى شريكك في الغنى سولكينا المولى شريكك في العدم

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ١٣٣ ولقد نزلت فلا ظني غيره من بمنزلة المحب المكرم
- ١٣٤ متى تقول القلص الرواجها بدبن أم غلام وقاما ؟
- ١٤٢ تولى قتال المارقين بنفسه رقد أسلاه بعد وحيم
- ١٤٧ فلم يدر إلا الله ما هيئت إذا عشية آناء الديار وشامها
- ١٤٨ تزودت من ليله بتكميم ساعة ولو أن مجداً أخلد الدهر واحداً
- ١٥١ تهربت من الناس أبي مجده الدهر مطعماً
- ١٥٩ كلامكم على إذا حرام تهربت الديار ولم تهربوا
- ١٦٤ وأعرض عن شم القسم تكرماً
- ١٨٦ وأغفر عوراء الكريم ادخاره لا يكمن أحد إلى الإحجام
- ١٩٠ لقى أبيه أخيه خاتقاً منجيده فأصابوا مغنا
- ١٩٧ لعل الله فضلكم علينا بشيء ؛ أن أهلكم شريم
- ٢١٣ ولشد أزارى للرماح دوينه من عن يمين نارة وأمامي
- ٢١٤ فاين الحر من شر المطابيا
- ٢١٦ ماوى يا ربها غارة
- ٢١٧ وتنصر مولانا ، ونعلم أنه
- ٢١٩ بل يلد ملء الفجاج قمه
- ٢٢٢ وكرينة من آل قيس ألهته
- ٢٢٣ مثنين كا اهتزت رماح تسعم
- ٢٢٥ الا تساؤلت الناس أبي وأباكم
- ٢٢٤ فريشى منكم ، وهوای معكم
- ٢٣٦ فساغ لى الشراب ، وكنت قللاً
- ٢٤٢ ولأن حلفت على يديك لاحلفن
- ٢٤٤ كأن برذون أبا حسام
- ٢٥٤ حتى تهجر في الرواح ، وهاجها
- ٢٥٦ وكم ماله عينيه من شئ غيره
- ٢٦٢ . . . . .
- ٢٧١ وقال نبي المسلمين : تقدموا ،
- ٣٠٣ أوعدني بالسجن والأدام
- رجل ، فرجل شئة الناس

## الشاهد

رقم  
الشاهد

- ٣٠٧ سلام الله يا مطر علينا وليس عليك يا مطر السلام  
 ٣١٠ إني إذا ما حدث ألمأ أقول : يا الله ، يا الإله  
 ٣١٧ بحسبه الجاهل ما لم يعلما شيئاً على كرسه معه  
 ٣٢٢ وكانت إذا غمرت قناء قوم كسرت كعوبها أو تستقيها  
 ٣٢٨ لا ته عن خلق وتألق مثله عار عليك - إذا فلت - عظيم  
 ٣٤١ وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مال ، ولا حرم  
 ٣٤٢ {إيان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام  
 ٣٤٤ وتأخذ بعده بذناب عيش ومن يقترب منها ويختضن نزوة  
 ٣٤٥ قطليها فلت لها بكافه  
 ٣٥٢ أتوا ناري قلت : منون أنت ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاماً  
 ٣٥٩ [ألا طرقنا مية بنة منذر] فما أرق النيام إلا كلامها  
 حرف التون

- ٨ عرفنا بسيرا وبني أبيه وأسكننا زعاف آخرین  
 ٩ أكل الدهر حل وارتحال  
 ١٠ وماذا يبتغى الشعراء مني  
 ١١ أعرف منها الجيد والعيناها  
 ١٢ أيا السائل عنهم وعنی  
 ١٣ غير مأسوف على زمن  
 ١٤ قوى ذرا الجد بانوها ، وقد علت  
 ١٥ لك العزآن مولاك عن ، وإن يهن  
 ١٦ لولا اصطبار لاودي كل ذر مقة  
 ١٧ صالح شهر ، ولا نزل ذاكر المو  
 ١٨ فأصبحوا والنوى على معرسهم  
 ١٩ نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل  
 ٢٠ إن هو مستوليا على أحد  
 ٢١ ونحن أباء الضيم من آل مالك  
 ٢٢ وصلدر مشرق النهر كان ثدياه حنان

الشاهد

رقم  
القائد

- ١٣٥ أَجَهْلًا قَوْلُ بْنِ لَوْيٍ لِعَمِّ أَيْلِكَ ، أَمْ مُتَجَاهِلِنَا ؟  
 ١٣٦ قَالَتْ وَكَنْتْ رِجْلًا فَطِينًا : هَذَا لِعَمِّ اللَّهِ إِسْرَائِيلَنَا  
 ١٣٨ وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَفْنًا وَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعْوِدِنِي ؟  
 ١٤٤ وَأَنْبَثْتَ قِيسًا وَلَمْ أَبْلُهْ كَمَرَعُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمِينِ  
 ١٦٤ قَلَبْتَ لِي بَهْمَ قَوْمًا إِذَا رَكَبْتَنَا شَنْوَا الْإِغْارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانَا  
 ١٧١ وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسْوَا مِنْا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا  
 ١٧٣ وَلَمْ يَقِنْ سَوَى الْمَدْوَانِ دَانُوا  
 ١٧٧ حَاشَا فَرِيشَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَلَّهُمْ عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالدِّينِ  
 ١٨٢ أَنْجَيْتَ يَارِبَّ نُورَحَا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فَلَكَ مَا خَرَ فِي الْيَمِينِ مَشْحُونَ  
 ١٩٩ أَنْعَاشَ يَدْعُو بَأَيَّاتِ مِيَّنَةِ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامَ غَيْرِ خَسِينَا  
 ٢٠٨ أَنْطَعَمْ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دَمَانَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ ؟  
 ٢٢٤ لَاهَ أَبْنَ حَمْكَ ، لَا أَنْفَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَخَزَونِي  
 لِلَّهِ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي ذَرَاهَمَ ذَاتَ مَتْرَعِ بَيْوَنَ  
 ٢٥٥ قَدْ كَنْتَ دَائِيَنَتْ بِهَا حَسَانَانِ مَخَافَةِ الْإِفَلَاسِ وَالْيَانَا  
 ٢٧٣ لَعْمَ مَوْلَانَا الْمَوْلَى إِذَا حَذَرْتَ بَأْسَادَ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيلَادَ ذِي الْإِحْنِ  
 ٢٨٦ وَلَقَدْ أَمْرَتْ عَلَى الْلَّهِمَ بِسْبَنِي فَضَيَّتْ ، ثُمَّتْ قَلَتْ : لَا يَعْنِي  
 ٢٩٤ اسْمَرَكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كَنْتَ دَارِيَا بَسْبَعَ رَمِينَ الْمَهْرَ أَمْ بَثَانَ  
 ٢٩٩ إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بِرَزَنْ يَوْمًا وَزَجْنَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَنَا  
 ٣٢٥ رَبْ وَفَقَنِي فَلَا أَعْدَلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينِ فِي خَيْرِ سَنَنِ  
 ٣٢٧ قَلَتْ : ادْعِي وَأَدْعُو ، إِنْ أَنْدِي لَصَوْتِ أَنْ يَنَادِي دَاعِيَانَ  
 ٣٢٨ حَيْثَا تَسْتَقِمْ يَقْدِرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحَا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ  
 ٣٥٤ وَحَلَتْ زَفَرَاتِ الصَّحْيِ فَأَطْقَتْهَا وَمَالَ بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

حَرْفُ الْمَاءِ

- ٦ لَنْ أَبَاهَا وَأَبَاهَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْجَهْدِ غَایَتِهِمَا  
 ١٦٦ عَلْفَتَهَا تَبَنَا وَمَاهَ بَارِدَّا [ حَتَّى غَدَتْ هَالَةُ عَيْنَاهَا ]

## الشاهد

دفـم  
الشاهد

## حرف الماء

- ٢٠٩ إذا رضيت على بنو قثبر لعمر الله أبغضي رضاهما  
٢٧٤ تقول عربى ، وهى لى في عمره : بنس امرأ ، ولانى بنس المره  
٣١٤ ألا يا ععرو عمره وعمره بن الوبيراه

## حرف الواو

- ٣٠٠ وكم موطن لولاي طحت كاهوى بأجرامه من قنة النيق منهوى  
حرف الآلف اللينة

- ٣٣١ فأوامات إيماء خفيا لبتر فله عينا جبر أيماء فني  
حرف الياء المفتوحة التختية

- ٤٤ فاما كرام موسرون لقيتهم فحسى من ذو عندهم ما كفانيا  
٧٨ تعر فلاشى على الأرض باقىما ولا وزر ما قضى الله واقيا  
٨٠ (بـدـتـ فـعـلـ ذـىـ وـدـ ، فـلـاـ تـبـعـتـهاـ تـولـتـ ، وـيـقـتـ حـاجـتـ فـيـ فـوـادـبـاـ  
أـوـحـلـتـ سـوـادـ القـلـبـ ، لـأـنـاـ بـاغـيـاـ سـواـهـاـ ، وـلـاـعـنـ جـبـهاـ مـتـراـخـيـاـ  
ـهـنـ ذـىـ الـفـاذـورـةـ المـقـلـ (ـالـقـيـمـيـنـ مـقـمـ القـصـىـ  
٩٨ أـوـ تـحـلـقـ بـرـبـكـ العـلـىـ أـنـ أـبـوـ ذـيـالـكـ الصـبـىـ  
١٨٤ مـاـحـمـ منـ مـوـتـ حـمـيـ وـاقـيـاـ  
١٨٩ تـقـولـ ابـنـىـ : إـنـ اـنـطـلـاقـكـ وـاحـدـاـ  
٢٦٦ يـاتـ تـنـزـىـ دـلـوـهـاـ تـنـزـيـاـ  
٢٦٨ وـمـسـبـدـلـ مـنـ بـعـدـ غـصـيـاـ صـرـيـةـ  
٢٧٧ أـلـاـ جـبـذاـ أـهـلـ المـلاـ ، غـيرـ أـهـ  
ـكـوـادـىـ السـيـاعـ حـيـ يـظـلـ وـادـيـاـ  
ـمـرـرـتـ عـلـ وـادـيـ السـيـاعـ ، وـلـأـرـىـ  
٢٨٥ أـقـلـ بـهـ رـكـبـ أـتـوـهـ ثـيـةـ وـأـخـوـفـ إـلـاـ مـاـ وـقـ اللهـ سـارـيـاـ  
٣٠٦ أـيـاـ رـاـكـيـاـ إـمـاـ عـرـضـتـ فـيـلـعـنـ نـدـامـاـيـ منـ تـجـرـانـ أـنـ لـاـ تـلـاقـتـاـ  
٣٣٧ وـإـنـكـ إـذـ مـاـ تـأـتـ مـاـ أـنـ آـسـ بـهـ تـلـفـ مـنـ إـيـاهـ تـأـسـ آـنـيـاـ

تمت فهرس الشواهد الواردة في شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

# فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من ، شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك  
وحواشينا عليه المسألة ، منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجزم		إعراب الفعل
٢٦	الآدوات الجازمة ضربان والاستشهاد بكل آداة منها	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من الذواص والجواز
٢٧	الآدوات التي تقتضي فعلين قد يكون الفعلان منها ماضيان أو مضارعين أو مختلفين	٤	من نواصب المضارع إن وأن ٥ بعض العرب يهمل أن ، حلا على «ما» المصدرية
٢٩	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز في الجواب الرفع إذا كان الجواب مضارعاً	٦	من نواصب المضارع إذن بشرط
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون شرطأً وجب افتراه بالفاء	٧	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
٣٨	إذا الفجائية تقوم مقام الفاء	١٠	وتنصب مضمرة بعد حتى
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه	١١	وتحد من نهاية أشياء
٤٠	إذا توسط المضارع المفرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان	١٤	واو المعية كالفاء فيها ذكر
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النق
٤٢	إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منها		جز المضارع
		١٨	شرط الجزم بعد النهي أن تضع إن ولا بين النهي والمضارع
		٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم خالص جاز فيه التنصب بأن مذكورة أو مذكورة
		٣٤	يشذ نصب المضارع بأن مذكورة في غير المواضع المذكورة

الموضوع	ص	الموضوع
العدد		٤٤ يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ،
الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وتميزها	٦٧	وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر فصل في لو
تمييز المائة والألاف	٦٨	٤٧ تستعمل «لو» ، استعمالين
تمييز العدد المركب	٦٩	٤٩ تختص لو الشرطية بالفعل
تمييز العدد المفرد ، والمعطوف	٧٣	— إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع
إضافة العدد المركب إلى غير عيذه	٧٤	انصرف إلى الماضي
صياغة فاعل من العدد على وجوه كم ، وكأى ، وكذا	٧٥	أما ، ولو لا ، ولو ما
«كم» الاستفهامية	٨٢	٥٢ «أما» ، حرف شرط وتفصيل ، ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء
«كم» الخبرية	٨٢	وقد تمحف هذه الفاء في الضرورة
«كم» بنوعها لها الصدارة	٨٤	٥٥ للولا ولو ما استهلاك
الحكاية		٥٦ قد يليل أدلة التخصيص اسم معمول ل فعل مذوف
الحكاية بأى ، وبن التأنيث	٨٥	الإخبار بالذى والألاف واللام
علامة التأنيث الناء ، أو الألف مقصورة أو مدودة	٩١	٦١ هذا الباب يقصد به الترين — الطريق إلى هذا التدريب
— بم تستدل على تأنيث مالا علامة فيه	٩١	— إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه مثنى فإنه يجب تثنية الموصول ، وإذا
صيغ يتسوى فيها المذكر والمؤنث	٩٢	كان بمحوعاً وجب جمع الموصول
ألف التأنيث مقصورة أو مدودة	٩٤	٦٢ يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار عنه أربعة شروط
وأوزان المقصورة المشهورة		٦٤ لا يجوز الإخبار بالألاف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية
الأوزان المشهورة للألف المدودة المقصورة والمددود	٩٧	٦٥ إذا وفعت صلة أى ضيئراً عائداً على غير أى وجب فعله
ضابط المقصورة والمددود ، وأنواعهما وضابط القياسى منها	٩٩	

ص	الموضوع
٤٤	أشياء لا يتدلى بها التصغير
٤٥	تصغير الاسم المختوم بالف النائب
٤٦	إذا كان ثانى الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير
٤٨	تصغير ما حذف منه شيء
٤٩	تصغير الترجم
— تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلا ناء	
٥١	صغروا بعض المبنيات شذوذًا
النسب	
— علامة النسب ياء مشددة	
— تمحذف النسب الياء المشددة في آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	
٥٥	النسب إلى ما آخره ألف
— النسب إلى المتفوص	
٥٦	النسب إلى مقابل آخره كسرة
٥٧	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسوقة بحرف واحد
٥٨	النسب إلى ما آخره علامة ثانية أو جمع
النسب إلى نحو طيب	
٥٩	ـ فعيلة وفيمية
٦١	ـ المددود
٦٢	ـ المركب بأنواعه
٦٣	ـ مذوف الاسم
٦٥	ـ مواضع على حرفين
٦٦	ـ مذوف الفاء

ص	الموضوع
٦٢	الساعي من المقصور والمددود
— يجوز قصر المددود للضرورة إجماعاً ، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة	
كيفية ثنيه المقصور والمددود	
٦٤	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟
ومتى تقلب واواً ؟	
٦٦	مرة المددود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند الثنية
٦٨	جمع المتفوص والمقصور جمع مذكر سالما
٦٩	متى تتبع عن الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالما
٧١	متى لا يجوز إتباع عن الاسم لفائه في جمع المؤنث ؟
جمع التكسير	
٧٤	أبنية جموع الفلة ، ومانكرون جمالة
٧٨	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون بجعلاه
التصغير	
٧٩	ما يدخل في كل اسم يراد تصغيره ، وأمانة التصغير
٨٠	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
٨١	يجوز تعويض ياء قبل الطرف عاء حذف من الاسم
٨٢	المواضي التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢١١	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	١٦٧	النسب إلى الجمع
٢١٣	المواضع التي تبدل فيها المددة	—	يستغني عن ياء النسب بـ <i>ياء</i>
	حرف علة		الاسم على بعض الصيغ
٢١٨	المواضع التي تبدل فيها الألف <i>ياء</i>	١٧٠	الوقف
٢١٩	مٰى نقلب الألف والواو <i>ياء</i> ؟	١٨٢	الإمامية
٢٢٢	مٰى تقلب الواو <i>ياء</i>		التصريف
٢٢٤	مٰى تقلب الياء <i>واو</i>	١٩١	معنى التصريف
٢٢٨	مٰى تقلب الوار <i>الياء</i> ؟	—	لا يدخل التصريف ما وضع على
٢٢٩	لا يتوالى إعلالان في الكلمة		أقل من ثلاثة، ولا يدخل الحروف
٢٣٢	مٰى تبدل اللون <i>بـ</i> ؟		و شبها
٢٣٣	الإعلال بالنقل، رموضعه	١٩٢	الاسم ضربان : مجرد ، و مزيد
٢٣٧	اسم المفعول من معتل العين		فيه ، و بيان كل منها
٢٣٩	اسم المفعول من معتل اللام	١٩٣	أوزان الاسم الثلاثي
٢٤٢	إبدال حرف اللام <i>ناء</i>	١٩٤	الفعل ضربان : مجرد ، و مزيد فيه ،
٢٤٣	إبدال الناء <i>طاء</i>		وأوزان المفرد ثلاثة أو رباعية
٢٤٤	حذف الواو من المثال الواوى	١٩٦	أوزان الاسم الرباعي والخامس
٢٤٦	حذف أحد المثلين	١٩٧	ضابط الحرف الأصلي والحرف الرائد
	الإدغام	—	الميزان
٢٤٨	مٰلا يجوز إدغام المثلين <i>فيه</i> ،	٢٠١	مواضع زيادة الألف
	و ما يجوز	٢٠٢	مواضع زيادة الياء والواو
٢٥٠	ما يجوز فيه الإدغام والفك	٢٠٣	مٰد المددة والميم
٢٥٢	مٰى يحب الفك ؟	٢٠٤	مٰد اللون
٢٥٤	خاتمة الناظم	٢٠٥	مٰد الناء ، و الماء
٢٥٥	خاتمة محق الكتاب وشارح	٢٠٦	لا يصح بالزيادة التي تحيي على غير
	الشواهد		وجهها إلا بمحنة وثبات
		٢٠٧	مٰد الوصول
			الإبدال
		٢١٠	ذكر الحروف التي تبدل من
			غيرها <i>إبدالاً شائعاً</i>

تمت فهرس الموضوعات

الواودة في الجوز الرابع من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

# فهرس

## الشكلة الموضوعة في تصریف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣٠٨	الفصل الثامن : في التفيف المقرون ، وأحكامه	٢٥٧	شكلة في تصریف الأفعال
٣١١	الباب الثالث : في اشتغال صيغى المضارع والأمر ، وفيه فصلان	٢٥٩	الباب الأول : في المجرد والمزيد ، و فيه ثلاثة فصول
٣١٢	الفصل الأول : في أحكام عامة الفصل الثاني : في أحكام تختص بعض أنواع الفعل	٢٦١	الفصل الأول : في أوزانها
٣١٥	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر	٢٦٣	الفصل الثاني : في معانى الأبنية
٣١٦	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكدة وغير مؤكدة ، وفيه فصلان	٢٦٥	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي
٣١٩	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجب توكيده	٢٦٨	الباب الثاني : في الصحيح والمعلم وأقسامها ، وفيه ثمانية فصول
	الفصل الثاني : في أحكامه	٢٦٩	الفصل الأول : في السالم وأحكامه
	الفصل الثالث : في المضمر وأحكامه	٢٧١	الفصل الثاني : في المبوز وأحكامه
	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه	٢٧٣	الفصل الثالث : في الأجوف وأحكامه
		٢٨١	الفصل الخامس : في الناقص وأحكامه
		٢٨٦	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه
		٢٩٧	الفصل السابع : في التفيف المفرق ، وأحكامه

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه